

## الفصل السابع

### سيكولوجية عمليات الحلم

إن بين الأحلام التي رواها لى أناس آخرون حلماً يستحق بنوع خاص أن نوليه في هذا الموضع انتباهنا . لقد ذكرته لى إحدى مريضاتي ، وكانت هي قد سمعته في محاضرة عن الأحلام ولا زلت أجهل مصدره الحقيقي . غير أن محتواه قد ترك في نفس السيدة أثراً عميقاً حتى أنها أخذت « تحلم على غراره » أي أخذت تكرر بعض عناصره في حلم من عندها لكي تعرب بهذا الاقتباس عن اتفاقها معه في ناحية معينة من نواحيه . كانت مقدمات هذا الحلم النموذجي هي الآتية : ظل أب يسهر على ابنه المريض أياماً وليالي متداولة . فلما مات الطفل ذهب إلى الغرفة المجاورة لكي يستلقي ولكنه ترك الباب مفتوحاً بحيث يستطيع النظر من غرفته إلى الغرفة التي يثوى فيها الجسد وقد التفت من حوله شموع طويلة . وكان الأب قد استأجر رجلاً معمرّاً لينوب عنه في السهر ، فجلس الرجل إلى جوار الولد الميت وهو يتمم بأدعية . ومضت ساعات قليلة من النوم حلم الأب بعدها أن ابنه واقف بجوار فراشه ، يمسك بساعده ويهمس في أذنه معاتباً : « أبي ألا ترى أنني أحترق ؟ » واستيقظ الأب فلمح وهجاً براقاً من الغرفة المجاورة ، فهرع إليها ، فرأى أن الرجل المعمر قد أخذته سنة من النوم وأن شمعة موقدة قد سقطت فأشعلت الدثائر وساعداً من جثمان طفله الحبيب .

إنه ما من صعوبة تقف دون إيضاح هذا الحلم المثير . ولقد فسره المحاضر تفسيراً صحيحاً ، على حسب رواية السيدة : فوهج الضوء قد سطع من خلال الباب إلى عيني الرجل النائمين وكان أن ذهب الرجل إلى النتيجة التي قد كان يستخلصها لو أنه كان مستيقظاً : أن شمعة قد سقطت فأشعلت النار في شيء مما يحيط بجسد الابن - ولعل الأب قد ذهب ليضطجع وهو قلق ، يسأل نفسه عن مدى قدرة الرجل المعمر على القيام بمهمته .

وما كنت من جانبي لأغير من هذا التفسير في شيء ، اللهم إلا أن أضيف أن

محتوى الحلم لا بد كان مضاعف الحتم ، وأن الكلمات التي قالها الطفل في الحلم لا بد قد أخذت من كلمات صدرت عنه بالفعل في حياته وكانت ترتبط في ذهن الأب بأحداث ذات بال . ولعل قول الطفل : « إني أحترق » قد خرج من شفتيه وهو محموم في مرضه الأخير ، ولعل « أباي ألا ترى ؟ » جملة مستمدة من موقف آخر ، حافل بانفعال شديد ، لا نعلم عنه شيئاً .

غير أننا وقد عرفنا أن الحلم عملية ذات معنى يمكن إدراجها في سياق خبراتنا النفسية قد نتساءل : لم كان على الإطلاق أن جاء حلم في ملابس كهذه كانت تتطلب الاستيقاظ أسرع الاستيقاظ ؟ الجواب هو أن نلاحظ أن هذا الحلم أيضاً كان يشتمل على ما يحقق رغبة : ذلك أن الطفل الميت قد سلك في الحلم مثل طفل حي ، ينادى أباه بنفسه ويذهب إليه في فراشه ويمسك بساعده، مثلما صنع - في أغلب الظن - إبان هاته المناسبة التي أخذت كلمات الطفل الأولى في الحلم من ذكراها، ومن أجل تحقيق هذه الرغبة أطال الأب نومه هنيهة وآثر الحلم على تدبير اليقظان لأن الحلم كان يملك القدرة على أن يظهر الطفل حياً من جديد . ولو أن الأب بدأ فاستيقظ ثم استنتج النتيجة التي حملته إلى الغرفة المجاورة لكان بذلك كأنما اختصر عمر ابنه برهة من الزمان .

فإذا تساءلنا : « أية خاصة في هذا الحلم القصير تثير اهتمامنا ؟ » ، لم يكن شك في الجواب . لقد ظللنا حتى الساعة وشاغلنا الغالب هو ما للأحلام من معنى خبيء ومنهج الكشف عن هذا المعنى ووسائل عمل الحلم في ستره ، فشكالات تفسير الحلم هي التي كانت موضوعة نصب أعيننا حتى الآن . والآن يواجهنا حلم لا مشكلة في تفسيره ولا خفاء في معناه، لكنه - كما نرى - قد احتفظ مع ذلك بكل الخصائص الجوهرية التي تفرق بين الحلم واليقظة تفرقة بيّنة وتشعرنا بالحاجة إلى التعليل . فنحن بعد أن نفرغ من كل ما يتعلق بفعل التفسير نستطيع أن نلاحظ للمرة الأولى مدى النقص في سيكولوجيتنا عن الأحلام .

ولكن يجعل بنا قبل أن نضرب في هذا الطريق الجديد أن نتمهل ونجمل النظر من حولنا لنرى إن كان ثمة شيء ذو بال قد نسيناه في خلال رحلتنا حتى بلغنا الموضوع الذي نحن فيه . إذ يجب أن نعلم في جلاء أن الجزء الهين السار من طريقنا قد تركناه الآن خلفنا. فإلى هنا كانت كل الطرق التي سرنا فيها، كانت - إذا لم أكن على خطأ كبير -

تسلمنا إلى الضوء ، إلى التعليل وإلى فهم أتم . ولكننا ما أن نبتغي التعمق في العمليات النفسية التي يتضمنها فعل الحلم حتى تسلمنا كل الطرق إلى الظلمة . فما لنا من قوة على تعليل الأحلام من حيث هي عملية سيكولوجية ؛ لأن تعليلك شيئاً يعنى رده إلى معلوم سابق ولسنا - في الوقت الحاضر - نملك معرفة سيكولوجية موطدة نستطيع أن ندرج تحتها ما نعلم بالفحص السيكولوجي للأحلام أنه أساس تعليلها . بل نحن على العكس مضطرون إلى أن نضع عدداً من الفروض الجديدة تمس من باب المحاولة تركيب الجهاز النفسى ولعب القوى العاملة فيه - وهى فروض يجب أن نراعى عدم الغلو فى متابعتها إلى ما وراء مستخلصاتها المنطقية الأولى وإلا ضاعت قيمتها فيما لا علم لنا به . فنحن وإن لم نرتكب خطأ فى استدالاتنا وأدخلنا جميع الإمكانيات المنطقية فى حسابنا فإن النقص الذى يرجح وجوده فى مقدماتنا خطر يهدد حسابنا أجمعه بخسران مبین . ذلك أن من المحال أن نصل إلى نتائج فى تكوين العدة النفسية وطرائقها المتبعة فى العمل - أو يستحيل على الأقل البرهان على هذه النتائج برهاناً تاماً - ابتداء من دراسة الأحلام وحدها أو أية وظيفة نفسية أخرى على حدة ، مهما بذلنا فى هذه الدراسة من العناية . بل لا بد لكى نصل إلى هذا الهدف من أن نربط بين جميع المتضمنات الثابتة المستخلصة من دراسة مقارنة لعدد بأكمله من أمثال هذه الوظائف . وهكذا فالفروض السيكولوجية التى تنتهى إليها من تحليل عمليات الحلم يجب أن تظل معلقة - إن جاز التعبير - إلى أن يتسنى وصلها بمكتشفات تكشف عنها بحوث أخرى تحاول النفاذ من زاوية مختلفة إلى لب المشكلة ذاتها .

أ

## نسيان الأحلام

وعلى ذلك أقترح أن نعود إلى صعوبة لم ننظر فيها حتى الآن وهى مع ذلك كفيلة أن تقوض كل ما بذلناه من الجهود فى تفسير الحلم . فقد سمعنا من أكثر من جانب اعتراضاً حاصله أننا - والحق يقال - لا نعرف الحلم الذى نتعرض لتفسيره ، أو - بعبارة أدق - لا نملك ضماناً يضمن أننا نعرفه كما وقع حقيقة ( ص ٨١ - ٨٢ ) .

فما نذكره من الحلم ونزاول فنوننا التفسيرية في صدده قد نالت منه أولاً ذاكرة لا تؤمن ، تبدو عاجزة عن الإبقاء على الحلم بنوع خاص وربما أضاعت من محتواه أهم أجزائه على على التحديد . وإنه ليحدث في كثير من الأحيان حين ندير انتباهنا إلى حلم من أحلامنا أن نرانا نأسف لأننا وإن كنا قد حلمنا بالشئ الكثير لم نعد نستطيع أن نذكر سوى نبذ مفردة ، حتى هذه لا نذكرها إلا ذكراً خالياً من كل يقين . وثانياً فإن كل الشواهد تدعونا إلى التشكك في أن تكون ذكراً عن الحلم مجترته وحسب ، دون أن تكون فوق ذلك مجانبة للأمانة مكتوبة . فقد نشك من جهة في أن يكون الحلم في حقيقته مفكك الأوصال مبهما كما هو في ذاكرتنا ، وقد نشك من جهة أخرى في أن يكون الحلم مترابطاً حقيقة كما هو في روايتنا إياه ، في كوننا حين نحاول استرجاعه لا نملأ منه ما لم يكن موجوداً — أو كان موجوداً ثم نسي — بمادة جديدة مختارة من عندنا ، في كوننا لا نزرقة ونسويه ونصححه بحيث لا يبقى مجال للقطع برأى في حقيقة محتواه . لا ، بل لقد رأينا [ ص ٨٣ ] أحد المؤلفين (شبيتا) <sup>(١)</sup> يفترض أن كل ما يظهر في الحلم من قبيل الترتيب والاتساق إنما يدخله للمرة الأولى حين نحاول استعادته في أذهاننا . وهكذا نكون في خطر من أن يفلت من يدنا الموضوع الذي شرعنا في تقديره .

لقد كنا حتى الساعة — ونحن نفسر الأحلام — لا نلقى بالآ إلى مثل هذه النذر . بل كان من رأينا — على العكس — أن أصغر مقومات الحلم وأقلها ظهوراً وبقينا تقتضى من التفسير مثل ما تقتضيه تلك التي بقيت واضحة مستيقنة . فقد جاء في حلم حقنة إرما أنني استدعيت الدكتور م . على الفور فافترضنا أنه حتى هذه اللمحة الصغيرة ما كانت لتشق طريقها إلى الحلم لو لم يكن لها أصل خاص ، وكان أننا انتهينا على هذا النحو إلى قصة المريضة التعمسة التي استدعيت زميلي الأكبر إلى جوارها على الفور . ثم ذلك الحلم الفاسد المظهر الذي عومل فيه الفرق بين الرقم ٥١ والرقم ٥٦ كما لو كان « كما مهملاً » <sup>(٢)</sup> [ ص ٤٣٥ ] : لقد تكرر مجيء الرقم ٥١ في هذا الحلم أكثر من مرة ، وبدل أن ننظر إلى ذلك نظرتنا إلى واقعة نسلم بها أو إلى أمر لا وزن له استدللنا منه على أن محتوى الحلم الكامن كان ينطوى على خيط فكري ثان يؤدي إلى الرقم ٥١ ،

(١) وكذلك فوكو وتانري .

(٢) [Quantité négligeable]

فلما قفونا هذا الأثر انتهينا إلى تخوفى من أن تكون السنوات الواحدة والحمسون كل فسحة عمرى - على مخالفة بينة من الخيط الفكرى الآخر الذى كان غالباً على الحلم وكان يغرق فى المفاخرة بعمر مديد . ثم حلم « Non vixit » [ص ٤٢١]: إنه قد حوى قضية عابرة لم أعرفها أول الأمر انتباهها، هى : « فلما لم يفهم بمراده سألتى ف ... الخ . » ولكننى عندما وقفت فى التفسير رجعت إلى هذه الكلمات فكانت هى التى قادتنى إلى ذكرى الطفولة التى لم يلبث أن تبين أنها كانت نقطة العقد المتوسطة بين أفكار الحلم [ص ٤٨١]. وقد كان ذلك من طريق الآيات الآتية :

ندر أن فهمتى ،

ندر أيضاً أن فهمتك ،

ليس إلا والطين يجمعنا ،

أن كان الفهم منى ومنك<sup>(١)</sup> .

ومن الممكن أن نجد فى كل تحليل أمثلة ترينا أن أتفه عناصر الحلم على التحديد أمر لا يستغنى عنه فى تفسير الحلم وأن عملنا لا يلبث أن يقف إذا أرجأنا الانتباه إلى هذه العناصر . وعلقنا مثل هذه الأهمية فى تفسير الحلم على كل ظل من ضلال العبارة اللغوية التى يأتينا الحلم فيها . بل لقد كنا إذا مثل أمامنا نص خال من المعنى غير واف - كأنما أخفق الراوى فيما أراد الالتزام به من ترجمة الحلم ترجمة صحيحة - حسبنا أيضاً لهذا القصور فى العبارة حسابه . وعلى الجملة . كنا نعالج ما لم يكن فى زعم المؤلفين السابقين إلا قولاً مرتجلاً أملاه الهوى واقتضت الضرورة أن تلم أجزاءه على عجل - كنا نعالجه كأنه نص مقدس . هذا التعارض يتطلب تعليلاً .

إن التعليل يبين أننا على حق دون أن يجر ذلك إلى تخطئة الكتاب الآخرين ؛ لأن من شأن فهمنا المكتسب حديثاً لأصل الأحلام أن يوفق بين المتناقضات . فن الحق أننا نشوه الحلم حين نحاول استحضاره ، وههنا نلتقى مرة ثانية بالعملية التى سميناها مراجعة الحلم مراجعة ثانوية - يكثر أن تنطوى على خطأ فى الفهم - من جانب عامل الفكر السوى . ولكن هذا التشويه ذاته لا يعدو أن يكون جزءاً من المراجعة التى تخضع لها أفكار الحلم خصوصاً مطرداً نتيجة لرقابة الحلم . فالكتاب قد شعروا هنا بهذا الجزء من التشويه الحلمى الذى

يعمل عمله علانية أو هم لحظوه . ولكن هذا الجزء لا يعنيننا أمره سوى قليلا ؛ لأننا نعلم أن تشويها أوسع مدى وأقل يسرا على الملاحظة قد استهدف الحلم من قبل ، ابتداء من الأفكار الكامنة . وإنما أخطأ هؤلاء الكتاب حين ظنوا أن التغيير الذى يصيب الحلم عند تذكره أو صوغه فى كالم تغيير تحكمى لا يمكن رده لم إلى شىء أبعد منه وأنه — من ثم — كفى أن يزيّف معرفتنا بالحلم : لقد قدروا الحتمية فى المجال النفسى دون قدرها . والحقيقة أنه ما من تحكم هنا . وفى وسعنا أن نبين بوجه عام أنه إذا خلا عنصر ما من خيط فكرى يحتمه سارع خيط ثان إلى تحتميه على الفور . مثال ذلك أننى قد أحاول أن أستحضر عدداً استحضاراً تحكيمياً محضاً ، ولكن ذلك محال ؛ فالعدد الذى يختر لى قد حتمته أفكار من أفكارى — وإن تكن بعيدة عن مقصدى المباشر — تحتمياً ضرورياً لا شبهة فيه .<sup>(١)</sup> والتغييرات التى تصيب الحلم عند تحريره فى اليقظة لا يزيد التحكم فيها عليه فى غيرها : لأنها تظل على رباط استدعائى يصل بينها وبين المحتوى الذى حلت هى محله وترشدنا إلى طريق هذا المحتوى الذى قد يتبين أنه كان بدوره بديلاً من شىء آخر .

ولقد اعتدت وأنا أحلل أحلام مرضاى أن أمتحن هذا الرأى امتحاناً لم يخلف ظنى قط : كنت إذا بدت رواية أحد الأحلام مستعصية على الفهم أول الأمر سألت المريض أن يعيدها ، وهو إذ يفعل ذلك قلما يعيد ذات الألفاظ ، ولكن المواضيع التى يختلف تعبيرة عنها . هذه أعلم عندئذ أنها مواطن الضعف فى قناع الحلم ، ولأنها لتفيدنى مثلما أفادت هاجن العلامة المطرزة على عباءة سيجفريد<sup>(٢)</sup> ، ومنها ينبغى الشروع فى تفسير الحلم . ذلك أن سؤال المريض أن يعيد الرواية قد جعلته يفتن إلى أننى عازم على أن أخصص بعض جهدى لتفسير حلمه ، وهو لهذا يسارع بحافز من الرقابة إلى تغطية مواطن الضعف فى قناع الحلم ، مستبدلاً بكل عبارة نمامة أخرى أبعد مأتى ، وبذلك يجذب انتباهى إلى التعبير الذى أسقط . فالمشقة المبدولة من أجل الحيلولة دون حل الحلم

(١) أنظر فرويد ١٩٠١ ب الفصل السابع .

(٢) [ سيجفريد بطل من أبطال الأساطير الجرمانية ، قيل : إنه لم يكن فى جسمه سوى موضع واحد يمكن أن ينفذ إليه منه الموت ، ولم يكن يعلم هذا الموضع سوى كرىمهلد زوجه . ولكن هاجن — خصمه اللدود — استطاع أن يستدرج هذه حتى جعلها تعلم له ذلك الموضع بصليب صغير على عباءة سيجفريد ، وبذا أمكنه أن يطعمه الطعنة القاتلة . ]

تزدني كذلك بمقياس أقيس به مدى الحرص المصروف في نسج ردائه .

وقد كان حظ المؤلفين السابقين من المبررات أقل حين علقوا أهمية كبرى على الشك الذى تتلقى به ملكة الحكم عندنا رواية الأحلام : فإن هذا الشك ليس مما يقوم على سُنْد عقلية . صحيح أن ذاكرتنا لا تعرف على وجه العموم ضامنا يضمن صحتها ، ومع هذا فنحن مدفوعون بدافع قهرى إلى أن نصدق ذاكرتنا في حالات تربو كثيراً جداً على تلك التى يجد فيها التصديق مبررات موضوعية . فإذا كنا نتشكك في أن يكون الحلم أو بعض تفاصيله قد روى رواية صحيحة ، فهذا الشك بدوره مستمد من رقابة الحلم ، من المقاومة التى تحول دون نفاذ أفكار الحلم إلى الشعور . فهذه المقاومة لم تستنفد بعد رغم كل ما جلبته من النقل ومن التبديل ، إنها تستمر في صورة شك موضوعه هذه المادة التى سمح لها بالعبور . ويزيد نزوعنا إلى الخطأ في فهم حقيقة هذا الشك حرصه على ألا يهاجم أبداً أكثر عناصر الحلم شدة ، بل العناصر الضعيفة غير المتميزة وحسب . ولكننا نعلم من قبل أن قلباً شاملاً لجميع القيم النفسية قد وقع بين أفكار الحلم والحلم [ ص ٣٣٩ ] ، ولا يتيسر التشويه إلا بسحب القيمة النفسية ، وهو بهذه الوسيلة يعرب عن نفسه عادة ، وقد يقنع بها أحياناً . فإن جاء أحد عناصر الحلم غير متميز ثم بعد ذلك أضيف الشك ، كان هذا علامة مؤكدة على أننا نواجه عنصراً مشتقاً من أفكار الحلم المنوعة اشتقاقاً مباشراً . والحال هنا أشبه بها بعد ثورة كاسحة في جمهورية من العصور القديمة أو من عصر النهضة : فقد كانت الأسر القديمة النبيلة صاحبة السيادة من قبل ترسل إلى المنفى بينما يملأ مقاعد الحكم وفود جدد ، ولم يكن يؤذن بالبقاء في المدينة إلا لأشد أعضاء الأسر المدحورة فقراً وأقلهم حولا أو لمن لم تكن له بهذه الأسر إلا تبعة بعيدة ، وحتى هؤلاء لم يكن يترك لهم الاستمتاع بكامل حقوقهم المدنية وكان ينظر إليهم بعين الخذر . والخذر في هذا المثال هو عدل الشك في حالتنا ، ولهذا كنت أقضى عند تحليل الحلم أن نترك ميزان تقدير درجات اليقين برمته ، فإن كان هناك أقل احتمال لأن يكون مثل هذا الشيء أو ذاك قد عرض في الحلم ، وجب أن يؤخذ هذا الاحتمال مأخذ الحقيقة الثابتة كل ثبوت . فإن لم نصمد على هذا الموقف ونحن نقفواً على عناصر الحلم لم يلبث التحليل أن يتوقف على الفور . وإن كل تشكك في قيمة العنصر الذى نصادفه تكون نتيجته انقطاع الأفكار اللارادية المستترة وراء هذا العنصر عن الورد . ومن الحق

أن هذه النتيجة ليست واضحة بذاتها ؛ فلا شيء يمنع من أن يقول المرء : « لست أعلم علم اليقين إن كان هذا الشيء أو ذاك قد عرض في الحلم ، ولكن ها هو ذا ما يخطر لي في صدده على أية حال » ، ولكن الواقع هو أنه ما من أحد يقول ذلك أبداً . وهذا التأثير المعوق الذي ينجم عن الشك في التحليل ، هذا التأثير على التحديد ، هو ما يعلن أن الشك فرع من الرقابة النفسية وأداة من أدواتها . إن التحليل النفسي حذر وهو محق في حذره ، فإحدى قواعده هي الآتية : كل ما يعوق سير العمل مقاومة<sup>(١)</sup> .

وكذلك نسيان الأحلام ، فإنه يظل أيضاً من غير تعليل ما لم نحسب لقوة الرقابة النفسية حسابها . صحيح أن شعورنا بأننا قد حلمنا كثيراً دون أن ننبئ إلا على القليل قد تكون له معان كثيرة : كأن يكون عمل الحلم قد استمر طيلة الليل كله على نحو ملموس دون أن يترك وراءه سوى حلم قصير . ولا شك أيضاً في أننا نزيد نسياناً للأحلام كلما انقضى الوقت بعد الاستيقاظ وكثيراً ما ينساها المرء رغم جهوده المضنية من أجل الإمساك بها . إلا أنني أرى مع ذلك أننا كما نبالغ عادة في تقدير مدى هذا النسيان نبالغ كذلك في تقدير مدى التقييد الذي ينال معرفتنا بالحلم من جراء هذه الثغرات . فمن الممكن في كثير من الأحيان أن نسترجع بوساطة التحليل كل ما أفقدنا إياه النسيان من محتوى الحلم ، وفي عدد لا بأس به من الحالات على الأقل يتسنى لنا ابتداء من نبذة مفردة بقيت من الحلم ، لا أقول : أن نركب الحلم من جديد — وهذا بعد ليس بالشيء الهام — بل أفكار الحلم جميعها . وهذا العمل يقتضى قدرأ كبيراً من الانتباه وضبط النفس ، هذا هو كل شيء — ولكنه يبين أن نسيان الحلم لم يكن يخلو من غرض معاد<sup>(٢)</sup> [ أي منطو على مقاومة ] .

(١) إن من السهل أن نخطئ فهم هذه القضية المصاغة هنا في حدود جريئة : كل ما يعوق سير العمل مقاومة . إنها بالطبع لا تعدو أن تكون قاعدة فنية ، تحذيراً للمحللين ؛ فن المستحيل أن ننكر أن أحداثاً مختلفة قد تقع في خلال العلاج دون أن تكون المسئولية فيها راجعة إلى نيات المريض : فوالده قد يموت فجأة دون أن يكون هو الذي قضى عليه ، أو قد تشتمل الحرب فيكون اشتغالها نهاية العلاج . بيد أن القضية إلى جانب هذه المبالغة الظاهرة تتضمن مع ذلك شيئاً صحيحاً جديداً : فإنه حتى إذا كان الحدث الذي يمرق العلاج حدثاً حقيقياً مستقلاً عن إرادة المريض فإن مدى الانقطاع الذي ينجم عن هذا الحدث أمر يتوقف في كثير من الأحيان على المريض . ثم إن المقاومة تظهر من غير خطأ في مدى مسارعة المريض إلى تقبل مثل هذه الفرصة وفي مقالاته في استغلالها .

(٢) من محاضرات التمهيدية [ فرويد ١٩١٦ - ١٩١٧ ، المحاضرة السابعة ] أقتبس الحلم الآتي الذي تم تفسيره بعد وقوف دام فترة قصيرة ، مثالا على التردد والشك في الحلم مع انكماش محتواه في الوقت عينه إلى عنصر مفرد :

ويظفر المرء بشاهد مقنع على أن نسيان الأحلام نسيان مغرض يخدم مآرب الرقابة<sup>(١)</sup> ، إذا أتيح له أن يتتبع في أثناء التحليلات مرحلة أولى من مراحل النسيان . فليس من النادر أن نكون في منتصف عملية التفسير فإذا جزء محذوف من الحلم ينبثق ، يقول متذكراً : إنه قد ظل حتى هذه اللحظة نسياً منسياً . ثم لا يلبث أن يتضح أن هذا الجزء المتترع من النسيان هو في كل مرة أهم أجزاء الحلم : إنه يقع دائماً على أقصر الطرق المسلمة إلى حل الحلم ، وهو - لهذا السبب - قد عرض لمقاومة تفوق ما أصاب سواه . وبين الأحلام المنتثرة في هذا المجلد مثال أضيف جزء من محتواه على هذا النحو في صورة فكرة لاحقة ، هو حلم السفر الذي أثار فيه من رفيق المزعجين في السفر [ص ٤٥٤] والذي اضطرت إلى تركه ولما أكد أبداً تفسيره - هكذا كان مبلغه من مجافاة اللياقة . لقد كان الجزء المحذوف هو الآتي : « أقول وأذا أشير إلى كتاب لشيلا : "It is from..."

" حلمت مريضة شكاكاة من مريضاتي حلماً طويلاً بعض الطول ، فيه تحدث إليها البعض عن كتابي في 'التكاث' وأثنى عليه ثناء عاطراً . ثم بعد ذلك ورد في الحلم شيء عن 'قناة' ما ، لعله كتاب آخر عرض فيه ذكر قناة ، أو شيء آخر متعلق بقناة . . . لا تدري . . . كان كل ذلك منهما .

" إنكم تتوقعون ولا شك أن يكون العنصر 'قناة' - وهو على هذا الخلو من التميز - ممتناً على التفسير . وأنتم محقون حين تتوقعون صعوبة ، ولكن الخلو من التميز ليس منشأها ، بل هذا الخلو وهذه الصعوبة يرجعان معا إلى مصدر آخر . إن المريضة لا يتخطر ببالها شيء ما عن القناة ، ولست أدري بالطبع ماذا أقول . بيد أن المريضة تذكر لي بعد أن انقضى بعض الوقت - وكان ذلك في اليوم التالي على التحديد - تذكر أنها قد فكرت في شيء ربما كانت له صلة بالقناة ، وكان هذا الشيء نكتة كذلك ، نكتة سمعتها : كانت باخرة تمخر العباب بين دوهر وكاليه حين دارت على سطحها محادثة بين مؤلف معروف ورجل إنجليزي . وجاء سياق الحديث بما دعا الرجل الإنجليزي إلى الاستشهاد بالعبارة الآتية : بين السام والمضحك إن هي إلا خطوة [Du sublime au ridicule il y a qu'un pas] - يريد أن يقول بذلك : إن فرنسا في رأيه سامية وأما إنجلترا فمضحكة . ولكن 'خطوة كاليه' [اسم يطلق بالفرنسية على] قناة ، هي قناة المانش . فهل أرى أن لذلك صلة بالحلم ؟ أراه يقينا : إنها تأتينا بكل هذا العنصر الحلمى المعنى . أو هل تريدون الشك في أن هذه النكتة قد كانت موجودة قبل أن يقع الحلم كفكرة لاشعورية مستترة وراء العنصر 'قناة' ؟ أى وسعكم أن تفترضوا أنها قد خلقت خلقاً من بعد ؟ إن المستدعى الذى خطر ببال المريضة قد نم عن الشك الذى كانت تصمره وراء إعجابها الظاهر ، ولا ريب في أن مقاومتها قد كانت العلة المشتركة على السواء لإبطاء المستدعى فى الهيمه وخلو هذا العنصر الحلمى من التميز . وانظروا هنا إلى العلاقة بين العنصر الحلمى وبين مضمونه اللاشعورى : إنها تعرض فى هيئة نبذة من هذا المضمون أو تلميح إليه ، ولكن عزها قد جعلها تتعذر على الفهم . "

(١) أنظر فيما يتصل بالفرض من النسيان بوجه عام مقال الصغبر عن « الميكانيكيات النفسية للنسيان » (فرويد ١٨٩٨) - وهو مقال صار بعد ذلك الفصل الأول من كتابي "سيكوباتولوجية الحياة اليومية" (فرويد ١٩٠١ ب) .

ولكني ألحظ خطأى فأستدرك مصححاً : "It is by ..." عندئذ يعقب الرجل قائلاً لأخته : نعم ، لقد قال ذلك دون أن يخطئ . (١)

أن يصحح المرء نفسه فى حلم - وهو ما يبدو لبعض المؤلفين عجباً عجاباً - أمر لا نحتاج يقينا إلى أن نشغل به . وإنما أميط اللثام بدل ذلك عن الذكرى التى اتخذتها نموذجاً صنعت على غرار هفتوى اللغوية فى الحلم : كنت فى التاسعة عشرة من عمرى حين زرت إنجلترا للمرة الأولى وقضيت يوماً كاملاً على شاطئ البحر الإيرلندى . ولم أفوت بالطبع ما هيأته لى الفرصة من جمع الحيوانات البحرية التى تركها المد ، وكنت منصرفاً بانتباهى إلى سمكة من سمك النجمة (يبدأ الحلم بكلمتى Holothurn-Holothrien [حيوان بحرى بطنى الأرجل] ) حين أقبلت فتاة صغيرة أخاذة وسألتنى : "Is it a starfish ? Is it alive ?" - فأجبته "Yes, he is alive" ، ولكننى استدركت فصححت جملتى على الفور وقد خجلت لهفتوى . ولقد استبدل الحلم بالهفوة التى أتيتها فى ذلك الحين هفوة أخرى يسهل الوقوع فيها كذلك على ناطق بالألمانية ؛ فقولنا : "Das Buch ist von Schiller" ، لا تصح ترجمته بحرف "from" ، بل بحرف "by" . فإذا علمنا بعد ذلك أن عمل الحلم قد أجرى هذا التبديل لأن الجناس بين الحرف الإنجليزى "from" وبين النعت الألمانى "fromm" [تقى] كان : يمكنه من تكثيف ضخم ، لم يدهشنا ذلك بعد أن سمعنا كل ما سمعنا عن أهداف عمل الحلم وعن اختياره سبل الوصول إليها غير مبال . ولكن ما الذى أقحم ذكرى الشاطئية البريئة فى سياق هذا الحلم ؟ إنها قد أفادت من حيث كانت أكثر الأمثلة الممكنة براءة على استخدامى لكلمة ذات دلالة على الجنس فى غير موضعها ، على إقحامى الجنس "h" حيث لا موضع له . ولقد كان ذلك أحد المفاتيح اللازمة لحل الحلم . ولا تصعب تكملة البقية على من علم فوق ذلك بمأتى عنوان "Matter and Motion" (٢) :

(١) أن يصحح المرء نفسه وهو يتحدث بلغة أجنبية أمر كثير الوقوع فى الأحلام ، ولكن التصحيح يوضع فى معظم الأحيان على لسان شخص آخر . مثال ذلك أن مورى حلم مرة فى وقت كان يتعلم فيه اللغة الإنجليزية بأنه يتحدث إلى شخص كان قد زاره فى اليوم السابق قائلاً : "I called for you yesterday" ، فأجاب الآخر مصححاً : بل تقول : "I called on you yesterday" .

(٢) [ "المادة والحركة" - وهو عنوان كتاب ماكسويل الذى ورد ذكره فى هذا الحلم . ]

(Molière — Le malade imaginaire : La matière est-elle laudable ? — a motioin of the bowels.)<sup>(١)</sup>

وفي استطاعتي فوق ذلك أن أسوق برهاناً عيانياً على أن نسيان الأحلام ناجم إلى مدى بعيد عن المقاومة . فقد يقول أحد مرضاى : إنه قد حلم لكنه نسى حلمه فلم يبق منه أثر ، والأمر إذن كأن الحلم لم يكن قط . ونبدأ عملنا فأجىء إلى مقاومة ، وعندئذ أوضح للمريض مسألة ما وأعاونته بالتشجيع والحث على أن يراضى مع فكرة من الأفكار لا تسره ، ثم لا أكاد أفرغ من ذلك حتى أسمعته يهتف قائلاً: إني أتذكر الآن بماذا حلمت . فذات المقاومة التي تدخلت في عملنا ذلك اليوم هي التي جعلته كذلك ينسى الحلم ، وبالتغلب على هذه المقاومة أعدت الحلم إلى ذاكرته .

وعلى هذا النحو عينه نرى مريضاً يبلغ مرحلة معينة من العمل التحليلي فإذا هو يذكر حلماً أتاه من قبل بأيام ثلاثة أو أربعة أو أكثر ، وكان الحلم قد ظل حتى الآن نسياً منسياً<sup>(٢)</sup> .

ولقد زدتنا الخبرة التحليلية ببرهان آخر على أن توقف نسيان الأحلام على المقاومة يفوق كثيراً توقفه على ما بين حالي النوم واليقظة من الاختلاف — كما كان يظن الكتاب السابقون . فليس من النادر أن يقع لي — كما يقع لغيري من المحللين والمرضى تحت العلاج — أن نستيقظ من النوم على حلم — إن جاز التعبير — فنشرع على الفور في تفسيره وقد حضرت ملكاتنا العقلية حضوراً تاماً . وكنت في مثل هذه الحالات آبي في أحيان كثيرة أن يقر لي قرار حتى أبلغ فهم الحلم فهماً تاماً . بيد أنه كان يتفق لي أحياناً ، حين أستيقظ أخيراً في الصباح ، أن أراني وقد نسيت عملي التفسيري كل النسيان كما نسيت ما هو محتوى الحلم ، وإن كنت أعلم أن حلماً قد أتاني وأنتى فسرتة . وإن الحالات التي تجر فيها المقاومة نتائج تفسيرى إلى النسيان لتفوق كثيراً تلك التي يفلح فيها نشاطى العقلى هذا في الإبقاء على الحلم ماثلاً في ذاكرتى . ومع هذا فنشاطى التفسيري لا تفرق بينه وبين أفكارى المستيقظة هوة نفسية كالتى يريد الكتاب افتراضها لكي يعللوا

(١) [موليير — المريض الوائم : هل المادة محمودة ؟] (وهو اصطلاح بين الأطباء في زمن موليير بمعنى :

هل البراز طيب ؟) — حركة في الأمعاء .]

(٢) يصف إرنست جونز [١٩١٢ ب] حالة مماثلة كثيرة الوقوع ، إذ يتذكر المريض — بينما نحلل

حلماً ما — حلماً آخر وقع له في الليلة ذاتها لكنه كان قد نسيه حتى لم يعد يعرف شيئاً عن وجوده .

بها نسيان الأحلام . — وحين يعترض مورتون پرنس على تعليلي لنسيان الأحلام قائلاً : إن هذا النسيان ليس إلا مثلاً جزئياً من أمثلة النسوة التي تصحب الحالات النفسية المنشقة وإن استحالة تعميم تعليلي لهذه النسوة الجزئية على سائر أنواع النسوة تجعل هذا التعليل مجرداً من كل قيمة حتى فيما يتعلق بغرضه المباشر ، فإنه بذلك إنما يذكر القراء بأنه في جميع أوصافه لهذه الحالات المنشقة لم يحاول ولو مرة أن يجد تعليلاً دينامياً لهذه الظاهرة . ولو أنه فعل لرأى أن الكبت ( أو — على الأدق — المقاومة الناجمة عنه ) هو على السواء العلة في هذه الحالات المنشقة وفي النسوة التي تصحب محتواها النفسي .

ولقد سنحت لي وأنا أحرر مخطوط هذا الكتاب ملاحظة بينت لي أن نسيان الأحلام لا يزيد البتة على نسيان غيرها من الأفعال النفسية وأنها إذا قورنت بالوظائف النفسية الأخرى من حيث مدى لصوقها بالذاكرة لم تخرج من المقارنة غامرة . ذلك أنني كنت قد دونت عدداً كبيراً من أحلام أتيتها ولم أستطع لسبب من الأسباب تفسيرها تفسيراً وافياً حين وقوعها ، أو تركتها من غير تفسير على الإطلاق . والآن ، بعد أن انقضى ما بين العام والعامين ، أخذت أحاول تفسير بعضها من جديد أملاً الظفر بمادة أغنى أصور بها آرائي ، فكان أن كللت هذه المحاولات بالنجاح في كل حالة من الحالات . لا ، بل أستطيع أن أقول : إن التفسير كان يتأدى بعد هذه الحقبة الطويلة على نحو أكثر يسراً منه حين كان الحلم خبرة حديثة ، والتعليل المرجح لذلك هو أنني تغلبت في هذه الأثناء على بعض المقاومات الداخلية التي كانت تعوقني قبلاً . وكنت إذا أتيت هذه التفسيرات اللاحقة قارنت بين أفكار الحلم التي تكشفت في زمن الحلم وبين تلك المكتشفة حديثاً والتي كانت في معظم الأحيان أوفر كثيراً ، فكنت دائماً أرى القديمة متضمنة بين الجديدة . ولم يلبث عجباً لهذه الظاهرة أن انقطع حين تذكرت أنني قد اعتدت منذ زمن طويل حين يقص على مرضى أحلاماً أنهم منذ سنوات خلت — كما يفعلون أحياناً — اعتدت أن أخضع هذه الأحلام للتفسير كأنها وقعت في الليلة السابقة ، متبعاً في ذلك ذات المنهج ، منتبهاً إلى ذات النجاح ، وسأذكر مثالين على هذه التفسيرات المرجأة حين أجيء إلى مناقشة أحلام الهيلة [ص ٥٧٠] . وكنت حين أتيت أول محاولاتي في هذا الصدد يقودني توقع له ما بيرره ، هو أن تسلك الأحلام في هذا المجال مسلك

الأعراض العصائية . فلست أجد مفرأ حين أعالج عصائياً - ولنقل هسترياً - بوساطة التحليل النفسى من أن أصل إلى تعليل لأول أعراض مرضه ، تلك التى اختفت منذ زمن بعيد ، كما أعلل أعراضه الحاضرة التى ساقته إلى ، وإنى لأجد حينئذ أن المشكلة الأقدم عهداً أيسر على الحل من المباشرة . ولقد وسعنى حتى فى كتاب «دراسات عن الهستريا»<sup>(١)</sup> المنشور عام ١٨٩٥ أن أسوق تعليلاً لأول نوبة هسترية عرفها امرأة تجاوزت سنها الأربعين حين كانت فى الخامسة عشرة من عمرها<sup>(٢)</sup> .

وهنا أورد من غير تقييد برباط محكم بضع ملاحظات تعنى لى فى موضوع تفسير الأحلام ، قد تعين على توجيه القارئ إذا أراد أن يتحقق من قضاياى بالعمل على تفسير أحلامه فيما بعد .

ليس لأحد أن يتوقع رؤية تفسير أحلامه وقد ألتى بين راحتيه من غير عناء . فإدراك الظواهر المبصرة بالعين الباطنة وغيرها من الإحساسات التى نقبض عنها انتباهنا عادة يتطلب أيضاً مراناً . وتلك هى الحال حتى حين لا يكون هنالك دافع نفسى يحارب هذه المدركات ، ولكن المشقة أعظم على التأكيد فيما يتعلق «بالأفكار اللاإرادية» . فعلى طالب هذه أن يعى كل ما تدعو إلى توقعه هذه الصفحات ، وعليه - بحسب القواعد المنصوص عليها هنا - أن يمتنع فى أثناء العمل ما استطاع عن نقد كل فكرة سابقة وكل ميل عقلى أو وجدانى ، وعليه أن يذكر نصيحة كلود برنارد إلى المحرب فى المعمل الفيزيولوجى : «إعمل كما يعمل البهيم»<sup>(٣)</sup> ، أى أن عليه أن يعمل فى مثابرة لا تقل عن مثابرة الحيوان وبمثل انصرافه عن النتيجة . فإن اتبعت النصيحة هانت المشقة . ولا يتم تفسير الحلم دائماً فى جلسة واحدة ، إذ ليس من النادر أن يشعر المرء بأن قدرته قد غاض معيها بعد أن يكون قد تأثر عدداً من المستدعيات ، ويستحيل الخروج من الحلم بشيء فى هذا اليوم . وهنا يحسن المرء صنعاً إذا هوانقطع ثم أستأنف العمل

(١) [بروير وفرويد ١٨٩٥ ، الحالة الخامسة .]

(٢) إن الأحلام التى تقع فى سنوات الطفولة الأولى وتثبت فى الذاكرة عشرات من السنين - وكثيراً ما يكون ذلك مع احتفاظها بشدتها الحسية كاملة - تكاد تملك دائماً أهمية قصوى فى تمكينا من فهم تاريخ التطور النفسى للمريض وتاريخ عصابه . وتحليل أمثال هذه الأحلام يصون الطبيب من الأخطاء والشكوك التى قد تقوده - ضمن غيرها - إلى الخلط النظرى .

(٣) [“Travailler Comme nue bête”]

في يوم تال ، فقد يستهوى انتباهه عندئذ جزء آخر من محتوى الحلم يفتح له الطريق إلى طبقة جديدة من أفكار الحلم . ولنا أن نسعى ذلك بالتفسير « المتكسر » للحلم .  
والصعوبة العظمى هي أن تحمل مبتدئاً في تفسير الأحلام على التسليم بتلك الحقيقة ، وهي : أن مهمته لا تفرغ حين يصبح في يده تفسير واف للحلم ، تفسير معقول ، متناسق ، يلقي الضوء على جميع عناصر محتوى الحلم . فإن الحلم الواحد قد يكون له أيضاً تفسير آخر ، تفسير مضاعف ، غاب عن المفسر . والحق أنه ليس بالشيء الهين أن نصور وفرة ما يعتمل في فكرنا من مستدعيات لاشعورية تجهد في الإفصاح عن نفسها ، ولا أن نقدر مدى الخدق الذي يديه عمل الحلم إذ يوفق دائماً إلى صور تعبيرية تحتل أكثر من معنى ، مثل الطرزي الذي تحكى القصة أنه يصيب سبع ذبابات بضربة واحدة . وسوف ينزع القارئ إلى اتهامه بالمغالاة في المهارة من غير داع ، ولكن التجربة كفيلا أن تعلمه خيراً .

ولست أستطيع — من ناحية أخرى — أن أؤيد الرأي الذي أعرب عنه سيلبرير للمرة الأولى : أن جميع الأحلام ( أو عدداً منها أو طبقات معينة بينها ) تتطلب تفسيرين يزعم المؤلف فوق ذلك أن ثمت علاقة ثابتة بينهما . فأما أحد هذين التفسيرين — وهو الذي يسميه سيلبرير التفسير التحليلي النفسي — فيقال : إنه يخلع على الحلم معنى جنسياً طفيفاً في معظم الأحيان ، وأما التفسير الآخر — وهو المسمى تفسيراً روحياً — فيقال : إنه يميظ اللثام عن المادة التي اصطنعها عمل الحلم من أفكار أكثر جدية ، عميقة المضمون في كثير من الأحيان . ولم يثبت سيلبرير رأيه هذا بإيراد طائفة من الأحلام ثم تحليلها من كلتا الوجهتين . ولست أجد مفرأ من القول بأن الواقعة المزعومة ليس لها وجود . فعالية الأحلام لا تقتضى تفسيراً مضاعفاً ثم هي — على الأخص — لا تقبل تفسيراً روحياً . فأما أن نظرية سيلبرير قد تأثرت بنازع ينزع بها إلى إخفاء الملابس التي تحيط بتكوين الأحلام وإلى صرف الانتباه عن جذورها الغريزية ، فهذا أمر واضح فيها وضوحه في نظريات أخرى متعددة تقدم بها أصحابها في السنوات الأخيرة . ولقد وسعني أن أثبت من قضايا سيلبرير في طائفة من الحالات ، فكان التحليل يبين عندئذ أن عمل الحلم قد واجه مشكلة القيام بتحويل طائفة من الأفكار المستمدة من حياة اليقظة ، الشديدة التجريد ، المتعذرة على كل تصوير مباشر ، إلى حلم من الأحلام .

وحاول الحلم أن يحل المشكلة بالاستيلاء على مادة فكرية أخرى تتصل بالأفكار المجردة بصلة واهية تجوز تسميتها صلة استعارية، وتقبل التصوير - من ثم - في صعوبة أقل . والتفسير المجرد للحلم نشأ على هذا النحو يعطيك الحلم إياه من غير صعوبة ما ، وأما التفسير الصحيح للمادة المستبدلة فيجب التماسه بالطرق الفنية التي نعلمها .

فأما السؤال : هل من الممكن أن نفسر كل حلم ؟ فلا مفر من الإجابة عنه بالنفي . إذ يجب ألا ننسى أننا حين نفسر حلماً تعارضنا القوة النفسية التي كانت سبباً في تشويبه . فأن تمكنا اهتماماتنا العقلية وقدرتنا على ضبط النفس ومعرفتنا السيكولوجية ومرانتنا على تفسير الأحلام من السيطرة على مقاومتنا الداخلية أو ألا تمكنا - هذه إذن مسألة تناسب بين القوى . ولكن من الممكن دائماً أن يقطع المرء شوطاً ما ، وشوطاً يكنى على الأقل للاقتناع بأن الحلم بناء له معناه ويكنى غالباً في حدس هذا المعنى . ومن الشائع أن نجازف بتفسير لأحد الأحلام ثم يحىء حلم تال فيتيح لنا الاستيثاق من هذا التفسير ومتابعته . كما أن مجموعة بأسرها من الأحلام تتعاقب على فترة تبلغ الأسابيع بل الشهور قد تكون في كثير من الأحيان قائمة جميعها على أساس مشترك بحيث يجب تفسيرها متصلة بعضها ببعض . وإذا كان ثمت حلمان متعاقبان أمكننا في أحيان كثيرة أن نلحظ كيف يدور أحدهما حول مسألة لا تعرض إلا على هامش الثاني والعكس بالعكس ، بحيث يغدو تفسير كل منهما مكملًا لتفسير الآخر . هذا وقد اخترت من قبل أمثلة تبين أن الأحلام المختلفة التي ترد في الليلة الواحدة يجب على وجه الإطلاق أن تعالج عند تفسيرها كما لو كانت كلا مفرداً [ ص ٣٣١ ] .

والغالب أن يشتمل كل حلم - مهما أحكمنا تفسيره - على فقرة لا نرى مفراً من أن نتركها في الظلام لأننا نلحظ في ثنايا التفسير أن هذه نقطة اشتبكت عندها عقدة من أفكار الحلم لا حل لها ، ولكنها - فوق ذلك - لم تضيف شيئاً جديداً إلى محتوى الحلم . هذه هي سره الحلم ، هي الموضوع الذي يسلم منه الحلم إلى المجهول . والحق أن أفكار الحلم التي نكشف عنها ونحن نفسر لا يمكن أن تكون لها نهاية مرسومة ، ولا يمكن إلا أن تتشعب في المسالك المتشابهة لعالمنا الفكري ضاربة في كل اتجاه . وإنما تبرز رغبة الحلم في موضع من هذا النسيج يزيد سمكاً على غيره ، مثل نبات القُطر من زغبه .

ولكن دعنا نعود إلى الوقائع المتصلة بنسيان الأحلام ؛ فقد فاتنا أن نستخلص منها نتيجة هامة . ذلك أنه إذا كانت حياتنا المستيقظة تبدى نزوعاً لا خطأ في أمره إلى نسيان الحلم الذى تكون أثناء الليل – سواء أجاى نسيانه جملة عقب اليقظة أم جاء جزءاً فجزءاً على ممر النهار – وإذا كنا قد عرفنا أن العامل الرئيس على هذا النسيان هو هذه المقاومة النفسية للحلم التى عملت فى الليل كذلك على محاربتة ما استطاعت ، فالسؤال لا شك منبث : وكيف يتسنى على الإطلاق أن يتكون حلم فى وجه مثل هذه المقاومة ؟ دعنا نأخذ الحالة المتطرفة ، تلك التى تعود فيها الحياة المستيقظة فتتخلص من الحلم جملة كأنه لم يكن قط : إذا نحن نظرنا إلى الأمر من وجهة التوازن بين القوى ، لم يكن مفر من التسليم بأن الحلم ما كان قط ليم لو أن المقاومة كانت قوية فى الليل قوتها فى النهار . ونتيجتنا إذن هى أن المقاومة تفقد فى الليل بعض قوتها وإن لم تفدها جميعها ؛ فقد رأينا نصيبها فى تكوين الحلم وهى تعمل على تشويبه . ولكن لا محيد. عن أن نفترض أن قوتها قد تنقص فى الليل وأن هذا التراخى فى المقاومة هو الذى يجعل تكوين الحلم شيئاً ممكناً . وهكذا نفهم من غير عناء كيف تبادر المقاومة وقد استردت مع اليقظة كل قوتها إلى التخلص مما اضطرت إلى قبوله فى حالة ضعفها . وإذا كان علم النفس الوصفي يحدثنا بأن الشرط الأول فى تكوين الحلم هو أن تكون النفس فى حالة النوم ، ففى مقدرونا الآن أن نضيف إلى ذلك القول تعليله : إن النوم يجعل تكوين الحلم أمر ممكناً لأنه ينقص قوة الرقابة النفسية الباطنة .

ولا شك فى أن من الأمور المغرية أن ننظر إلى هذه النتيجة كما لو كانت النتيجة الوحيدة التى يمكن استخلاصها من وقائع نسيان الأحلام وأن نتخذها أساساً نمضى منه إلى نتائج أكثر بعداً حول العلاقات بين القوى فى حالتى النوم واليقظة . ومع هذا سنقف حيث نحن فى الآونة الحاضرة . وسيتبين لنا – عندما ننفذ إلى مسافة أعمق بعض الشئ من سيكولوجية الأحلام – أن العوامل التى تتيح تكوين الأحلام يمكن النظر إليها من وجهة أخرى كذلك . فالمقاومة التى تحول دون صيرورة أفكار الحلم إلى الشعور قد يكون من الممكن الإفلات منها دون أن يكون قد أصابها أقل نقص فى قوتها . ومن الجائز فوق ذلك أن يكون كلا العاملين اللذين يتيحان تكوين الحلم – نقص الرقابة والإفلات منها – قد صارا ممكنين فى آن واحد بفعل حالة النوم . وهنا أقطع حبل الكلام

لكي ألتقطه بعد قريب [ ص ٥٦١ ] .

ولا بد لنا الآن من أن نشغل بطائفة أخرى من الاعتراضات التي تواجه منهجنا في تفسير الأحلام . ذلك أن منهجنا يقوم في أن ندع جانباً كل الأفكار الغائية التي تحكم تدبرنا عادةً وفي توجيه كل انتباهنا إلى عنصر مفرد من عناصر الحلم فندون كل ما يعن لنا في صدده من الأفكار اللاإرادية ، ثم بعد ذلك نتناول الجزء التالي من الحلم ونعيد ذات العمل . ونحن نسلم أنفسنا لخواطرنا أياً كانت وجهة هذه الخواطر ، جائلين على هذا النحو من هذا إلى ذاك . بيد أننا إذ فعلنا ذلك نعتقد اعتقاد الواثق أننا سوف نصل في نهاية الدرب - دون تدخل من جانبنا - إلى أفكار الحلم التي منها نشأ الحلم . وهنا قد يعترضنا النقاد بما معناه أنه ما من عجب في أن يسلمنا عنصر مفرد من عناصر الحلم إلى جهة ما ؛ فإما من فكرة إلا أمكن أن يرتبط بها شيء من الأشياء . وإنما العجيب أن يقودك هذا التجوال التعسفي الذي يجري اتفاقاً إلى أفكار هي أفكار الحلم بالضرورة . والراجح أننا إنما نتخذ أنفسنا . فنحن نتبع خيطاً من المستدعيات ابتداء من عنصر واحد حتى يلوح لنا أن هذا الخيط قد انقطع لسبب أو لآخر . فلو أننا أخذنا بعد ذلك عنصراً ثانياً لكان من الطبيعي أن يضيق الآن مجال المستدعيات الذي كان يبدو غير محدود في بادئ الأمر . ذلك لأن خيط الأفكار السابقة لا يزال عالقاً بالذاكرة ، ولهذا السبب كنا حين نحلل فكرة الحلم الثانية أكثر عرضة لأن نعر على مستدعيات تحمل وجهاً مشتركاً بينها وبين المستدعيات الأولى . وحيث نهيء إلى أنفسنا أننا قد كشفنا عن فكرة كانت حلقة وصل بين عنصرين من عناصر الحلم . وإذا كنا نمنح أنفسنا مطلق الحرية في أن نصل بين الأفكار كيف نشاء ، وكنا في واقع الأمر لا نستبعد بين طرق التأدي من فكرة إلى أخرى إلا تلك التي تعمل عند التفكير السوي ، فما من صعوبة في أن نخرج في نهاية المطاف بمحصول من « الأفكار المتوسطة » ، بشيء ندعوه أفكار الحلم ونزعم أنه البديل النفسي للحلم دون أن يكون ثم أقل ضمان يضمن صحة هذا الزعم ؛ فإنا - فيما خلا زعمنا - من معرفة أخرى بهذه الأفكار . وإنما الأمر كله عسف في عسف ، ولنا نعدو أن نستغل الصدفة استغلالاً يظهر بمظهر البراعة ، وكل من تكلف هذه المشقة التي لا طائل من ورائها مستطيع بذلك أن يخرج من أي حلم يشاء بأي تفسير يشاء .

إنه لو أن مثل هذا الاعتراض قد وجه إلينا حقيقة لكان في مقدورنا أن نحتكم إلى الأثر الذى تحدثه تفسيراتنا وإلى الروابط المدهشة التى تنبثق حين نقفوفكرة مفردة بين هذه الفكر وغيرها من عناصر الحلم ، وأن ننظرهم هو أمر بعيد عن الاحتمال أن يكون فى المستطاع الوصول إلى نتيجة تفسر الحلم كل هذا التفسير الشامل دون أن نكون تتبعنا روابط نفسية مقامة من قبل . وفى مقدورنا كذلك أن ندافع عن أنفسنا بالتنبيه إلى أن منهجنا فى تفسير الأحلام هو الذى نحل بوساطته الأعراض الهستيرية حيث تجد طريقتنا ضماناً لصحتها فيما يقع من انبثاق الأعراض واختفائها ، أى - إذا أردت تشبيهاً- حيث تدعم القضايا المسافة فى النصوص بالرسوم التى تصحبها . بيد أننا لا نحتاج إلى التهرب من المشكلة التى تواجهنا - وهى : كيف نوفق إلى بلوغ هدف موجود من قبل بمتابعة خيوط فكرية تترسل استرسالاً تعسفياً ، لا غاية له ؟ - لأننا إذا كنا ، والحق يقال ، لا نستطيع أن نجد لهذه المشكلة حلاً إلا أننا نملك القدرة على تقويضها من أساسها .

فإنه لمن الخطأ الذى يمكن البرهان عليه أن نقول : إننا نستسلم لتيار من الأفكار لا غاية له حين نتخلى أثناء التفسير عن تدبرنا ونترك للأفكار اللاإرادية أن تنبثق . وفى وسعنا أن نبين أن كل ما نستطيعه إنما هو التخلص من أفكار غائبة معلومة لنا وأنها ما أن نصنع ذلك حتى تتولى السلطة أفكار غائبة غير معلومة - أو كما نقول بعبارة غير دقيقة : لا شعورية - وهذه هى التى تعين بعد ذلك مجرى الأفكار اللاإرادية . ولسنا نملك من قدرة على أن نؤثر فى أنفسنا أى تأثير يكون من شأنه أن ينبعث فيها فكر مجرد من الغائية ، ولا أننا أعلم حالة واحدة من حالات الخلط النفسى يكون من شأنها أن ينبعث مثل هذا الفكر<sup>(١)</sup> . ولقد تعجل أطباء النفس الأمور كثيراً حين عدلوا هنا عن اعتقادهم

(١) إن انتباهى لم يوجه إلا فيما بعد إلى كون إدوارد فون هارتمان قد رأى هذا رأى عينه فيما يتصل بهذه المشكلة السيكولوجية الهامة . فقد جاء فى مقال كتبه پههوريلس (١٩١٣) : " إن إدوارد فون هارتمان ، وهو يناقش نصيب اللاشعور فى الخلق الفنى (١٨٩٠ ، الجزء الأول القسم الثانى ، الفصل الخامس) قد نص صراحة على القانون القائل : إن تداعى المعانى يخضع لأفكار لاشعورية غائية - وإن لم يفتن إلى مدى انطباق هذا القانون . فهو قد أراد أن يثبت أن التأليف بين الأخيصة الحسية - إذا لم يترك للصدفة المحضة بل قصد منه إلى غاية محدودة - يقتضى معاونة اللاشعور ، وأن النصيب الذى يقوم به الاهتمام الشعورى هو حث الشعور على اختيار أنسب الأفكار بين ما لا حصر له من الأفكار الممكنة . فاللاشعور هو الذى يقوم بالاختيار المناسب لهدف يتوخاه الاهتمام ، وهذا القول ' يصدق على تداعى المعانى فى التفكير المجرى كما فى التخيل الحسى والتأليف الفنى ' وإبداع النكات . لهذا السبب كان حصر تداعى المعانى بين فكرة مثيرة وفكرة مشار - بالمعنى الذى تذهب إليه سيكولوجية ترابطية خالصة - شيئاً لا يمكن الأخذ به . فمثل هذا التقييد لا يجد ما يبرره ' إلا إذا كانت الحياة الإنسانية تحتل ملابس =

فما للبناء النفسى من الأحكام . وإنى لأعلم أن انسياب الخواطر انسياباً مجرداً من كل فكرة غائية تحكمه أمر لا وقوع له فى مجال المستريا والبارانويا أكثر من وقوعه فى تكوين الأحلام أو فى حلها . ومن المحتمل أنه لا يحدث فى أى من الاضطرابات النفسى الباطنة المنشأ . وإذا أخذنا بالفرض اللامع الذى أوحاه لوريه ، فحتى أهذية الحالات الخلطية تملك معنى ولا تستغلق علينا إلا لما يتخللها من الثغرات . ولقد انتهت بنفسى إلى هذا رأى حين سنحت لى الفرصة بملاحظتها . فالأهذية من صنع رقابة لم تعد تتكلف إخفاء عملها ، فهى بدل أن تشارك فى خلق طبعة جديدة لا اعتراض عليها ، تمحو كل ما ينال موافقتها محو ، دون مراعاة أى اعتبار ، بحيث يصير المتبقى خالياً من كل رباط . فهذه الرقابة تتبع منهجاً يشبه من كل الوجوه المنهج الذى تصطنعه رقابة الصحف عند الحدود الروسية إذ لا تترك الصحف الأجنبية تذهب إلى أيدي القراء المراد حمايتهم إلا بعد أن تمحو بالسواد مقداراً من الفقرات .

إن لعب الخواطر لعباً حراً ، مسترسلة مع أى خيط من المستدعيات اتفق ربما وجد فى العمليات العضوية المخية المدمرة ، وأما ما يعد كذلك فى الأعصبة النفسية فمن المستطاع دائماً تعليله بأنه نتيجة لتأثير الرقابة فى سلسلة من الخواطر دفعت إلى الصدارة بفعل أفكار غائية ظلت مستترة<sup>(١)</sup> . نعم ، إن البعض قد ارتأى أن من العلامات التى لا تخطئ على وجود تداع خال من تأثير كل فكرة غائية أن تلوح المستدعيات (أو الصور) المنبعثة وقد ترابطت فيما بينها برباط التداعى المسمى تداعياً سطحياً ، مثل الجناس أو الاشتراك اللفظى أو الاتفاق الزمنى من غير ارتباط فى المضمون أو أى تداع

= لا يكون المرء فيها حراً من كل هدف شعورى فقط ، بل كذلك من سيطرة كل أهتام لا شعورى وكل مزاج عابر أو من مشاركتها . ولكن ذلك شرط لا يكاد يتحقق أبداً ، لأن المرء - وإن أطلق عنان أفكاره فى الظاهر للصدفة المحضة أو أسلم نفسه بكليته لأحلام الخيلة الإلارادية - لا يتخلص أبداً من أهتومات أخرى موجبة وإحساسات وأمزجة مسيطرة ، تسود فى هذا الوقت ولا تسود فى ذلك ، وكل هذه تحدث دائماً أثرها فى تداعى الأفكار ، (المرجع عينه ، ٢٤٦) . ولا تعرض أبداً فى الأحلام نصف الشعورية سوى الأفكار التى توافق الإهتام (الشعورى) الغالب فى الآونة الحاضرة . (الموضع عينه) . وإن الإلحاح على تأثير الإحساسات والأمزجة فى التعاقب الحر للأفكار ليجعل من الممكن تبرير الطريقة المنهجية للتحليل النفسى تبريراً كاملاً من وجهة نظر سيكولوجية هارتمان - ويخلص دويرل (١٨٨٥ ، ١٠٧) من كوننا قد نحاول فى كثير من الأحيان أن نتذكر اسماً من الأسماء دون جدوى ثم إذا الاسم يخطر على بالنا بغتة من غير مقدمات إلى أن تفكيرنا لا شعورياً - ولكنه مع ذلك تفكير غائى - قد وقع وأن نتيجته ولجت الشعور فجأة .

(١) لقد أتى يونج فى تحليلاته لحالات الجنون المبكر بما أيد هذه القضية تأييداً ساطعاً . (أنظر يونج ١٩٠٧) .

آخر من قبيل ما نبيحه في النكات وفي اللعب بالألفاظ . وصحيح أن هذه الخاصة موجودة في خيوط الفكر التي تذهب من عناصر الحلم إلى الأفكار المتوسطة ثم من هذه إلى أفكار الحلم بالمعنى الصحيح - وقد رأينا في عدد كبير من الأحلام التي حللناها أمثلة كثيرة على ذلك أثارت ولاشك عجبنا ؛ فما من رابطة تركت مهما كان وهما ولا من نكتة مهما كانت رداءتها ، إذا هما أفادتنا في الوصل بين فكرتين . ولكن التفسير الصحيح لهذه الاستباحة السهلة ليس بعيداً ؛ إذ كلما ربط بين عنصرين تداع ممجوج أو سطحي ، فبين العنصرين أيضاً رابطة صحيحة ، أعمق غوراً ، تخضع لمقاومة الرقابة .

فالسبب الحقيقي لغلبة المستدعيات السطحية ليس التخلي عن الأفكار الغائبة ، بل ضغط الرقابة . ولا تحل المستدعيات السطحية محل العميقة إلا إذا حالت الرقابة دون المسير في طرق الربط السوية . ولنا أن نتخيل على سبيل المماثلة منطقة جبلية انقطع فيها المرور انقطاعاً شاملاً - على أثر فيضان مثلاً - فسدت الطرق الرئيسة المتسعة ، ولكن المواصلات بقيت في المسالك الوعرة المنحدرة التي لا يطرقتها عادة سوى الصيادين . ولنا هنا أن نفرق بين حالتين - وإن كانتا في جوهرهما حالة واحدة : في الحالة الأولى تنصب الرقابة على محض الصلة بين فكرتين لا تلتقي أى منهما اعتراضاً إذا أخذت منفصلة : وحينئذ تلج كلتا الفكرتين الشعور على التعاقب وتبقى الصلة بينهما مستترة ولكن يخطر لنا في محلها رابط سطحي ، ما كنا قط لنفكر فيه لولا ذلك ، يقوم في العادة على جزء آخر من المركب الفكري غير الذي تقوم عليه الصلة المقموعة الجوهرية . وأما الحالة الثانية فحين تكون الفكرتان في ذاتهما موضع الرقابة نتيجة لمحتواهما : حينئذ لا تظهر أى منهما في شكلها الحقيقي بل في صورة محرفة تحل محلها ، وتختار الفكرتان المستبدلتان بحيث تكون بينهما رابطة سطحية تمثل الصلة الجوهرية بين الفكرتين الأصليتين . وفي كلتا هاتين الحالتين يكون ضغط الرقابة قد أدى إلى حدوث نقلة من المستدعى السوى الجدى إلى آخر سطحي غير معقول في مظهره .

وإذ كنا نعلم بأمر هذه النقلات ، لم نكن نتردد - حين نفسر الأحلام - في أن نستند إلى المستدعيات السطحية استنادنا إلى سواها<sup>(١)</sup> .

(١) من الطبيعي أن هذه الاعتبارات تصدق أيضاً على الحالات التي تظهر فيها المستدعيات السطحية في محتوى الحلم صراحة ، كما في حلمي مورى المذكورين في ص ٩٤ :

(Pélerinage - Pelletier - Pelle; kilomètre - Kilogramme - Gilolo - Lobelia - Lopez - Lotto.)

والتحليل النفسى للأعصاب يستخدم هاتين القضيتين أوسع الاستخدام : أن الأفكار الغائية الشعورية إذا نحت جانبا تولت أفكار غائية مسترة توجيه مجرى الحواطر ، وأن المستدعيات السطحية ليست إلا بدائل حلت بوساطة النقل محل أخرى مكتوبة ، أعمق غوراً . بل الحق أن هاتين القضيتين قد صارتا ركنين أساسيين فى فن التحليل النفسى . فأنا حين أسأل مريضاً أن يدع جانبا كل تدبر وأن يخبرنى بما يطرأ بعد ذلك على خاطره أستند استناداً راسخاً إلى ذلك الفرض : أن المريض لا يستطيع أن يهجر الفكرة الغائية التى يتضمنها العلاج بما هو علاج ، وأشعر أنى محق حين أستنتج من ذلك أن كل ما يقوله لى لا بد أن يكون له ارتباطه بحالته المرضية مهما بدا قوله بريئاً اعتبارياً . وهناك فكرة غائية أخرى لا يظن إليها المريض ، تلك هى الفكرة المتعلقة بشخصى أنا . ولكن تقدير الأهمية التى لهاتين القضيتين تقديراً وافياً مع تعمق البحث فيما أمر يدخل فى شرح فن التحليل النفسى من حيث هو منهج علاجى . فهنا أحد المواضع الفاصلة التى نتجاوز فيها موضوع تفسير الحلم وفق ما تقرر من قبل (١) .

غير أن هناك نتيجة واحدة يمكن تحصيلها من هذه الاعتراضات ، وهى : أننا لسنا بحاجة إلى افتراض أن كل مستدعى يخطر أثناء عمل التفسير لا بد قد وقع من قبل خلال عمل الحلم فى الليل [ أنظر ص ٢٩٠ و ٣٠٨ ] . صحيح ، أننا حين نقوم بالتفسير نتبع طريقاً يعود بنا من عناصر الحلم إلى أفكار الحلم وأن عمل الحلم قد اتبع طريقاً يضرب فى اتجاه مضاد ، ولكن من المستبعد غاية الاستبعاد أن يكون أى من هذين الطريقتين قابلاً لأن يقطع فى كلا اتجاهيه على السواء . بل أغلب الظن - فيما يبدو - هو أننا ، فى خلال النهار ، نجس خيوطا جديدة من الفكر وأنا فى أثناء ذلك نلتقى بالأفكار المتوسطة وبأفكار الحلم ، فى هذا الموضع طورا وطورا آخر فى ذلك . وفى وسعنا أن نرى كيف يتسنى بذلك أن تندس مادة النهار الجديد وسط طائفة الأفكار المفسرة ، والراجع أن هذه المادة

= ولقد تعلمت من العمل مع المرضى العصبيين ما هو نوع الذكريات التى تؤثر هذا الأسلوب فى تصويرها : إنها مناسبات قلب فيها المره صفحات دوائر المعارف أو القواميس لكى يروى حاجته إلى جواب عن ألتغاز الحياة الجنسية - كما يفعل معظم الناس فى سن المراهقة بما تتميز به هذه السن من رغبة الاستطلاع .

(١) إن هاتين القضيتين اللتين كانتا تبدوان بعيدتين كل البعد عن الرجوح حين قيلتا للمرة الأولى قد طبقتا منذ ذلك الحين تطبيقاً تجريبياً أيدهما ، وكان ذلك على يد يونج وتلامذته فى دراساتهم للتداعى اللفظى .

تضطر كذلك أمام ازدياد الرقابة منذ الليل إلى اتخاذ دورات جديدة أشد بعداً . ولكن عدد الأفكار الجانبية التي ننسجها على هذا النحو في خلال النهار أو نوعها أمر لا قيمة له على الإطلاق من الناحية السيكلوجية ، ما دامت هذه الأفكار تقودنا دائماً إلى أفكار الحلم التي نبحث عنها .

## ب

### النكوص

أما وقد دفعنا الاعتراضات التي أثرت في وجهنا أو على الأقل بينا أين نجد الأسلحة التي ندافع بها عن أنفسنا ، فعلينا ألا نرجئ بعد الآن البدء في مباحثنا السيكلوجية التي ظللنا نتدرع من أجلها هذا الوقت الطويل . ولنبدأ بإجمال الكشوف الرئيسة التي انتهى إليها بحثنا حتى الآن : إن الأحلام أفعال نفسية لها من المعنى مثل ما لغيرها . والقوة الدافعة إليها هي في كل حالة رغبة تسعى إلى التحقيق . وخفاؤها علينا من حيث هي رغبات راجع مع الكثير من خواصها ومظاهرها فسادها إلى تأثير الرقابة التي يخضع لها الحلم في أثناء تكوينه . وهناك ، عدا ضرورة الإفلات من الرقابة ، عوامل أخرى تشارك في تكوينها ، هذه العوامل هي : حاجة إلى تكثيف مادتها النفسية ومراعاة لإمكانية تصويرها في صور محسوسة وحرص على أن تكون لبناء الحلم واجهة معقولة مفهومة — وإن لم يتحقق ذلك دائماً . ومن كل قضية من هذه القضايا تخرج طريق مؤدية إلى مسلمات وفروض سيكلوجية جديدة . فالعلاقة المتبادلة بين الرغبة التي هي القوة الدافعة إلى الحلم وبين الشروط الأربعة التي يخضع لها تكوين الحلم ، ثم علاقات هذه فيما بينها — كل أولئك يستلزم بحثاً . ومكان الحلم من سياق الحياة النفسية لا بد من تحديده .

ولقد بدأت هذا الفصل بأن سردت حلاماً من الأحلام لكي أذكر بالمشكلات التي لا يزال علينا حلها . فهذا الحلم — عن الطفل المحترق — لم يكن بالحلم الذي يواجهنا تفسيره بصعوبة ما ، وإن كنا لم نسق تفسيره كاملاً بالمعنى الذي نفهمه . وقد أثرت إذ ذاك هذا السؤال : لماذا حلم الحالم بهذا الحلم على الإطلاق بدل أن يستيقظ ؟ وعرفنا

أن أحد دوافعه إلى ذلك كان الرغبة في تصوير ابنه كأنه ما زال حياً ، وسنعلم من مناقشاتنا الآتية [ص ٥٥٩] أن هناك رغبة أخرى كان لها أيضاً نصيبها . وعلى ذلك يكون تحقيق الرغبة هو السبب الأول الذى من أجله حولت العملية الفكرية التى وقعت فى خلال النوم إلى حلم .

فإذا تركنا تحقيق الرغبة لم يبق سوى سمة واحدة تميز بين هذين النوعين من الحدث النفسى ، ذلك أن أفكار الحلم تمكن صياغتها على هذا النحو : أرى وهجاً آتياً من الحجره المجاورة حيث يثوى الجسد ، ربما كان أن شمعة سقطت وأن ولدى يحترق . فأما الحلم فيعيد هذه الأفكار غير محرفة ولكنه يصورها فى موقف حاضر بالفعل ، مدرك بالحس كما لو كان خبرة من خبرات اليقظة . وهذه هى أعم خواص فعل الحلم وأشدّها عجباً : أن تتخذ فكرة - هى دائماً فكرة أمر مرغوب فيه - شكلاً موضوعياً فى الحلم ، أن تصور فى صورة مشهد أو أن تعاش - فيما يهبأ إلينا .

كيف إذن نعلل هذه الخاصة المميزة لعمل الحلم أو - لكى نضع المسألة وضماً أكثر تواضعاً - كيف نجد لها محلاً فى محيط العمليات النفسية ؟

إننا إذا قوينا النظر لاحتظنا أن هناك خاصيتين تبرزان فى الصورة التى اتخذها ذلك الحلم ، خاصيتين تكاد كلتاهما أن تكون مستقلة عن الأخرى : الأولى أن الفكرة قد صورت فى صورة موقف حاضر بالفعل مع حذف "ربما" ، والثانية هى أن الفكرة قد حلت محلها صورة مرئية وأقوال .

فأما التغيير الذى أصاب الأفكار حين وضع ما تعرب عنه من التوقع فى صيغة المضارع فقد لا يبدو فى هذا الحلم بالذات أمراً يلفت النظر كثيراً ، وذلك راجع لما يقوم به تحقيق الرغبة فى هذا الحلم من دور ثانوى حقاً بخلاف المألوف . ولكن دعنا نأخذ حلاً آخر لا تنفصل فيه رغبة الحلم من أفكار اليقظة المتابعة فى النوم ، وليكن حلم حفنة إرما مثلاً [ص ١٣٤] : إن فكرة الحلم التى لقيت تصويرها هنا كانت موضوعة فى صيغة التمنى : ليت أوتو كان هو المسئول عن مرض إرما ! ولكن الحلم يكتب التمنى ويستبدل به الحاضر الصريح : إن أوتو هو المسئول عن مرض إرما . وهذا إذن هو أول تغيير يدخله الحلم على أفكار الحلم ، حتى ولو خلا الحلم بعد ذلك من التشويه . بيد أننا لن نقف طويلاً عند هذه الخاصة الأولى للأحلام . ففى وسعنا أن نفرغ من أمرها

بالإشارة إلى التخيلات الشعورية ، إلى أحلام اليقظة التي تعالج هي الأخرى محتواها على هذا النحو عينه . فمسيو چوايوز الذى يصوره دوديه [ فى "الناياب" ] إذ كان يحول فى شوارع باريس متعتلاعن العمل بينما تعتقد بناته أن له عملاً وأنه لا بد جالس إلى مكتبه ، مسيوچوايوز هذا كان - وإنه كذلك - يحلم بالمخبات التي ستحمل إليه حماية القوى فالوظيفة ، وكان أيضاً يحلم فى صيغة المضارع . وهكذا يستخدم الحلم صيغة المضارع مثلما تستخدمها أحلام اليقظة وبمثل حقها ؛ فالمضارع هو الصيغة التي تصور فيها الرغبات محققة .

ولكن الأحلام تختلف من أحلام اليقظة فى خاصتها الثانية ، وهى أن محتواها الفكرى يستحيل إلى صور حسية يضيف إليها المرء تصديقه ويعتقد أنه يعيشها . ويجب أن أضيف على الفور أن هذه الاستحالة من الفكرة إلى الصور الحسية لا تظهر فى جميع الأحلام ؛ فهناك أحلام تتكون من أفكار ليس غير ، دون أن نستطيع مع ذلك أن نأبى عليها حصولها على طبيعة الأحلام الجوهرية . وقد كان حلم "أوتو ديداسكر" المرتبط بتخييل نهارى عن محادثة مع الأستاذ ن. [ص ٣١١] - كان حلماً من هذا القبيل ؛ فهو لم يكن يتضمن من العناصر الحسية أكثر مما قد كان يتضمنه تفكيرى فى محتواه أثناء النهار . وما من حلم يطول بعض الطول إلا حوى عناصر لم تتل صورة حسية كغيرها بل يقف المرء عند محض التفكير فيها أو العلم بها على نحو ما اعتدنا أن نفكر فى الأشياء أو نعملها فى حياة اليقظة . ثم إن من الواجب ألا ننسى أن مثل هذا التحويل من الأفكار إلى الصور الحسية لا يقع فى الأحلام وحدها ، بل يقع أيضاً فى الهلاوس والرؤى التي قد تظهر ظهوراً أشبه بالمستقل فى حالة الصحة أو من حيث هى أعراض فى حالة الأعصاب النفسية . ومجمل القول هو أن العلاقة التي نحن الآن فى صدها ليست بحال من الأحوال بالعلاقة المانعة . ومع هذا يبقى من الحق أن هذه السمة من سمات الأحلام إذا حضرت كانت أبرز سماتها للملاحظة ، حتى أننا ربما عجزنا عن التفكير فى عالم الحلم بغيرها . بيد أننا إذا أردنا فهمها لم يكن بد من الخوض فى مناقشات تذهب بنا شوطاً بعيداً .

إن بين جميع الملاحظات التي قد نجدتها عند مختلف المؤلفين فى نظرية فعل الحلم ملاحظة أحب أن أبرزها متخذاً منها نقطة البدء فى بحثنا . فقد أعرب فخر العظيم ( ١٨٨٩ ، الجزء الثانى ، ٥٢٠ ) خلال مناقشة موجزة فى موضوع الحلم عن فكرة مؤادها أن مسرح

الحلم غير مسرح الحياة الفكرية المستيقظة [ أنظر ص ٨٤ ] . وما هناك من فرض آخر يمكننا من أن نعقل الخصائص الفريدة التي للحياة الحاملة .

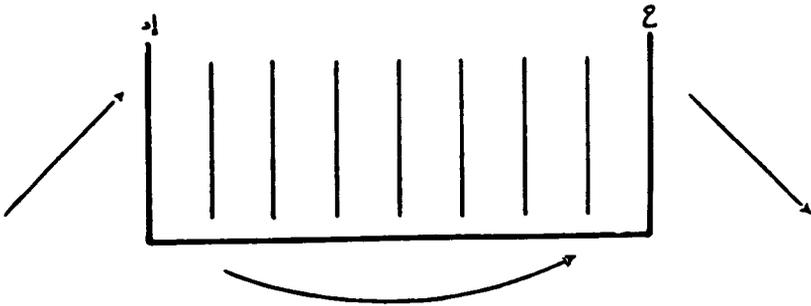
إن الفكرة التي تطالعنا من هذه الكلمات هي فكرة المحل النفسي . وههنا سنغضى النظر إطلاقاً عن كون الجهار النفسي الذي يشغلنا الآن أمره هو جهاز نعرفه كذلك في صورة مستحضر تشريحي ، وسنحرص على تجنب كل إغراء قد ينحو بنا إلى تحديد المحل النفسي على نحو تشريحي . فنحن باقون على أسس سيكولوجية ، ولنا نزع سوى متابعة الفكرة الداعية إلى أن نتصور الأداة التي تقوم بوظائفنا النفسية كما لو كانت تشبه مجهراً مركباً أو جهازاً من أجهزة التصوير الشمسي أو شيئاً من هذا القبيل . وبناء على ذلك فالمحل النفسي يعادل نقطة في داخل هذا الجهاز تظهر عندها إلى الوجود مرحلة من المراحل التمهيدية في تكوين الصورة . ونعلم أن هذه النقاط — في المجهر والمقرب — هي إلى حد نقاط مثالية ، مناطق لا يتحيز فيها أى جزء من الأجزاء المقومة للجهاز . ولست أرى داعياً إلى الاعتذار عما يتضمنه هذا التشبيه أو أى تشبيه آخر يماثله من مواطن القصور . فما المراد بأمثال هذه التشبيهات إلا أن تعييننا فيما نحاوله من تفهم تعقدات الوظيفة النفسية بتقسيم الوظيفة النفسية وبإسناد مقوماتها المختلفة إلى أجزاء مختلفة من الجهاز . وما من أحد حتى الآن — فيما أعلم — قد حاول هذه المحاولة في تخمين مجمل تركيب العدة النفسية متبعاً مثل هذا التقسيم . ولست أرى في المحاولة ضرراً . فمن حقنا — فيما أعتقد — أن نطلق العنان لفروضنا ، ما دمنا نحفظ بهدوء حكمنا ولا نخلط بين الصقالة والبناء . وإذا كان كل ما نحتاج إليه لكي نقرب للمرة الأولى من شيء نهمله هو التزود ببضعة فروض موقوتة ، فإنني سأؤثر في أول الأمر أغلظ الفروض وأشدها ظهوراً للعيان .

وعلى ذلك سنتصور الجهاز النفسي كما لو كان آلة مركبة نسمى مقوماتها المختلفة «جهاز اختصاص»<sup>(١)</sup> أو — زيادة في الإيضاح — «أنظمة» . ولنا بعد ذلك أن نتوقع وجود علاقة مكانية منتظمة بين هذه الأنظمة ، مثلما ترتب أنظمة العدسات المختلفة في المقرب واحدة خلف الأخرى . وإذا أردنا التحديد ، فالحقيقة هي أننا لا نحتاج إلى أن

(١) [ Instanz ] - لفظ استخدمه فرويد من قبل في ص ١٦٨ وترجمناه هناك بكلمة « نظام » توخياً لليساطة ولأن اللفظين مترادفان كما هو بين هنا . ولكننا سنترجمه من الآن فصاعداً بكلمة « جهة الاختصاص » أو « دائرة الاختصاص » . واللفظ في أصله مشتق من مجال المصطلحات القانونية ؛ فهو يطلق بالمعنى الذى نقول فيه عندنا : « محكمة درجة أول » . [

نفترض بين الأنظمة النفسية ترتيباً مكانياً قائماً بالفعل ، بل يكفي أن يكون الترتيب الثابت قائماً على كون التهييج في عملية نفسية ما ينتقل خلال الأنظمة المختلفة بحسب تعاقب زمني ثابت ، وقد يختلف نمط التعاقب في عمليات نفسية أخرى — هذه إمكانية نريد أن نترك بابها مفتوحاً . هذا ، وسنطلق من الآن فصاعداً اسم " الأنظمة ن. " [ أى : النفسية ] على مقومات الجهاز ؛ طلباً للاختصار .

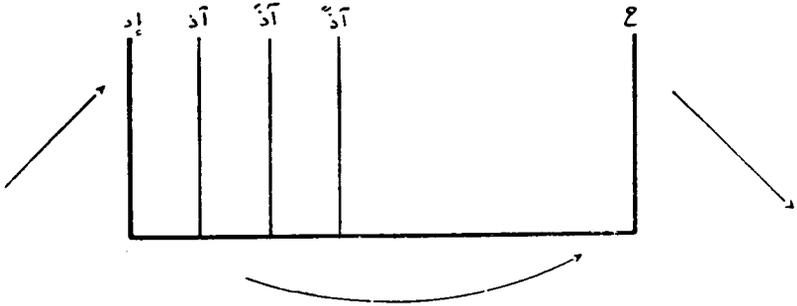
إن أول ما يجذب انتباهنا هو أن هذا الجهاز المكون من الأنظمة ن. حاصل على اتجاه . فكل نشاطنا النفسى يبدأ من المنبهات ( داخلية كانت أم خارجية ) وينتهى إلى التعصبات <sup>(١)</sup> . وعلى ذلك ننسب إلى الجهاز طرفاً حسياً وآخر حركياً : عند الطرف الحسى يوجد نظام هو الذى يستقبل الإدراكات ، وعند الطرف الحركى نظام آخر هو الذى يفتح الباب أمام النشاط الحركى . وتسير العمليات النفسية بوجه عام من الطرفى الإدراكى إلى الطرف الحركى . وعلى ذلك يمكننا أن نضع أعم صورة تخطيطية للجهاز النفسى على هذا النحو ( الشكل الأول ) :



غير أن ذلك لا يعدو أن يحقق مطلباً ألفتناه منذ زمن طويل ، وهو : أن الجهاز النفسى يجب أن يركب على غرار جهاز انعكاسى . فالفعل المنعكس يظل النموذج لكل نشاط نفسى .  
بعدئذ نجد أن لدينا سبباً يدعونا إلى أن ندخل عند الطرف الحسى تفرقة أولى .

(١) [ لا يستخدم فرويد كلمة " تعصيب " ( Innervation ) بمعنى توزيع الأعصاب . بل بمعنى آخر يغلب عنده حتى يكاد يكون مانعاً ، هو : انتقال التهييج في مجموعة من الأعصاب ، ومن الأعصاب المصدرة بنوع خاص : والتعصيب بهذا المعنى عملية تهدف إلى تفريغ التهييج أو الطاقة . ]

فالإدراكات التي تطبع جهازنا النفسى تترك فيه أثراً نستطيع أن نسميه " أثراً ذكروياً " ،  
وأما الوظيفة المتعلقة به فنسميها " ذاكرة " . فإذا كنا صادق الرغبة فيما اعترمناه من إسناد  
العمليات النفسية إلى أنظمة ، فالآثار الذكروية لا يمكن أن تقوم إلا فيما يعثور عناصر  
الأنظمة من تغييرات دائمة . ولكن هناك صعوبات واضحة تنشأ - كما قد نبه إليه  
البعض في مكان آخر (١) - إذا فرضنا أن ذات النظام يستطيع أن يحفظ تغييرات عناصره  
حفظاً أميناً مع بقاءه رغم ذلك مستعداً لاستقبال مناسبات التغيير المستجدة [ أى أن يقوم  
بوظيفتى الذاكرة والإدراك معاً ] . وعلى ذلك سنزود هاتين الوظيفتين إلى نظامين مختلفين  
- وفقاً للمبدأ الذى يقود محاولتنا . سنفترض أن فى صدر الجهاز نظاماً يستقبل المنبهات  
الإدراكية ولكنه لا يحفظ أى أثر منها ، وهو بذلك خلو من الذاكرة ، بينما يقوم وراءه  
نظام ثان يحول تهييجات النظام الأول الآتية إلى آثار باقية . وبذلك تتخذ الصورة التخطيطية  
لجهازنا النفسى الشكل الآتى (شكل ٢) :



ومن المعلوم أننا نحفظ من المدركات التي تطبع النظام إد. ما يزيد على مجرد محتواها .  
فإدراكاتنا يرتبط كذلك بعضها ببعض فى ذاكرتنا - ارتباطاً يتم أولاً وقبل كل شئ

(١) [ فى هامش من الفصل الثالث النظرى الذى كتبه بروير فى " دراسات فى الهستريا " - وهو الكتاب  
الذى وضعه بالاشتراك مع فرويد (١٨٩٥) - نجد بروير يتحدث عن " الجهاز الإدراكى " فيقول : إن هذا  
الجهاز " يجب أن يختلف عن العضو الذى يحتفظ بالانطباعات الحسية ويستحضرها فى هيئة صور ذكروية .  
ذلك أن الخاصة الرئيسية لوظيفة جهاز الإدراك تقوم فى رجوعه بأسرع ما يمكن إلى الوضع الموجود من قبل ،  
ولولا ذلك لاستحال أن يكون هناك أى إدراك صحيح . وأما الشرط فى الذاكرة فيقوم على العكس فى اقتفاء مثل هذا  
الرجوع ، بل كل إدراك يترك تغييرات باقية . ومن المستحيل أن يبق عضو واحد بهذين الشرطين المتناقضين ؛  
فراءة المقرب العاكس لا يمكن أن تعمل فى الوقت نفسه عمل اللوحة الشمسية . ]

بحسب تزامنها في الوقوع . وهذا هو ما نسميه ظاهرة "التداعي" . وواضح إذن أن النظام إد. [ الإدراكي ] - وهو المجرد من كل ذاكرة - عاجز كذلك عن أن يحتفظ بأى آثار استدعائية ؛ ولو قد كان للأثر المتبقي من ارتباط سابق أن يؤثر في المدرك المستجد أى تأثير ، لعقت العناصر المتفرقة إد. عن أداء وظيفتها عوقاً لا يحتمل . ولا بد لنا إذن من أن نفترض أن أساس التداعي يكمن في الأنظمة الذكروية . وتقوم ظاهرة التداعي تبعاً لذلك في أن التهييج ينتقل من عنصر آذ. <sup>(١)</sup> بعينه إلى عنصر آذ. آخر بأسرع مما ينتقل إلى غيره نتيجة لوهن المقاومات وتعبيد طرق الربط بينهما .

فإذا أمعنا النظر رأينا أن من الضروري ألا نفترض وجود عنصر واحد من أمثال هذه العناصر آذ. بل كثرة متعددة منها ، يترك فيها التهييج الواحد المتقول إليها بوساطة العناصر إد. أنواعاً متنوعة من التسجيلات الثابتة . ويحتوى أول هذه الأنظمة آذ. بالطبع على تسجيل التداعي من حيث الاتفاق الزمنى ، بينما ترتب ذات المادة المدركة في الأنظمة التالية على حسب سائر أنواع الاتفاق ، بحيث يسجل أحد هذه الأنظمة التالية علاقات التشابه مثلاً ، وهكذا في سائر الأنظمة . ومن مضیعة الوقت أن نحاول الإعراب عن الأهمية السيكلولوجية التي لمثل هذا النظام . بيد أن طابعه المتميز سوف يقوم في الدقائق الباطنة لما يكون بينه وبين عناصر المادة الذكروية الخام من العلاقات ، أى - إذا أردنا الإشارة إلى نظرية أعمق غوراً - في مدى ما يصادفه فيه التهييج القادم من هذه العناصر من درجات المقاومة المتحكممة في التوصيل .

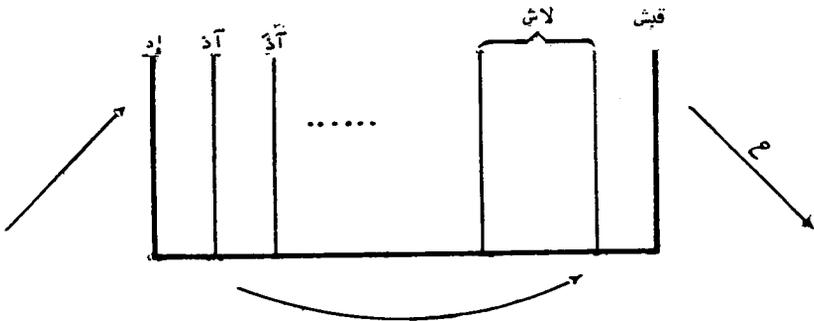
وهنا أسرد ملاحظة ذات طابع عام ، قد تكون لها متضمناتها البعيدة : إن النظام إد. - وهو المجرد من كل قدرة على حفظ التغييرات ومن كل ذاكرة تبعاً لذلك - هو الذى يمد شعورنا بكل كثرة الكيفيات الحسية وتنوعها . وأما ذكرياتنا فهي - على العكس - لاشعورية في ذاتها ، لا تستثنى من ذلك أعمقها انطباعاً فينا . ومن الممكن جعلها شعورية ، ولكن الذى لا شك فيه هو أنها تظل قادرة على أن تحدث كل آثارها وهي في وضعها اللاشعورى . فما نسميه الطبع إنما ينبئ على الآثار الذكروية لانطباعاتنا ، بل إن الانطباعات التي كان لها أكبر الأثر في نفوسنا - تلك التي تلقيناها في أول عهدنا - هي على التحديد تلك التي لا تصبح شعورية أبداً . ولكن الذكريات إذا رجعت إلى

(١) [ آذ. من «آثار ذكروية» . ]

الشعور من جديد لم تبد أى كيفية حسية - اللهم إلا أن يكون ذلك بمقدار طفيف جداً بالقياس إلى الإدراكات . فلو تأيد الآن أن الذاكرة والكييف المميز للشعور يمنع كلاهما الآخر فى الأنظمة ن . ، لكان فى ذلك ما يلقى ضوءاً يعد بالشيء الكثير مع الشروط التى تحكم تهيج العصبات (١) .

إن الفروض التى قدمناها حتى الآن فيما يتعلق بتركيب الجهاز النفسى قد أطلقت من غير التفات إلى الحلم وإلى التوضيحات السيكولوجية التى أمكننا أن نخرج بها منه . بيد أن شهادة الحلم ستكون مع ذلك مصدراً يعيننا على فهم قسم آخر من الجهاز . فقد رأينا [ فى صفحة ١٦٨ وما بعدها ] أننا لانستطيع أن نلقى الضوء على تكوين الحلم إلا إذا جازفنا فافترضنا أن هناك جهتي اختصاص نفسيتين تخضع إحداها الأخرى لنقد يستتبع إقصاءها عن الشعور .

وقد كانت النتيجة التى انتهينا إليها هى أن الجهة المختصة بالنقد أوثق صلة بالشعور من الجهة المتقدمة ، فهى تقف كحجاب بين الأخيرة والشعور . ثم بعد ذلك وجدنا أسباباً تدعونا إلى القول بأن الجهة الناقدة لا تختلف من تلك التى توجه حياتنا المستيقظة وتقرر أفعالنا الإرادية الشعورية [ ص ٤٨٦ ] . فإذا بدلنا الآن بجهات الاختصاص هذه أنظمة - على حسب فروضنا - لم يكن مفر بعد النتيجة المتقدمة من أن نضع النظام الناقد عند الطرف الحركى للجهاز . وعلى ذلك سندخل كلا النظامين فى تخطيطنا بعد أن نخاع عليهما أسماء تعرب عن علاقتهما بالشعور ( شكل ٣ ) :



(١) لقد أدليت منذ ذلك الحين بفكرة مؤداها أن الشعور ينبعث بالفعل بدل الأثر الذكروى . انظر مقالى المعنون " ملحوظة حول المفكرة السحرية " ( ١٩٢٥ أ ) . [ وقد أدلى فرويد بهذه الفكرة للمرة الأولى فى " ما وراء مبدأ اللذة " ( ١٩٢٠ ز ) . ]

إننا نسمى آخر الأنظمة من ناحية الطرف الحركي " ما قبل الشعور " [ قبش . ]  
 للدلالة على أن العمليات التهييجية التي تقع فيه تستطيع أن تلج الشعور دون عائق ما دامت  
 تتوافر شروط أخرى معينة : كأن تبلغ هذه العمليات درجة معينة من الشدة ، وأن تكون  
 الوظيفة التي لا نستطيع تسميتها بغير كلمة " الانتباه " موزعة على نحو خاص [ أنظر ص ٥٧٩ ]  
 إلى آخره . وهذا النظام هو الذي يملك في الوقت عينه مقاليد الحركة . وأما النظام الذي  
 يقع خلفه فنسميه " اللاشعور " [ لاش . ] ؛ لأنه لا يستطيع النفاذ إلى الشعور إلا إذا  
 مر من طريق ما قبل الشعور مروراً تضطر في أثناءه عملياته التهييجية إلى الوقوع تحت  
 وطأة تعديلات معينة (١) .

ففي أي نظام من هذه الأنظمة نضع الآن الحافز إلى تكوين الحلم ؟ لنضعه - تجنباً  
 للتعقيد - في النظام لاش . صحيح أننا سنعلم في خلام مناقشاتنا القادمة أن هذا الوضع  
 ليس دقيقاً غاية الدقة وأن عملية تكوين الحلم لا تستطيع أن تفلت من الارتباط بأفكار  
 الحلم التي ترجع إلى نظام ما قبل الشعور [ ص ٥٥٢ ] ، ولكننا سنعلم كذلك فيما بعد  
 - حين نجيء إلى الحديث عن رغبة الحلم - أن القوة الدافعة إلى تكوين الأحلام مستمدة  
 من اللاشعور [ ص ٥٥٠ ] . ولأجل هذا العامل الأخير سنفترض أن النظام لاش .  
 هو نقطة البدء في تكوين الحلم . وسيسعى هذا الحافز على الحلم - مثل جميع الأبنية  
 الفكرية الأخرى - إلى التقدم صوب ما قبل الشعور ، ومنه إلى الظفر بمنفذ إلى الشعور .  
 وترينا التجربة أن هذا الطريق الذي يؤدي من خلال ما قبل الشعور إلى الشعور  
 يظل في خلال النهار موصداً دون أفكار الحلم ، توصله الرقابة التي تملها المقاومة . وفي أثناء  
 الليل تتمكن هذه الأفكار من بلوغ الشعور ، ولكن يظهر عندئذ هذا السؤال : كيف  
 تفعل ذلك وبفضل أي تعديل ؟ فلو أن الذي يمكن أفكار الحلم من تحقيق هذا الغرض  
 هو كون المقاومة التي تفصل الحدود بين اللاشعور وما قبل الشعور تنخفض أثناء الليل ،  
 لأننا أحلام لا تختلف طبيعتها من طبيعة أفكارنا ، أحلام تخلو من الطابع الهلوسى الذي  
 هو موضع اهتمامنا الآن .

(١) لو أردنا أن نتابع هذا الرسم التخطيطي الذي تصطف فيه الأنظمة متعاقبة على طول خط واحد ،  
 لوجب أن نحسب حساباً لتلك الحقيقة ، وهي : أن النظام الذي يجيء عقب قبش . مباشرة هو النظام الذي تجب  
 إضافة الشعور إليه ، أو - بعبارة أخرى - أن إد . = ش .

وهكذا لا يفسر انخفاض الرقابة بين النظامين قبش. ولاش. سوى الأحلام المكونة على غرار حلم "أوتوديداسكر" ، ولكنه لا يفسر أحلاماً كحلم الطفل المحترق الذى اتخذناه نقطة بدء فى مطلع مباحثنا .

إن الطريقة الوحيدة التى نستطيع أن نصف بها ما يقع فى الأحلام الهلوسية هى أن نقول : إن التهييج يتحرك فى اتجاه خلى . فهو بدل أن ينتقل صوب الطرف الحركى للجهاز يتحرك جهة الطرف الحسى واخيراً يباغ النظام الإدراكى . فإذا أطلقنا على الاتجاه الذى تسير فيه عملياتنا النفسية المنبعثة من الاشعور فى حياة اليقظة اسم الاتجاه التقدمى ، جاز أن نقول عن الأحلام : إنها ذات طابع نكوصى <sup>(١)</sup> .

هذا النكوص من غير شك أحد الخصائص السيكلولوجية لعملية الحلم ، ولكن يجب ألا ننسى أنه لا يقع فى الأحلام وحدها . فالتذكر المتعمد وغيره من العمليات المقومة لتفكيرنا السوى يتضمن حركة نكوصية فى الجهاز النفسى من فعل فكرى مركب إلى ما يكمن وراءه من المادة الخام للآثار الذكروية . إلا أن هذه الحركة القهقرية لا تمتد أبداً إلى ما وراء الصور الذكروية ، إنها لا تفلح فى بعث الصور الإدراكية بعثاً هلويسياً . فلماذا يختلف الأمر فى الحلم؟ لقد اضطررنا ونحن نبحث عمل الحلم إلى أن نفترض أن درجات الشدة المتصلة بالأفكار تنقل نقلاً تاماً من فكرة إلى أخرى بواسطة عمل الحلم [ص ٣٣٩] . والراجع أن هذا التغيير الذى يدخل على النهج السوى للنشاط النفسى هو الذى يتيح استثمار <sup>(٢)</sup> النظام إد . فى الاتجاه المعكوس ، ابتداء من الأفكار إلى أكمل الوضوح الحسى .

إننى أرجو أن نكون بعيدين عن التغيرير بأنفسنا بالمبالغة فى تقدير أهمية هذه المناقشات ؛ فما جاوزنا أن نخلع اسماً على الظاهرة المستغلقة . فنحن نسمى نكوصاً ما يقع فى الحلم حين

(١) إننا نجد أول إشارة إلى النكوص عند ألبرت الأكبر [ القرن الثالث عشر ] . فهو يقول : إن الخيلة تبنى الأحلام من صور الموضوعات الحسية المنخرة ، وتم هذه العملية فى اتجاه هو عكسه فى اليقظة ( نقلاً عن ديبجن ١٩١٢ ، ١٤ ) - ويقول هوبز فى " اللويثان " ( ١٦٥١ ) : " وخلاصة القول أن أحلامنا هى عكس أحيالتنا المستيقظة ؛ فالحركة تبدأ - ونحن أيقاظ - من طرف ، وتبدأ - حين نلح - من طرف آخر . " ( عن هافلوك إليس ، ١٩١١ ، ١٠٩ . )

["In sum, our dreams are the reverse of our waking imaginations, the motion, when we are awake, beginning at one end, and when we dream at another."]

(٢) [ أنظر ص ١٩٨ ٢٥ فى شرح هذا المصطلح . ]

تتحول الفكرة من جديد إلى الصورة الحسية التي منها كان منشؤها . ولكن حتى هذه الخطوة تقتضى تبريراً : فعلام التسمية إذا كانت لا تعلمنا جديداً ؟ إني أعتقد أن اسم " النكوص " يفيدنا بمقدار ما يفيد في ربط ظاهرة نعلمها من قبل بصورتنا التخطيطية التي جعلنا فيها للجهاز النفسى اتجاهاً . ولكن ههنا تعود علينا مثل هذه الصورة - للمرة الأولى - بما يعوضنا عن عناء رسمها ؛ لأن هناك خاصة أخرى من خصائص تكوين الحلم سوف تنجلي لنا بمجرد الرجوع إلى هذه الصورة دون مزيد من التأمل . ذلك أننا إذا اعتبرنا عملية الحلم نكوصاً في داخل جهازنا النفسى المفترض ، رأينا على الفور العلة في هذه الواقعة المثبتة بالاستقراء ، وأغنى بها : أن جميع العلاقات الفكرية القائمة بين أفكار الحلم تضيق أثناء عمل الحلم أو لا تجد العبارة عنها إلا بعد لأو ، فإن هذه العلاقات الفكرية ليست محتواة - بحسب صورتنا التخطيطية - في الأنظمة آذ. الأولى بل في الواقعة بعدها ، ولا بد لها عند حدوث النكوص من أن تفقد كل وسيلة للتعبير عنها باستثناء الصور الإدراكية : في حالة النكوص ينحل بناء أفكار الحلم إلى مادته الخام .

ولكن ما هو هذا التغيير الذى يتيح نكوصاً لا يتسنى وقوعه في أثناء النهار ؟ إن علينا أن نقنع في هذا الباب ببعض الظنون . صحيح أن المسألة يقيناً لا بد مسألة تغييرات في استثمار الطاقة المنصرفة إلى الأنظمة المختلفة ، تغييرات يكون من جرائها أن تصير هذه الأنظمة أكثر أو أقل قبولاً لمرور العمليات التهييجية فيها . ولكن من الممكن في كل جهاز من هذا القبيل . أن تتجم ذات النتائج المتصلة بالطريق الذى يسلكه التهييج عن أكثر من نحو من أنحاء مثل هذه التغييرات . وهنا تتجه أفكارنا بالطبع أول ما تتجه إلى حالة النوم وإلى ما تجلبه هذه الحالة من تغييرات في الاستثمار عند الطرف الحسى للجهاز : ففي أثناء النهار يوجد تيار متصل يذهب من النظام إِد. متجهاً إلى الحركة ، ولكن هذا التيار ينقطع في أثناء الليل ولا يعود قادراً على عوق التيار الذاهب في الاتجاه المعاكس ، وهذا هو - فيما يبدو - " الانعزال عن العالم الخارجى " الذى رأى فيه بعض المؤلفين التعليل النظرى الواجب للخواص السيكلولوجية للأحلام . غير أن من الواجب ، ونحن نعالل النكوص في الأحلام ، أن نذكر كذلك ما يقع من النكوص في الحالات المرضية المستيقظة . وهنا يتركنا التعليل الذى قدمناه حيارى ؛ لأن النكوص يقع في هذه الحالات على رغم التيار الحسى الضارب في الاتجاه التقدى من غير انقطاع .

إن التعليل الذى أسوقه لما يقع من الهلاوس فى الهستيريا والبارانويا ، ومن الرؤى عند السويين نفسياً ، هو أن هذه فى الحقيقة نكوصات ، أى أفكار تحولت إلى صور ، سوى أن الأفكار التى يصيها مثل هذا التحويل إنما هى تلك المرتبطة وثيق ارتباطاً بذكريات كبتت أو بقيت لاشعورية . مثال ذلك مريض بين أصغر مرضى الهستيريين ، صبي فى الثانية عشرة من عمره ، تَوَرَّقَ نومهُ ” وجوه خضر ذوات عيون حمر ” كانت تثير الروح فى نفسه . إن منبع هذه الظاهرة كان ذكرى مكبوتة - ولكنها كانت شعورية فى وقت من الأوقات - عن ولد كان مريضاً يراه كثيراً منذ أربع سنوات خلت ، ورأى فيه صورة تنذر بنتائج العادات السيئة عند الأطفال ، ومن بين هذه الاستمناء - وهو عادة صار مريضى الآن يُؤنب نفسه عليها من بعد . وكانت أم المريض قد لاحظت أن للولد السبىء المسلك وجهاً أخضر وعينين حمراوين ( أى تكتنفهما هالة حمراء ) ومن هنا كان الشبح المروع - وهو شبح لم يكن الغرض منه سوى تذكير الطفل بنبوءة أخرى من نبوءات أمه : أن أمثال هؤلاء الأولاد يؤولون إلى البله ولا يتعلمون شيئاً من المدرسة ثم يموتون صغاراً . ولقد حقق مريضنا الصغير جزءاً من هذه النبوءة ، فلم يكن يبدى تقدماً فى المدرسة ، وظل فى خشية من أن يتحقق الجزء الباقى - على ما تبين من خواطره اللاإرادية . وأضيف أن علاجه قد أدى بعد زمن قصير إلى تمكينه من النوم واختفاء قلقه العصبى وفوزه بجائزة على تفوقه فى ختام العام الدراسى .

وأستطيع أن أورد فى هذا الصدد الحل الذى اتضح لرؤيا قصتها على مريضة هسترية فى الأربعين قائلة : إن هذه الرؤيا ترجع إلى أيام ما قبل مرضها . ذلك أنها فتحت عينها ذات صباح فرأت أخاها فى الغرفة مع أنه فى الحقيقة كان يقيم فى المارستان - على ما تعلم . وكان ابنها الصغير راقداً إلى جوارها فى السرير . فلكى تجنب الولد الارتجاع والتشنج عند مرأى خاله ، سحبت الملاءة على وجهه ، وعندئذ اختفى الشبح . إن هذه الرؤيا كانت نسخة محرفة لإحدى ذكريات السيدة عن طفولتها ، وكانت هذه الذكرى على التأكيد شعورية ، بيد أنها كانت وثيقة الارتباط بكل المادة اللاشعورية . فقد أخبرتها مرضعتها يوماً أن أمها التى ماتت وهى صغيرة جداً ، لم تبلغ من العمر اثني عشر شهراً ، قد عانت تشنجات صرعية أو هسترية كانت ترجع إلى الارتجاع الذى أثاره فى نفسها أخوها ( خال مريضتى ) حين ظهر لها متقنعاً فى هيئة شبح بملاءة فوق رأسه .

وهكذا نرى أن الرؤيا قد احتوت ذات العناصر المحتواة في الذكرى : ظهور الأخ ، الملاءة ، الارتياح وعواقبه . غير أن العناصر قد رتبت في سياق مختلف وحولت إلى أشخاص آخرين . وقد كان الدافع الواضح للرؤيا - أو للأفكار التي حلت هذه الرؤيا محلها - هو خشيتها من أن يسير الولد في أعقاب خاله ؛ فقد كان الشبه الجسمي بينهما كبيراً .

إن كلا المثالين اللذين أوردتهما لا يخلو كل الخلو من بعض الصلة بحالة النوم ، وهما لهذا السبب قد لا يكونان صالحين كل الصلاحية لما أردت إثباته بهما . ولهذا أحيل القارئ إلى تحليل امرأة كانت تعاني بارانويا هلوسية<sup>(١)</sup> وكذلك إلى المكتشفات التي أودعتها دراسات لم تنشر بعد في سيكولوجية الأعصاب النفسية لكي يجد فيها الشاهد على أننا في مثل هذه الأمثلة على التحول النكوصي للأفكار لا ينبغي أن نغض الطرف عن الذكرى الطفلية في معظم الأحيان والتي أصابها القمع أو بقيت لا شعورية . فهذه الذكرى - إن جاز التعبير - تجذب معها إلى النكوص الأفكار المرتبطة بها والتي تحول الرقابة دون الإعراب عنها ، باعتبار أن النكوص هو هذه الصورة من صور التمثيل التي يتحقق فيها الحضور النفسى لهذه الذكرى ذاتها . ويحق لى ههنا أن أذكر بأن إحدى النتائج التي كشفت عنها الـ "دراسات في الهستيريا" [بروير وفرويد ، ١٨٩٥] كانت : أن المشاهد الطفلية (ذكريات كانت أو تخييلات) إذا أمكن استحضارها إلى الشعور ظهرت في صورة هلاوس ، ولم تفقد هذا الطابع إلا عند الرواية . كما أن من الأمور المعلومة أن أقدم ذكريات الطفولة تبقى محتفظة بوضوحها الحسى إلى سن متقدمة في العمر ، حتى عند أولئك الأشخاص الذين لا يمتازون عادة بذاكرة بصرية .

فإذا تذكرنا الآن أى نصيب في أفكار الحلم تقوم به خبرات الطفولة أو التخيلات المقامة عليها ، كيف يكثر أن تنبعث في الحلم من جديد أجزاء من هذه الخبرات وكيف يكثر أن تكون رغبات الحلم ذاتها مستمدة منها ، إذا تذكرنا هذا كله لم نستطع أن نستبعد رجوح الاحتمال الآتى بالنسبة إلى الأحلام كذلك : أن تحول الأفكار إلى صور بصرية ربما كان راجعاً إلى الجذب الذى تزاوله الذكريات المتمثلة تمثلاً بصرياً والظائمه إلى الانبعاث بلإزاء الأفكار المنقطعة عن الشعور والجاهدة من أجل الإفصاح عن نفسها .

(١) "ملاحظات أخرى حول الأعصاب النفسية الدفاعية . " (فرويد ١٨٩٦ ب .)

وإذا كان الأمر كذلك أمكن أن نصف الحلم بقولنا : إنه بديل من مشهد طفلى عدل بتحويله إلى خبرة حديثة . فالمشهد الطفلى عاجز عن أن يبعث نفسه بنفسه ؛ فلا بد له من أن يقنع بالعودة فى هيئة حلم .

إن بيان ما للمشاهد الطفلية ( أو لاستعداداتها فى صورة تخييلات ) من قيمة النماذج يحثها محتوى الحلم - يغنى عن الحاجة إلى أحد الفروض التى تقدم بها شرئز وتابعوه فيما يتعلق بالمصادر الباطنية للتنبية . ذلك أن شرئز يفترض أن الأحلام إذا طالعنا بعناصر بصرية ممتازة فى شدتها الحسية أو فى ثرائها كان ذلك دليلاً على وجود حالة من « التنبية البصرى » ، أى من التنبية الباطنى لعضو الإبصار . وليس هناك ما يدعوننا إلى منازعة هذا الفرض ، ولكن يكفيننا نحن أن نفترض أن هذه الحالة التهييجية لا تتناول سوى النظام الإدراكى النفسى لعضو الإبصار ، مع توكيدنا أن الذى أثار هذه الحالة التهييجية هو إحدى الذكريات ، أى أن هذه الحالة بعث جديد لتهييج كان فى يوم من الأيام حاضراً مباشراً . ولست أستطيع أن أستقى من خبرتى الشخصية مثلاً قوياً على ذكرى طفلية كان لها مثل التأثير ، فأحلامى تقل فى العادة ، من حيث ثرائها بالعناصر الحسية ، عما أراى مسوقاً إلى افتراضه عند الآخرين . غير أننى استطعت فى حلم كان أوضح ما عرفت فى السنوات الأخيرة وأجمله أن أتأثر الوضوح الهلوسى لمحتوى الحلم إلى الكيفيات الحسية التى خلفتها انطباعات حديثة لم تسبق الحلم بزمن طويل . فقد ذكرت فى صفحة ٤٦١ حلماً تركت فيه زرقة الماء الداكنة مع لون الدخان الأسمر المتصاعد من مداخن السفينة تم البنى الداكن والأحمر فى الأبنية المترائية لعينى أثراً عميقاً فى نفسى . فإن يكن من حلم ينبغى تتبعه إلى منبه بصرى ، فهو هذا الحلم . فما الذى أوجد عضو الإبصار عندى فى هذه الحالة من التنبية ؟ إنه انطباع حديث ارتبط بعدد من انطباعات أخرى سابقة . فالألوان التى رأيتها كانت أولاً لمكعبات مما يلعب به الأطفال ، شيد منها أولادى - فى اليوم السابق على الحلم - بناء فخماً ليُروا عينى المعجبة إياه : كان للقوالب الكبيرة ذات اللون الأحمر الداكن وللصغيرة ذات الأزرق والبنى . وارتبط كل أولئك بانطباعات لونية خلفتها رحلاتى الأخيرة إلى إيطاليا : الأزرق الجميل الممتد على الإيسونتسو والبحيرات ولون هضبة الكارسو البنى . ولم يكن جمال الألوان فى الحلم آلاً تكررراً لما رأيت فى ذاكرتى .

فلنجمل الآن ما عرفناه عن هذه الخاصة من خواص الحلم ، وأعنى بها نزوعه إلى

أن يصب محتواه الفكرى فى صورة حسية : إننا لم نعلل هذه السمة من سمات عمل الحلم ، لم نردها إلى قانون سيكولوجى معلوم ، بل الأصدق أننا التقطناها إذ بدا لنا أنها توئى إلى علاقات مجهولة ثم خصصناها باسم الطابع ” النكوصى ” . وقدرنا أن من الراجح غاية الرجحان أن هذا النكوص حياً وقع كان نتيجة لمقاومة تحول دون تقدم الفكرة إلى الشعور وفق الطريق السوى ونتيجة لجذب تمارسه إزاءها فى الوقت نفسه ذكريات حاضرة ، ذات قوة حسية كبيرة (١) . وربما كان مما يسهل النكوص فى حالة الحلم انقطاع التيار التقدمى الذى ينسأل فى أثناء النهار من أعضاء الحواس ، وغياب هذا العامل المساعد فى صور النكوص الأخرى لا بد تعوض عنه زيادة فى شدة سائر دوافع النكوص . كذلك لا ننسى أن نلاحظ أن عملية تحويل الطاقة فى هذه الحالات المرضية من النكوص كما فى الأحلام لا بد تختلف منها فى النكوصات السوية ؛ إذ هى – فى الحالات الأولى – تتيح استثمار الأنظمة الإدراكية استثماراً هلوسياً كاملاً . فأما ما وصفناه – ونحن نحلل عمل الحلم – تحت عنوان ” اعتبار قابلية التصوير ” فقد يجوز الربط بينه وبين ما تراوله المشاهد المتذكرة تذكراً بصرياً والتي قد لمستها أفكار الحلم من الجذب الانتقائى . هذا ، ونلاحظ بعد ذلك أن للنكوص فى نظرية تكوين الأعراض العصابية نصيباً لا يقل أهمية عنه فى نظرية الحلم . ونحن نفرق بين ثلاثة أنواع من النكوص : أ) النكوص الطبوغرافى بالمعنى الذى يفهم من الصورة التخطيطية التى بينها فى هذه الصفحات ، ب) النكوص الزمنى من حيث أن الأمر يتعلق برجوع إلى أبنية سيكولوجية أقدم عهداً ، ج) النكوص الشكلى ، حين تحل أساليب بدائية من التعبير والتصوير محل الأساليب المألوفة . غير أن هذه الأنواع الثلاثة من النكوص واحدة فى صميمها وهى تقع مجتمعة فى الغالبية الغالبة من الحالات ؛ فالأقدم فى الزمن هو فى الوقت عينه البدائى فى شكله وهو الأقرب إلى الطرف الإدراكى من حيث الطبوغرافية النفسية .

وما كنا لنستطيع أن نترك موضوع النكوص فى الأحلام دون أن نعرب بكلمة عن فكرة أثارته دهشنا مراراً من قبل وسوف تعود إلينا مقواة بقوة جديدة بعد أن نتغلغل فى دراسة الأعصاب النفسية بعض التغلغل : أن فعل الحلم فى جملة مثال على نكوص يعود فيه

(١) إن شرح نظرية الكبت يقتضى أن نبين أن الكبت يصيب الفكرة لما يجتمع من تأثير عاملين فيها : فهى تدفع من ناحية (من رقابة قبش..) وتجذب من أخرى (من لاش..). على نحو ما يقع حين يمان الناس على صعود الهرم الأكبر . أنظر مقال عن ” الكبت ” (فرويد ١٩١٥ د) .

الحلم إلى أقدم أوضاعه ، بعث جديد لطفولته ، للدفعات التي كانت تسيطر على هذه الطفولة ولوسائل التعبير التي كانت إذ ذاك في متناوله . ومن وراء هذه الطفولة الفردية وعد يعدنا بنظرة إلى طفولة النوع ، إلى تطور الجنس البشرى الذى لا يخرج تطور الفرد في الحقيقة عن أن يكون ترجيعه المختصر المتأثر بملاسات حياته العارضة . وفى وسعنا الآن أن نرى كم أصاب نيتشه فى قوله : إن فى الحلم ” بقية من الإنسانية الأولى لما تمت وما عدنا اليوم نملك بلوغها من طريق مباشر . “ ولنا أن نتوقع أن يقودنا تحليل الأحلام إلى معرفة التراث الأول للإنسان ، بما هو مفطور عليه من الوجهة النفسية ؛ فالأحلام والأعصاب – فيما يبدو – قد أبقت على مخلفات نفسية قديمة تفوق ما كنا نستطيع تقديره ، بحيث يحق للتحليل النفسى أن يطلب لنفسه مكانة عالية بين العلوم التى تشغل بتكوين صورة عن أقدم الفترات التى مر بها الجنس البشرى فى بدايته وأكثرها غموضاً .

إن لمن المحتمل أن هذا الشطر الأول من دراستنا السيكلوجية للحلم سوف يتركنا ونحن نستشعر شيئاً من عدم الرضا . غير أننا نستطيع أن نعزى أنفسنا فنذكر أننا قد اضطررنا إلى أن نبني طريقنا فى الظلام . وإذا لم نكن على خطأ مطلق ، فلا شك فى أننا منتهون يوماً من وجهات نظر أخرى إلى منطقة أشبه بالتي نحن فيها ، وحينئذ قد لا نرانا دخلاء عليها .

## ج

### تحقيق الرغبة

إن حلم الطفل المحترق الذى أوردناه فى مطلع هذا الفصل يهيب لنا فرصة نرحب بها لبحث الصعوبات التى تواجه نظرية تحقيق الرغبة . فلا شك فى أننا جميعاً قد دهشنا إذ سمعنا أن الحلم لا يخرج عن أن يكون تحقيق رغبة ، ودهشنا بدهشة ليس مأتاها الأوحى ما تحمله أحلام الهيلة من نقد صريح لهذا رأى . فنحن بعد أن كشف لنا التحليل للمرة الأولى أن وراء الحلم معنى وقيمة نفسية مخبأين لم نكن نتوقع بحال من الأحوال أن يحدد هذا المعنى على هذا النحو المطلق التنظيم . فالحلم على حسب تعريف صادق لأرسطو

— وإن كان تعريفاً لا يقول كثيراً — هو فكر المرء النائم بما هو نائم . فإذا كان فكرنا النهاري يولد أفعالا نفسية تتنوع هذا التنوع كله : حكم واستدلال وإنكار وتوقع وقصد ، إلى آخره ، فلم يضطر في الليل إلى الاقتصار على أن يولد رغبات ليس غير ؟ أليست هناك على العكس أحلام متعددة ترينا أفعالا نفسية مختلفة النوع — كالقلق مثلا — وقد صيغت في هيئة الحلم ؟ وألم يكن الحلم الذي صدر به هذا الفصل — وهو حلم ندر مثله شفافية — ألم يكن هذا الحلم على التحديد من ذلك القبيل ؟ فعندما سقط بريق الضوء على عيني الأب النائمتين استنتج الأب وهو في قلقه أن شمعة انقلبت وقد تكون أشعلت الجثة ، ثم كان أن أحال الرجل هذه النتيجة إلى حلم بأن ألبسها ثوب الموقف الحسى وصيغة المضارع . فما دور تحقيق الرغبة ههنا ؟ ثم أليس من المحال ألا نرى في هذا الحلم غلبة الفكرة المتابعة من اليقظة أو المنبهة بفعل انطباع حسى جديد ؟

كل هذا صحيح . وإنه ليحملنا على أن نتمتع نصيب تحقيق الرغبة في الحلم ومدى الأهمية التي لأفكار اليقظة المتابعة في أثناء النوم .

لقد حدانا تحقيق الرغبة هذا من قبل إلى أن نقسم الأحلام قسمين : فقد رأينا أحلاماً يظهر منها صراحة أنها تحقق رغبات ، ورأينا أخرى يخفى فيها تحقيق الرغبة ويقنع بكل الوسائل الممكنة في كثير من الأحيان . وفي هذه الطبقة الأخيرة عرفنا فعل رقابة الحلم . وأما أحلام الرغبة غير المشوهة فقد رأيناها عند الأطفال في المحل الأول ، وإن كنا قد رأينا كذلك أحلاماً قصيرة بدا — وأقول : بدا — أنها تقع عند الراشدين .

وههنا كان يسعنا أن نسأل : من أين تنشأ هذه الرغبات التي تصير في الحلم حقائق ؟ ولكننا نسأل أولاً : في أي تضاد أو في أي كثرة من الحدود تفكر حين نقول : " من أين " هذه ؟ تفكر — على ما أظن — في التضاد القائم بين حياة النهار المدركة إدراكاً شعورياً ونشاط نفسى بقى لاشعورياً ولا نستطيع أن نعلم به إلا ليلاً . وإني أرى أن مآتى الرغبة أحد ثلاث :

( ١ ) فلعلها أثرت في النهار ولم تلق إشباعاً لعل خارجية ، وفي هذه الحالة يكون النهار قد خلف الليل رغبة معترفاً بها غير مفروغ منها ، ( ٢ ) ولعلها أثرت في النهار ولكنها نبذت ، والمتخلف في هذه الحالة رغبة غير مفروغ منها ولكنها مقموعة .

(٣) ولقد تكون منقطعة الصلة بحياة النهار ، متمية إلى تلك الرغبات التي لا تختلج في نفوسنا إلا ليلا ، منبعثة من الجزء المموج . فإذا عدنا إلى صورتنا التخطيطية للجهاز النفسى ، وضعنا رغبات النوع الأول في النظام قبش . ، وأما تلك التي من النوع الثانى فنقدر أنها قد ردت من النظام قبش . إلى لاش . ، حيث تبقى - إذا بقيت - ، وأما الاندفاعات الراغبة التي من النوع الثالث فنعتقد أنها عاجزة كل العجز عن أن تتخطى النظام لاش . وسؤالنا الآن هو : هل تملك الرغبة المنبعثة من هذه المصادر المختلفة قيمة متساوية بالنسبة إلى الحلم ، قدرة متساوية على إثارته ؟

إن نظرة طائفة على الأحلام التي نراها في متناولنا ونحن نبتغى الإجابة على هذا السؤال تذكرنا - أولاً - بأن علينا أن نضيف مصدراً رابعاً لرغبات الحلم ، والذي أعنيه هو هذه الدفعات الراغبة التي تنشأ في خلال الليل . (كتلك التي ينبهها العطش أو الحاجة الجنسية) . وسيكون من رأينا - بعد ذلك - أن منشأ رغبة الحلم لا يغير في الراجح شيئاً من قدرتها على استثارة الحلم . فنحن نذكر الحلم الذي جاء الفتاة الصغيرة ليطلب رحلة على البحيرة قطعت في خلال النهار ونذ كرسائر أحلام الأطفال المذكورة معه [ في ص ١٥٣ وما بعدها ] : كل هذه أحلام تفسر برغبات من اليوم السابق لم تتحقق ولكنها لم تقمع . فأما الرغبات التي تقمع نهائياً ثم تشق طريقها إلى الحلم ليلا ، فالأمثلة عليها ليس أكثر منها . وألحق بها مثالا بلغ الغاية في خلوه من التعقيد : سيدة نزاعة بعض الشيء إلى التهكم بالناس ، تزوجت صديقتها التي تصغرها وظلت هي طيلة النهار تعجيب عن سؤال المعارف إياها هل تعرف الخطيب وما رأيها فيه ، مقتصرة في إجاباتها على ثناء أخرجت به رأيها ؛ فقد كانت تود لو قالت الحقيقة : إنه ممن تقابل أمثالهم بالعشرات . وفي الليل حلمت

السيدة حلماً رأت فيه أنها تسأل هذا السؤال عينه وأنها تعجيب عنه بالصيغة المعروفة : عند الطلبات التالية يكفى ذكر الرقم . وأخيراً ، فقد علمنا من تحليلات متعددة أن

جميع الأحلام التي يصيها التشويه هي أحلام تنشأ فيها الرغبة من اللاشعور وكان محالاً إدراكها بالنهار . وهكذا يبدو أن لكل الرغبات قيمة متساوية وقوة متساوية بالنسبة إلى تكوين الحلم .

إننى لا أملك هنا أى برهان على أن الحقيقة مع هذا على خلاف ذلك ، بيد أننى أنزع نزوعاً قوياً إلى القول بخضوع رغبة الحلم لحتمية أكثر صرامة . صحيح أن أحلام

الأطفال تثبت بما لا شك بعده أن رغبة لم يفرغ منها في أثناء النهار قد تسمى الحافز إلى الحلم . ولكن لا ننسى أن هذه رغبة طفل ، اندفاع راغب له القوة التي له عند الأطفال بخاصة . وأشك في أن تكون لرغبة لم تتحقق في أثناء النهار عند الراشد قوة تكفي في أن تحدث حلماً ، بل يبدو لي على العكس أننا كلما تعلمنا كيف نسيطر على حياتنا الغريزية بوساطة نشاطنا الفكرى زهدنا في أن نكون لأنفسنا الرغبات المشتدة التي يعرفها الطفل ، أو زهدنا في الإبقاء عليها ، معتبرين إياها شيئاً لا غناء فيه . ولقد تكون ثمت فروق فردية في هذا الباب ، فيستبقى البعض نمطاً طفلياً من العمليات النفسية أطول مما يستبقيه البعض الآخر — كما أن هناك فروقاً مماثلة في مدى ضعف الخيلة البصرية الشديدة الوضوح في الأصل . ولكنى أعتقد بوجه عام أن رغبة تركها النهار عند الراشد دون أن تتحقق لا تكفي أن تحدث حلماً . نعم ، إنى أسلم طواعية بأن اندفاعاً راغباً نشأ عن الشعور قد تكون له مشاركته في استثارة الحلم ، ولكن تلك على الأرجح طاقته . وما كان الحلم ليكون لولا أن الرغبة قبل الشعورية عرفت كيف تستمد معززاً من جهة أخرى .

من اللاشعور ، على التحقيق . وأنا — إذن — أتصور أن الرغبة الشعورية لا تصير حافزاً حلمياً إلا إذا نجحت في إيقاظ رغبة لاشعورية تماثلها بعض المماثلة وفي كسب تعزيرها . وهذه الرغبات اللاشعورية أراها — استناداً إلى الدلائل المستمدة من التحليل النفسى للأعصبة — دائمة التوثب ، متأهبة في كل وقت لأن تشق طريقها إلى التعبير إذا هيأت لها الفرصة أن تتحالف مع اندفاع آت من الشعور وأن تحول شدتها هي العزيمة إلى الشدة الضئيلة لهذا الأخير<sup>(١)</sup> . وحينئذ تبدو الأمور كأنما الرغبة الشغورية هي المتحققة وحدها في الحلم — لولا بدوة صغيرة في سبب الحلم تهدينا إلى أثر الحليف القوى الوافد من اللاشعور . غير أن هذه الرغبات المماثلة في لاشعورنا متوثبة أبداً — وإن جاز التعبير : خالدة — والتي تذكر المرء بطيطان الأساطير وقد رزحوا تحت الركام الضخم

(١) وهى تشترك في طابع اللاتهام هذا مع جميع الأفعال النفسية الأخرى اللاشعورية حقيقة أى المنتمية إلى النظام لاشعور . فهدو طرق ضربت ولا رجعة في أمرها ، طرق لا يبطل استخدامها أبداً وتظل دائماً ، كلما عاد تهيج لاشعورى إلى استخدامها ، على استعداد لتوصيل العملية التهييجية إلى التفرغ . وإذا جاز أن نستخدم تشبيهاً قلنا : إنها لا تقبل الفناء إلا كما تقبله أشباح العالم السفلى في الأوديسا ، تلك الأشباح التي لا تلبث أن تبعث إلى حياة جديدة حين تلغ الدم . وأما العمليات التي تتوقف على النظام قبل الشعورى فتقبل الهدم بمعنى مختلف كل الاختلاف . وعلى هذه التفرقة يتوقف كل العلاج النفسى للأعصبة . [ انظر ص ٥٦٦ . ]

من الجبال التي رماهم بها الآلهة المنتصرون والتي لا تزال ترتج بين الحين والحين كلما ارتجفت أطرافهم ، أقول : بيد أن هذه الرغبات الراضحة تحت وطأة الكبت هي ذاتها رغبات طفلية المنشأ كما نعلم بالبحث السيكولوجي للأعصبة . ولهذا أقترح أن نترك جانباً ما قلناه منذ هنيهة من أن منشأ رغبة الحلم شيء يستوى أمره ، لنستبدل به قولاً آخر ، هو : كل رغبة تصور في الحلم لا بد رغبة طفلية . وتنشأ هذه الرغبة من اللاشعور عند الراشدين ، وأما عند الأطفال - حيث لا نرى بعد قسمة أو رقابة بين الشعور واللاشعور أو حيث تكون هذه القسمة آخذة في النشوء على التدريج وحسب - فهي رغبة غير محققة وغير مكبوتة ، صادرة عن حياة اليقظة . وأعلم أن هذا الرأي لا يمكن إثبات صدقه صدقاً شاملاً ، لكننا نستطيع أن نثبت صدقه كثيراً ، بل أن نثبتها حيث لم نكن نتوقعه ، ثم إن من المحال نقضه نقضاً شاملاً .

وهكذا أرد الاندفاعات الراضحة المتخلفة من حياة اليقظة إلى مرتبة ثانية من حيث خطرها في تكوين الحلم . ولست أستطيع أن أسلم لها بنصيب آخر غير الذي أسلم به - مثلاً - مادة الإحساسات التي تحضر وتنشط في أثناء النوم ( أنظر ص ٢٤٦ - ٢٤٧ ) وسأتبع الخيط الذي ترسمه لي هذه الفكرة حين أستدير الآن إلى النظر في حوافز الحلم النفسية الأخرى التي تخلفها حياة اليقظة والتي ليست برغبات . فأقول : إننا قد نفلح حين نعترم النوم في أن نضع حداً موقتاً لاستثمار الطاقة المنصرفة إلى أفكارنا المستيقظة ، وكل من استطاع ذلك في يسر فهو رجل يجيد النوم ، ويبدو أن نابليون الأول كان المثل الأعلى لهذه الطبقة . بيد أننا لا ننجح في ذلك دائماً ولا ننجح دائماً كل النجاح . فالمشكلات غير المحلولة والمشاكل المعذبة والانطباعات الطاغية ، كل هذه تمد النشاط الفكري إلى ما بعد النوم مبقية على العمليات النفسية في النظام الذي سميناها ما قبل الشعور . فإذا أردنا أن نصنف هذه التهيجات الفكرية المستمرة في خلال النوم ، جازت قسمتها الأقسام الآتية : ( ١ ) تلك التي لم تنته بها إلى نتيجة في خلال النهار لعائق عرض من العوائق ، ( ٢ ) تلك التي لم نفرغ منها لقصور قوتنا العقلية ، أي المشكلات التي لم تحل ، ( ٣ ) ما نبذ وقمع في أثناء النهار . ويجب أن نضيف إلى ما سبق : ( ٤ ) فئة قوية تتكون من تلك التي هيجهها في لا شعورنا نهاراً نشاط ما قبل الشعور ، ثم أخيراً ( ٥ ) فئة الانطباعات النهارية التي لم يكن لها وزن ولهذا بقيت بدون الفراغ منها .

ولا حاجة بنا إلى التهوين من أهمية الشدات النفسية التي تدخلها على حالة النوم هذه البقايا النهارية ، وبخاصة تلك التي تندرج في طائفة المشكلات غير المحلولة . فمن المستيقن أن هذه التهييجات تداوم الكفاح من أجل الإفصاح عن نفسها في خلال الليل ، ولنا أن نفترض بمثل هذا اليقين أن حالة النوم تحول دون مواصلة العمليات التهييجية إلى ما قبل الشعور كما هو الشأن عادة ، وتحول دون صيرورتها شعورية ومن ثم دون انتهائها إلى خاتمة . وحين يكون في استطاعة عملياتنا الفكرية أن تصير في أثناء الليل عمليات شعورية على النحو المألوف فهذا يعني أننا لسنا نياماً - لا أكثر ولا أقل . ولست أستطيع أن أقول أى تغيير تدخله حالة النوم على النظام قبش .<sup>(١)</sup> ، ولكن لا مجال للشك في أن الخصائص السيكولوجية للنوم ينبغي التماسها قبل كل شيء في التغييرات التي تصيب استثمار هذا النظام بالذات - وهو النظام المسيطر كذلك على المرور إلى القدرة الحركية المشلولة في أثناء النوم . وعلى العكس من ذلك ، لا أرى سيكولوجية الحلم تمدنا بأقل سبب لكي نفرض أن النوم يحدث في الوضع السائد في النظام لاش . سوى تغيير ثانوي . ونتيجة ذلك هي أن التهييج الذي يقع ليلاً في قبش . لا يبقى أمامه أى طريق آخر سوى هذا الذي تسلكه التهييجات الراغبة المنبعثة من لاش . فهو مضطر إلى أن يلتمس التعزيز من لاش . وأن يصحب التهييجات اللاشعورية في دوراتها . ولكن ما هي العلاقة بين بقايا النهار قبل الشعورية والحلم ؟ إنه لا شك في أن عدداً وثيراً من هذه البقايا يشق طريقه إلى الحلم وأنها تستغل محتوى الحلم لكي تنفذ إلى الشعور حتى في زمن الليل . لا بل هي قد تسيطر على محتوى الحلم من حين إلى حين وتحمله على مواصلة نشاط النهار . ومن الثابت كذلك أن بقايا النهار قد يكون لها أى طابع آخر سوى الرغبة - ولكن ههنا يغدو من أفيد الأمور ، ثم هو أمر له قيمته الحاسمة بالنسبة إلى نظرية تحقيق الرغبة ، أن نلاحظ الشرط الذي يجب أن تخضع له بقايا النهار لكي يتسنى قبولها في الحلم .

دعنا نأخذ أحد الأحلام التي ذكرتها من قبل ، وليكن - مثلاً - الحلم الذي ظهر فيه صديقي أوتو وهو يحمل أعراض مرض بازدوف (ص ٢٨٤) . لقد كنت شغلت في

(١) لقد حاولت أن أعمق فهم الوضع السائد أثناء النوم وفهم الشروط الضرورية لظهور الهلوس وذلك في مقال عنوانه : " ملحق ميتاسيكولوجي لنظرية الأحلام " (فرويد ١٩١٧ د) .

اليوم السابق لمظهر صديقي أوتو وحركني هذا القلق تحريكاً عميقاً ، شأن كل ما يمسه هذا الشخص . ويحتمل لي أن أفترض أن هذا القلق لم يتركني في أثناء النوم . ولعلني كنت أريد أن أعرف ماكنه علة أوتو . واستطاع هذا القلق أن يعرب عن نفسه ليلاً في الحلم الذي رويته والذي كان محتواه مجافياً للمعقول – أولاً – وخالياً من كل وجه من أوجه تحقيق الرغبة – ثانياً . وعندئذ أخذت أستقصى مبعث هذا التعبير غير الموفق عن القلق الذي استشعرته أثناء النهار فعثرت بوساطة التحليل على صلة : فقد كنت عينت أوتو ببارون يدعى ل . وعييتني أنا بالأستاذ ر . فأما السبب في كوني اخترت هذا البديل لأفكارى النهارية دون سواه فلم يكن له إلا تفسير واحد : فلا بد أنى كنت في اللاشعور على أهبة دائمة لأن أعينني بالأستاذ ر . ، فهذا التعيين يتحقق رغبة من طفولتي لا تموت ، هى الرغبة المحنونة في العظمة . وكانت هناك أفكار كريهة ، معادية لصديقي ، ما كانت لتلقى في النهار غير النبذ ، فانهزت الفرصة لتدلف مع الرغبة فتصور معها ، ولكن القلق المتخلف من النهار قد وجد كذلك ضرباً من التعبير عنه بوساطة بديل في محتوى الحلم . فالفكرة النهارية التي لم تكن في ذاتها رغبة ، بل كانت على العكس قلقاً ، قد اضطرت إلى أن تبحث عن صلة تصلها على نحو من الأنحاء برغبة طفلية ، هى اليوم لاشعورية مقموعة ، وعندئذ مكنتها هذه الرغبة من أن ” تولد “ في الشعور – وإن كان ذلك بعد أن ألبستها الزى الذى ينبغى . وعلى قدر استحكام القلق جاز أن تكون الصلة بعيدة متكلفة ، كما أنه لم تكن هناك أى حاجة إلى رباط يربط بين محتوى الرغبة ومحتوى القلق ولا قام مثل هذا الرباط في مثالنا .

وربما أفادنا أن نعالج هذه المسألة عينها في صورة جديدة<sup>(١)</sup> ، أن ننظر كيف يسلك الحلم حين تواجهه أفكار الحلم بمادة بعيدة غاية البعد عن أن تكون تحقيق رغبة ، بل هى عكس ذلك على خط مستقيم ، مثل القلق الذى له ما يبرره ، والتأملات المضمة ، والمعارف الأئمية بالحقائق . إن الاحتمالات المتعددة يمكن تقسيمها عندئذ قسمين : (أ) فقد يفلح عمل الحلم في أن يستبدل بالأفكار الأئمية أخرى تخالفها وفي أن يكتب الحالات الوجدانية الأئمية المرتبطة بهاته الأفكار . وتكون النتيجة في هذه الحالة حلم إشباع صريح ، ” تحقيق رغبة “ ملموس . لا يبدو لنا مجال للكلام بعده ، وقد (ب)

(١) [ هذه الفقرة قد أضيفت مع الفقرتين التاليتين عام ١٩١٩ . ]

تشق الأفكار الأليمة طريقها إلى محتوى الحلم الظاهر معدلة تعديلاً يزيد أو ينقص ، ولكنه يترك معرفتها ميسورة كل اليسر . وتلك هي الحالة التي تثير الشك في صحة نظرية الرغبة وتتطلب المزيد من الاستقصاء . ومثل هذه الأحلام ذات المحتوى الأليم قد يخبرها الحلم خبرة تخلو من اللذة والألم على السواء . أو تصطبغ بكل الشهور الأليم الذي يبدو أن محتواها الفكرى يبرره ، ولقد تؤدي إلى تمخض الهيلة وإلى الاستيقاظ .

إن التحليل يستطيع أن يبرهن على أن هذه الأحلام غير اللاذعة هي أيضاً تحقيق رغبة لا تقل في ذلك عن غيرها . فهناك دائماً رغبة لاشعورية مكبوتة ، لا يمكن أن يحس الأنا تحقيقها إلا كما يحس شيئاً أليماً ، هذه الرغبة قد انتهزت الفرصة التي أتاحتها لها استمرار استثمار البقايا النهارية الأليمة ، فأعارت هذه البقايا عونها ومكنتها من أن تلج الحلم . ولكن بينما يقع في المجموعة « أ » أن تتفق الرغبة اللاشعورية مع الرغبة الشعورية ، تتكشف الهوية في المجموعة « ب » بين اللاشعور والشعور ( بين المكبوت والأنا ) ، ويتحقق الموقف الذي نسمع عنه في قصة الرغبات الثلاث التي أجابتها الساحرة للرجل وزوجه ( أنظر ص ٥٦٨ ، في الهامش ) . والرضا لتحقيق الرغبة المكبوتة قد يكون عظيماً حتى ليوازن المشاعر الأليمة المتصلة ببقايا النهار [ ص ٤٦٨ ] ، وحينئذ يكون الحلم ذا نغمة انفعالية متساوية مع أنه يحقق رغبة من جهة وخوفاً من أخرى ، وقد يقع أن يشارك الأنا النائم بنصيب أعظم مقداراً في تكوين الحلم وأن يرد على إشباع الرغبة المكبوتة باستنكار عنيف وبنفسه يضع حداً للحلم بطلقة من الهيلة . وهكذا نرى في غير عناء أن الأحلام غير اللاذعة وأحلام الهيلة . هي أيضاً تحقيق رغبة بالمعنى الذي تذهب إليه نظريتنا ، لا تقل في ذلك عن أحلام الإشباع الصريحة .

ومن الجائز كذلك أن تكون الأحلام غير اللاذعة « أحلام عقاب » [ أنظر ص ٤٧١ ] .

ولا بد من أن نسلم بأننا حين نعرف بهذه الطبقة نضيف إلى نظرية الحلم شيئاً جديداً بمعنى ما . فالذي يتحقق في هذه الأحلام هو أيضاً رغبة لاشعورية ، هي الرغبة في أن يعاقب الحلم لاندفاع راغب مكبوت ممنوع ، وإلى هذا المدى تستقيم هذه الأحلام والشرط المنصوص عليه هنا ، وهو : أن تكون القوة الدافعة إلى تكوين الحلم مستمدة بالضرورة من رغبة متمية إلى اللاشعور . غير أن التحليل السيكولوجي الأدق يظهرنا على اختلاف هذه الأحلام من سائر أحلام الرغبة . ففي المجموعة « ب » تنتمي الرغبة اللاشعورية المكونة

للحلم إلى ما هو مكبوت ، على حين أنها في أحلام العقاب يجب أن تمتد منتمية إلى الأنا وليس إلى المكبوت - وإن تكن لاشعورية كذلك . وأحلام العقاب تشير إذن إلى إمكانية مشاركة الأنا في تكوين الحلم بنصيب أعظم مما قدر حتى الآن . وإن ميكانيكية الحلم بوجه عام لتزيد وضوحاً أكبر الزيادة ، لو أننا بدل التضاد بين "الشعور" و "اللاشعور" تحدثنا عن التضاد بين "الأنا" و "المكبوت" . غير أننا لا نستطيع أن نفعل ذلك دون التفات إلى العمليات التي تحدث في الأعصاب النفسية ، ولهذا السبب لم تقم به في هذا الكتاب ، وإنما أضيف أن أحلام العقاب لا يشترط فيها دائماً أن تكون بقايا النهار من النوع الأليم ، بل وقوعها على العكس أسهل ما يكون حين يكون الضد هو الحال ، أى حين تكون البقايا النهارية أفكاراً من نوع مرض ولكنها تعرب عن رضا ممنوع ، وعندئذ لا ينفذ إلى الحلم من هذه الأفكار سوى ضدها المباين لها كل المباشرة - كما كان الشأن في أحلام المجموعة «أ» . وهكذا يبقى أن الخاصة الجوهرية لأحلام العقاب هي كون الرغبة المكونة للحلم فيها ليست تلك الرغبة اللاشعورية المستمدة من المكبوت (أى من النظام لاشعوري) بل رغبة العقاب المحيية ضدها ، المنتسبة إلى الأنا- وإن تكن أيضاً لاشعورية (أى قبل شعورية) (١).

وهنا أذكر حلاً من أحلامي (٢) ، لكى أصور به ما قلت ولأصور به على الأخص كيف يعالج عمل الحلم بقية نهارية من توقعات أئمة :

"بداية غير متميزة : أقول لزوجتي : إن عندي خيراً يسرها ، شيئاً خاصاً جداً . تجزع وترفض الاستماع إلى . أؤكد لها أنه على العكس شيء يسرها سماعه وأبدأ أروي لها أن كتيبة الضباط التي ينتسب إليها ولدنا قد أرسلت إلينا مبلغاً من المال ( ٥٠٠٠٠ كرون ؟ ) . . . شيء عن وسام تقدير . . . توزيع . . . أرا في هذه الأثناء قد ذهبت معها إلى حجرة صغيرة ، أشبه بالكرار ، بحثاً عن شيء ما . أشهد ابني يظهر فجأة ، إنه لا يرتدى ملابس العسكرية بل ملابس رياضية أحكت عليه ( كسمع البحر ؟ ) مع قلنسوة صغيرة . إنه يتساق صدوقاً

( ١ ) [ هامش أضيف عام ١٩٣٠ : ] وهذا هو الموضوع المناسب للحديث عن أحد المكتشفات اللاحقة للتحليل النفسي : الأنا الأعلى .

( ٢ ) [ هذه الفقرة والفقرتان التاليتان لها قد أضيفت عام ١٩١٩ في صورة هامش ثم أدرجت في النص عام ١٩٣٠ . ]

وضع بجانب الصوان كأنه يريد أن يضع شيئاً عليه . أناديه ، لا جواب . يبدو لي أن وجهه معصوب ، أو جبهته . إنه يوجه شيئاً إلى فه ، يدس شيئاً في فه . لقد ضربت في شعره خيوط رمادية . أحدث نفسي : أمن الممكن أن يكون مجهداً إلى هذا الحد ؟ هل صارت له أسنان صناعية ؟ وقبل أن أستطيع مناداته مرة ثانية استيقظت وأنا لا أستشر شيئاً من الهيلة ، ولكن قلبي كان يخفق خفقاً سريعاً . يريني المنبه أن الساعة الثانية ونصف الساعة .

محال على مرة أخرى أن أسوق تحليلاً كاملاً . وأقتصر على إبراز بعض النقاط الظاهرة . لقد كان الباعث على الحلم توقعات أليمة من اليوم السابق . فقد انقطعت عنا مرة أخرى منذ ما يزيد على الأسبوع أخبار ولدنا الذي كان في جبهة القتال . ومن السهل أن نرى أن محتوى الحلم كان يعرب عن اعتقاد فحواه أنه قد أصيب أو سقط صريعاً . ومن الواضح أن جهوداً قوية قد بذلت في بداية الحلم لكي تستبدل بهذه الأفكار الموجعة أفكار أخرى تخالفها . فعندى أفكار سارة جداً أروها : شيء عن نقود أرسلت ، وسام تقدير ، توزيع . ( وأما مبلغ المال فصدره حادثة لطيفة وقعت أثناء عملي الطبي ، وأريد به إلى التتويه عن الموضوع تويهاً تاماً . ) ولكن هذه الجهود قد أخفقت . فالألم تحذر شيئاً مروعاً وترفض الإصغاء إلى . لقد كانت الأفتنة رقيقة جداً حتى نفذت في كل مكان منها إشارات إلى ما كان يراد بها لإخفاؤه . فلو أن ولدي مات لأرسل رفاقه الضباط متاعه ولاضطرت إلى توزيعه بين إخوته وأخواته وغيرهم من الناس . وأما وسام التقدير فيمنحه الضباط عادة على " استشهاده " . وهكذا شرع الحلم يعرب إعراباً صريحاً عما كان يلتمس أول الأمر إنكاره - وإن بقي التزوع إلى تحقيق الرغبة ملحوظاً في التشويبات . ( وأما تغيير المحل في الحلم فأكبر . الظن أنه ينبغي فهمه في ضوء ما سماه سيلبرير " رمزية العتية " [ أنظر ص ٥٠٠ ] . ) غير أننا لا نهوى - والحق يقال - ما الذي زود الحلم بالقوة الدافعة إلى الإعراب من أفكارى الأليمة على هذا النحو . إن ابني لا يظهر في الحلم في صورة شخص " يسقط " بل في صورة من " يتسلق " . والحق أنه كان من متسلقي الجبال الأجرباء . وهو لا يرتدى ملابس عسكرية بل رياضية ، وهذا يعني أن مكان الحادثة التي أخشى اليوم وقوعها قد استبدل به مكان آخر ، أقدم عهداً ، متخذ من مجال الرياضة ؛ فقد سقط ابني مرة في أثناء رحلة للترحل على الثلج وكسرت ساقه . والطريقة التي ارتدى بها . ملابسه والتي جعلته أشبه بسبع البحر تذكرني ، من جهة أخرى ، بشخص آخر

أحدث سناً ، بحفيدنا الصغير الممتع ، هذا بينما تذكرني خيوط الشعر الرمادية بوالد هذا الأخير ، بصهرنا الذى أصيب فى الحرب إصابة بالغة . فإذا نفهم من هذا كله ؟ ... ولكننى قلت فى ذلك الكفاية . — إن الكرار والصوان الذى أراد ابنى أن يأخذ من فوقه شيئاً ( والحلم يقول : يضع عليه ) إشارتان تذكرانى من غير ما خطأً بحادثة جلبتها على نفسى حين كنت بين الثانية والثالثة من العمر . فقد تسلقت مقعداً فى الكرار لأتناول شيئاً حسناً وضع على صوان أو مائدة ، فانقلب المقعد وأصابتنى زاويته خلف فكى الأيسر ، وكان من الممكن أن تهشم أسناني كلها . وبهذه الذكري تترج فكرة معنفة ، هى : هذا هو جزائك الحق — كأنما كان ثمت اندفاع عدائى متجه إلى المحارب الشهم . ويمكننى التعمق فى التحليل بعد ذلك من أن أعرف ما هو هذا الاندفاع المستتر الذى كان مستطعاً أن يجد إشباعه فى الحادثة المخوف وقوعها لولدى : إنه حسد الذين تقدم بهم العمر نحو من هم فى مطلعهم ، ولكن يظنون أنهم قضوا عليه قضاء مبرماً . ولا جدال فى أن شدة العاطفة الأليمة التى كانت تتجم لو أن مثل هذا المصاب قد وقع حقيقة هى هى التى دفعت — طلباً للتخفيف — إلى التماس رغبة مكبوتة من هذا القبيل .

والآن أستطيع أن أبين ما هو نصيب الرغبة اللاشعورية من تكوين الحلم تبييناً محمداً دقيقاً : إنى أسلم طواعية بأن هناك طائفة كاملة من الأحلام ينشأ فيها الحافز إلى الحلم بصفة غالبية إن لم تكن مانعة من البقايا المتخلفة من حياة النهار ، وأعتقد أنه حتى رغبتى فى أن أصير فى النهاية أستاذاً كان يمكن أن تتركنى أنام نوماً هادئاً لو لم يكن قلتي على صحة صديقى قد بقى مستمرا بعد أن انقضى النهار . ولكن القلق وحده ما كان يستطيع أن يصنع حلماً ، بل كان من اللازم أن تقوم رغبة بتوفير القوة الدافعة التى يقتضيها الحلم ، كما كان على القلق أن يتصيد رغبة لتكون منها هذه القوة الدافعة . ولكى نوضح الموقف بتشبيه نقول : إن الفكرة النهارية تقوم بعمل صاحب المشروع بالنسبة إلى الحلم ، ولكن صاحب المشروع — وهو الذى ، كما نقول ، يملك الفكرة ويملك الحافز إلى تنفيذها — لا يستطيع شيئاً بغير رأس المال ؛ فهو محتاج إلى ممول قادر على أن يزوده بالخرج ، والممول الذى يوفر المخرج النفسى بالنسبة إلى الحلم هو — من غير استثناء ولا جدل وأياً كانت أفكار اليوم السابق — رغبة من اللاشعور .

ويحدث أحياناً أن يكون الممول أيضاً هو صاحب المشروع ، وتلك يقيناً هى الحالة

الأكثر شيوعاً فيما يتعلق بالحلم ، حيث نرى رغبة لاشعورية وقد استثارها نشاط نهاري فأخذت تنشئ الحلم . وكذلك سائر الاحتمالات الممكنة في الموقف الاقتصادي الذي ضربته مثالا ، فلكل منها نظيره بين عمليات الحلم : قد يشارك صاحب المشروع أيضاً بقسط ضئيل من رأس المال ، أو قد تتجه عدة من أصحاب المشاريع إلى ممول بعينه ، أو يشترك ممولون متعددون في توفير ما يلزم صاحب المشروع . وعلى هذا الغرار تظهر أحلام يعين عليها أكثر من رغبة من رغبات الحلم ، وكذا في سائر الاحتمالات المتغيرة التي يسهل إحصاؤها دون أن يعود ذلك علينا بنفع جديد . ولن نستطيع إلا فيما بعد تكملة هذه المناقشة التي لم تزل ناقصة في صدد رغبة الحلم .

وأما الحد الثالث للمقارنة <sup>(١)</sup> في المماثلة التي لحأت إليها - الكم الذي يجب أن يوضع في متناول صاحب المشروع بمقدار مناسب <sup>(٢)</sup> - فن الممكن تطبيقه في توضيح تركيب الحلم تطبيقاً أكثر بعد تفصيلاً . فنحن نلاحظ في معظم الأحلام - كما بينته في ص ٣١٧ [ و ٣٣٨ ] - نقطة رئيسة تمتاز عن غيرها بشدة حسية خاصة . هذه النقطة هي في العادة تلك التي تصور تحقيق الرغبة تحقيقاً مباشراً ؛ لأننا إذا أزلنا النقلات التي أجراها عمل الحلم وأعدنا الوضع إلى نصابه ، رأينا أن الشدة النفسية للعناصر المتضمنة في أفكار الحلم قد حلت محلها شدة العناصر الحسية . وأما العناصر التي تقع على مقربة من تحقيق الرغبة فلا يكون لها في كثير من الأحيان شأن بمعناه ، بل يتبين أنها مشتقات تفرعت عن أفكار أئمة تجرى بعكس تحقيق الرغبة . بيد أنها وقد وقعت في منطقة الصلة - المتكلفة في الكثير من الأحيان - بالعنصر الرئيس ، قد اكتسبت شدة كافية لكي تصير قادرة على بلوغ التصوير . وهكذا تنتشر قدرة تحقيق الرغبة على جلب التصوير في منطقة محيطة بها ، يصير كل ما في داخلها من العناصر - ومن بينها تلك المجردة من كل قوة في ذاتها - حاصلاً على قوة الظفر بالتصوير . ومن السهل في حالة الأحلام المدفوعة بعدة من الرغبات أن نحدد مناطق تحقق الرغبات المختلفة ، كما يجوز في كثير من الأحيان أن نفهم الفجوات التي تعرض في الحلم باعتبارها حدوداً فواصل بين هذه المناطق . إن الاعتبارات السابقة وإن تكن خفضت أهمية النصيب الذي يرجع إلى البقايا

[ Tertium comparationis ] (١)

(٢) [ وهو الطاقة النفسية في حالة الحلم . ]

النهارية في تكوين الحلم - إلا أنه لا يزال أمراً خليقاً بالعناء أن نوجه إلى هذه البقايا القليل من اهتمامنا . فهي لا محالة مقومات ضرورية لتكوين الحلم ، ما دامت التجربة ترينا تلك الحقيقة المدهشة ، وأعنى بها أنه ما من حلم إلا تبيننا في محتواه صلة تتصله بانطباع نهاري حديث - من أتفه نوع في الكثير من الأحيان . ولقد ظللنا حتى الساعة دون أن نستطيع تعليل وجهة الضرورة في هذه الزائدة المضافة إلى الخليط الذي يتكون منه الحلم ، (أنظر ص ٢٠٢) . ولا نحن نستطيع هذا التعليل إلا إذا تذكرنا دائماً نصيب الرغبة اللاشعورية ثم بحثنا بعد ذلك عما نستطيع أن نعلمه من سيكولوجية الأعصاب . والذي نعلمه من هذه هو أن الفكرة اللاشعورية عاجزة كل العجز من حيث هي كذلك عن أن تلج ما قبل الشعور ، وأنها لا تستطيع أن تؤثر فيه أى تأثير إلا من حيث تنشئ نفسها صلة بفكرة متممة من قبل إلى ما قبل الشعور ، فتحول إليها شدتها وتتخذ منها ستاراً . وتلك هي ظاهرة التحويل - وهي الظاهرة التي توضح لنا كل هذا العدد الكبير من الظواهر العجيبة في الحياة النفسية للعصبيين . والفكرة قبل الشعور التي تكتسب من هذا الطريق شدة غير مستحقة قد تظل كما هي دون أن يحرف منها التحويل ، وقد يفرض عليها تغيير آت من الفكرة التي تجرى التحويل . وإني أرجو أن يغفر لي القارئ نزوعي إلى التشبهات المستمدة من حياة كل يوم ، ولكني أرى ما يغربني بالقول : إن موقف الفكرة المكبوتة يشبه موقف طبيب أسنان أمريكي في بلدنا هذا ؛ فهو لا يستطيع أن يزاول مهنته إلا إذا أمكنه أن يجد طبيباً مؤهلاً على حسب الأصول ، يتخذ منه درعاً وغطاء أمام القانون . وكما أن أكثر الأطباء نجاحاً في مهنتهم ليسوا هم على التحديد بأولئك الذين يقبلون مثل هذه الأحلاف مع طبيب الأسنان ، كذلك الأفكار قبل الشعور التي تكون قد اجتذبت بالفعل قدرأ كافياً من الانتباه العامل في الإرادة قبل الشعور ، فهذه ليست هي التي تختار ستائر للفكرة المكبوتة . فاللاشعور يؤثر أن ينسج روابطه حول انطباعات وأفكار قبل شعورية إما أن تكون خالية من الشأن في ذاتها فلم تجتذب إليها انتباهاً ، أو نحيت فانحسر عنها الانتباه سريعاً . ثم إن من القضايا المعروفة في نظرية التداعى - وهي بعد قضية أيديتها للصحية تأييداً تاماً - أن الفكرة التي يحكم رباطها إحكاماً وثيقاً في اتجاه ما تنزع إلى صد جماعات بأكملها من الروابط الجديدة . ولقد حاولت مرة أن أقيم نظرية في الشلل المسترى على هذه القضية [ فرويد ، ١٨٩٣ ج ] .

فإذا افترضنا أن هذه الحاجة التي كشفنا عنها في تحليل الأعصاب ، حاجة الأفكار المكبوتة إلى التحويل تعمل هي في الأحلام كذلك ، حل دفعة واحدة لغزان من أغاز الحلم ، وأعني بهما : أنه ما من حلم يحلل إلا أطلعنا تحليله على انطباع حديث مسرود في نسيجه ، وأن هذا العنصر الحديث يكون في العادة من نوع تافه غاية التفاهة . وأستطيع أن أضيف - كما سبق أن رأينا في موضع آخر [ ص ١٩٩ ] - أن السبب الذي يجعل هذه العناصر الحديثة المجردة من الشأن تشق طريقها إلى الحلم على هذا النحو الشائع هو أن هذه العناصر لا تملك إلا أقل الأسباب الداعية إلى خشية الرقابة التي تفرضها المقاومة . ولكن بينما يعطل هذا التحرر من الرقابة إثثار العناصر التافهة وحسب ، فإن ورود العناصر الحديثة على هذا النحو المطرد يبرز للعيان وجود الحاجة إلى التحويل . وكلا النوعين من الانطباعات يجيب ، حاجة المكبوت إلى مادة لا تزال حرة من المستدعيات : التافهة لأنها لم تحمل ما يدعو إلى تكوين روابط متعددة ، والحديثة لأنها لما تستغرق من الوقت ما يسحح تكوين هذه الروابط .

وهكذا نرى أن البقايا النهارية التي يسعنا الآن أن ندرج بينها الانطباعات التافهة لا تقرض وحسب شيئاً من اللاشعور حين تنجح في المشاركة في تكوين الحلم - وأعني بهذا الشيء القوة الغريزية المتاحة للرجبة المكبوتة - بل هي أيضاً تقرضه ، وتقرضه شيئاً لا يستغنى عنه : وأعني به نقطة العقد اللازمة من أجل التحويل . ولو قد أردنا في هذا الموضوع أن نزيد تعمقاً في عمليات النفس ، لما كان لنا مفر من أن نلقى المزيد من الضوء على لعب التهييجات بين ما قبل الشعور والشعور - وهو ما تدفعنا إليه دراسة الأعصاب النفسية دفعاً ولكن يتفق أن الأحلام بالذات لا تعيننا فيه أي عون .

وملاحظة أخيرة عن بقايا النهار : إنه لا مجال للشك في أن هذه البقايا هي مزعجات النوم الحقيقية وليست الأحلام ؛ فهذه تشغل على العكس بحراسته . وستكون لنا عودة إلى هذه المسألة [ ص ٥٦٥ ] .

ولقد كنا حتى الساعة ندرس رغبة الحلم ، وفرعناها من منطقة اللاشعور وحللنا علاقاتها ببقايا النهار التي قد تكون بدورها رغبات أو اندفاعات نفسية من نوع آخر أو انطباعات حديثة ليس غير . وبهذا تركنا مجالاً لكل حق قد ندعيه لنشاط الفكر المستيقظ بمختلف أشكاله من حيث أهميته في تكوين الحلم . لا ، بل إن شرحنا ربما كان يمكننا من أن

نجد تعليلاً حتى هذه الحالات المتطرفة التي يتوصل فيها الحلم وهو يتابع عمل النهار إلى حل موفق لمشكلة من مشكلات اليقظة بقيت من غير حل ، وليس يعوزنا إلا مثال من هذا القبيل لكي نكشف بتحليله عن مصدر الرغبات الطفلية أو المكبوتة التي استطاعت بمددها أن تعزز مجهود النشاط قبل الشعورى بمثل هذا التوفيق . ولكن هذا كله لا يقربنا خطوة من حل ذلك اللغز : لم كان اللاشعور لا يستطيع في أثناء النوم أن يقدم شيئاً آخر سوى القوة الدافعة إلى تحقيق رغبة من الرغبات ؟ إن الإجابة عن هذا السؤال لا بد ملقبة بعض الضوء على الطبيعة النفسية لحالة الرغبة ، وأرى أن تكون هذه الإجابة بالإشارة إلى صورتنا التخطيطية للجهاز النفسى .

إننا لا نشك في أن هذا الجهاز إنما بلغ كماله الحاضر بعد فترة طويلة من النمو ، فدعنا نحاول الرجوع به إلى مرحلة سابقة من مراحل تطور قدرته الوظيفية . ههنا تحدثنا فروض ينبغي التماس مبرراتها من جهات أخرى بأن جهود هذا الجهاز كانت تنجبه في أول أمره إلى حفظه نفسه حراً من المنهات بقدر الإمكان ، ومن ثم اتخذ تركيبه الأول تصميم الجهاز الانعكاسى ، بحيث يفرغ من طريق حركى أى تهييج حسى قد يصل إليه من الخارج . ولكن مطالب الحياة لا تلبث أن تتدخل في هذه الوظيفة البسيطة ، وإلى هذه المطالب أيضاً يدين الجهاز بالحافز إلى مستأنف نموه . إنها تعترضه أولاً في صورة الحاجات الجسمية الكبرى . وعن هذه الحاجات تتجم تهييجات تسعى إلى التفرغ في حركه يمكننا وصفها بأن نقول : إنها « تغيير باطنى » أو « تعبير عن انفعال » .

فالرضيع الجائع يصرخ أو يرفس من غير حول . ولكن الموقف لا يتغير ؛ لأن التهييج الصادر عن حاجة باطنة ليس راجعاً إلى قوة عائق موقوت بل إلى قوة متصلة الفعل . وإنما يحدث تغيير إذا أمكن بطريقة من الطرق ( بالعمون الخارجى في حالة الطفل ) أن تتحقق خبرة إشباع تضع حداً للمنبه الباطنى . . ومن المقومات الجوهرية في خبرة الإشباع هذه إدراك حسى معين ( إدراك الغذاء مثلاً ) تظل صورته الذكروية من الآن فصاعداً مرتبطة بالأثر الذكروى المتخلف عن التهييج الذى أحدثته الحاجة . ويكون من نتيجة الارتباط الذى ينشأ على هذا النحو أنه كلما ثارت بعد ذلك تلك الحاجة يظهر على الفور اندفاع نفسى بغيته أن يعيد استثمار الصورة الذكروية للإدراك وأن يعيد بعث الإدراك عينه ، أى أن يسترجع موقف الإشباع الأول . ومثل هذا الاندفاع هو ما نسميه رغبة ، وأما

عودة الإدراك إلى الظهور فتحقيق رغبة ، وأقصر الطرق إلى تحقيق الرغبة طريق يذهب قدماً من التهييج الناجم عن الحاجة إلى الاستثمار الكامل للإدراك . ولا شيء يمنعنا من أن نفترض حالة بدائية للجهاز النفسى كان هذا الطريق يجتاز فيها فعلاً ، أى كانت الرغبة تنتهى فيها إلى الهلوسة . وهكذا كان هذا النشاط النفسى الأول يهدف إلى إحداث « عينية إدراكية » أى إلى تكرار عين الإدراك الذى ارتبط بإشباع الحاجة .

غير أن خبرة الحياة المرة لا بد قد غيرت هذا النشاط الفكرى البدائى إلى آخر ثانوى أوسع حيلة . فإنشاء عينية إدراكية من الطريق القصير ، طريق النكوص فى داخل الجهاز ، لا يحدث فى موضع آخر منه ذات النتيجة التى يحدثها استثمار هذا الإدراك عينه من الخارج ، فالإشباع لا يعقب والحاجة تستمر . ولكى يكون للاستثمار الداخلى من قيمة الإشباع مثل ما للخارجى ، فلا بد من المداومة عليه من غير انقطاع كما يحدث بالفعل فى حالات الجنون الهلوسى وفى تخيلات الجوع التى تستنفد كل قواها فى التشبث بموضوع رغبته . ولكى يتسنى الوصول إلى إنفاق للقوة النفسية يكون أفعال أثراً ، فمن الضرورى أن يوقف نكوصها عند حد قبل أن يصبح كاملاً ، بحيث لا تتعدى الصورة الذكروية وبحيث يصبح فى مستطاعها - ابتداء من هذه - التماس طرق أخرى تؤدى فى نهاية الأمر إلى إقامة العينية الإدراكية المرغوب فيها من ناحية العالم الخارجى (١) .

ويوكل هذا الكف للنكوص ، مع ما يعقبه من التعرّيج بالتهييج ، إلى نظام ثان تصبغ له السيطرة على الحركة ، أى يستخدم الحركة - للمرة الأولى - فى أغراض متذكّرة من قبل . ولكن كل هذا النشاط الفكرى المعقد الذى ينتسج ابتداء من الصورة الذكروية إلى أن تتحقق العينية الإدراكية آتية من العالم الخارجى - لا يخرج عن أن يكون طريقاً دائرياً إلى تحقيق الرغبة بألحاح إليه التجربة (٢) . فما الفكر - بعد أن يحسب لكل شيء حسابه - إلا بديل رغبة هلوسية . فإن قيل : إن الحلم تحقيق رغبة ، لم يكن ذلك على التأكيد إلا أمراً واضحاً بذاته ؛ فلا شيء سوى الرغبة يستطيع أن يحرك جهازنا النفسى

(١) أو بعبارة أخرى : إن ضرورة « امتحان الواقع » [ أى امتحان الأشياء لكى يتبين أسمى واقع أم لا ] تنتهى بأن تفرض نفسها .

(٢) لقد أشاد لولوران مصيباً بقدرة الأحلام على تحقيق الرغبة ، فهى « لا تعرف التعب الجدى ولا شيء يحملها على الالتجاء إلى هذا الكفاح العنيد الطويل الذى يستهلك ما نسعى إليه من المتع ويفسده . »

["Sans fatigue serieuse, sans être obligé de recourir à cette lutte opiniâtre et longue qui use et corrode les jouissances poursuivies."]

إلى العمل . وما جاوز الحلم الذى يحقق رغباته من الطريق القصير - طريق النكوص - أن يستبقى ههنا أثراً من منهج العمل الأولى للجهاز النفسى - وهو منهج هجر لقله فاعليته . فما كان يسيطر يوماً على الحياة المستيقظة حين كانت النفس لا تزال غضة غير كفوّة ، يبدو اليوم أنه قد طرد فلم يعد له غير الليل - مثلما تعاود الظهور فى غرف الأطفال تلك الأسلحة البدائية التى تركها الراشدون من أقواس وسهام : إن الحلم أثر من الحياة

النفسية الطفلية المتلاشية . كما أن هذه المناهج فى العمل من جانب الجهاز النفسى - وهى المناهج التى تكبت عادة فى ساعات اليقظة - تحضر وتنشط من جديد فى حالات الذهان ، وعندئذ يتكشف عجزها عن إشباع حاجاتنا بالنسبة إلى العالم الخارجى <sup>(١)</sup> .

ومن الواضح أن الاندفاعات الراغبة اللاشعورية تسعى إلى النشاط فى أثناء النهار كذلك ، وإن ظاهرة التحويل - شأنها شأن حالات الذهان - لثرينا أن هذه الاندفاعات تبذل جهودها ما استطاعت من أجل النفاذ إلى الشعور مارة بالنظام قبل الشعورى ومن أجل الظفر بالسيطرة على القدرة الحركية . وهكذا تستحق الرقابة القائمة بين اللاشعور والشعور والتي لا تجعل لنا الأحلام مفرأ من القول بوجودها ، هكذا تستحق الاعتراف بها واحترامها من حيث هى حارس صحتنا العقلية . فإذا كان هذا الحارس يرخى نشاطه أثناء الليل ويسمح للاندفاعات المكبوتة فى اللاشعور بالإفصاح عن نفسها ويسر للنكوص الهلوسى سبيل الوقوع مرة أخرى ، أفلا يجب أن نعد ذلك إهملاً من جانبنا ؟ لست أرى ذلك . لأن هذا الحارس النقاد وإن هدأ أحياناً - ولدينا من الدلائل ما يدل على أن غفواته ليست بالعميقة - فإنه لا ينسى كذلك أن يغلق الباب فى وجه القدرة على الحركة . فهما كانت الاندفاعات التى تصخب على المسرح آتية من اللاشعور المكبوت عادة ، فما نحن بحاجة إلى أن نشغل أنفسنا بها ؛ فهى تظل بغير قدرة على الضرر لعجزها عن أن تحرك الجهاز الحركى الذى لا تستطيع إلا به وحده أن تعدل من العالم الخارجى . ولكن الموقف يزيد خطورة إذا كانت النقلة فى القوى لا تجىء نتيجة لارتخاء ليلى يصيب القوة التى يبذلها الحارس النقدى بل لنقص مرضى يصيب هذه القوة أو لزيادة مرضية فى شدة التهييجات اللاشعورية بينما يكون استثمار ما قبل الشعور لا يزال مستمراً وتكون الطريق فى

(١) [ هامش أضيف سنة ١٩١٤ : ] لقد أنميت هذه الفكرة فى موضع آخر ، فى مقال عن المبدأين اللذين يحكان مسلك الوظائف النفسية واللذين اقترحت تسميتهما مبدأ اللذة ومبدأ الواقع ( فرويد ١٩١١ ب ) .

وجه القدرة على الحركة لا تزال مفتوحة . حينئذ يغلب الحارس على أمره وتغزو التهييجات اللاشعورية ما قبل الشعور وتهيمن على كلامنا وأفعالنا ، أو تفرض النكوص الهاوسي فرضاً وتعكس سير الجهاز ( وهو الذى لم يجعل من أجلها ) بفضل الجذب الذى تمارسه الإدراكات على توزيع طاقتنا النفسية . وهذا الوضع نسميه ذهانا .

وإننا نرانا الآن على أحسن طريق نستأنف منه بناء هيكلنا السيكلوجى الذى وقفنا به عند إدخال نظامى اللاشعور وما قبل الشعور . ولكن هناك أسباباً تدعونا إلى متابعة النظر فى الرغبات من حيث هى القوة الوحيدة الدافعة إلى تكوين الحلم . فلقد أخذنا بالتعليل القائل : إن الحلم فى جميع الحالات تحقيق رغبة ؛ لأنه ناتج عن النظام لاش. الذى لا يعرف نشاطه هدفاً آخر غير تحقيق الرغبة والذى لا يملك قوى أخرى سوى الاندفاعات الراضية . فإذا أردنا بعد ذلك أن نتمسك - ولو لحظة - بحقنا فى أن نقيم أمثال هذه التعاليم السيكلوجية البعيدة على تفسير الأحلام ، كان لزاماً علينا أن نبرهن على أن هذه التعاليم قد مكنتنا من أن نجد للحلم محلاً فى سياق يشمل غيره من التراكيب النفسية . فإنه لو كان ثمت وجود لشيء مثل النظام لاش. ( أو لشيء آخر يماثله بالنسبة إلى مقاصدنا فى هذه المناقشة ) لاستحال أن يكون الحلم مظهره الأوحى . نعم ، إن كل حلم قد يكون تحقيق رغبة ، ولكن لا بد عندئذ من أن تكون هناك - بالإضافة إلى الحلم - صور أخرى من صور التحقيقات غير السوية للرغبات . والواقع أن النظرية التى تحكم جميع أعراض الأعصاب النفسية تبلغ ذروتها فى تلك القضية الواحدة ، وهى : أن هذه الأعراض كذلك يجب أن تعد تحقيقات لرغبات لاشعورية<sup>(١)</sup> . وإنما يغدو الحلم بتعليلنا أول عضو فى طبقة لها أهميتها القصوى عند أطباء النفس ، يتضمن فهمها حل الجانب السيكلوجى المحض من مشكلة الطب النفسى<sup>(٢)</sup> . غير أن سائر أعضاء طبقة تحقيق الرغبة هذه - كالأعراض المستيرية مثلاً - تملك خاصة جوهرية لا تزال أفتقدها فى الحلم . فقد علمت من الأبحاث التى أكثرت من الإشارة إليها فى خلال هذا المجلد أيما إكثار أن تكوين

(١) [ هـ منش أضيف عام ١٩١٤ : ] أو بعبارة أخرى : يرجع جزء من العرض إلى التحقيق اللاشعورى للرغبة ويرجع جزء آخر إلى البناء النفسى المستجاب به ضدها .

(٢) [ هامش أضيف عام ١٩١٤ : ] كما يقول هـ . جاكسون : اكتشف كل شيء عن الحلم تكتشف كل شيء عن الجنون . [ Find all about dreams and you will have found all about insanity. ]

العرض الهستري يستوجب التقاء كلا تيارى حياتنا النفسية . فالعرض ليس إعراباً عن رغبة محققة وحسب ، بل يجب أن تحضر كذلك رغبة آتية مما قبل الشعور تتحقق بوساطة هذا العرض عينه ، بحيث يكون للعرض شرطان يحتمانه على الأقل ، ينشأ كل منهما من أحد النظامين المشتبكين في النزاع - دون أن يكون هناك حد لتضاعف الحتم بعد ذلك ، كما هو الحال في الأحلام . والشرط المحتم الذى لا ينبعث من اللاشعور هو في كل حالة - بقدر ما أعلم - خيط فكري يستجاب به في وجه الرغبة اللاشعورية ، عقاب للذات مثلاً . وهكذا أستطيع أن أقول معممأ القول تعميماً كاملاً : لا ينشأ عرض هستري إلا حيث يتمكن من الالتقاء في تعبير واحد تحقيقاً لرغبتين متقابلتين صدرت كل منهما عن نظام نفسى مختلف . ( قارن ذلك بآخر ما أدليت به في مقالى عن التخيلات الهسترية وعلاقتها بالثنائية الجنسية ، فرويد ١٩٠٨ أ<sup>(١)</sup> ) . ولا تنمّر الأمثلة في هذا الصدد إلا قليلاً ، بل الإيضاح المفصل لما تتضمنه هذه الأمراض من التعقدات هو وحده الذى يحمل الإقناع . ولهذا أترك قضيتى ولا سند لها غير ذاتها ولا أستشهد بمثال إلا لأجلو الأمر وليس طلباً للإقناع : كانت إحدى مريضاتى تعاني قيثاً هسترياً تبين أنه يحقق من جهة تخيلاً لا شعورياً يرجع إلى عهد مراهقتها ، أى يحقق رغبة هى على التحديد الرغبة فى أن تكون حاملاً من غير انقطاع وفى أن يكون لها أطفال لا يعدون ، مع رغبة أخرى مضافة إلى هذه ، هى الرغبة فى أن تنجب هؤلاء الأطفال من رجال عديدين قدر الإمكان . ونهض اندفاع دفاعى قوى فى وجه هذه الرغبة التى لا يكبحها كايح . وإذ كان من شأن القبيء أن يجعل المريضة تفقد قوامها وجمالها فلا تجذب إليها بعد ذلك رجالاً ، فقد حاز العرض كذلك قبول الاتجاه الفكرى العقابى ، وإذ حاز قبول الجانبيين جميعاً أصبح واقعاً . فذلك فى معالجة تحقيق الرغبة أسلوب لا يختلف من أسلوب ملكة البارثيين<sup>(٢)</sup> إزاء كراسوس<sup>(٣)</sup> ؛ فقد ظنت أنه ما طلب القتال إلا طمعاً فى الذهب ، فأمرت بجثته أن تجرع فى الحلق ذهباً مذاباً ، ثم قالت : لك الآن ما أردت . ولكن كل

(١) [ أضيفت الجملة الموسوعة بين قوسين عام ١٩٠٩ . ]

(٢) [ نسبة إلى بارثيا ، فى شمال فارس ، فيما عرف بعد ذلك باسم خراسان . ]

(٣) [ هو - مع يوليوس قيصر وبوبرى - أحد رجال حكومة الثلاثة فى روما . عرف عنه أنه كان

قليل الهمّة كثير المطامع خسيساً . ]

الذى نعلمه حتى الآن عن الأحلام هو أنها تعرب عن تحقيق رغبة من اللاشعور ، ويبدو النظام المسيطر ، أى ما قبل الشعور ، كأنه يقبل هذا الوضع بعد أن يفرض عدداً من التشويهاً . فلنستطيع بوجه مطرد أن نجد خيطاً فكرياً يضاد الرغبة ويتحقق مثلها في الحلم من حيث هو مقابلها . بل كل الأمر أننا - ونحن نحلل الحلم - نعثر هنا وهناك على تكاوين لها طابع الاستجابة المضادة - كما كان الشأن مثلاً في مشاعرى الودية نحو صديق ر. في حلم العم (ص ١٦٥) . غير أننا نستطيع أن نجد في جهة أخرى الجزء المفتقد ههنا من جانب ما قبل الشعور . فالحلم تصير له القدرة على الخروج برغبة إلى حيز التعبير بعد تشويهاً من كل صنف حين يكون النظام المسيطر قد تراجع إلى الرغبة في النوم ، محققاً هذه الرغبة بإدخال ما يستطيعه من تعديلات الاستثمار في داخل الجهاز النفسى ، مداوماً عليها طيلة مدة النوم<sup>(١)</sup> .

هذه الرغبة الثانية في النوم من جانب ما قبل الشعور تحدث تأثيراً يسهل تكوين الأحلام بوجه عام . ولندكر حلم الرجل الذى استدل من نفاذ بريق الضوء من الحجرة المجاورة على أن جثمان طفله ربما كان أخذ يحترق : لقد أجرى الأب هذا الاستدلال في الحلم بدل أن يترك البريق يوقظه ، وأوحينا أن إحدى القوى النفسية المؤدية إلى ذلك كانت رغبة أطالت عمر الطفل المصور في الحلم هذه اللحظة الواحدة . وأكبر الظن أن هناك رغبات أخرى منبعثة من المكبوت تخفى علينا ؛ فلنستطيع تحليل هذا الحلم . ولكننا نستطيع أن نفترض أن قوة ثانية في تكوين هذا الحلم كانت حاجة الأب إلى النوم ؛ فنومه - كعمر ابنه - قد طال أيضاً لحظة ، كأنما هذا الدافع يقول : دع الحلم يأخذ مجراه وإلا اضطرت إلى الاستيقاظ . وفي كل حلم آخر - كما في هذا الحلم - تناصر الرغبة في النوم الرغبة اللاشعورية . ولقد رويت في ص ١٥١ أحلاماً ظهرت صراحة على أنها أحلام سهولة . ولكن الحقيقة أنه ما من حلم إلا استطاع أن يدعى لنفسه الحق في هذا الوصف . ويتجلى فعل رغبة المضى في النوم أسهل إما يتجلى في أحلام ساعة الاستيقاظ التى تعدل المنبهات الحسية الخارجية التعديل الذى يجعلها لا تتعارض مع مواصلة النوم : إنها تنسج من هذه المنبهات حلماً لكى تسلبها كل ما تدعيه من حقوق التذكير بالعالم

(١) لقد استعرت هذه الفكرة من نظرية النوم التى ذهب إليها ليبينو (١٨٨٩) - وهو الذى يرجع إليه الفضل في إحياء البحوث الحديثة في التنويم المغناطيسى .

الخارجى . ولا بد أن لهذه الرغبة ذاتها نصيباً مماثلاً فى التمكين لجميع الأحلام الأخرى ، وإن كانت المنبهات لاتهدد بانتزاع الشخص من نومه إلا من الداخل . وما يتحدث به ما قبل الشعور إلى الشعور فى كثير من الحالات حين يغلو الحلم فى تحقيق مراميه : امض فى نومك غير آبه فما هذا إلا حلم ، ذلك أيضاً وصف يصدق بوجه عام على موقف نشاطنا النفسى الغالب تجاه الحلم وإن لم يلق إعراباً صريحاً . وأنا إذن مساق إلى تلك النتيجة : إننا فى خلال حالة النوم جميعها نعلم أننا نحلم بمثل اليقين الذى نعلم

به أننا نيام . ويجب ألا نعتد كثيراً بما قد يحتج به من أن الشعور لا يحصل له أبداً العلم بالنوم ولا يحصل له العلم بكوننا نحلم إلا فى أحوال خاصة ، حين تحس الرغبة كأنها أخذت على غرة [ أنظر ص ٤٨٦ ] . فهناك على العكس <sup>(١)</sup> أناس يعلمون فى الليل علماً واضحاً أنهم نيام يحلمون ، وهم بذلك يبدون حاصلين على ملكة توجيه حياتهم الحاملة توجيهاً شعورياً . فإن رأى حالم من هؤلاء - مثلاً - أن الحلم قد اتخذ وجهة لا يرضى عنها ، كان فى استطاعه أن يقطعه دون أن يستيقظ من نومه وأن يبدأ من جديد متخذاً وجهة أخرى مثلاً يصنع مؤلف شعبي ناجح حين يدبر عند الطلب نهاية سعيدة لمسرحيته . أو قد يستطيع مثل هذا الحالم فى مرة أخرى - إذا قاده حلمه إلى موقف مثير جنسياً - قد يستطيع أن يحدث نفسه فى نومه بتلك الفكرة : لن أساير هذا الحلم خطوة بعد ذلك مستنداً جهدى بالإنزال ، بل أدخره لموقف حقيقى .

ولقد كان الماركسى درفاى <sup>(٢)</sup> (فاشيد ، ص ١٣٩) يؤكد أنه قد اكتسب القدرة على تعجيل مجرى أحلامه كيفما أراد وعلى توجيهها فى أى وجهة يشاء . ويبدو أن الرغبة فى النوم قد أفسحت عنده محلاً لرغبة قبل شعورية أخرى ، هى الرغبة فى ملاحظة أحلامه والاستمتاع بها . ويستقيم النوم مع مثل هذه الرغبة مثلاً يستقيم مع نية التأمل على الاستيقاظ إذا تحقق شرط معين ( كما فى نوم المرضع ) . ثم إن من الحقائق المعلومة أن كل من يوجه اهتمامه إلى الأحلام يزيد عدد ما يتذكره منها بعد اليقظة زيادة عظيمة .

ويقول فرنسى <sup>(٣)</sup> [ ١٩١١ ] وهو يتحدث عن ملاحظات أخرى فى صدد توجيه الأحلام : « إن الحلم يتناول الفكرة التى يتفق أنها تشغل حياتنا النفسية ويقبلها من جميع

(١) [أضيفت السطور التالية إلى آخر الفقرة سنة ١٩٠٩ .]

(٢) [أضيفت هذه الفقرة سنة ١٩١٤ .]

(٣) [أضيفت هذه الفقرة فى صورة هامش سنة ١٩١٤ ثم أدرجت فى النص سنة ١٩٣٠ .]

وجوها ، بترك صورة حلمية إذا كان فيها ما يهدد بإخفاق تحقيق الرغبة ويجرب حلا جديداً إلى أن يوفق في النهاية إلى تكوين تحقيق رغبة يرضى كلا جهتي الاختصاص في حياتنا النفسية ويوفق بينهما .

## د

## اليقظة بسبب الحلم - وظيفة الحلم - حلم الهيلة

أما وقد علمنا أن ما قبل الشعور يبقى طيلة الليل كله مركزاً في رغبة النوم ، ففي مقدورنا أن نتابع فهم عملية الحلم مرحلة أبعد . ولكن يجمل بنا أولاً أن نلخص عملنا حتى الآن : إن الموقف هو هذا : إما أن بقايا من اليوم السابق قد تخلفت عن نشاط الحياة المستيقظة ولم يمكن حسر كل استثمار للطاقة عنها ، أو أن نشاط الحياة المستيقظة قد أدى في خلال النهار إلى إثارة رغبة لاشعورية ، أو أن هذين الحدتين قد اتفق وقوعهما معاً (وسبق أن ناقشنا الاحتمالات المختلفة في هذا الصدد) . وتصل الرغبة اللاشعورية نفسها ببقايا النهار وتجرى تحويلاً إليها ، وقد يحدث ذلك في أثناء النهار وقد لا يحدث إلا بعد أن تستتب حالة النوم . وحينئذ تنبعث رغبة قد تم تحويلها إلى مادة جديدة ، أو تكتسب رغبة حديثة - وقد لاقت الكبت - حياة جديدة بتعزيزها من اللاشعور . وتسعى هذه الرغبة إلى أن تشق طريقها وفق الطريق السوى الذي تسلكه عملياتنا الفكرية إلى الشعور مرة من خلال ما قبل الشعور الذي تنتمي إليه هذه الرغبة انتهاء جزئياً . ولكنها تصطدم بالرقابة التي لا تزال قائمة والتي تعمل فيها الآن تأثيرها . وهتا تلبس الرغبة ثوب التشويه الذي تمهد له الطريق من قبل بتحويل الرغبة إلى مادة حديثة . وإلى هذا المدى تكون الرغبة في طريقها إلى أن تصير فكرة قهرية أو هجاساً أو شيئاً من هذا القبيل ، أي فكرة زاد التحويل شدتها وشوهت الرقابة تعبيرها . غير أن حالة النوم التي يوجد عليها ما قبل الشعور توقف تقدمها بعد ذلك - والراجح أن هذا النظام قد حمى نفسه من الغزو بخفض تهييجاته نفسه . وعلى ذلك تسلك عملية الحلم طريق النكوص المفتوح أمامها بفضل طبيعة النوم على التحديد ، وتسير في هذا الطريق مقادة بالجذب الذي تمارسه (٣٦)

إزاءها مجموعات من الذكريات لا يوجد بعضها إلا في صورة استثمارات بصرية وحسب ، وليس كترجمات إلى لغة الأنظمة اللاحقة [ أنظر ص ٥٣٧-٥٣٨ ] . وفي أثناء هذا الطريق تكتسب عملية الحلم صفة قابلية التصور ( وأتحدث بد عن مسألة الضغط [ أو التكثيف ] فيما بعد [ ص ٥٨٠ ] ) . وبهذا تكون لك العملية قد أكملت الجزء الثاني من رحلتها المتعرجة . لقد كان الجزء الأول ذا اتجاه تقدمي يذهب من المشاهد والتخييلات اللاشعورية إلى ما قبل الشعور ، وأما الجزء الثاني فيعود من حافة الرقابة إلى الإدراكات . ولكن ألا وقد صارت عملية الحلم إلى محتوى إدراكي فإنها بهذا عينه تكون تتأثراً بما داورت العائق الذى يعترضها على يد الرقابة وحالة النوم في قبس . ، إنها تفلح في جذب الانتباه إليها وفي الظفر بملاحظة الشعور . ذلك أن الشعور الذى ننظر إليه باعتباره عضواً حسياً مخصصاً لإدراك الكيفيات النفسية قادر في حياة اليقظة على تلقي التهييجات من جهتين : أولاً ، من الحافة المحيطة بسطح الجهاز كله ، من النظام الإدراكي ، ثم - بالإضافة إلى ذلك - من تهيجات اللذة والألم التى تدل الدلائل على أنها تكاد تكون الكيف الوحيد الذى يصحب تنقلات الطاقة في داخل الجهاز . فجميع العمليات الأخرى التى تقع في الأنظمة ن. - بما فيها قبس. - مجردة من كل كيفية نفسية ، وبذلك لا تستطيع أن تكون موضوعات للشعور إلا من حيث تسلم لذة أو ألماً . ونحن بذلك مساقون إلى أن نستخلص أن هذه التفرغيات من اللذة والألم تنظم سير العمليات الاستثنائية تنظيمياً أوتوماتياً [ أى بدون تدخل الشعور ] . ولكن لكى يصبح الإتيان بأفعال أدق تركيباً شيئاً ممكناً ، فقد صار من الضروري فيما بعد أن يجعل سير الأفكار غير متوقف على انتقاء الألم أو وجوده . ولهذا الغرض احتاج النظام قبس. إلى أن تكون له كيفيات خاصة به تستطيع أن تجتذب انتباه الشعور ، ومن الراجح هنا أكبر الرجوح أنه قد وجدها بربط العمليات قبل الشعورية بالنظام الذكروى للرموز اللغوية - وهو نظام لا يخلو من الكيف [ أنظر ص ٥٩٩ ] . وبفضل كيفيات هذا النظام صار الشعور كذلك عضواً حسياً يُعلم به جزء من عملياتنا الفكرية بعد أن كان حتى الساعة عضواً حسياً تعلم به الإدراكات وحدها . وبذا يصبح عندنا الآن - إن جاز التعبير - سطحان حاسان ، يتجه أحدها جهة الإدراك ويتجه الآخر جهة العمليات الفكرية قبل الشعورية (١) .

(١) [ يستخدم فرويد كلمة الإدراك ( Wahrnehmung وبالإنجليزية Perception ) بمعنى انطباع

ويجب على أن أفترض أن حالة النوم تجعل السطح الحاس للشمور المتجه نحو قيش. يقل كثيراً عن السطح المتجه نحو الأنظمة إذ. من حيث قابلية التهييج . ومن المستيقن أن إبطال الاهتمام بالعمليات الفكرية في أثناء الليل لا يخلو أيضاً من الغرض : فمن الواجب أن يقف كل فكر لأن ما قبل الشمور يطلب النوم . ولكن الحلم – وقد صار إدراكا – لا يلبث حتى تصير له القدرة على تهييج الشمور بفضل ما اكتسبه الآن من الكيفيات . وهذا التهييج الحسى لا يلبث أن يحقق ما هو وظيفته الجوهرية ؛ فيحول جزءاً من الطاقة الاستثمارية المتوافرة في قيش. إلى انتباه متجه إلى علة التنبيه . وعلى ذلك يجب التسليم بأن لكل حلم تأثيراً موقظاً ، أى أنه يحرك جزءاً من الطاقة الاستثمارية المستكنة في قيش. إلى العمل . وعندئذ تحدث هذه القوة ذلك التأثير الذى وصفناه بأنه مراجعة ثانوية تستهدف جعل الحلم متسق الأجزاء معقولاً . وهذا يعنى أن الحلم يعامل عندئذ كما يعامل أى محتوى إدراكى آخر ، أنه يلاقى – بقدر ما تحتمله مادته – بما يلاقى به غيره من التوقعات الفكرية [ ارجع إلى ص ٤٩٥ ] . وبقدر ما يكون لهذا الجزء الثالث من عملية الحلم أى اتجاه ، فهو اتجاه تقدمى .

ولبكي نتجنب كل خطأ في الفهم فقد تناسب المقام هنا كلمة عن الترتيب الزمنى لهذه العمليات الحلمية : لقد اقترح جوبلو فكرة جد جذابة ، أوحاها من غير شك لغز حلم مورى عن المقصلة [ ص ٦٤ ] . فهو – أعنى جوبلو – يريد أن يثبت أن الحلم لا يشغل من الزمن إلا فترة الانتقال من النوم إلى اليقظة . فعملية الاستيقاظ تستغرق مقداراً من الزمن وفي هذا الزمن يقع الحلم ، ونتخيل نحن أن الصورة الأخيرة للحلم كانت قوية حتى إنها أيقظتنا بينما الحقيقة أن هذه القوة لم تكن لها إلا لأننا كنا في هاته اللحظة على وشك الاستيقاظ : «الحلم يقظة تبدأ» (١) .

ولقد سبق أن بين دوجا كيف يضطر جوبلو إلى أن يغض النظر عن الكثير من الحقائق قبل أن يستطيع إطلاق رأيه هذا على عمومه . فهناك أحلام

حافة الجهاز المستقبلية (في مقابل المصدر أو الحركية) بصورة بصرية أو سمعية ، إلى آخر الكيفيات المختلفة . وهذه الصورة (أو المحتوى الإدراكى) قد تكون ذات حقيقة موضوعية وقد تكون هلوية وحسب – كما هو الشأن في الأحلام . وهذا «الإدراك» يستتبع إدراكاً ثانياً (يسميه فرويد أحياناً) Auffassung وبالإنجليزية apprehension) بمعنى انجذاب الانتباه إلى المحتوى الإدراكى وحصول العلم به . وذلك هو الشمور ، أو الشمور هو عضو هذا الإدراك الثانى – على ما جاء في هذه الفقرة (وانظر أيضاً ص ٥٩٧) . [

(١) [“Un rêve c'est un réveil qui commence.”]

لا يستيقظ المرء منها : مثال ذلك بعض الأحلام التي يحلم فيها المرء أنه يحلم . وما كنا نحن - بعد الذي علمناه عن عمل الحلم - لنستطيع الموافقة على أن الحلم لا يشغل إلا فترة الاستيقاظ . بل الراجح عندنا - على العكس - هو أن الجزء الأول من عمل الحلم قد بدأ أثناء النهار نفسه تحت سيطرة ما قبل الشعور . وأما جزؤه الثاني - التعديل الذي تفرضه الرقابة والحذب الذي يصدر عن المشاهد الطفلية وشق الطريق إلى الإدراك - فلا شك في أنه يستغرق الليل كله . ونحن من هذه الناحية قد نكون على حق دائماً حين نعرب عن شعورنا بأننا كنا نحلم طيلة الليل وإن لم نستطع القول بم [ أنظر ص ٥١١ ] . غير أنني لا أرى ضرورة إلى أن نفترض أن الحلم يلتزم فعلاً - حتى يصير شعورياً - هذا الترتيب الزمني الذي وصفت : فيكون أول ما يقع هو الرغبة الحلمية المحولة ثم يعقب التشويه بوساطة الرقابة ثم التغيير النكوصي في الاتجاه ، وهكذا . وإنما اضطررنا إلى الأخذ بهذا الترتيب التعاقبي عند الوصف ، ولكن الذي يحدث حقيقة هو ولا ريب استكشاف يضرب في هذا الاتجاه وذلك في آن واحد ، ذبذبة في التهييج تأخذ هذه الوجهة ثم تلك ، إلى أن يتراكم هذا التهييج أخيراً في أنسب اتجاه فيثبت تجمع من تجمعاته دون سائره . ويهياً إلى استناداً إلى بعض خبراتي الشخصية أن الحلم يقتضى في كثير من الأحيان أكثر من نهار وليلة . وإذا كان الأمر كذلك لم نعد بحاجة إلى الدهش للمهارة الحارقة التي تتجلى في تكوين الحلم . لا ، بل أعتقد أن الشرط الذي يقتضى أن يحىء الحلم معقولاً من حيث هو حدث إدراكي قد يأخذ في إحداث فعله والحلم لما يجتذب الشعور إليه . ولكن لا شك في أن العملية تسارع ، ابتداء من تلك اللحظة ، إلى ختامها ؛ فالحلم يعامل الآن مثلما يعامل أى مدرك آخر . إن الأمر أشبه بالصواريخ يستغرق إعدادها الساعات ثم تنفق في لحظة واحدة .

إن عملية الحلم إما أن تكون الآن قد اكتسبت بعمل الحلم شدة تكفي جذب الشعور إليها وإيقاظ ما قبل الشعور بغض النظر عن زمن النوم وعمقه ، وإما أن شدتها لا تكفي ذلك فيتعين عليها البقاء في حالة من الاستعداد إلى أن يصبح الانتباه خفيف الحركة قبيل الاستيقاظ فتلقاه . ويبدو أن غالبية الأحلام تعمل بشدات نفسية منخفضة انخفاضاً نسبياً ؛ لأنها في معظم الأحيان تبقى منتظرة إلى أن تحين لحظة اليقظة . ولكن ذلك يفسر أيضاً تلك الحقيقة ، وأعني بها أننا إذا أو قظنا من نوم عميق فجأة أدركنا في العادة شيئاً حلمنا به . وفي هذه الحالات يكون أول ما نراه هو المحتوى الإدراكي الذي

كونه عمل الحلم ثم عقب ذلك نرى المحتوى الإدراكي الذى يعرض من الخارج - مثلما يقع حين نستيقظ من تلقاء أنفسنا .

غير أن الأحلام التى تملك القدرة على إيقاظنا فى منتصف النوم تثير قسماً أعظم من الاهتمام النظرى . ذلك أننا قد نفكر فى حسن التدبير الذى رأينا أنه القاعدة فى كل مكان ، فنتساءل : لم زود الحلم - أى الرغبة اللاشعورية - بالقدرة على لإزعاج النوم - أى الرغبة قبل الشعورية ؟ إن ذلك يرجع من غير شك إلى علاقات خاصة بالطاقة لا نعلم من أمرها شيئاً . ولو كان لنا مثل هذا العلم لرأينا فى الراجح أن ترك الحلم يأخذ مجراه مع اتفاقنا عليه مقداراً محدوداً من الانتباه غير المشغول هو اقتصاد فى الطاقة إذا قورن بما يقتضيه إلهام اللاشعور إلهاماً وثيقاً فى الليل مثله فى النهار . ثم إن التجربة ترينا أن الحلم لا يتعارض والنوم ، ولو قطع النوم مرات متعددة فى أثناء الليل . فالمرء إنما يستيقظ عندئذ لحظة يعود على فورها إلى نومه . إنه كمن يطرد ذبابة وهو نائم ؛ فاستيقاظه محدود بغرضه وحين يستأنف المرء نومه يكون قد قضى على الإزعاج . ولا يتنافى تحقيق الرغبة فى النوم أقل تناف مع المدوامة على صرف قسط من الانتباه فى ناحية ما - كما يتبين من أمثلة مألوفة كنوم المرضع .

وهنا ينهض اعتراض يقوم على معرفة أدق بالعمليات الشعورية . فقد قلت : إن الرغبات اللاشعورية لا تنقطع عن النشاط . ولكن هذه الرغبات لا تبدو مع ذلك قوية إلى المدى الذى يجعلنا نحس بها فى أثناء النهار . فإذا ما ضربت حالة النوم أطنابها وأبدت الرغبة اللاشعورية قوة تكفى تكوين الحلم وإيقاظ ما قبل الشعور ، فلماذا يغيض معين هذه القوة بعد أن يبلغ الحلم علمنا ؟ أما كان ينبغى أن يتردد الحلم من غير انقطاع كما تلح ذبابة سمجة على الرجوع كلما طردت ؟ بأى حق نزعم أن الحلم يقضى على لإزعاج النوم ؟

إن من الصحيح كل الصحة أن الرغبات اللاشعورية ناشطة دائماً؛ فهى بمثابة طرقات يمكن دائماً اجتيازها كلما التجأت إليها كمية من التهييجات [ أنظر ص ٥٤٣ فى الهامش ] . بل إن كون العمليات اللاشعورية لا تقبل الهدم سمة بارزة من سماتها ؛ فلا شىء فى الشعور يُنهى ولا شىء يزول أو ينسى . ويشعر المرء بذلك أشد ما يشعر به حين يدرس الأعصاب ، وبخاصة المستريا . فالطريق اللاشعورية للأفكار ، الطريق المؤدية إلى التفرغ

في النوبة المستمرة ، تصبح على الفور مهياً لاجتيازها من جديد إذا تراكم قدر كاف من التهييج . والمذلة التي وقعت منذ ثلاثين عاماً تظل تعمل مثل مذلة مستحدثة طيلة هذه الأعوام الثلاثين بعد أن تجد مجازاً إلى المنابع اللاشعورية للوجدان . فكلما مست ذكرها انبعثت إلى الحياة من جديد واتضح أنها لا تزال مستثمرة بتهييج يجد تفريره الحركي في نوبة من النوبات . وذلك على التحديد هو الموضوع الذي يجب على التحليل النفسي أن يتدخل عنده . فهمته هي أن ييسر للعمليات اللاشعورية إمكانية معالجتها معالجة نهائية ونسيانها . لأن اضمحلال الذكريات والوهن الوجداني للانطباعات التي قدم بها العهد — هذا اضمحلال وهذا الوهن اللذان نترع إلى اعتبارهما أمراً واضحاً بذاته ونتيجة أولية من نتائج فعل الزمن في الآثار الذكورية النفسية — إنما هما في الحقيقة تغييرات ثانوية لا تتم إلا بعمل شاق . والذي يقوم بهذا العمل هو ما قبل الشعور ، ولا يستطيع العلاج النفسي أن يتبع طريقاً آخر سوى وضع اللاشعور تحت سيطرة ما قبل الشعور<sup>(١)</sup> .

وهكذا يكون لكل عملية تهييجية لاشعورية مخرجان ممكنان : إما أن تترك لشأنها ، وهي في هذه الحالة قد تتمكن من شق طريقها في موضع ما وفي هذه المناسبة المفردة تحصل على تفرغ تهييجها في الحركة ، أو هي قد تقع تحت تأثير ما قبل الشعور ، وبذلك يقيد تهييجها بدل أن يفرغ ، وهذا الاحتمال الثاني هو الذي يتحقق في عملية الحلم . فالاستثمار الذي يذهب إلى منتصف الطريق صادراً عن ما قبل الشعور ليلاقى الحلم بعد أن صار محتوي إدراكياً ، ويذهب إليه بفعل التهييج الذي يحدثه الحلم عندئذ في الشعور ، هذا الاستثمار يقيد التهييج اللاشعوري للحلم ويسلبه القدرة على الإزعاج . وإذا كان من الحق أن الحلم يستيقظ طرفة عين ، إلا أنه يكون في الواقع قد طرد بذلك الذبابة التي كانت تهدد بإزعاج نومه . ومن ثم فقد نحسد الآن أن السماح للرغبة اللاشعورية بأن تأخذ مجراها وتركها تسلك طريق النكوص لكي تكون حلاً ثم تقييد الحلم بعدئذ والتخلص منه ببذل قسط ضئيل من العمل قبل الشعور — هو فعلاً مسلك أحسن تدبيراً وأكثر اقتصاداً من المداومة على إلجام اللاشعور لإلجاماً محكماً طيلة فترة النوم جميعها . والحق أنه كان أمراً متوقفاً أن يكون الحلم قد اكتسب لنفسه وظيفة ما وسط اللعب المتبادل بين القوى النفسية ، حتى لو كان في مبدأ أمره عملية مجردة

(١) [ أبرز المؤلف هذه الجملة ابتداء من ١٩١٩ . أنظر ص ٥٤٣ في الهامش . ]

من كل قصد نافع . وفي وسعنا الآن أن نرى ما هي هذه الوظيفة : فالحلم قد أخذ على عاتقه أن يعيد إلى سيطرة ما قبل الشعور التهييج الذى ترك حراً فى اللاشعور . وهو إذ يفعل ذلك يفرغ التهييج اللاشعورى ، يعمل له عمل صمام الأمان وفى الوقت عينه يصون نوم ما قبل الشعور لقاء بذل ضئيل للنشاط المستيقظ . وهكذا يكون الحلم حلاً وسطاً ، شأنه فى ذلك شأن سائر الأبنية النفسية التى من طبقته ؛ إنه يخدم كلا النظامين إذ يحقق كلتا الرغبتين - بقدر إمكان الاتفاق بينهما . فإذا ألقينا الآن نظرة إلى « النظرية الإفرازية » فى الحلم - وهى النظرية التى قال بها روبرت وشرحتها فى ص ١٩٩ - تبين أن من الواجب إقرار هذا المؤلف على ما يذهب إليه من حيث الجوهر ، من حيث يحدد للحلم وظيفة<sup>(١)</sup> وإن كنا نختلف معه فى المقدمات وفى نظرتنا إلى عملية الحلم .

إن التحفظ الذى نصصنا عليه فى قولنا : « بقدر إمكان الاتفاق بين الرغبتين » ، يلمح إلى احتمال أن تكون هناك حالات تؤول فيها وظيفة الحلم إلى الإخفاق . فقد أذن لعملية الحلم أن تبدأ من حيث هى تحقيق رغبة ، ولكن هذا التحقيق الملتبس إذا نافر ما قبل الشعور منافرة عنيفة حتى ليجعلنى عاجزاً عن المضى فى النوم كان معنى ذلك أن الحلم قد أدخل بالحل الوسط وأخفق فى تحقيق النصف الثانى

(١) [هامش أضيف سنة ١٩١٤ :] أهذه هى الوظيفة الوحيدة التى تمكن إضافتها إلى الأحلام ؟ لست أعرف غيرها . صحيح أن مادير (١٩١٢) قد حاول أن يبين أن للأحلام وظائف أخرى « ثانوية » . فهو قد بدأ من تلك الملاحظة الصائبة : أن بعض الأحلام تتضمن محاولات فى حل المشكلات تنفذ بعد ذلك فى الواقع وبذلك تسلك كما لو كانت محاولات فى التدريب على أفعال اليقظة ، ثم بعد ذلك وازن بين هذه الأحلام وبين لعب الحيوانات والأطفال الذى يمكن اعتباره تدريباً على نشاط الغرائز القطرية واستعداداً للنشاط الجدى المقبل ، ثم خلص من ذلك إلى فرض « وظيفة لاعبة » [ "une fonction ludique" ] للأحلام . ومن قبل مادير بزمن قليل كان الفريد أدلر (١٩١١) قد ألح كذلك على أن للأحلام وظيفة « التفكير الاستباقى » . (وفى تحليل نشرته عام ١٩٠٥ هـ [ ١٩٠٥ هـ ] أخذ حلم لا يمكن إلا أن نعده معرباً عن نية يتردد كل ليلة حتى نفذ .) ومع هذا فقليل من التأمل يقتنعنا بأنه لا حق لهذه الوظيفة « الثانوية » فى أن تعد موضوعاً من موضوعات تفسير الأحلام . فالتفكير المستيق وعقد النية ومحاوله حلول قد تحقق بعد ذلك فى حياة اليقظة ، كل هذه وكثير غيرها يشبهها إنما هى نتاج للنشاط اللاشعورى وقيل الشعورى ، ومن الجائز أن تدوم فى حالة النوم باعتبارها « بقايا نهارية » وأن تتحد برغبة لاشعورية فى تكوين حلم من الأحلام (أنظر ص ٤٥٠ وما بعدها). ومع هذا فوظيفة « التفكير المستيق » المنسوبة إلى الحلم هى على الأصح وظيفة للتفكير المستيقظ قبل الشعور الذى يمكن كشف نتائجه بتحليل الأحلام أو غيرها من الظواهر . لقد كان من المألوف زمناً طويلاً ألا نفرق بين الأحلام ومحتواها الظاهر ، ولكن من الواجب علينا اليوم أن نتجنب ذلك الخطأ الآخر ، وأعنى به الخلط بين الأحلام والأفكار الكامنة .

من مهمته ، وفي هذه الحالة يقطع جبل الحلم على الفور ويحل محله الاستيقاظ التام . وهنا أيضاً لا يرجع الذنب في الحقيقة إلى الحلم إذا أُلجئ إلى الظهور بمظهر مزعج النوم بدل أن يعمل عمله السوى حارساً له ، ولا داعي يدعونا إلى أن نأبى الاعتراف له بقصده النافع ؛ فذلك في الكائن العضوى ليس المثال الأوحى على وسيلة لها في السوى من الأحوال نفعها ولكنها لا تلبث أن تتجرد من هذا النفع وتغدو مزعجة إذا تغيرت الشروط التي تبث عليها بعض التغيير . ثم إن هذا الإزعاج يخدم على الأقل ذلك الغرض الجديدي ، ألا وهو : جذب الانتباه إلى التغيير وتحريك الأداة التي تنظم سير الكائن العضوى إلى العمل . والذي أفكر فيه بالطبع وأنا أقول هذا الكلام هو حالة أحلام الهيلة ، ولكي لا يظن بحق أنني أتجنب هذا الشاهد الذي ينقض نظرية تحقيق الرغبة كلما صادفته ، أدلى في تعليل هذه الأحلام ولو ببعض الإشارات .

لأن تكون عملية نفسية تتمخض عن الهيلة تحقيق رغبة في الوقت عينه ، هذه فكرة لم نعد منذ زمن طويل نرى فيها تناقضاً ما . فنحن نعلم أن من الممكن تعليلها بكون الرغبة تنتمي إلى نظام ، هو لاش . ، على حين أنها قد لاقت نبذاً وقمعاً من النظام قبش .<sup>(١)</sup> ولا يكون خضوع اللاشعور لما قبل الشعور خضوعاً مطلقاً حتى حين تكون الصحة النفسية

(١) [ هامش أضيف سنة ١٩١٩ : ] « وعامل آخر أهم كثيراً وأعق غورا - وإن كان غير المختص يهمل أيضاً أمره - هو هذا : إنه لاشك في أن تحقيق الرغبة يجب أن يجلب لذة . ولكننا نسأل عندئذ : لمن يجلبها ؟ لصاحب الرغبة بالطبع - ولكن علاقة الحالم برغباته - كما نعلم - علاقة لها طابعها الخاص كل الخصوص . فهو يشبها ويراقبها ، أى أنه - في كلمة - غير راض عنها . ويكون من أثر ذلك أن تحقيقها لا يجلب له لذة ، وإنما يجلب الفد . وترينا الخبرة أن هذا الفد يظهر في صورة الهيلة - وهو الأمر الذي لا يزال علينا أن نأتي بتعليله . وهكذا إنما تجوز مقارنة الحالم - من حيث موقفه من تحقيق رغباته - بمجتمع تركيب من شخصين منفصلين عقدت بينهما مع ذلك شركة قوية . ويفغني عن الإطالة هنا أن أذكركم بدل ذلك بحكاية معروفة ترون فيها هذا الموقف عينه وقد تكرر من جديد : ذلك أن جنبة طيبة وعدت رجلا وامرأته بتحقيق رغباتهما الثلاث الأولى من بين ما يشتهيان . وامتلأ الرجل وأمرته سروراً وعقداً النية على ألا يختارا رغباتهما الثلاث إلا بعد كثير من التروي . سوى أن رائحة سبح انبعثت من الكوخ المجاور ، فودت المرأة لو كان لها بزوجين منه . وفي طرفه عين كان السجق أمامها وكان ذلك أول تحقيق رغبة . ولكن الرجل استشاط غضباً فتمنى وهو في غيظه لو قد علق السجقان بأفئها . فعلقا وأبيا أن يتزحزا من مكانهما الجديد . وكان ذلك ثانياً تحقيق رغبة . وتعلمون كيف تمضى القصة بعد ذلك : فالرجل والمرأة إذ كانا - مهما كان الذي وقع بينهما - زوجين ، فقد وجب أن تكون الأمنية الثالثة زوال السجق من أنف الزوجة . إن هذه القصة تنفع في تصوير أمور كثيرة . ولكنها إنما تفيدنا في تصوير ذلك الاحتمال : أن ما يحقق رغبة الواحد قد لا يجلب لذة للآخر إذا كان الطرفان على غير اتفاق . » ( عن المحاضرات التمهيدية في التحليل النفسى ، فرويد ، ١٩١٦/١٩١٧ . )

مكتملة ، وإنما يُرِينا مقياس القمع درجة السواء النفسى . وتدلنا الأعراض العصابية فى هذا الصدد على أن النظامين مشتبكان فى صراع كلا والآخر . فهى - هذه الأعراض - نتائج حل وسط ينهى الصراع لإنهاء موقوتاً : إنها - من جهة - تسمح للاشعور بمخرج يفرغ منه تهيبجه مزودة إياه بما يشبه أن يكون باباً جانبياً ، وهى - من جهة أخرى - تمكن ما قبل الشعور من السيطرة على الاشعور إلى حد ما . ومن المفيد فى هذا الصدد أن ننظر مثلاً فى معنى مخافة هسترية أو فى معنى هيلة الأماكن الطلقة ، ولنفرض مريضاً لا يستطيع اجتياز الشارع وحده - وهو وضع نعهده بحق " عرضاً " : إننا إذا أزعنا هذا العرض بحمل المريض على أن يأتى الفعل الذى يعتقد عجزه عنه ، كانت النتيجة أن تنطلق نوبة من الهيلة ، كما أن وقوع نوبة الهيلة يكون فى كثير من الأحيان السبب المعجل باستتباب المخافة . ومن هذا نرى أن العرض قد أقيم تجنباً لانطلاق الهيلة ، أو أن المخافة بمثابة حصن يحمى من الهيلة .

لقد أخذنا فى مناقشة تستحيل مواصلتها إلا إذا بحثنا النصيب الذى تقوم به الحالات الوجدانية فى هذه العمليات - وهو ما لا نستطيع هنا إلا على نحو جد ناقص . فلنفترض إذن تلك القضية : وهى أن قمع الاشعور أمر يلزم قبل كل شئ لأن مجرى الأفكار فى الاشعور إذا ترك لنفسه تولدت عنه حالة وجدانية كانت فى الأصل ذات طابع لاذ ولكنها صارت على عكس ذلك بعد وقوع عملية الكبت . والغرض من القمع ، وكذلك نتيجته ، هو الحيلولة دون هذا الانطلاق للألم . ويمتد القمع إلى المحتوى الفكرى للاشعور لأن انطلاق الألم قد يبدأ من هذا المحتوى . وينطوى هذا الكلام على فرض محدد تمام التحديد فيما يتعلق بطبيعة توليد الحالة الوجدانية : فنحن نعد هذا التوليد وظيفة حركية أو إفرافية يكمن المفتاح إلى تعصيبها فى أفكار الاشعور [ أنظر ص ٤٦٥-٤٦٦ ] . ولكن السيطرة المفروضة من جانب ما قبل الشعور تخنق هذه الأفكار وتكفها عن إطلاق اندفاعاتها التى من شأنها توليد الحالة الوجدانية . فإذا انقطع الاستثمار من جانب ما قبل الشعور ، كان الخطر أن تنطلق التهيبجات اللاشعورية حالة وجدانية من نوع لا يمكن أن يحس إلا فى صورة ألم ، فى صورة هيلة - نتيجة للكبت الذى وقع من قبل .

هذا الخطر يتجسد إذا ترك لعملية الحلم أن تأخذ مجراها . وشرطاً تحققه هما : أن تكون عمليات كبت قد وقعت وأن تتمكن الاندفاعات الراغبة المقموعة من بلوغ قوة كافية وهما إذن شرطان يخرجان من نطاق سيكولوجية الحلم خروجاً تاماً ، ولولا

أن موضوعنا يرتبط بموضوع توليد الهيلة من نقطة واحدة - وأغنى بها تحرر اللاشعور في أثناء النوم - لكان في مستطاعى أن أسقط كل مناقشة في صدد أحلام الهيلة وأن أتجنب الخوض على هذه الصفحات فيما يحيط بها من الظلمات .

إن نظرية أحلام الهيلة - كما أعلنته مراراً من قبل - جزء من سيكولوجية الأعصاب<sup>(١)</sup> . ولا يعود لنا شأن بها بعد أن نبين موضع التماس بينها وبين موضوع عملية الحلم . وكل الذى أستطيعه بعد الآن شىء واحد : ذلك أننى - وقد قررت أن الهيلة العصابية تنبعث من مصادر جنسية - أرى أن أحلل بعض أحلام الهيلة لكى أبين المادة الجنسية الماثلة في أفكارها الكامنة .

وعندى أسباب وجيهة تدعونى إلى أن أترك جانباً في خلال المناقشة الحاضرة الأمثلة الغريبة التى يزودنى بها مرضاى العصاييون وأن أستشهد بأحلام هيلة أتاها بعض الأحداث . لقد خلت عقود منذ أتانى حلم هيلة بالمعنى الصحيح ، ولكننى أذكر حلماً من سنتى السابعة أو الثامنة ، حلته بعد ذلك بما يقرب من الثلاثين عاماً . كان حلماً شديد الجلاء رأيت فيه أمى المحبوبة وقد ارتسم على ملامحها تعبير نائم وادع دعة غريبة يحملها شخصان ( أو ثلاثة ) لهم مناقير الطير ويرقدونها على الفراش . واستيقظت باكياً صارخاً

حتى قطعت على والدى نومهما . - إن الشخصوص الملقعة في هيئة غريبة ، ذوات الطول الخارق ومناقير الطير قد اشتقوا من توراة فيليبسون<sup>(٢)</sup> . ولا إخال إلا أنهم كانوا آلهة برؤوس العقاب نقلت صورتهم من حفر جنازتى منحدر من مصر القديمة . وقد ذكرنى التحليل فوق ذلك بغلام سبى التنشئة ، ابن بواب اعتاد اللعب معنا على حشيش أمام المنزل ونحن صغار ، ويغلب على ظنى أنه كان يدعى فيليب . ويبدو لى أن هذا الولد كان أول من سمعت على لسانه اللفظ العامى لفعل الجماع - وهو اللفظ الذى يستخدم المثقفون دائماً في محله كلمة لاتينية ، ولكن دل عليه في الحلم اختيار رؤوس العقاب دلالة كافية الوضوح<sup>(٣)</sup> . ولا بد أنى خمنت المفهوم الجنسى للكلمة من سببها معلمى المحنك

(١) [ في هذا الموضوع أضاف فرويد الجملة الآتية عام ١٩١٩ ثم حذفها ابتداء من سنة ١٩٢٥ : « وأحب أن أتح على أن مشكلة الهيلة في الأحلام هى مشكلة هيلة لا مشكلة حلم . » ]

(٢) [ Die israelitische Bibel ، طبعة من طبعات المعهد القديم باللغتين العبرية والألمانية ، ظهرت في ايزنبرج بين سنتى ١٨٣٠ - ١٨٥٤ وظهرت طبعها الثانية سنة ١٨٥٨ . وقد احتوى هامش الإصحاح الرابع من سفر التثنية على عدد من الرسوم تصور آلهة مصرية قديمة من بينها آلهة برؤوس طيور . ]

(٣) [ اللفظ الألماني العامى المشار إليه هو "Vogeln" من "Vogel" بمعنى طير . ]

هذا . فأما التعبير الذى ارتسم على ملامح أمى فى الحلم فينقل مرأى جدى إذ شهدته قبل موته بأيام قلائل وهو يشخر فى غيبوبته . وعلى ذلك وجب أن تذهب المراجعة الثانوية فى تفسيرها الذى تقوم به فى الحلم إلى أن الأم قد ماتت ، ويلائم ذلك الحفر الجنائزى كذلك . واستيقظت فى هيلة لم تنقطع حتى أيقظت والدى . وأذكر أنى هدأت فجأة حين رأيت وجه أمى كأنما كانت فى حاجة إلى ما يطمئنى أنها لم تمت . سوى أن هذا التفسير الثانوى إنما أتى تحت تأثير هيلة قد أخذت من قبل فى التمخض . فأنا لم أستشعر الهيلة لأن أمى قد ماتت ، بل فسرت الحلم هذا التفسير فى مراجعتى الثانوية إياه لأننى كنت فعلا تحت تأثير الهيلة . فإن حسينا للكبت حسابه أمكن تأثر الهيلة إلى رغبة مبهمة ، جنسية فى غير خفاء ، وجدت فى المحتوى البصرى للحلم ما يعرب عنها إعراباً موقفاً .

وحكى رجل فى السابعة والعشرين من عمره كان مريضاً بمرض خطير منذ عام أنه وهو بين الحادية عشرة والثالثة عشرة كان يحلم تكراراً (مع مصاحبة هيلة شديدة الوطأة) بأن رجلاً يطارده بفأس فيحاول الفرار منه ولكنه يبدو كأنما أصابه الشلل فلا يستطيع التحرك من موضعه . إن ذلك مثال طيب من نوع شائع غاية الشيوع ما كنا نظنه قط حلاً جنىساً . فلما أخذنا فى التحليل عثر الحالم بادئ ذى بدء على قصة ترجع إلى زمن متأخر عن الحلم ، رواها له عمه عن رجل مريب الطلعة هاجمه ليلة فى الطريق . واستخلص الحالم بنفسه من هذا الاستدعاء أنه ربما كان قد سمع بقصة تماثل هذه فى زمن الحلم . وأما فيما يتعلق بالفأس فيذكر الحالم أنه قرب هذا الزمن قد جرح يده بفأس وهو يقطع الخشب . ثم مضى على أثر ذلك إلى الحديث عن علاقاته بأخيه الأصغر ؛ لقد كان من عادته أن يسيء إلى هذا الأخ وأن يقرعه على الأرض ، وإنه ليذكر بنوع خاص مناسبة رفس فيها بجذائه الغليظ رأس أخيه فأدماه ، ويذكر كيف صاحت أمه حينئذ : أخشى أن يكون موت الصغير على يديه يوماً ما . وبينما بدا أنه ما زال مشغولاً بموضوع العنف طرأت على باله فجأة ذكرى ترجع إلى سنته التاسعة : فقد عاد والداه إلى المنزل فى ساعة متأخرة وذهبا إلى الفراش بينما كان هو يتصنع النوم . وما لبث أن سمع لهناً وأصواتاً أخرى بدت له غريبة عن كل مألوف ، كما استطاع كذلك أن يحنر وضع الزوجين فى الفراش . وتبين من أفكاره بعد ذلك أنه قد عقد مماثلة بين علاقة والديه هذه وبين

علاقته هو بأخيه . فقد أدرج ما وقع بين والديه في تصور : العنف والشجار . وأيد هذا الظن عنده أنه كان كثيراً ما يرى دما على فراش الأم .

إن كون الجماع الجنسي بين الراشدين يفجأ من يلحظونه من الأطفال كما لو كان شيئاً غريباً عن المألوف يثير الروح في نفوسهم ، أمر يجوز لى القول بأنه موضع خبرة يومية . ولقد عللت هذه الهيلة بالقول : إننا نرانا هنا إزاء تهبيج جنسى لم يستطع الأطفال السيطرة عليه بأفهامهم كما أنهم يسارعون بلا ريب إلى نبذه لأنه يمس والديهم ، ومن ثم يتحول إلى هيلة . وهناك بعد مرحلة تسبق هذه من مراحل الحياة الجنسية نرى فيها التهييجات المتجهة إلى الوالد الذى من الجنس المقابل وهى لا تلقى بعد كبتاً وتعرب عن نفسها إعراباً حراً - كما سمعنا من قبل ( ص ٢٧٢ ) .

ولست أتردد فى تطبيق هذا التعليل ذاته على نوبات الهيلة الليلية المصحوبة بهلاوس (pavor nocturnus) والتي يشيع وقوعها عند الأطفال كل شيوع . فإى يتعلق الأمر هنا أيضاً إلا بانطباعات جنسية لم تلق فهما ولاقت نبذا . ومن المرجح أن يطلعنا الاستقصاء فى البحث على دورية نظيمة فى وقوع هذه النوبات ؛ إذ أن زيادة الليبدو الجنسية لا تنجم عن الانطباعات المهيجة العارضة وحدها ، بل هى قد تكون متوقفة كذلك على موجات متعاقبة من العمليات التمخضية التلقائية .

وإنى لتعوزنى المادة الكافية القائمة على الملاحظة حتى أتمكن من تأييد هذا التعليل (١) . وأما أطباء الأطفال فيبدو على العكس أنهم إنما تعوزهم وجهة النظر التى يستطيعون بها وحدها فهم جميع هذه الطبقة من الظواهر ، سواء من الناحية الجسمية أو النفسية . وأود أن أسوق فى هذا الصدد مثالا مضحكا يرينا كيف تستطيع مثات (٢) الأساطير الطيبة أن تعمى المرء عن فهم أمثال هذه الحالات بعد أن صار من هذا الفهم قيد شعرة ، وهذا المثال قد وجدته فى رسالة دوباكر عن الرعب الليلي ( ١٨٨١ ، ص ٦٦ ) :

ولد ضعيف الصحة فى الثالثة عشرة من عمرة أخذ يغدو قلقاً حالماً ، وصار ينام نوماً مضطرباً تقطعه نوبات شديدة الوطأة من الهيلة المصطحبة بالهلاوس - وكانت تقع

(١) هامش أضيف سنة ١٩١٩ : [ منذ أن كتبت هذه السطور ظهر فى المؤلفات التحليلية النفسية

عدد وفير من هذه المادة .

(٢) [ جمع « ثمرة » - وهو ما يوضع على عين الحصان لكى ينظر إلى الأمام . وفى لغة حوزيينا :

النظارات . ]

له بما كاد أن يعدل المرة في كل أسبوع . وكانت هذه الأحلام واضحة دائماً في ذاكرته كل الوضوح . وهكذا أمكنه أن يروى أن الشیطان قد صاح به : لقد أمسكنا بك ، لقد أمسكنا بك . وحينئذ كانت تتصاعد رائحة قار وكبريت وتحرق ألسنة النار جلده . وكان يستيقظ في رعب وهو لا يستطيع في مبدأ الأمر صراخاً ، فإذا استرجع صوته سمعته سمعاً واضحاً وهو يقول : « لا ، لا ، ليس أنا ، إني لم أرتكب شيئاً » أو : « صفحاً ، صفحاً ، لن أعود إلى ذلك ثانية . » وكان يقول في أحيان أخرى : « إن ألبير لم يرتكب ذلك قط . » وبعد ذلك صار الولد يرفض نزع ثيابه « لأن النار لا تمسك به إلا وهو عار . » وأرسل الولد وسط هذه الأحلام الشيطانية التي صارت خطراً يهدد صحته إلى مكان في الريف حيث استعاد صحته في خلال عام ونصف العام . فلما بلغ الخامسة عشرة من عمره اعترف مرة قائلًا : « إني لم أكن أجرؤ على الاعتراف بذلك ، ولكنني كنت أحس طيلة الوقت نخسا في الأعضاء<sup>(١)</sup> وتهيبجاً زائداً ، وأخيراً جعل ذلك يثير أعصابي حتى أنني فكرت كثيراً من المرات في إلقاء نفسي من نافذة عبر النوم . »<sup>(٢)</sup> الحق أنه لا يصعب علينا أن نخمن : (١) أن الولد كان يستمني حين كان أصغر سناً ، وأنه قد أنكر ذلك في الراجح ، وأنه هدد بعقاب شديد على عادته السيئة ( انظر تصريحه : « لن أعود إلى ذلك أبداً » ، ثم إنكاره : « إن ألبير لم يرتكب ذلك قط » )<sup>(٣)</sup> ، (٢) أن دفعات المراهقة قد أحييت من جديد إغراء الاستمناء في صورة ذلك النخس المحس في أعضائه التناسلية ، غير أن (٣) صراعاً نشب في نفسه من أجل الكبت ، فقمع الليبيدو عنده وأحالتها إلى هيلة . وأخذت هذه الهيلة تزداد من بعد ما قد هدد به الولد في تلك المرة من صنوف العقاب .

فلنسمع الآن النتائج التي انتهى إليها مؤلفنا (ص ٦٩) : « يخلص من هذه الملاحظة ما يأتي : (١) أن تأثير المراهقة قد تنجم عنه عند طفل ضعيف الصحة حالة من الضعف الشديد وقد يؤدي إلى درجة شديدة من الأنيميا الحمية . »<sup>(٤)</sup>

(١) أنا الذي أبرزت هذه الكلمة ، والخطأ في فهمها محال على أية حال .

(٢) ["Je n'osais pas l'avouer, mais j'éprouvais continuellement des picotements et des surexcitations aux parties; à la fin, cela m'énervait tant que plusieurs fois j'ai pensé me jeter parla fenêtre du dortoir."] .

(٣) ["Je ne le Ferai plus. Albert n'a jamais foit ca"]

(٤) الإبراز من عندي .

- (٢) تؤدي هذه الأنيميا إلى تغيير في الطبع وهلاوس مدارها الشيطان وإلى حالات من الهيلة شديدة العنف تقع في أثناء الليل ، وربما كانت تقع أيضاً في أثناء النهار .
- (٣) يرجع هواس الشيطان وترجع مؤاخذة الولد نفسه إلى مؤثرات التربية الدينية التي أثرت فيه وهو طفل .
- (٤) اختفت جميع هذه المظاهر في خلال إقامة مطولة في الريف ، نتيجة للتمرين البدني ولاسترجاع القوى بعد انقضاء المراهقة .
- (٥) من الجائز أن نعزو إلى الوراثة وإلى إصابة الأب القديمة بالزهرى تأثيراً مهد لنشوء حالة الطفل الحمية . «
- ثم ها هي ذى كلمة الختام: « لقد أدرجنا ما لاحظناه في نطاق أهذية الإعياء غير الحمية ؛ وذلك لأننا نعزو هذه الحالة الخاصة إلى الأسكيمية الحمية . » (١)

هـ

## العمليات الأولية والعمليات الثانوية – الكبت

إني حين جازفت فحاولت أن أتعلم سيكولوجية عمليات الحلم قد تكلفت مهمة عسيرة، ثم هي مهمة ليس عندي من القدرة على العرض ما يكافئها . فأن أنقل ما هو في الحقيقة كل معقد متزامن الأجزاء في وصف متعاقب اللحظات وأن أظهر في كل قضية أسوقها بمظهر من لا يعلم شيئاً عن مقدماتها ، ذلك ما تعجز عنه قواي . وكل هذا هو الحزاء الوفاق على أنني حين تعرضت لسيكولوجية الحلم لم أستطع اتباع التطور التاريخي لأفكارى . فقد جئت إلى موضوع الحلم مقادراً بأعمالى السابقة في ميدان سيكولوجية الأعصاب التي أردت ألا أتخذ منها أساساً أرجع إليه في الكتاب الحاضر، ومع هذا أراني مساقاً إلى ذلك في كل خطوة أخطوها بدل المنفى في الاتجاه المخالف متخذاً من الحلم وسيلة إلى الاقتراب من سيكولوجية الأعصاب كما كانت مشيتي . وإني لأعلم كل

(١) [“Nous avons fait entrer cette observation dans le cadre des délires apyretique d'inanition, car c'est à l'ischémie cérébrale que nous rattachons cet état particulier.”]

الاضطراب الذى يجره ذلك على القارئ ، ولكنى لا أعرف وسيلة إلى تجنبه .

وبين هذا السخط على هذه الحال يسرنى أن أقف هنيهة عند اعتبار آخر أرى أنه يرفع من قيمة الجهود التى بذلت . فقد رأيتنى أواجه موضوعاً غلبت على آراء أهل الثقة فيه أقطع المتناقضات - على ما بينته فى الفصل الأول . ولكن معالجتنا لمشكلات الحلم قد تركت لغالبية هذه الآراء المتناقضة محلاً . فليس إلا رأيان رأينا وجوب نفيهما نفياً باتاً : أن الحلم عملية لا معنى لها وأنه عملية جسمية . وأما فيما خلا ذلك فقد كان فى استطاعتنا أن نجد مبرراً لجميع هذه الآراء المتناقضة فى موضع أو آخر من نظريتنا المعقدة ، وأن نبين ان كلاً منها قد لمس طرفاً من الحقيقة . فالرأى القائل : إن الأحلام تواصل مشاغل حياة اليقظة واهتماماتها قد أيد مطلق التأييد باكتشاف أفكار الحلم الختبية . فهذه لا تشغل إلا بما يبدو لنا ذا خطر ويثير أعظم اهتمامنا ، ولا تشغل الأحلام أبداً بالصغائر ولكننا رأينا كذلك ما يدعو إلى قبول الرأى المخالف أن الحلم يلتقط الحثالة التافهة المتبقية من النهار ولا يستطيع الاستيلاء على أحد اهتماماتنا النهارية الكبرى إلا بعد أن يخرج هذا الاهتمام من نطاق نشاطنا المستيقظ بعض الخروج . فقد رأينا أن هذا الرأى يصدق على محتوى الحلم الذى يعرب عن أفكار الحلم فى صورة غيرها التشويه . وكان الذى قلناه هو أن الاستيلاء على مادة فكرية حديثة أو مجردة من الشأن ، لم تقع بعد تحت نير النشاط الفكرى المستيقظ ، أسهل على عملية الحلم لأسباب تتعلق بميكانيكية التداعى ، ولأسباب تتعلق بالرقابة كانت هذه العملية تحول الشدة النفسية عما هو هام لكنه غير مقبول إلى ما كان أمره يستوى . فأما أن الأحلام ذات ذاكرة مفرقة وأنها تنفذ إلى مادة من عهد الطفولة . فذلك ما صار ركناً رئيساً فيما نذهب إليه ؛ فنظريتنا فى الحلم ترى فى الرغبات الناشئة من الطفولة قوة دافعة لا يستغنى عنها فى تكوينه . ولا خطر لنا بالطبع أن نلقى ظلاً من الشك على ما أثبتته التجريب من أهمية المنبهات الحسية الخارجية فى أثناء النوم ، سوى أننا بينا أن علاقة مثل هذه المادة برغبة الحلم لا تختلف عن علاقة بقايا الفكر المتخلفة من النهار . كذلك لم نر مدعاة إلى منازعة الرأى القائل بأن الأحلام تأول المنبهات الموضوعية الحسية كما تفعل أوهام الحواس ، ولكننا بينا دافع هذا التأويل - وهو الدافع الذى تركه المؤلفون الآخرون من غير تحديد. ذلك أن هذا التأويل يؤتى بحيث يفقد الموضوع المدرك قدرته على إزعاج النوم ويصير فى الوقت عينه قابلاً لأن يستخدم طوع

تحقيق الرغبة . وما الحالات التيسيجية الذاتية التي تطرأ على أعضاء الحواس في خلال النوم - هذه الحالات التي يبدو أن ترامبال لاد قد أثبت وقوعها - فصحيح أننا لم نسلم بها مصدرهاً خاصاً من مصادر الحلم ، ولكننا استطعنا تعليلها قائلين : إنها تنجم عن الإحياء النكوصي للذكريات التي تعمل عملها وراء الحلم . والإحساسات العضوية الباطنية التي كانت تعد طواعية حجر الزاوية في تعليل الأحلام ، هذه أيضاً قد احتفظت بمكان في نظريتنا - وإن يكن مكاناً أكثر تواضعاً . فهذه الإحساسات - كإحساس الوقوع أو الهوام في الفضاء أو الكف - توفر مادة يسهل تناولها في كل وقت ويستطيع عمل الحلم أن يلجأ إليها من أجل الإعراب عن أفكار الحلم كلما دعت إلى ذلك حاجة .

والقول بأن عملية الحلم عملية سريعة آتية قول صادق في نظرنا فيما يتعلق بإدراك الشعور للمحتوى الحلمى الذى تم تكونه ، ولكن الراجح أن الأجزاء السابقة من عملية الحلم تجرى جرياً بطيئاً متقلباً . واستطعنا كذلك أن نشترك في حل لغز الأحلام التي تحتوى على مقدار ضخم من مادة ضغطت في أقصر برهة من الزمن حين أوجينا أن أن الحلم في أمثال هذه الحالات إنما يضع يده على مادة جاهزة الصنع كانت حاضرة في الحياة النفسية من قبل . وأما أن الذاكرة تشوه الأحلام وتجزئ منها فهنا ما نسلم به ولكن دون أن نعهده عقبة ؛ فما ذلك إلا آخر جزء من أجزاء النشاط المشوه الذى تحرك إلى العمل منذ بدء تكوين الحلم وأظهرها . ثم هاته المعركة المرة والتي لا يبدو سبيل إلى الاتفاق فيها حول ما إذا كانت النفس تنام في الليل أو تمتلك جميع ملكاتها امتلاكها إياها في النهار ، لقد كان رأينا فيها أن كلا الجانبين صحيح دون أن تكون له الصحة كلها . فقد رأينا في أفكار الحلم شاهداً على وظيفة عقلية غاية في التعقيد تكاد تعمل بكل ما يملك الجهاز النفسى من الموارد ، ولكننا لا نستطيع أن ننكر مع ذلك أن هذه الأفكار الحلمية قد نشأت في خلال النهار كما أنه لا محيد عن أن نفترض أن الحياة النفسية تمر بحالة من النوم . وهكذا حتى نظرية النوم الحزنى قد ظهرت لها هي الأخرى أهميتها - وإن لم يكن من رأينا أن خاصة حالة النوم تقوم في تصدع الروابط النفسية ، بل في تركر النظام النفسى المسيطر نهاراً في رغبة النوم . كذلك يحتفظ عامل الانفصال عن العالم الخارجى بأهميته في نطاق تصورنا ؛ فهو ييسر نكوص التصوير الحلمى - إن لم يكن العامل الوحيد في ذلك . ثم التخلي عن توجيه الأفكار توجيهاً إرادياً ، تلك حقيقة لا سبيل إلى

الحدال فيها ، لكنها لا تفقد الحياة النفسية كل قصد ، فقد رأينا كيف تتولى مقاليد الحكم أفكار غائية لا إرادية بعد التزول عن الأفكار الإرادية . وأما تراخي روابط التداعي فلم نقف عند قبوله وحسب ، بل بينا أنه يمتد إلى أبعد مما كان يظن ، إلا أننا رأينا أن هذه الروابط المتراخية إنما هي بدائل تحل محل أخرى صحيحة حافلة بالمعنى . وقد وصفنا الحلم يقينا باللامعقولية ، ولكن الأمثلة أرتنا أى حكمة يبلغها الحلم وراء مظهره الفاسد . فأما عن الوظائف التي ينبغي إسنادها إلى الحلم ، فهذا مالا يخالف فيه أحدا . فالقول بأن الحلم يخفف النفس مثل صمام أمان أو - على تعبير روبرت - بأن أشياء ضارة من كل نوع تفقد ضررها بتصويرها في الحلم ، هذا القول لا يتفق وحسب مع نظريتنا في تحقيق الرغبة ، بل إنه ليلبدو مفهوماً في كلماتنا أكثر منه في كلمات روبرت نفسه . وأما انطلاق قدرات النفس في لعب حر فهذا ما يتمثل عندنا في قولنا : إن النشاط قبل الشعوري يترك الأحلام تأخذ مجراها . و « ارتداد الحياة النفسية في الحلم إلى وجهة نظر جنينية » أو قول هافلوك إليس إذ يصف الحلم بأنه : « عالم أثرى من الانفعالات المبهمة والأفكار الناقصة » (١) ، كل أولئك يبدو لنا استباقاً موقفاً إلى ما ذهبنا إليه من أن أساليب النشاط البدائية المقموعة في النهار يسمح لها بالاشتراك في تكوين الحلم . وأما قول سوللي « إن الحلم يستعيد ما تعاقب نموه من سابق شخصياتنا ويستعيد أساليبنا القديمة في النظر إلى الأشياء والإحساس بها كما يستعيد اندفاعات وأساليب في الاستجابة كانت تسيطر علينا منذ زمن بعيد » ، فقد وسعنا قبوله رأياً من آرائنا كل القبول ، ولا نحن نتخلف وراء دولاج في أن « المقموع » هو القوة الدافعة إلى فعل الحلم .

ولقد سلمنا تسليماً كاملاً بأهمية النصيب الذي يعزوه شرزر إلى « تخيلة الحلم » كما سلمنا بتفسيرات شرزر ذاتها ، سوى أننا اضطررنا إلى تغيير مكانها من المشكلة - إن عجز التعبير . فالمسألة ليست أن الحلم يخلق الصور التخيلية بل الأصدق أن النشاط الشعوري للتخيلة يشارك في تكوين أفكار الحلم بأعظم نصيب . فنحن نظل مدنين في شرزر بكشفه عن مورد أفكار الحلم ، ولكن كل ما يعزوه إلى عمل الحلم - أو كله على التقریب - إنما ينبغي عزوه في الحقيقة إلى نشاط اللاشعور خلال النهار - وهو النشاط الذي يؤثر بالخلاف إلى الأحلام وإلى الأعراض العصائية على السواء . ولقد اضطررنا

[١] "an archaic world of vast emotions and imperfect thoughts" (١)

أن نفرق بين هذا النشاط وعمل الحلم على اعتبار أن هذا الأخير شيء مختلف كل الاختلاف وأضيق مفهوماً بكثير . وأخيراً ، فنحن لم نترك العلاقة بين الحلم والاضطرابات النفسية محال ما ، بل أرسيناها على أرض جديدة إرساء أشد رسوخاً .

وهكذا تجد أشد مكتشفات المؤلفين السابقين تنوعاً وتناقضاً — متسعاً في بنائنا بفضل ما في نظريتنا عن الحلم من جديد يؤلف بينها كأنما في وحدة أرفع . الكثير من هذه النظريات قد استخدمناه استخداماً مختلفاً ولكننا لم ننبد منها سوى القليل . ومع هذا لا يزال بناؤها غير مكتمل ؛ إذ يبدو بغض النظر عن المشكلات العديدة المحيرة التي أخذنا في غمارها ونحن نشق طريقنا في دياجير علم النفس ، يبدو أن ثم تناقضاً جديداً يواجهنا . فقد رأينا — من جهة — أن أفكار الحلم تنبعث من خلال نشاط فكري سوى إلى أبعد المدى ، ولكننا — من جهة أخرى — قد اكتشفنا بين أفكار الحلم عدداً من عمليات فكرية تجانب سوى كل مجانبية ، عمليات تمتد إلى محتوى الحلم ، ثم نعيدها نحن بعدئذ في خلال التفسير . فكل ما وصفناه تحت عنوان « عمل الحلم » يبدو يفترق مما نعرف أنه العمليات الفكرية الصحيحة افتراقاً لا بد من أن تلوح معه أقصى الأحكام التي أصدرها المؤلفون السابقون حول انخفاض مستوى النشاط النفسى في الحلم محقة كل الحق .

ولعلنا لن نظفر بالإيضاح والعون بغير المضى في الاستقصاء . وعلى ذلك أتناول وضعاً من الأوضاع المؤدية إلى تكوين الحلم لكي أزيده بحثاً .

لقد رأينا أن الحلم يحل محل طائفة من الأفكار مستمدة من حياتنا اليومية ، مؤلفة تأليفاً منطقياً كاملاً . ولهذا كنا لا نملك الشك في أن هذه الأفكار قد نشأت عن حياتنا الفكرية السوية . فكل المحمولات التي نقدرها في عملياتنا الفكرية تقديراً عالياً والتي تخلع على هذه العمليات طابع الأفعال المعقدة الصادرة عن نظام أرفع ، كل هذه نعود فنجدها في أفكار الحلم . غير أننا لا نحتاج إلى افتراض أن هذا العمل يوقى في أثناء النوم — وهو فرض من شأنه أن يدخل ارتباكاً شنيعاً فيما استقرت عليه الآراء حتى اليوم في تصور حالة النوم . بل من الممكن أعلى العكس كل الإمكان أن تكون هذه الأفكار قد نشأت من اليوم السابق ثم استمرت دون أن يلحظها الشعور منذ البداية ، حتى إذا ما أقبل النوم كانت شيئاً مجهزاً . وغاية ما نستطيع استخلاصه من هذا الوضع هو أن أشد الأعمال الفكرية تعقيداً ممكنة بغير معاونة الشعور — وهي نتيجة ما كنا إلا لنخرج بها على أية

حال من أى تحليل تجريه لحالة من حالات المستريا أو لشخص يعانى أفكاراً قهرية . ومن المؤكد أن هذه الأفكار الحدية ليست عاجزة بذاتها عن بلوغ الشعور ، فإن كانت لم تبلغه فعلا فى خلال النهار فلا بد من أن تكون لذلك أسبابه المختلفة. فالصيرورة إلى الشعور أمر مرتبط بإعمال وظيفة نفسية محددة هى الانتباه - وهى وظيفة لا تيسر فيما يبدو إلا بقدر معين ، ولقد ينصرف هذا القدر عن العملية الفكرية التى نكون فى صدها إلى هدف آخر يجذبه . وهناك بالإضافة إلى ذلك طريقة أخرى قد تفصل بها أمثال هذه العمليات الفكرية من الشعور . ذلك أننا نعلم من تأملاتنا الشعورية أننا نتبع طريقاً محدداً حين نعمل انتباهنا . فإذا عثرنا ونحن نتبع هذا الطريق على فكرة لن تحتل النقد توقفاً عن المضى ، أى أننا نسقط استثمار الانتباه . والذي يبدو الآن هو أن من المستطاع للعملية الفكرية التى بدأت على هذا النحو ثم أسقطت أن تستمر فى نسج نفسها بنفسها دون أن يتجه إليها الانتباه مرة ثانية - اللهم إلا أن تبلغ درجة من الشدة عالية بنوع خاص تحمل الانتباه على الاتجاه إليها حملاً . وهكذا إذا نبذت عملية فكرية مند البداية نبذاً قد يكون شعورياً ، بحكم يقرر خطأها أو قلة غناها بالنسبة إلى الأغراض المتوخاة فى اللحظة الحاضرة ، فقد تكون النتيجة استمرار هذه العملية حتى مقدم النوم دون ملاحظة الشعور .

ولنجمل مقالنا : إننا نصف عملية فكرية هذا شأنها بأنها عملية قبل شعورية ، ونراها عملية معقولة كل معقولة ، ونعتقد أنها قد تكون أهملت وحسب وقد تكون قطعت قطعاً وقمعت . ولنقل بعد ذلك صراحة كيف نتصور سير أفكارنا : إننا نعتقد أن هناك مقداراً معيناً من التهييج - هو ما نسميه « طاقة استثمارية » - ينتقل ابتداءً من فكرة غائية ما ، وفق الطرق الاستدعائية التى تنتقيها هذه الفكرة . والعملية الفكرية التى نقول : إنها « أهملت » هى عملية لم تلق مثل هذا الاستثمار ، فأما تلك التى « تقمع » أو « تنبذ » فعملية قد « رد عنها » هذا الاستثمار . وفى كلتا الحالتين تترك العملية لتهييجاتها الخاصة . وبوسع العملية الفكرية المستثمرة استثماراً غائياً أن تجتذب إليها تحت شروط خاصة انتباه الشعور ، وعندئذ تلقى بوساطته « استثماراً مضاعفاً » . ولا بد من أن نشرح بعد قليل نظرتنا فى طبيعة الشعور ووظيفته [ أنظر ص ٥٩٧ ] .

فإذا أطلقت عملية فكرية فى ما قبل الشعور على هذا النحو ، أمكن أن تنقطع

هذه العملية من تلقاء نفسها أو أن تستمر . وبتصور في حالة المخرج الأول أن الطاقة المقترنة بالعملية الفكرية قد انبثت في جميع الاتجاهات الاستدعائية المشعة منها مدخلة على شبكة الأفكار جميعها حالة من التهييج تدوم زمنا ما ؛ ثم تنطفيء بعد ذلك إذ يتحول التهييج الساعى وراء التثريب إلى استثمار راكد . فإن تحقق هذا المخرج الأول ، فقدت العملية كل أهمية مقبلة بالنسبة إلى تكوين الحلم . بيد أن ما قبل شعورنا تبرص فيه أفكار غائية أخرى تتشعب من موارد في لاشعورنا ومن رغبات متحفزة في كل وقت . ولقد تملك هذه الأفكار الغائية الأخرى زمام التهييج المقترن بطائفة الأفكار التي تركت لشأنها ، فتنشئ روابطاً بينها وبين رغبة لاشعورية وتحويل إليها الطاقة الخاصة بهذه الرغبة اللاشعورية ، ومن الآن فصاعداً يتسنى الدوام للفكرة المهملة أو المقموعة – وإن كان التعزيز الذى لقيته لا يكسبها حق الدخول إلى الشعور . ولنا أن نعرب عن ذلك بالقول : إن ما كان حتى الساعة عملية فكرية قبل شعورية قد جرَّ إلى اللاشعور .

وبين الأوضاع الأخرى المؤدية إلى تكوين الحلم أن تكون العملية الفكرية قبل الشعور قد ارتبطت برغبة لاشعورية منذ البدء ، ولهذا قوبلت بالنبذ من جانب الاستثمار الغائى الغالب . أو قد تهيج رغبة لاشعورية لأسباب أخرى (جسمية مثلا) وتحاول إحداث تحويل إلى البقايا النهارية غير المستثمرة من قبش . دون أن تذهب هذه البقايا إلى ملاقاتها . غير أن هذه الحالات الثلاث جميعها تؤدي في نهاية الأمر إلى نتيجة واحدة ، وهى : أن يظهر في ما قبل الشعور خيط من الأفكار بغير استثمار قبل شعورى ولكنه لقي استثماراً من رغبة لاشعورية .

وابتداء من تلك اللحظة تتتاب هذا الخيط من الأفكار طائفة من التغييرات لانستطيع بعد ذلك أن نعدّها عمليات نفسية سوية ، تغييرات تؤدي في النهاية إلى نتيجة تبعث على استغرابنا ، إلى بناء مرضى . فلنلخص هذه العمليات ونصنفها :

١ – تسمى الشدات الخاصة بالأفكار المتفرقة قادرة على التفرغ جملة واحدة وتنتقل من فكرة إلى أخرى بحيث تتكون أفكار مزودة بشدة عظيمة . وإذا كانت هذه العملية تتكرر مرات متعددة ، فن المحتمل أن تتجمع الشدة الخاصة بخيط من الأفكار بأجمعه في عنصر فكرى مفرد . وهذه هى واقعة الضغط أو التكثيف التى ألفناها في عمل الحلم ، وهى المسئولة أوعما يطبعنا به الحلم من شعور بالغرابة ؛ لأننا لا نعرف لها مثيلاً

على الإطلاق في الحياة النفسية السوية الواقعة في متناول الشعور . صحيح أننا نجد كذلك في الحياة النفسية السوية أفكاراً على قدر عظيم من الأهمية النفسية لأنها نقاط عقد أو نتائج أخيرة لخيطوط بأجمعها من خيوط الفكر ، ولكن أهميتها هذه لا تعرب عن نفسها في أية سمة تبين للإدراك الباطن على نحو حسى ، فالمحتوى الذى نتمثله في هذه الأفكار لا يزيد شدة تبعاً لأهميتها النفسية بأى وجه من الوجوه . وأما في عملية التكتيف فكل صلة للفكرة بغيرها تتحول إلى زيادة في شدة المحتوى المتمثل فيها . فالحال ههنا لا يختلف منه حين أعد كتاباً للطبع فأبرز منه بالأحرف الكبيرة أو الثقيلة كلمة لها من الأهمية في فهم النص ما ليس لغيرها ، فإن كنت أتحدث نطقت هذه الكلمة عينها بصوت عال بطيء مؤكداً إياها توكيداً خاصاً . وأول هذين التشبيهين يذكرنا على الفور بمثال زودنا به عمل الحلم : بكلمة تريميتيلامين في حلم حقنة إرما . ولقد جذب مؤرخو الفن انتباهنا إلى أن المثاليين في أقدم عصور التاريخ ينصاعون لمبدأ ماثل ، فكانوا يعربون عن مكانة الأشخاص بأحجامهم . فالملك يصور وله من الحجم مثل مالأتباعه أو أعدائه المهزومين ضعفاً أو ضعفين . فإذا جئنا إلى مثال روماني رأيناه يتوسل إلى إحداه ذات الأثر بوسائل أكثر لباقة ، فهو يقيم الإمبراطور في المنتصف ويوقفه منتصب القامة ويبدل في صوغه من العناية مالا يبذل لسواه ، غير أن الإمبراطور لا يعود عملاقاً بين أقزام . والانحناءات التى يجي بها الأدنون منا الأكبرين إلى يومنا هذا صدى يردد هذا المبدأ القديم في التصوير .

وأما الاتجاه الذى تتبعه التكتيفات في الحلم فتحده - من جهة - العلاقات المعقولة ، قبل الشعورية ، القائمة بين أفكار الحلم ، ويحدده - من جهة أخرى - جذب الذكريات البصرية القائمة في اللاشعور . ونتيجة النشاط التكتيفي هى بلوغ درجات الشدة اللازمة من أجل النفاذ إلى الأنظمة الإدراكية .

(٢) وينجم كذلك عن الحرية التى تسمى بها الشدات قابلة للتحويل أن تتكون تحت سلطان التكتيف أفكار متوسطة ، أشبه بالحلول الوسطى ( أنظر الأمثلة المتعددة على ذلك [ في ص ٣٠٦ وما بعدها ] ) . وهذا أيضاً شئ لا نعهد في السير السوى للأفكار ، حيث يعلق معظم الأهمية على اختيار العنصر الفكرى « الصائب » والاحتفاظ به . ونرى من ناحية أخرى أن وقوع التراكيب المزيجية والحلول الوسطى يشيع شيوعاً عجبياً حين نحاول الإعراب عن الأفكار قبل الشعورية في كالم . وهى تعد عندئذ ضرباً من « هفوات اللسان » .

٣) والعلاقات المتبادلة بين الأفكار التي تحول شداتها بعضها إلى بعض علاقات متراحية غاية التراخي. فهي ترابط فيما بينها بمستدعيات من النوع الذي يأنف منه فكرنا السوى ولا يخلى استخدامه إلا للنكات. ونجد بنوع خاص أن المستدعيات القائمة على الجنس التام وغير التام تعامل كما لو كان لها من القيمة مثل ما لغيرها.

٤) ولا تعمل الأفكار المتناقضة على إبطال بعضها بعضاً بل تبقى جنباً إلى جنب وفي كثير من الأحيان تجتمع في تكوين نتائج التكثيف كما لو لم يكن هناك تناقض بينها أو تنتهي إلى حلول وسطى ما كنا نغفرها قط لفكرنا وإن استبحناها كثيراً في عملنا. هذه بضعة من أعجب العمليات غير السوية التي تنتاب أفكار الحلم — بعد أن تم تكوينها على نهج معقولة — في خلال عمل الحلم. ونرى أن الطابع الرئيس لهذه العمليات هو أن كل الأهمية تنصب فيها على جعل الطاقة المستثمرة متحركة قادرة على التفريغ، وأما محتوى العناصر النفسية التي ترتبط بها هذه الاستثمارات وما لها من معنى خاص فيعدان أمراً ثانوياً. وربما ظن البعض أن التكثيف وتكوين الحلول الوسطى إنما يؤتيان من أجل تيسير النكوص، أي حين يتعلق الأمر بتحويل الأفكار إلى صور. ولكن يتبين من تحليل الأحلام التي لا تنطوي على مثل هذا النكوص إلى صور مثل حلم «أوتوديداسكر — محادثة مع الأستاذ ن. [ص ٣١١]» ويتبين على الأخص من تركيبها أنها تضم من عمليات النقل والتكثيف ما يضمه غيرها.

وهكذا نساق إلى هذه النتيجة، وهي أن نوعين مختلفين من العمليات النفسية يشتركان في تكوين الحلم، ينتج أحدهما أفكار حلم صحيحة كل الصحة، تعدل التفكير السوى قيمة، بينما يعالج الآخر هذه الأفكار علاجاً مغرباً، مجافياً لمعايير الصحة إلى أبعد مدى. ولقد سبق في الفصل السادس أننا عزلنا هذه العملية الثانية على أنها عمل الحلم بالمعنى الصحيح. فما الذي نستطيع قوله الآن في منشئها؟

إن من المحال أن نجيب عن هذا السؤال إذا لم نكن قطعنا شوطاً في دراسة سيكولوجية الأعصاب والهستريا بنوع خاص. ولقد علمنا من هذه أن ذات العمليات النفسية غير المعقولة — وأخرى لم نتحدث عنها — تسيطر على إحداث الأعراض الهسترية. ففي الهستريا كذلك نصادف طائفة من الأفكار معقولة كل المعقولة، ولكننا ما كنا نستطيع أول الأمر أن نعلم شيئاً عن وجودها في تلك الصورة ولا نصل إلى إعادة تكوينها إلا من بعد.

فإن هي فرضت نفسها على ملاحظتنا في موضع من المواضع ، اكتشفنا بتحليل العرض المتكون أن هذه الأفكار السوية قد عرّضت لعلاج غير سوى ، فهي قد حولت إلى أعراض بوساطة التكثيف وتكوين الحلول الوسطى ، من طريق المستدعيات السطحية ، وبغض النظر عن المتناقضات ، وربما وفقاً لطريق النكوص . وهذا التطابق التام في الخصائص بين عمل الحلم والنشاط النفسى الذى تنجم عنه الأعراض العصابية يجعلنا نشعر بأننا محقون حين نتقل النتائج التى توصلنا إليها من دراسة الهستيريا إلى الحلم .

وعلى ذلك نستعير من نظرية الهستيريا القضية الآتية : لا يُعرّض خيط من خيوط

الفكر السوية لمعالجة نفسية غير سوية من قبيل ما وصفنا إلا إذا حولت إليه رغبة لاشعورية

ناشئة من الطفولة ، مكبوتة . ولقد كان أخذنا منا بهذه القضية أننا أقمنا نظريتنا في الحلم

على افتراض أن الرغبة الدافعة إلى الحلم تنشأ في كل حالة من اللاشعور — وهو فرض

أسلم أنا نفسى طواعية بأننا لا نستطيع البرهنة على صحته الشاملة ، وإن لم نستطع نقضه

كذلك . ولكن لكى نبين ما نعنيه بكلمة « الكبت » التى استبحنا لأنفسنا كل هذه الحرية

في استخدامها لا بد لنا من أن نمضى بهيكلنا السيكولوجى مسافة أخرى .

لقد بحثنا من قبل [ص ٥٥٤ وما بعدها] في وهم توهمناه عن جهاز نفسى بدائى ، قاعدة

العمل فيه هى السعى إلى تجنب تراكم التهييج والبقاء خلوا منه بقدر الإمكان ، ولهذا بنى على

غرار جهاز انعكاسى . وكانت القدرة الحركية التى هى في المحل الأول وسيلة لتغيير الجسم

تغييراً باطنياً هى طريق التفريغ الموضوعية في متناول هذا الجهاز . ثم بعد ذلك ناقشنا النتائج

النفسية التى تنجم عن خبرة إشباع ، ووسعنا — ونحن لما نزل بهذا الموضوع — أن نضيف

فرضاً ثانياً مؤداه أن تراكم التهييج (تراكما يتم على أنحاء مختلفة لا يعنينا أمرها) يحس في

صورة ألم وأنه يحرك عندئذ الجهاز إلى العمل بقصد استعادة خبرة الإشباع التى تضمنت

إنقاص التهييج إنقاصاً أحس في صورة لذة . ومثل هذا التيار الذى يجرى في الجهاز متبدئاً

من الألم متجهاً إلى اللذة قد سميناه رغبة ، وقلنا : إنه لا شىء سوى الرغبة يستطيع أن

يحرك الجهاز إلى العمل وإن سير التهييج فيه سير تنظمه أحاسيس اللذة والألم تنظيمياً

أوتوماتياً . ومن الجائز أن أول اتجاه الرغبة كان إلى استثمار ذكرى الإشباع استثماراً

هلوسياً . غير أن أمثال هذه الهلاوس لم يلبث أن تبين قصورها عن التادية إلى إنهاء

الحاجة ومن ثم إلى اللذة المصاحبة للإشباع — اللهم إلا أن يثبت الجهاز عليها إلى حد الاستنفاد .

ولهذا كان من الضروري أن يظهر إلى الوجود نشاط ثان - أو نشاط صادر عن نظام ثان إذا أردنا التحدث بلغتنا - نشاط لا يترك الاستثمار الذكروى مستمر حتى يبلغ الإدراك ويقيد القوى النفسية من هناك ، بل يعرج بالتهييج الناشئ عن الحاجة في طريق دائرى مؤد في نهاية الأمر - بعد المرور بالحركة الإرادية - إلى تغيير العالم الخارجى تغييراً يتيح الإدراك الحقيقى لموضوع الإشباع . هذا هو ما انتبهنا إليه في أمر صورتنا التخطيطية عن الجهاز النفسى ، والنظامان هما بئرة ما نسميه لاش . وقبش .  
في الجهاز المكتمل البناء .

ولكن لكى يتسنى تغيير العالم الخارجى تغييراً فعالاً بوساطة القدرة على الحركة ، كان من اللازم أن يدخر في الأنظمة الذكروية عدد عظيم من الخبرات وتسجيل "تعدد الأوجه" لمتعدد العلاقات التى قد تستثيرها الأفكار الغائية المختلفة في هذه المادة الذكروية . وهنا نستطيع المضى في فروضنا خطوة أخرى . ذلك أن نشاط هذا النظام الثانى وهو يتحسس طريقه من غير انقطاع ويرسل الاستثمارات ثم يعود فيستردها يحتاج من جهة إلى أن يكون له مطلق التصرف في جميع المادة الذكروية ، ولكنه لو أرسل كميات استثمارية عظيمة تضرب في طرق الفكر المختلفة فتتسال من غير قصد نافع وتنقص الكمية المتوافرة من أجل تغيير العالم الخارجى ، لكان ذلك من الجهة الأخرى إسرافاً في إنفاق الطاقة لا داعى إليه . وعلى ذلك أفترض أننا بالمبدأ الغائى أن النظام الثانى قد وفق إلى الاحتفاظ بالجزء الأعظم من طاقته الاستثمارية في حالة من الاستكائة ، ولا يستخدم في النقل إلا جزءاً ضئيلاً . ولست أعلم شيئاً عن ميكانيكية هذه العمليات ، وعلى من أراد أن يأخذ هذه الأفكار مأخذاً جلد أن يبحث عن مماثلاتها في مجال الفيزياء وأن يجد وسيلة نخرج منها بصورة عن الحركات التى تصحب التهييج في العصبات . ولست أستمسك إلا بتلك الفكرة : أن نشاط أول النظامين ن . يتجه إلى تأمين التفريغ الحر لكميات التهييج ، بينما يوفق الثانى بوساطة الاستثمار الصادر عنه إلى كف هذا التفريغ وإلى تحويل الاستثمار إلى استثمار مستكن ، رافعاً منسوبه في الوقت نفسه من غير شك . وعلى ذلك أقدر أن تفريغ التهييج يخضع تحت سيطرة النظام الثانى لشروط ميكانيكية تختلف كل الاختلاف منها تحت سيطرة النظام الأول . وما أن يفرغ النظام الثانى من نشاطه الفكرى الاستكشافى حتى يرفع الكف والسلود عن التهييجات ويتركها تفرغ في الحركة .

فإذا نظرنا إلى العلاقات بين ما يعمله النظام الثاني من هذا الكف للتفريغ وبين مبدأ الألم<sup>(١)</sup> ، استتبع ذلك عدة من التأملات الخليقة بالاهتمام . إذ دعنا نبحث عن الطرف النقيض لخبرة الإشباع الأول ، أى عن خبرة رعب خارجي ، لنفترض أن منبهاً إدراكياً قد أثار الجهاز البدائي وأن هذا المنبه كان مصدر تهيج أليم : ستتبع ذلك التهيج مظاهر حركية غير مترابطة تظل باقية إلى أن يجر أحدها الجهاز بعيداً عن الإدراك وعن الألم في الوقت نفسه . فإذا عاد الإدراك إلى الظهور تكررت الحركة (ولتكن فراراً) على الفور ، إلى أن يختفي الإدراك مرة ثانية . وفي هذه الحالة ينعدم كل نزوع إلى استثمار إدراك مصدر الألم من جديد ، سواء أكان ذلك بالهلوسة أو بأية طريقة أخرى ، بلى سوف يتزع الجهاز البدائي على العكس إلى تنحية الصورة الذكورية الأليمة على الفور إذا انفقت إثارتها على نحو من الأنحاء ؛ والسبب في ذلك يقينا هو أن فيضان تهيجها حتى الإدراك من شأنه أن يثير الألم (أو على الأدق : أن يبدأ في إثارته) . وبما يسهل بعد ذلك تجنب الذكرى — وهو تجنب لا يعدو أن يكون تكراراً للفرار السابق من الإدراك — أن الذكرى ، على خلاف الإدراك ، لا تملك كيفية تكفي تهيج الشعور واجتذاب استثمار جديد بهذه الطريقة . وهذا التحول السهل المطرد من جانب العملية النفسية التابعة للذاكرة عن كل ما ألم مرة يزودنا بالنموذج المحتذى للكبث النفسى وبالمثال الأول عليه . ومن الحقائق المعلومة أننا لا نفتأ نرى الشيء الكثير من هذا التحول عما يؤلنا ، أى من سياسة النعامة ، في الحياة النفسية السوية للأفراد الراشدين .

ونتيجة لمبدأ الألم كان النظام ن . الأول عاجزاً كل العجز عن أن يدخل أى شيء مستكره في محيط أفكاره ، إنه لا يستطيع شيئاً سوى أن يرغب . فلو قد ظلت الأمور على هذا النحو لعيق النشاط الفكرى للنظام الثاني : لأن هذا النشاط يقتضى أن تكون جميع الذكريات التي تركتها الخبرة في متناول يده . وههنا يعرض احتمالان : إما أن يتحرر نشاط النظام الثاني من قبضة مبدأ الألم تحراً تاماً ، فيواصل طريقه غير حافل بألم الذكريات ، أو قد يجد منهجاً في استثمار الذكريات الأليمة يمكنه من تجنب إطلاق الألم . ولنا أن نسقط الاحتمال الأول ؛ فمن الواضح أن مبدأ الألم يحكم مجرى التهيج في النظام الثاني بقدر ما يحكمه في الأول . وعلى ذلك يبنى الاحتمال الآخر ، وهو أن

(١) [ Unlustprinzip — ويقول فرويد في كتاباته اللاحقة : مبدأ اللذة . ]

النظام الثاني يستثمر الذكريات بطريقة تمكنه من كف تفرغها بما في ذلك - إذن - التفرغ المتجه إلى التخص عن الأمل والذي تمكن مقارنته بتفرغ تعصيب حركى . وبهذا نكون قد تأدينا من جهتين إلى الفرض القائل بأن الاستثمار الصادر عن النظام الثاني يتضمن كف تفرغ التهييج فى الوقت ذاته : تأدينا إليه بمراعاة مبدأ الأمل ، ثم بالاستناد إلى مبدأ إنفاق التعصيب بأقل قدر . ولنضع إذن ما يأتى نصب أعيننا لأنه المفتاح إلى نظرية الكبت جميعها : لا يستطيع النظام الثاني أن يستثمر فكرة ما ، إلا إذا كان فى موقف يمكنه من كف كل تمخص للأمل قد يصدر عنها . وكل ما يستطيع الإفلات من هذا الكف سوف يخرج عن متناول النظام الثاني خروجه عن متناول الأول ؛ لأنه سوف يهجر على الفور وفقاً لمبدأ الأمل . إلا أنه ليس من الضرورى أن يكون كف الأمل كفاً تاماً ، بل لا بد على العكس من السماح ببداية منه ؛ لأن هذه البداية هى ما ينظر النظام الثانى بطبيعة الذكرى التى يتعلق الأمر بها وبما قد يكون من منافرتها للهدف الذى تقصد إليه العملية الفكرية .

وأسمى العملية النفسية التى لا يسمح بها إلا النظام الأول عملية أولية ، فأما تلك التى تنجم عن الكف الذى يفرضه النظام الثانى فأسميها عملية ثانوية . وهناك بعد - كما أستطيع تبيانه - هدف آخر يضطر النظام الثانى من أجله إلى تصحيح العملية الأولية : ذلك أن العملية الأولية تجهد من أجل تفرغ التهييج لكى تتمكن بمعاونة كمية التهييج المتراكمة على هذا النحو من إقامة عينية إدراكية، ولكن العملية الثانوية قد تركت هذا الهدف واتخذت بدله هدفاً آخر ، هو أن تقيم عينية فكرية . فالفكر كله إنما هو طريق دائرى يبدأ من ذكرى الإشباع التى استحالت إلى فكرة غائية مستهدفاً استثمار هذه الذكرى عينها استثماراً لا يختلف من الأول ، يرجى بلوغه مرة ثانية من خلال مرحلة وسطى من الخبرات الحركية . ومن الضرورى للتفكير أن يعنى بالروابط بين الأفكار دون أن يضلله الانسياق وراء شدتها . ولكن من الواضح أن التكتيفات المصبوبة على الأفكار وكذلك التراكيب المتوسطة والمزيجية لا بد أن تعوق الوصول إلى هذه العينية المستهدفة . فهى من حيث تضع فكرة فى موضع أخرى تكون سبباً فى الخروج عن الطريق التى كان من شأنها أن تقود من الفكرة الأولى قدما . وعلى ذلك يتجنب التفكير الثانوى هذه العمليات فى حرص . ثم إنه من السهل أن نرى أن مبدأ الأمل يقيم الصعوبات فى طريق

العملية الفكرية وهي تسعى إلى تحقيق العينية الفكرية ، وإن كان - فيما خلا ذلك - يزودها بأهم سارياتها . ولهذا كان لزاماً أن يتجه الفكر أكثر فأكثر إلى التحرر من تحكم مبدأ الألم فيه تحكماً مانعاً ، وإلى وقف الحالة الوجدانية خلال النشاط الفكرى عند الحد الأدنى الذى يتطلبه قيامها بوظيفة العلامة. وتُسْتَهْدَفُ هذه الدقة الأعظم في أداء الوظائف بوساطة استثمار مضاعف جديد أدواته الشعور . غير أننا نعلم أن هذا الهدف قلما تحقق تحقّقاً كاملاً ولو في الحياة النفسية السوية ، فتفكيرنا يظل دائماً عرضة للتزييف من جراء تدخل مبدأ الألم .

غير أن هذه ليست بالثغرة الوحيدة في الفاعلية الوظيفية لجهازنا النفسى والتي كان من جرائها أن أمكن وقوع الأفكار التى تتمثل لنا باعتبارها ناتجة عن النشاط الفكرى الثانوى تحت وطأة العملية النفسية الأولية - وهى الصيغة التى نستطيع الآن أن نصف بوساطتها النشاط المؤدى إلى الأحلام وإلى الأعراض المستيرية على السواء . وإنما تنشأ قلة الكفاية من التقاء عاملين مستمدين من تاريخ نمونا : يرجع أحدهما برومته إلى الجهاز النفسى ثم هو عامل كان له أثره الحاسم في العلاقة بين النظامين ، وأما الآخر فيظهر أثره بدرجة متفاوتة ثم هو عامل يدخل في الحياة النفسية قوى غريزية ذات أصل عضوى . وكلاهما ينبعث من الطفولة ويعجل بالتغيرات التى يمر بها منذ الطفولة كياننا العضوى بشقيه : النفسى والجسمى .

وإلى حين سميت إحدى العمليتين النفسيتين في جهازنا عملية أولية لم أراع في ذلك الأهمية النسبية ومدى الفاعلية وحسب ، بل كنت فوق ذلك أريد اسماً يعرب عن سبقها الزمى . نعم ، إن من الحق أنه لا وجود - بقدر ما نعلم - لجهاز نفسى لا يمتلك سوى العملية الأولية وأن مثل هذا الجهاز لا يخرج إلى هذا المدى عن أن يكون وهما نظرياً . ولكن تلك أيضاً حقيقة واقعة : أن العمليات الأولية تحضر منذ البدء في الجهاز النفسى على حين أن العمليات الثانوية لا تنسلخ ولا يتحقق لها كف الأولية والظهور عليها إلا في خلال الحياة ، وربما لم تتحقق سيادتها الكاملة إلا في أوج الحياة . ونتيجة لهذا الظهور المتأخر للعمليات الثانوية كان لب وجودنا المتقوم بان دفاعات راغبة لاشعورية يظل بعيداً عن أن يناله فهم ما قبل الشعور وكفه ، ويقتصر دور ما قبل الشعور اقتصاراً لا رجعة فيه على توجيه الاندفاعات الراغبة المنبعثة من اللاشعور في أنسب الطرقات ، وتصبح لهذه

الرغبات اللاشعورية قوة قاهرة على مستأنف النزعات النفسية جمعاء - قوة تضطر هذه النزعات إلى مهادنتها وقد تعمل على التعرّيج بها وتوجيهها نحو أهداف أسمى . ونتيجة أخرى لهذا الظهور المتأخر للعمليات الثانوية هي : أن منطقة واسعة من المادة الذكورية تغدو بعيدة عن منال الاستثمار قبل الشعوري .

وبين هذه الاندفاعات الراغبة المستقاة من الطفولة والتي لا يمكن هدمها ولا كفها فريق يتناقض تحقيقه والأفكار الغائية التي للتفكير الثانوي . فتحقيق هذه الرغبات لن يولد بعد الآن حالة وجدانية من اللذة بل من الألم ، وهذا التغيير للحالة الوجدانية على التحديد هو ماهية ما نسميه « كبتاً » . وإن مشكلة الكبت لتقوم في السؤال عن كيفية وقوع هذا التحويل وما هي القوى الدافعة إليه . ولكن هذه مشكلة لا نحتاج هنا إلى أكثر من لمسها لمساً ، ويكفيها أن نعلم دائماً أن تغييراً من هذا القبيل يخطر بالفعل في أثناء النمو (وحسب المرء أن يذكر كيف ينشأ الاشتزاز للمرة الأولى في الطفولة) وأنه مرتبط بنشاط النظام الثاني . واقد كانت الذكريات التي على أساسها تثير الرغبة اللاشعورية انطلاق الحالة الوجدانية بعيدة المنال دائماً عن قبش . ؛ ولهذا امتنع كذلك كف انطلاق الحالة الوجدانية المرتبطة بهذه الذكريات . وهذا التولد للحالة الوجدانية هو على التحديد السبب الذي من أجله يستحيل اليوم التوصل إلى هاته الأفكار ولو من طريق الأفكار قبل الشعورية التي حولت إليها هاته شداتها . بل - على العكس - يهيمن مبدأ الألم فيجعل قبش . ينصرف عن هذه الأفكار التحويلية : إنها تترك لأنفسها ، « تكبت » ، وبهذا يكون وجود ذخيرة من الذكريات الطفلية المفصولة منذ البدء عن قبش . هو الشرط الذي لا يكون بدونه الكبت .

وفي أحسن الأحوال ينقطع تولد الألم بسحب الاستثمار من الأفكار التحويلية التي في قبش . وهذه النتيجة تعني أن تدخل مبدأ الألم قد حقق غرضاً نافعاً . ولكن الموقف يختلف حين تلتى الرغبة المكبوتة تعزيزاً عضوياً تمرره إلى أفكارها التحويلية ؛ لأنها قد تمكنها بذلك من محاولة النفاذ بتهييجها - وإن تكن قد فقدت استثمارها من قبش . وعندئذ يعقب كفاح دفاعي ، إذ يعزز قبش . بدوره معارضته للأفكار المكبوتة ( أي يولد استثمارات مضادة ) ، ثم بعد ذلك تشق الأفكار التحويلية - وهي مراكب الرغبات اللاشعورية - طريقها إلى صورة من صور الحلول الوسطى يتم بلوغها بإحداث العرض .

ولكن العمليات الفكرية ، منذ اللحظة التي يشتد فيها استثمارها من جانب الاندفاع الراغب اللاشعورى ويتخلى عنها من الجهة الأخرى الاستثمار قبل الشعورى ، تقع تحت وطأة العمليات الأولية وينصب هدفها الأخير هو التفريغ الحركى أو بعث العينية الإدراكية بعثاً هلوسياً - إذا كان الطريق إلى ذلك مفتوحاً . ولقد رأينا من قبل بالرجوع إلى الخبرة أن العمليات اللامعقولة التي وصفناها لا تنطبق إلا على الأفكار الخاضعة للكبت ، وفي مقدرونا الآن أن نزيد بصراً بعض الشيء بالموقف في جملته : فالعمليات اللامعقولة في الجهاز النفسى هي العمليات الأولية وهي تظهر حينما تهجر الأفكار من جانب الاستثمار الشعورى وتترك لأنفسها وتصبح مشحونة بطاقة غير مكفوفة من اللاشعور تجهد من أجل الوصول إلى منفذ . وهناك ملاحظات أخرى تؤيد القول بأن هذه العمليات التي نصفها باللامعقولة ليست في الحقيقة تزييفاً يداخل العمليات السوية ، خطأ عقلياً ، بل أخطاءً من نشاط الجهاز النفسى لرتفع عنها الكف . وهكذا نجد أن انتقال التهييج قبل الشعورى إلى الحركة يخضع لهذه العمليات ذاتها وأن ربط الأفكار قبل الشعورية بالألفاظ قد يبدى بسهولة ذات الصور من النقل والخلط التي ننسبها بعد ذلك إلى انصراف الانتباه . وهناك أخيراً ، واقعة نستطيع أن نرى فيها شاهداً على ما يستلزمه كف هذه الطرائق الأولية في التصريف من جهد الاحتراس ، وأعنى بها : أننا نحدث تأثيراً مضحكاً ، أى نفرغ فائضاً من الطاقة في الضحك ، حين نترك هذه الطرائق الأولية للتفكير تنفذ إلى الشعور .

إن نظرية الأعصاب تؤكد في يقين يمنع كل استثناء أن الاندفاعات الراغبة الجنسية المستمدة من الطفولة والتي أصابها الكبت ( أى تغيير حالتها الوجدانية ) في خلال النمو الطفلى هي وحدها القادرة على أن تبعث بعثاً جديداً في خلال فترات النمو اللاحقة ( سواء أكان ذلك نتيجة لتكوين الشخص الجنسى الذى يتفرع عن مرحلة ابتدائية من الثنائية الجنسية ، أم كان نتيجة لتأثيرات غير مواتية في مجرى حياته الجنسية ) وبذلك توفر القوة الدافعة التي تلزم من أجل تكوين الأعراض العصابية بكل أنواعها . ولسنا نستطيع أن نسد أوجه النقص التي لا تزال تتجلى في نظرية الكبت إلا بإدخال هذه القوى الجنسية في حسابنا . ولكن هل تستلزم نظرية الأحلام كذلك هذه العوامل الجنسية الطفلية ؟ هذا سؤال أتركه معلقاً . سأترك النظرية ناقصة في هذا الموضوع ، فقد تخطيت نطاق ما

تمكن البرهنة عليه مرة من قبل حين افترضت أن رغبات الحلم تنبعث في جميع الأحوال من اللاشعور<sup>(١)</sup>. ولا أنا أنتوى متابعة البحث في ماهية التفرقة بين لعب القوى النفسية في الأحلام ولعبها في الأعراض الهستيرية ، فلسنا نملك بعد معرفة دقيقة الدقة الكافية بأحد طرفي المقارنة . غير أن ثمت مسألة أخرى هي التي أعلقت الأهمية عليها وأعترف بادئ ذي بدء بأنني ما خضت إلا من أجلها في جميع هذه المناقشات حول النظامين النفسيين وطرأتهما في العمل وحول الكبت. إن المسألة لا تتعلق الآن بما إذا كنت قد تصورت العوامل السيكولوجية التي نحن في صدد الحديث عنها تصوراً يقارب الصواب أو - على العكس - مشوهاً غير مكتمل (وهو أمر محتمل جداً في مسائل هذا حظها من الصعوبة) ؛ فهما تغير تعبيرنا عن الرقابة النفسية وعمما يصيب محتوى الحلم من المراجعات المعقولة والشاذة فإنه يظل من الحق أن هناك عمليات من هذا النوع تعمل عملها في تكوين الحلم وأنها - من حيث سماتها الجوهرية - تبدى أوثق التماثل مع العمليات الملحوظة في تكوين الأعراض الهستيرية . ولكن الحلم ليس ظاهرة مرضية ، إنه لا يفترض اختلالاً في التوازن النفسى قبله ولا يخلف نقصاناً في الفاعلية وراءه . فإن قلنا : إن أحلامي وأحلام مرضاي العصائيين لا تبرر الذهاب إلى نتائج تفسر أحلام الأسوياء ، فذلك يقينا اعتراض يحق لنا لإغفاله

(١) لقد تعمدت أن أترك مناقشة هذا الموضوع ناقصة في هذا الموضوع كما في غيره ؛ لأن سد أوجه النقص كان يقتضى جهداً لا أطيقه من جهة ، ثم هو من الجهة الأخرى يقتضى الاجتهاد إلى مادة غريبة عن موضوع الأحلام . ومثال ذلك أنني أغفلت أن أذكر ما إذا كنت أنسب معنى مختلفاً إلى كل من كلمتي « القمع » و « الكبت » - وإن كنا فهمننا من غير شك أن الكلمة الأخيرة تؤكد الارتباط باللاشعور أكثر مما تؤكد ما سبقها . ثم إنني لم أتعرض كذلك لتلك المشكلة الواضحة ، وأعني بها : لم تخضع أفكار الحلم لتسوية الرقابة وإن تكن تركت طريق التقدم نحو الشعور واختارت طريق النكوص ؟ وهناك نقاط كثيرة أخرى تماثل هذه حذفها . ذلك أن هي كان يتجه قبل كل شيء إلى خلق شعور بالمشكلات التي لا مفر من أن يقودنا إليها تحليل أبعاد غوراً لمشكلات الحلم والإيماء إلى سائر الموضوعات التي يمرفنا بها هذا التحليل . ولم يكن من السهل على دائماً أن أقطع برأى في أين ينبغي الوقوف عن الاستقصاء . - فأما أنني لم أعالج النصيب الذي يرجع إلى عالم الأفكار الجنسية في الأحلام علاجاً مستوفى وتجنبت تحليل الأحلام ذات المحتوى الجنسي الصريح ، فذلك ما يرجع إلى أسباب خاصة - قد لا تكون هي ما يتوقمه القارئ ؛ فلا شيء يبعد عن نظراتي الخاصة أو عن آرائي النظرية في علم الأمراض العصبية مثل اعتبار الحياة الجنسية شيئاً مخجلاً ليس لطبيب ولا لباحث علمي أن يشغل به . وبالإضافة إلى ذلك فإن الاستنكاف الخلق الذي جعل مترجم كتاب *Oneirocritica* لأرتيميدوروس الأفسوسي يحجز الفصل الخاص بالأحلام الجنسية عن معرفة قرائه ، هذا الاستنكاف يبدو لي شيئاً مضحكاً . وإنما حملني على أن أصنع ما صنعت أنني رأيت أن إيضاح الأحلام الجنسية سوف يوغل في مناقشات عن الانحراف وعن الجنسية الثنائية لم تجد حلها بعد ، وعلى ذلك تركت هذه المادة لمناسبة أخرى .

من غير تعليق . وإن جاز - إذن - أن نستدل استدلالاً راجعاً من الظواهر إلى قواها الدافعة ، لزم التسليم بأن الميكانيكية المستخدمة في الأعصاب لم تخلق خلقاً تحت وطأة اضطراب ألم بالحياة النفسية فأمرضها ، بل هي شيء مهياً من قبل في تركيب الجهاز النفسى . فالنظامان النفسيان والرقابة المضروبة على الانتقال بينهما وكف أحدهما الآخر وظهوره عليه وعلاقات كليهما بالشعور ، كل هذه أو ما قد يحل محلها من أى تفسير آخر أكثر صواباً للظواهر الملحوظة تكون جزءاً من التركيب السوى لعدتنا النفسية ، وما تعدو الأحلام أن ترينا أحد الطرق المؤدية إلى فهم هذا التركيب . فلو أننا أردنا أن نكتفى بالقدر الأدنى من المعرفة الجديدة الموطدة تمام التوطيد ، لكان في استطاعتنا القول : إن الأحلام تثبت أن ما يجمع يظل باقياً عند أسوياء الناس وشواذهم على السواء ، ويظل قادراً على النشاط النفسى . والحلم نفسه مظهر من مظاهر هذه المادة المكموعة ، ذلك صحيح بحسب النظرية في كل حالة وصحيح بحسب الخبرة في عدد كبير من الحالات - على الأقل - وهى على التحقيق تلك الحالات التى تتجلى فيها السمات الملحوظة للحياة الحاملة أوضح ما تكون للعيان . وما هو مكموع يمنع من الإفصاح عن نفسه وبحال دونه والإدراك الباطنى في أثناء النهار ؛ لأن المتناقضات تبطل إذ ذاك فلا يؤخذ إلا بأحد الطرفين المتقابلين دون الآخر . فإذا جاءت حياة الليل وساد التزوع إلى تكوين الحلول الوسطى ، وجد المكموع العدة والسبيل إلى بلوغ الشعور :

ولئن لم أثن السماوات ، حركت الآخرين

إن تفسير الأحلام هو الطريق الملكية إلى معرفة ما هو لاشعورى في الحياة النفسية .

وإننا إذ نقوم بتحليل الأحلام نتقدم خطوة في فهم تركيب هذه العدة التى هى أعجب العدد وأحفلها سرا - خطوة صغيرة من غير شك ، لكنها البداية . وهذه البداية تمكننا من متابعة تحليلها بالاستناد إلى تراكييب أخرى لا مفر من نعتها بالمرضية ؛ لأن الأمراض - أو على الأقل تلك نسميها بحق أمراضاً وظيفية - لا تفترض تفكك الجهاز أو حدوث انشقاقيات جديدة في داخله ، وإنما ينبغي تفسيرها على أساس دينامى : بالقوة والضعف بصييان مختلف المقومات في اللعب المتبادل بين القوى ، هذا اللعب الذى يخفى علينا الشيء الكثير من آثاره حين تكون الوظائف في حالتها السوية . ولعللى أتمكن في

موضع آخر من أن أبين كيف أن تقوّم الجهاز بجهتي اختصاص يتيح للنشاط السوى دقة أعظم ، ما كانت لتسنى له لو كان تقوّمُ الجهاز بوحدة (١) .

و

## اللاشعور والشعور الواقع

إننا إذا أنعمنا النظر رأينا أن ما تدعونا مناقشاتنا في الأقسام السابقة إلى افتراضه ليس وجود نظامين على مقربة من الطرف الحركي للجهاز ، بل وجود نوعين من العمليات التهييجية أو من أنماط التفريغ . والأمر كله عندنا سيان ؛ فمن الواجب أن نكون معدين في كل وقت لأن نلتقي بهيكلنا التصوري ، إذا أحسنا أننا قادرون على أن نستبدل به شيئاً آخر يزيد اقتراباً من الحقيقة المجهولة . وعلى ذلك دعنا نصصح بعض التصورات التي قد تكون ساقتنا إلى الخطأ طالما كنا ننظر إلى النظامين بالمعنى الحرفي الفج كما لو كانا محلين في الجهاز النفسى - وهي تصورات تركت آثارها في تعبيرات مثل « كَبَبَت » و « نَفَدَت » . فنحن إذ نتحدث على هذا النحو عن لاشعور يحاول الانتقال إلى ما قبل الشعور بحيث يتمكن بعد ذلك من النفاذ إلى الشعور ، لا نعنى بذلك أن فكرة ثانية قد تكونت في محل جديد مثل منسوخ يظل قائماً إلى جانب الأصل . وكذلك فكرة النفاذ إلى الشعور : إن من الواجب تجريدتها من كل تغيير في المحل . ونحن نتحدث عن فكرة قبل شعورية كبتت أو دفعت فاستولى عليها الشعور ، فهذه الأخيلة المستعارة من تصورات مدارها الصراع حول قطعة من الأرض قد تغيرنا إغراء يجعلنا نفترض أن هناك حقيقة تجمعها من العناصر النفسية في مكان ما ، يتبدد ثم يحل محله تنظيم جديد في مكان آخر . ألا

(١) إن الحلم ليس الظاهرة الوحيدة التي تمكننا من أن نجد سائماً لعلم النفس المرضى في نطاق علم النفس العام ؛ فقد حاولت في طائفة من المقالات لم تكمل بعد أن أفسر عدداً من ظواهر الحياة اليومية باعتبارها شادداً يؤيد ذات النتائج (١٨٩٨ ب ، ١٨٩٩ أ) - [هامش أضيف سنة ١٩٠٩ : ] منذ كتابة هذه السطور جمعت هذه المقالات وأخرى تزيد عليها في النسيان وهفوات اللسان والأفعال العائرة ، إلخ . تحت عنوان « سيكوباتولوجية الحياة اليومية » (فرويد ١٩٠١ ب) .

فلنبدل هذه الاستعارات شيئاً آخر يبدو أكثر موافقة لواقع الأشياء، ولنقل: إن تجمعاً ما من العناصر النفسية قد اقترنت به أو ردت عنه طاقة استثنائية، بحيث يقع المركب النفسى الذى نعينه تحت سلطان جهة اختصاص معينة أو يفصل منها. والذى نحن صانعوه ههنا هو من جديد أننا نستبدل بطريقة طوبوغرافية في وصف الأشياء طريقة أخرى دينامية: فما يبدو لنا الآن حاصلًا على الحركة ليس المكوّن النفسى في ذاته، بل تعصبيه<sup>(١)</sup>.

غير أننى أرى مع ذلك أن الإمساك بصورتنا التشبيهية عن النظامين شىء نافع له ما يبرره. ومن الممكن أن نتجنب كل استخدام سببٍ لهذا المنهج في تصوير الأمور إذا تذكرنا أن الأفكار والتصورات والأبنية النفسية عامة يجب ألا ينظر إليها على الإطلاق كما لو كانت متحيزة في عناصر عضوية للجهاز النفسى، بل هى — إن جاز التعبير — قائمة بينها، حيث توفر المقاومات والتدليلات المتضاميات المقابلة لهذه الأبنية. فكل ما يمكن أن يكون موضوعاً للإدراك الباطن إنما يوجد بالقوة، مثل الصورة الحادثة في المقراب عند مرور أشعة الضوء. ولكن يحق لنا أن نفترض وجود هذه الأنظمة (وهى ليست في ذاتها بالشىء النفسى على الإطلاق ولا تنال أبداً بإدراكنا النفسى) مثل العدسات التى تعكس الصورة في المقراب. وإذا جاز أن نتابع هذه المماثلة، فلنا أن نقارن الرقابة بين النظامين بالانكسار الذى يصيب شعاع الضوء عند مروره في وسط جديد.

ولقد ظللنا حتى الساعة ندلى بشروحنا السيكلولوجية غير مستندين إلا إلى أنفسنا. والآن حان وقت النظر في الآراء التى تهيمن اليوم على علم النفس وبمبحث ما بينها وبين فروضنا من العلاقات: إن مشكلة اللاشعور — على حسب كلمات ليبس القوية — ليست مشكلة من مشكلات علم النفس قدر كونها مشكلة هذا العلم. وما دام علم النفس ينفذ يده من هذه المشكلة بإيضاح لفظى حاصله أن «النفسى» يعنى «الشعورى» وأن الحديث عن «عمليات نفسية لاشعورية» تناقض ملموس، فقد امتنع كل سبيل إلى تقدير الملاحظات التى يحصلها الطبيب في صدد الحالات النفسية المرضية. ولا يستطيع الطبيب والفيلسوف أن يلتقيا إلا إذا سلما كلاهما بأن قولنا: «العمليات النفسية

(١) [هامش أضيف سنة ١٩٢٥]: لقد صار من الضرورى إحكام صياغة هذه النظرية وتمهيدها بعد أن تبين أن السمة الجوهرية للفكرة قبل الشعورية هى ارتباطها بآثار الصور اللفظية. (انظر مقال عن «اللاشعور» ١٩١٥ . ٨)

اللاشعورية» هو «الحد الذى يعرب إعراباً ملائماً مشروعاً عن حقيقة موطدة توطيداً راسخاً». ولا يسع الطبيب إلا أن يهز كتفيه حين يسمع من يؤكد له أن «الشعور سمة لازمة لما هو نفسى»، وربما قدر - إذا كان احترامه لأقوال الفلاسفة لا يزال قوياً - أن هؤلاء لا يعالجون ذات الموضوع ولا يشتغلون بذات العلم. ذلك لأن ملاحظة واحدة ممثلة بالفهم لأحد العصبيين، أو تحليلاً مفرداً لأحد الأحلام، لا بد أن يتركه وهو راسخ الاعتقاد بأن أشد العمليات الفكرية تعقداً ومعقولة، تلك التى لا نستطيع يقيناً أن نأبى عليها اسم العمليات النفسية، قد تحدث دون أن تستثير شعور المرء. صحيح أن الطبيب لا يستطيع أن يعلم شيئاً عن هذه العمليات اللاشعورية حتى تحدث أثراً فى الشعور يمكن نقله إلى الغير أو ملاحظته، ولكن هذا الأثر الشعورى قد يبدى خاصة نفسية تخالف العملية اللاشعورية كل المخالفة، بحيث يستحيل على الإدراك الباطن أن يعرف فى أحد الطرفين بديل الآخر<sup>(١)</sup>. ومن الواجب أن يشعر الطبيب بحقه فى اتباع طريق الاستدلال من الأثر الشعورى إلى العملية النفسية اللاشعورية، وإنه ليعلم عندئذ أن الأثر الشعورى ليس إلا نتيجة نفسية بعيدة للعملية اللاشعورية، وأن هذه العملية الأخيرة لم تصر شعورية كما هى، وأنها - فوق ذلك - كانت حاضرة وكانت تعمل عملها وإن لم تم عن وجودها للشعور بأى وجه من الوجوه.

نعم، إن من الجوهري أن نزل عن المغالاة فى تقدير خاصة الشعور قبل أن يصبح فى استطاعتنا أن نكون أى رأى صحيح فى منشأ ما هو نفسى. ومن الواجب - كما يقول ليس - أن نفترض أن اللاشعور هو الأساس العام للحياة النفسية. فاللاشعور هو المنطقة الأوسع التى تضم بين جوانبها منطقة الشعور الأضيق نطاقاً. فكل ما هو شعورى له مرحلة تمهيدية لاشعورية، بينما قد يظل اللاشعورى على هذه المرحلة ولا يفقد مع ذلك

(١) يسعدنى أن أكون قادراً على الإشارة إلى مؤلف استخلص من دراسة الأحلام ذات النتائج التى استخرجتها فى صدد العلاقة بين النشاط الشعورى واللاشعورى.

يقول دوهرل (١٨٨٥، ٤٧): «من الواضح أن مشكلة طبيعة النفس تقتضى بحثاً مبدئياً فيما إذا كان الشعور والنفس شيئاً واحداً. وتجب الأحلام عن هذا السؤال المبدأى بالنفى؛ فهى تريننا أن تصور النفس أوسع من تصور الشعور، على النحو الذى تمتد عليه قوة الجاذبية التى لجسم سماوى إلى ما وراء مجال انتشاره الضوئى.»

وفى موضع آخر (٣٠٦): «إن من الحقائق التى لا يستطيع المرء أبداً إعطاؤها حقها من التمييز كون الشعور والنفس لا يتساويان فى المصدق.»

حقه في أن نسلم له بكل قيمة العملية النفسية . فاللاشعور هو الواقع النفسى الحقيقى وهو في طبيعته الباطنة مجهول منا ، نجهله قدر جهلنا بحقيقة العالم الخارجى ، كما أنه لا يمثل لنا بوساطة معطيات الشعور إلا مثولا ناقصاً على نحو ما يمثل العالم الخارجى بوساطة رسائل أعضائنا الحسية .

فأما وقد انكمش التقابل القديم بين الحياة الشعورية وحياة الحلم إلى أبعاده الصحيحة بإثبات الوجود النفسى اللاشعورى . فإن عدداً من مشكلات الحلم التى كانت تستغرق من الكتاب السابقين اهتماماً عميقاً يفقد الآن كل قيمته . مثال ذلك بعض الأفعال التى كان النجاح فى أدائها فى الحلم مثارة للعجب : إننا لن نغزوها بعد الآن إلى الحلم ذاته بل إلى التفكير اللاشعورى الذى يعمل أيضاً فى النهار مثلما يعمل فى الليل . وإذا بدا - على حسب شرزر - أن الحلم يلهو بتصوير الجسم تصويراً رمزياً ، فنحن نعلم الآن أن هذه التصويرات نتاج صدر عن تخيلات لا شعورية معينة تنفرع فى الراجع عن اندفاعات جنسية ولا تنفصح عن نفسها فى الأحلام وحدها بل فى المخاوف الهستيرية وغيرها من الأمراض كذلك . وإذا واصل الحلم أعمال النهار وأتمها ، لا بل إذا أتى إلى النور بأفكار مستحدثة قيمة ، فكل ما نحتاج إليه هو أن ننتزع هنا قناع الحلم الذى هو نتيجة عمل الحلم وأمارة على معاونة ما بأعماق النفس من غامض القوى ( انظر الشيطان فى حلم سوناتا تارتينى )<sup>(١)</sup> ؛ فالنتاج العقلى إنما يرجع إلى ذات القوى النفسية التى تنتج فى النهار كل ما شاكله . وأغلب الظن أننا ننتزع أيضاً نزوعاً كبيراً إلى المغالاة فى تقدير الطابع الشعورى للنتاج العقلى والفنى ، ولكن ما يروى عن بعض الرجال ممن تبلغ قدرتهم الخالقة الذروة من أمثال جوته وهلمهولتس يرينا أن الجوهرى والظريف فى خلقهم كان يأتهم غير مسبوق بالتدبير ، فى صورة كل كاد أن يتم تكويننا . والحق أنه لا غرابة إذا حدث فى حالات غير هذه ، حيث تتطلب الأمور تركيز كل ملكة عقلية يملكها المرء ، أن يدلى النشاط الشعورى كذلك بدلوه ، إلا أن لهذا النشاط الشعورى ميزة كثيراً ما ضللتنا : فهو حينما أدلى بدلوه أخفى علينا كل نشاط سواه .

(١) [ تارتينى عازف كان ومؤلف موسيقى ولد عام ١٦٩٢ فى پيرانو ومات عام ١٧٧٠ فى بادو . وتؤثر عنه قصة خلاصتها أنه حلم حليماً رأى فيه أنه باع نفسه للشيطان ، فأمسك الشيطان بكان وعزف له فى مهارة لا تضارع « سوناتا » فائقة الجمال . وعندئذ استيقظ الموسيقى فدون على الفور ما علق بذكريته وهكذا خرجت إلى الناس المقطوعة التى عرفت باسم : "Trillo del Diavolo" . ]

ولو أننا أردنا أن نندب بحثاً خاصاً لموضوع الأهمية التاريخية للأحلام ، ما كاد ذلك أن يثمر ما يعرض جهدنا . فربما صحح أن حلماً قد حفز قائداً إلى الشروع في حملة جريئة غير نجاحها وجه التاريخ ، ولكن ذلك إنما يثير مشكلة جديدة ما دمنا نرى في الحلم قوة غريبة تغاير سائر القوى التي نحن أكثر ألفة بها ، ولا يعود للمشكلة وجود إذا عرفنا في الحلم صورة من صور التعبير عن اندفاعات تظل تحت ضغط المقاومة في خلال النهار ولكنها في أثناء الليل تستطيع أن تجد معزراً تستمد من موارد تهييجية عميقة الطبقة (١) . غير أن الاحترام الذي كانت تلقاه الأحلام بين الشعوب القديمة كان يقوم مع ذلك على بصر سيكولوجي صحيح : إنه التحية المرسله إلى ما يعتمل في أعماق النفس الإنسانية من قوى لا حاكم لها ولا هادم ، إلى القوة « الشيطانية » التي تولد رغبة الحلم والتي نراها تعمل في لا شعورنا .

وإني إذ أقول : « في لا شعورنا » لا يخلو قولي من القصد ؛ لأن ما أسميه كذلك شيء يختلف من لا شعور الفلاسفة ، بل إنه يختلف من اللاشعور الذي يتحدث عنه لبيس . فهؤلاء إنما يستخدمون هذا الاسم للدلالة به على محض الاختلاف عن الشعور ؛ فالرأى الذي يثير منهم كل هذا الجدل المحتدم ويدافعون عنه بكل هذه الحمية هو أن تمت عمليات نفسية لاشعورية بالإضافة إلى الشعور . ويمضى لبيس بالأمر مرحلة أبعد حين يؤكد أن النفسى في جملته يوجد وجوداً لاشعورياً وأن جزءاً منه فقط هو الذي يوجد أيضاً وجوداً شعورياً . وأما نحن فما استعنا بظواهر الحلم وتكوين الأعراض المسترية لنقيم هذا الرأى ؛ فقد كانت الحياة المستيقظة السوية تكنى في إثباته إثباتاً لا يرقى إليه ظل من الشك . وإنما يقوم كشفنا الجديد الذي تعلمناه من تحليل الأبنية المرضية وتحليل أولها (وأعنى الحلم) في كوننا عرفنا أن اللاشعور (ومن ثم النفسى) وظيفة خاصة بنظامين مستقلين وأن الأمر كذلك في الحياة السوية والمرضية على السواء . وهكذا يكون هناك ضربان من اللاشعور لم يفرق بينهما علماء النفس حتى الآن . وكلا هذين لاشعورى بالمعنى المألوف في علم النفس ، وأما عندنا نحن فأحد هذين النظامين (هذا الذى نسميه لاش .) يخصص فوق ذلك بكونه لا يقبل في الشعور ، بينما نسمى الآخر قبش . لأن تهيجاته قادرة على بلوغ الشعور -

(١) [هامش أضيف سنة ١٩١١ : ] أنظر هذه المناسبة حلم الإسكندر الأكبر في أثناء حصار

صور (ساتيروس) . [ارجع إلى ص ١٢٩ في الهامش . ]

وإن كان من الحق أن ذلك لا يتم إلا بعد مراعاة قواعد معينة وربما كان لا يتم إلا بعد المرور برقابة جديدة ولكن دون التفات إلى لاش. مع ذلك . ولقد أعاننا على إنشاء المماثلة المكانية أن التهييجات لكي تصل إلى الشعور يتحتم عليها المرور بسلسلة أو مراتب ثابتة يتم عنها التعديل الذي يصيب هذه التهييجات على يد الرقابة . ووصفنا العلاقة بين النظامين كلا والآخر وبين كليهما والشعور بقولنا : إن النظام قبش. يقوم مثل ستار بين النظام لاش. والشعور . ولا يقتصر النظام قبش. على إيصاد الطريق إلى الشعور ، بل يتحكم كذلك في المرور إلى قدرة الحركة الإرادية ، ثم هو حاصل على طاقة استثمارية متحركة موضوعة في متناوله لتوزيعها ، وجزء من هذه الطاقة هو المؤلف لنا في صورة الانتباه [ أنظر ص ٥٧٩ ] .

ومن الواجب فوق ذلك أن نتجنب التفرقة بين « ما فوق الشعور » و « ما تحت الشعور » وهي التفرقة التي صادفت هوى كبيراً في المؤلفات الحديثة عن الأعصبة النفسية ؛ لأن مثل هذه التفرقة تبدو كأنما قد جعلت خصيصاً لتركيذ التعادل بين ما هو نفسى وما هو شعورى .

ولكن أى عمل يبقى - بحسب تصورنا - للشعور ، بعد أن كان مطلق القدرة يوماً وكان يحجب كل شيء عداه ؟ إنه عضو حسى مجعول لإدراك الكيفيات النفسية : هذا هو كل عمله . فنحن بحسب الأفكار التي توجه محاولتنا التخطيطية ، لا نستطيع أن نرى في الإدراك الشعورى لإلوظيفة خاصة بنظام معين من الملائم أن ندل عليه اختصاراً بحرف ش . ونحن نقدر أن هذا النظام يشبه الأنظمة الإدراكية إد. من حيث خصائصه الميكانيكية ، أى أنه قابل لأن يتهيج بوساطة الكيفيات ، ولكنه عاجز عن أن يحتفظ بآثار التغييرات ، أى خال من الذاكرة . والجهاز النفسى المتجه بعضو الحس الخاص بالأنظمة إد. جهة العالم الخارجى هو هو العالم الخارجى مأخوذاً في علاقته بعضو الحس ش. الذى يقوم تبريره الغائى في هذه الملابس . وههنا نصادف من جديد مبدأ ترتب

(١) (هامش أضيف سنة ١٩١٤ : ) انظر مقالتي « ملاحظات حول تصور اللاشعور في التحليل النفسى » (فرويد ١٩١٢ ز) - وهو مقال نشر للمرة الأولى باللغة الإنجليزية في محاضر الأبحاث النفسية ، ٢٦ ، فيه فرقت بين المعانى الوصفية والدينامية والنظامية لهذا اللفظ البالغ مبلغاً كبيراً من الاشتراك : لفظ « اللاشعور » .

جهات الاختصاص درجات - وهو المبدأ الذى يبدو مسيطراً على تركيب الجهاز . وتنصب المادة التهييجية فى عضو الحسى ش. من جهتين : من النظام إد. الذى نرجح أن تهييجة المحدد بالكميات يخضع لرقابة جديدة قبل أن يصير إحساساً شعورياً ، ثم من باطن الجهاز النفسى الذى تُحَسَّسُ عملياته الكمية - حين تشق طريقها إلى الشعور بعد تعديلات معينة - فى السلسلة الكيفية للذة والألم .

وقد لاقى أولئك الفلاسفة الذين فطنوا إلى أن الأبنية الفكرية المعقولة البالغة التعقيد ممكنة دون أى مشاركة من جانب الشعور ، لاقوا صعوبة كبرى فى تحديد وظيفة ما لهذا الأخير ، فبدأ لهم أنه لا يمكن أن يزيد على كونه صورة لا طائل منها تعكس العملية النفسية المنهارة . وأما نحن فتخلصنا المماثلة بين نظامنا ش. وبين الأنظمة الإدراكية من هذا الارتباك . فنحن نعلم أن من نتيجة الإدراك بوساطة أعضائنا الحسية توجيه قدر من استثمار الانتباه فى الطرقات التى ينتشر فيها التهييج الحسى الوافد ، أى أن التهييج الكيفى للنظام إد. يفيد الكمية المتحركة فى الجهاز من حيث يعمل عمل المؤثر والمنظم بالنسبة إلى توزيعها . وفى وسعنا أن ننسب هذه الوظيفة عينها إلى العضو الحسى الأعلى الخاص بالنظام ش. : فهو إذ يدرك كميات جديدة يأتى بمشراكة جديدة فى توجيه كميات الاستثمار المتحركة وفى توزيعها على نحو ملائم مفيد ، كما أنه بوساطة إدراكه للذة والألم يؤثر فى توزيع تفريغ الاستثمار فى داخل الجهاز النفسى الذى هو - فيما خلا ذلك - جهاز لا شعورى يعمل بوساطة النقلة فى الكميات . والراجح ، على ما يبدو ، هو أن مبدأ الألم ينظم نقلة الاستثمار تنظيمياً آلياً فى المحل الأول . ولكن من الممكن كل الإمكان أن يضيف الشعور بهذه الكميات تنظيمياً ثانياً أكثر تمييزاً ، بل قادراً على معارضة التنظيم الأول وأن يكمل فاعلية الجهاز بتمكينه - على عكس خطته الأولى - من استثمار ما قد يصطحب بالألم ومواجهته . ونعلم من سيكولوجية الأعصاب أن هذه العمليات التنظيمية التى تتم بوساطة التهييج الكيفى لأعضاء الحس تؤدى دوراً كبيراً فى النشاط الوظيفى للجهاز . فالسيطرة الأوتوماتية الأولى التى لمبدأ الألم - مع ما تستتبعه هذه السيطرة من حد فاعلية الجهاز - تقف عند حد بفعل عمليات التنظيم الحسى التى هى بدورها عمليات أوتوماتية . وإنا لنجد أن الكبت ( وهو الذى يؤدى فى النهاية إلى فقدان ضار للكف والقدرة على ضبط النفس وإن كان يخدم فى الأصل قصداً نافعاً ) نجد أنه يصيب الذكريات أسهل

كثيراً مما يصيب الإدراكات ؛ لأن الذكريات لا تستطيع أن تتلقى استثماراً إضافياً من تهبيج أعضاء الحس النفسية . فع ان من الحق أن فكرة وجب استبعادها لا تستطيع أن تصير شعورية لأنها قد لاقت كبتاً ، إلا أنه قد يحدث في مرة أخرى أن تلاقى مثل هذه الفكرة كبتاً ، لا لشيء سوى أنها - لأسباب أخرى - قد فصلت من الإدراك الشعوري . وكل هذه إشارات ننتفع بها في فن العلاج من أجل إزالة ما قد تحقق من الكبت .

وأحسن دليل يبين من وجهة نظر غائية قيمة الاستثمار المضاعف الذي يدخله التأثير التنظيمي لعضو الحس ش . على الكميات المتحركة هو ظهور سلسلة جديدة من الكيفيات إلى الوجود ، ومن ثم ظهور تنظيم جديد هو الذي يكون تفوق الإنسان على الحيوان . فالعمليات الفكرية مجردة في ذاتها من الكيفيات ، إلا من حيث ما يصحبها من التهييجات اللاذعة وغير اللاذعة والتي يتحتم حصرها في نطاق محدود نظراً لما تدخله من أثر مزعج على التفكير . ولكي تكتسب العمليات الفكرية كيفاً ربطت لدى الكائنات الإنسانية بذكريات لفظية تكفي بقاهاها الكيفية في جذب انتباه الشعور إليها وفي إكساب عملية التفكير استثماراً جديداً متحركاً من جانب الشعور [ انظر ص ٥٦٢ و ص ٥٩٣ في الهامش ] .

ولسنا نستطيع الإلمام بمشكلات الشعور في كل تعددها إلا بتحليل العمليات الفكرية في الهستريا . فهذه تشعرنا بأن الانتقال من استثمار قبل شعوري إلى آخر شعوري يتسم برقابة تماثل تلك القائمة بين النظامين لاش . وقبش . ولا تأخذ هذه الرقابة أيضاً في العمل إلا بعد حد كمي معين ، بحيث تفلت منها العمليات الفكرية ذات الشدة المنخفضة . وفي مجال الظواهر العصابية النفسية أمثلة من كل نوع تبين كيف تنفصل فكرة من الشعور أو تنفذ إليه تحت قيود معينة ، وكل هذه الأمثلة تلمح إلى العلاقات الباطنة المتبادلة بين الرقابة والشعور . وأختتم هذه التأملات السيكولوجية بذكر مثالين من هذا القبيل .

دعيت في العام الماضي إلى زيارة فتاة كان مظهرها يتم عن الذكاء والبعد عن الكلفة . وكان ملبسها يبعث على الاستغراب . فبينما يتم هندام المرأة عادة عن غناية تتناول أدق التفاصيل ، كانت هذه تحمل جورباً متديلاً وصداراً انفك منه زراران . وشكت الفتاه أماً في ساقها وعرت ركبتيها دون أن يطلب منها ذلك . ولكن شكاتها الأولى كانت شعوراً يخالجه في جسمها كأن شيئاً ما « قد غرس فيه » شيئاً كان « يتحرك إلى الأمام وإلى الخلف » ، وكان هذا للشيء « بهزها » من قمة رأسها إلى أخمص قدمها ، وكان في

بعض الأحيان يجعلها تشعر بجسمها «متصلباً». ونظر إلى زميلي الحاضر معي في أثناء الفحص؛ فلم يفته أن يرى ما تعنيه هذه الشكاية. ولكن الذى لاح لكلينا أمراً عجباً هو أن أم المريضة لم تحدث نفسها بشيء، مع أنها لا بد قد وجدت نفسها مراراً في الموقف الذى تصفه ابنتها. وأما الفتاة فلم تكن تفتن البتة إلى ما ترى إليه أقوالها، وإلا ما فاهت قط بلفظ منها. فهذه حالة أمكنت فيها مداورة الرقابة بحيث نرى تخيلاً يبنى عادة على ما قبل الشعور وقد أذن له بالانبعاث في الشعور تحت ستار برىء من التشكى.

وها هو ذا مثال آخر: ولد في الرابعة عشرة من عمره جاءني وهو يعاني رجفة تشنجية وقتياً هستريا وصداعاً، إلخ. وبدأت علاجه التحليل النفسى بأن أكدت له أنه لو أغلق عينيه ل رأى صوراً أو أنه خواطر عليه عندئذ أن ينقلها إلى، فكان جوابه صوراً: انبعث في ذاكرته انبعثاً بصرياً آخر انطباع تلقاه قبل الحجى إلى: كان يلعب الشطرنج مع عمه وإنه ليرى اللوح أمامه. وجعل يفكر في المواقع المختلفة الراجعة وغير الراجعة وفي الحركات التى يجب أن يتجنبها. ثم بعد ذلك رأى خنجراً يستقر على اللوح - وهو خنجر كان ملكاً لوالده ولكن خياله وضعه على اللوح. وأعقب ذلك محمد فنجل. ثم ظهرت الآن صورة فلاح عجوز يحش الحشيش بمنجل قدام منزل المريض النائى. وبعد أيام قليلة اكتشفت معنى هذه الحلقات المتتابعة من الصور: فقد كان الولد يبظه موقف عائلى تعس: فله أب كان رجلاً قاسياً، تعتريه سوروات من الغضب، اقترن بأم المريض اقتراناً غير موفق وكان منهجه التربوى ينحصر في الوعيد. ولقد طلق الأب أم الولد المريض، وكانت امرأة عطوفاً حدوباً، ثم تزوج بغيرها. وفي ذات ليلة أقبل إلى المنزل بامرأة شابة كان على الولد أن يتخذها أمه الجديدة. وكان في خلال الأيام القلائل الأولى التى أعقبت هذا الحدث أن الولد جعل يمرض، وكان غضبه المكبوت تجاه أبيه هو الذى ركب هذه السلسلة من الصور بتلميحاتها غير المفهومة. وأما مادتها فقد اشتقت من ذكرى إحدى الأساطير: فالحصد هو المحصد الذى به نخصى زوس أباه، وأما المنجل وصورة الرجل العجوز فيمثلان كرونوس الشيخ الباغى الذى التهم أبناءه والذى ثار منه زوس ذلك الثأر الجاحد. وكان زواج الأب هو الذى أتاح للولد أن يكيل لوالده كل التقريع والوعيد اللذين سمعهما هو منه قبل ذلك بزمن طويل إذ كان يلعب بأعضائه التناسلية (أنظر اللعب بالشطرنج والحركات الممنوعة والخنجر الذى يستطيع المرء أن يقتل

به) . ففي هذه الحالة ذكريات كبتت زماناً طويلاً ومشتقات منها بقيت طى اللاشعور تدلف جميعها إلى الشعور من طريق دائرى في هيئة صور ظاهرها الخلو من المعنى .

وهكذا أرى القيمة النظرية لدراسة الحلم فيما تضيفه هذه الدراسة من جديد إلى معرفتنا السيكولوجية ، وفي النور المبدئى الذى تلقىه على مشكلات الأعصاب . ومن ذا الذى يستطيع أن يحذر أهمية النتائج التى قد نظفر بها من فهم مستوى تركيب الجهاز النفسى ، إذا كانت معرفتنا - وهى لم تنزل مجالها الراهنة - تمكننا من التأثير فيما يقبل الشفاء من صور الأعصاب النفسية تأثيراً علاجياً مطيباً؟ غير أننى أضع سؤالاً : وماذا عن القيمة العملية لهذه الدراسة من حيث هى وسيلة إلى فهم النفس وإلى الكشف عن الخصائص المختبئة للأفراد المختلفين ؟ أليس للدفاعات اللاشعورية التى يفرغها الحلم قيمة القوى الحقيقية فى الحياة النفسية ؟ هل لنا أن نستخف بالمغزى الخلقى للربغات المكبوتة - وهى ربغات تولد اليوم الحلم ولكنها قد تولد كذلك أشياء أخرى يوماً ما ؟

إنى لا أشعر بحق فى الإجابة عن هذه الأسئلة : فإذهب خواطرى فى صدد هذا الوجه من مشكلة الحلم إلى أبعد من هذا المدى . غير أننى أعتقد مع ذلك أن الإمبراطور الرومانى قد جانب الصواب إذ أمر بإعدام أحد رعاياه لأنه حلم باغتياله . فقد كان أولى به أن يحاول الكشف عن معنى الحلم ، وأغلب الظن أن معناه كان يختلف من ظاهره . ثم إنه لو كان ثم حلم مختلف المحتوى ولكنه تضمن هذا المعنى الآثم تجاه الذات الإمبراطورية ، أفما كان ينبغى أن نذكر قول أفلاطون : إن الرجل الفاضل يكفيه الحلم حيث يقدم الشرير على الفعل ؟ وعلى ذلك أرى أن الأحسن هو أن نترك للأحلام حريتها . وأما السؤال : هل ينبغى أن نضيف إلى الربغات اللاشعورية صفة الواقع ؟ فهذا ما لا أستطيع أن أقطع فيه بحرف . إلا أن من الواجب بالطبع أن نأبى مثل هذه الصفة على كل فكرة عابرة أو متوسطة . وإذا نظرنا إلى الربغات اللاشعورية وقد ردت إلى أول أشكالها وأصدقها وجب ولا ريب القول : إن الواقع النفسى صورة من صور الوجود لا ينبغى الخلط بينها وبين الواقع المادى<sup>(١)</sup> . وهكذا يبدو ألا مبرر لنفور الناس من أن يتحملوا مسئولية

(١) [ هذه الجملة قد ظهرت للمرة الأولى فى طبعة سنة ١٩٠٩ فى صورة مختلفة بمض الاختلاف ثم عدلت فى طبعة سنة ١٩١٤ ، وأخيراً اتخذت شكلها الحاضر سنة ١٩١٩ ، وأما بقية الفقرة فقد أضيفت فى سنة ١٩١٤ . ]

انتفاء الأخلاق من أحلامهم . وإن الجزء الأعظم مما لا نرضى عنه من الوجهة الخلقية في حياتي الحلم والتخيل ليؤول إلى الاختفاء حين نقدر أسلوب الجهاز النفسى في النشاط تقديراً صائباً وحين نفهم العلاقة بين الشعور واللاشعور . أو بعبارة هانس ساكس : « إنا إذا نظرنا في شعورنا عن أمر حدثنا به الحلم في صدد الحاضر ( أو الواقع ) ، لا يجب أن ندهش إذا رأينا المسخ الذى شهدناه تحت عدسة التحليل المكبرة ينقلب إلى حيوان نعى . »

إن الأفعال والآراء التى يعرب عنها صاحبها إعراباً شعورياً تكفى عادة من حيث المقاصد العملية في الحكم على طبائع الناس . والأفعال هى الخليقة بأول اعتبار وأقطعه لأن كثيراً من الاندفاعات قد تنفذ إلى الشعور ثم إذا هى مع ذلك تنفق قبل أن تنمو حتى تصير فعالاً ؛ فقد لاقت القوى الحقيقية للحياة النفسية . والحق أن أمثال هذه الدوافع قد لا يلقى تقدمها حوائل نفسية في كثير من الأحيان ، والسبب في ذلك على التحديد هو ثقة اللاشعور من كونها لا محالة واقفة في مرحلة أخرى من المراحل . ومهما يكن من الأمر ، فإن من المفيد دائماً أن نتعرف هذه التربة التى كثر تقليبها والتي منها تنبعث فضائلنا في فخر ؛ إذ أنه يندر كل الندرة أن يخضع تعقد الطبع الإنسانى ، بما يضمه من قوى دينامية تحركه في كل اتجاه ، لاختيار يقطع بين احتمالين وكفى ، كما تريدنا مذاهبنا الأخلاقية التى طال بها الدهر على تصديقه .

وماذا عن قيمة الحلم في إطلاعنا على الغيب ؟ هذه بالطبع مسألة ليست موضع تفكير وربما كان الأصدق أن نقول بدل ذلك : إن الأحلام تحيطننا علماً بالماضى . فالحلم فرع من الماضى بكل معنى من المعانى . ومع هذا فاعتقاد القدامى أن الأحلام تنبئ بالمستقبل لا يخلو كل الخلو من الصدق . فالحلم مهما يكن من أمر يسلك بنا جهة المستقبل إذ يصور رغباتنا محققة . إلا أن هذا المستقبل الذى يصوره الحالم في صورة الحاضر قد سوى برغبة لا تعرف الهدم على أكمل شبه بالماضى .

## قائمة المراجع<sup>(١)</sup>

[ وضعت عناوين المقالات بين شولتين مقلوبتين . وجرى استخدام حروف الاختصار وفقاً لقائمة الدوريات العلمية في العالم ( أكسفورد ، ١٩٥٠ ) . ويدل حرفا G.S. على كتابات فرويد المجمة (١٢ جزءاً ، فيينا ، ١٩٢٤ - ٣٤) وحرفا G.W. على مؤلفات فرويد المجمة (١٨ جزءاً ، لندن ، ابتداء من ١٩٤٠) و C.P. على مقالات فرويد المجمة باللغة الإنجليزية (٥ أجزاء ، لندن ، ١٩٢٤ - ٥٠) و Standard E. على الترجمة الإنجليزية الأخيرة لمؤلفات فرويد الكاملة (٢٤ جزءاً ، لندن ، ابتداء من ١٩٥٣ ] .

أ

### كتاب أشير إلى مؤلفاتهم في سياق النص

[ فيما يتصل بفرويد يدل الحرف الذى يتبع تاريخ السنة على ترتيب المرجع المشار إليه بين سائر مؤلفات فرويد المنشورة في تلك السنة ، ويدل فيما يتصل بغير فرويد من المؤلفين على ترتيبه بين سائر المؤلفات المذكورة لهم في هذا الكتاب . ]

Abraham, K. (1909) Traum und Mythos, Vienna.

Adler, A. (1910) 'Der psychische Hermaphroditismus im Leben und in der Neurose', Fortschr. Med., 28, 486.

(1911) 'Beitrag zur Lehre vom Widerstand', ZBL. Psychoanal., 1, 214.

Allison, A. (1868) 'Nocturnal Insanity', Med. Times & Gaz., 947, 210.

Almoli, S. See Salomon Almoli.

Amram, N. (1901) Sepher pithron chalomoth, Jerusalem.

Aristotle, De somniis and De divinatione per somnum. [Trans. by W.S. Hett

(١) [ نقل تبويب المراجع عن جيمس ستراشي ( انظر كلمة المترجم ، ص ٢٧ ) . وقد رأينا أن نبقى على مؤلفات فرويد التي لم يرد ذكرها إلا في هوامش الترجمة الإنجليزية حتى نضع بين يدي القارئ قائمة وافية قدر الإمكان بمؤلفات فرويد مرتبة ترتيباً زمنياً ، كما أبقينا ذكر التراجم الإنجليزية للمراجع لأنها ربما كانت أقرب مثالا من الأصول . ]

“in volume ‘On the Soul’, Loeb Classical Library”, London & New York, 1935.]

- Artemidorus of Daldis, *Oneirocritica*. [German trans.: *Symbolik der Traume* by F.S. Krauss, Vienna, 1881, and ‘*Erotische Traume und ihre Symbolik*’ *Anthropophyteia*, 9, 316, by Hans Licht. English trans. “abridged” : *The Interpretation of Dreams*, by R. Wood, London, 1644.]
- Artigues, R. (1884) *Essai sur la valeur semeiologique du reve*, (Thesis) Paris.
- Benini, V. (1898) ‘*La memoria e la durata dei sogni*’, *Riv. ital. Filos.*, 13a, 249.
- Bernard-Leroy and Tobowolska, J. (1901) ‘*Mecanisme intellectuel du rève*’, *rev. phil.*, 51, 570.
- Bernfeld, S. (1944) ‘*Freud’s Earliest Theories and the School of Helmholtz*’, *Psychoanal. Quart.*, 13, 341.
- Bernstein, I., and Segel, B.W. (1908) *Judische Sprichwörter und Redensarten*, Warsaw.
- Betlheim, S., and Hartmann, H. (1924) ‘*Über Fehlreaktionen des Gedachtnisses bei Korsakoffischen Psychose*’, *Arch. Psychiat. Nervenkr.*, 72, 278.
- Bianchieri, F. (1912) ‘*I sogni dei bambini di cinque anni*’, *Riv. Psicol.*, 8, 325.  
See also Doglia and Blanchieri.
- Binz, C. (1878) *Über den Traum*, Bonn.
- Bleuler, E. (1910) ‘*Die Psychoanalyse Freuds*’, *Fb. psychoanal. psychopath. Forsch.*, 2, 623.
- Bonatelli, F. (1880) ‘*Del sogno*’, *La filosofia delle scuole italiane*, Feb., 16.
- Borner, J. (1855) *Des Alpdrucken, seine Begründung und Verhütung*, Würzburg.
- Bottinger (1795) In C.P.J. Sprengel : *Beiträge zur Geschichte der Medizin*, 2.
- Bouché-Leclercq, A. (1879-82) *Histoire de la divination dans l’antiquité*, Paris.
- Breuer, J., and Freud, S. (1895) see Freud, S. (1895 d)  
1940 [1892] see Freud, S. (1940 d)
- Büchsenschütz, B. (1868) *Traum und Traumdeutung im Altertum*, Berlin.
- Burdach, K.F. (1838) *Die Physiologie als Erfahrungswissenschaft*, Vol. 3 of 2nd ed., 1832-40. (1st ed. 1826-32).
- Busemann, A. (1909) ‘*Traumleben der Schulkinder*’, *Z. pad. Psychol.*, 10, 294.  
(1910) ‘*Psychologie der kindlichen Traumerlebnisse*’, *Z. pad. Psychol.*, 11, 320.
- Cabanis, P.J.G. (1802) *Rapports du physique et du moral de l’homme*, Paris.
- Calkins, M.W. (1893) ‘*Statistics of Dreams*’, *Amer. F. Psychol.*, 5, 311.
- Carena, Caesar (1641) *Tractatus de Officio Sanctissimes Inquisitionis*, Cremons.

- Chabanet, P. (1897) *Physiologie cérébrale; le subconscient chez les artistes, les savants, et les écrivains*, Paris.
- Cicero : *De divinatione*. (9,55)  
[Trans. by W.A. Falconer 'Loeb Classical Library', London & New York, 1922]
- Claparède, H. (1905) 'Esquisse d'une théorie biologique du sommeil', *Arch. psychol.*, 4, 245.
- Clerk-Maxwell, J. (1876) *Matter and Motion*, London.
- Coriat, I.H. (1913) 'Zwei sexual-symbolische Beispiele von Zahnarzt-Traumen', *Zbl. Psychoanal. Psychother.*, 3, 440.
- Dattner, B. (1913) 'Gold und Kot', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 495.
- Davidson, Wolf (1799) *Versuch über den Schlaf*, Berlin. 2nd ed., (1st ed., 1795)
- Debacker, F. (1881) *Des hallucinations et terreurs nocturnes chez les enfants*, (Thesis) Paris.
- Delacroix, H. (1904) 'Sur la structure logique du rêve', *Rev. Metaphys.*, 12, 921.
- Delage, Y. (1891) 'Essai sur la théorie du rêve', *Rev. industr.*, 2, 40.
- Delboeuf, I. (1885) *Le sommeil et les rêves*, Paris.
- Diepgen, P. (1912) *Traum und Traumdeutung als mediz. naturwissenschaftl. Problem im Mittelalter*, Berlin.
- Doglia, S. and Blanchieri, F. (1910-11) 'I sogni dei bambini di tre anni', *Contrib. psicol.*, 1, 9.
- Dollinger, J. (1857) *Heidenthum und Judenthum*, Regensburg.
- Drexler, F.X. (1909) *Achmets Traumbuch : Einleitung und Probe eines kritischen Textes*, (Thesis) Munich.
- Dugas, L. (1897 a) 'Le sommeil et la cérébration inconsciente durant le sommeil', *Rev. phil.*, 43, 410.  
(1897 b) 'Le souvenir du rêve', *Rev. phil.*, 44, 220.
- Du Prel, C. (1885) *Die Philosophie der Mystik*, Leipzig.
- Eder, M.D. (1913) 'Augentraume', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 157.
- Egger, V. (1895) 'La durée apparente des rêves', *Rev. phil.*, 40, 41.  
(1898) 'Le souvenir dans le rêve', *Rev. phil.*, 46, 154.
- Ellis, Havelock (1899) 'The Stuff that Dreams are made of', *Popular Science Monthly*, 54, 721.  
(1911) *The World of Dreams*, London.
- Erdmann, J.E. (1852) *Psychologische Briefe (Brief VI)*, Leipzig.
- Fechner, G.T. (1860) *Elemente der Psychophysik*, Leipzig.
- Federn, P. (1914) 'Über zwei typische Traumsensationen', *Jb. Psychoanal.*, 6, 89.

- Fere, C. (1886) 'Note sur un cas de paralysie hystérique consécutive à un rêve', Soc. biolog., 41 (Nov. 20).  
 (1887) 'A Contribution to the Pathology of Dreams and of Hysterical Paralysis', Brain, 9, 488.
- Ferenczi, S. (1910) 'Die Psychoanalyse der Traume', Psychiat. - neurol Wachr. 12, Nos. 11-13.  
 [Trans.: 'The Psychological Analysis of Dreams', Chap. III of Contributions to Psychoanalysis, Boston, 1916.]  
 (1911) 'Über lenkbare Traume', Zbl. Psychoanal., 2, 31.  
 (1912) 'Symbolische Darstellung des Lust- und Realitätsprinzips im Oedipus-Mythos', Imago, 1, 276.  
 [Trans.: 'The Symbolic Representation of the Pleasure and Reality Principles in the Oedipus Myth', Chap. X, Part I of Contributions to Psychoanalysis, Boston, 1916.]  
 (1913) 'Zur Augensymbolik', Int. Z. Psychoanal., 1, 161.  
 [Trans.: 'On Eye Symbolism', Chap. X, Pt. II of Contributions to Psychoanalysis, Boston, 1916].  
 (1916) 'Affektvertauschung im Traume', Int. Z. Psychoanal., 4, 112.  
 [Trans., 'Interchange of Affect in Dreams', No. LV in Further Contributions, London, 1926.]  
 (1917) 'Traume der Ahnungslosen', Int. Z. Psychoanal., 4, 203.  
 [Trans., 'Dreams of the Unsuspecting', No. LVI of Further contributions, London, 1926.]
- Fichte, J.H. (1864) Psychologie : die Lehre vom bewussten Geiste des Menschen, (2 vols.), Leipzig.
- Fischer, K.P. (1850) Grundzuge des Systems der Anthropologie, Erlangen. (Pt. 1, Vol. 2, in Grundzuge des Systems der Philosophie.)
- Fliess, W. (1906) Der Ablauf des Lebens, Vienna.
- Forster, M. (1910) 'Das lateinisch-altenglische pseudo-Danielsche Traumbuch in Tiberius A. III', Archiv Stud. neueren Sprachen und Literaturen, 125, 39.  
 (1911) 'Ein mittelenglisches Vers-Traumbuch des 13 Jahrhunderts', Archiv Stud. neueren Sprachen und Literaturen, 127, 31.
- Foucault, M. (1906) Le rêve : études et observations, Paris.
- Freud, S. (1877 a) 'Über den Ursprung der hinteren Nervenwurzeln im Rückenmark von *Ammocostes* (*Petromyson Planezi*)', Sitzungsber. k. Akad. Wiss., III Abt., Bd. 75, January.  
 (1884 e) 'Über Coca', Centralbl. ges. Therap., 2, 289.  
 [Trans.: (abbreviated) 'Coca', Saint Louis Med. Surg. J., 48 (1884), 502.]  
 (1893 c) 'Quelques considérations pour une étude comparative des paralysies motrices organiques et hystériques', G.S. 1, 30; G.W., 1, 37.

- [Trans.: 'Some points for a Comparative Study of Organic and Hysterical Motor Paralysis', C.P., 1, 42; Standard Ed., 1.]
- (1894 a) 'Die Abwehr-Neuropsychosen', G.S., 1, 290; G.W., 1, 57.  
[Trans.: 'The Neuro-Psychoses of Defence', C.P., 1, 59; Standard Ed., 3.]
- (1895 b) 'Über die Berechtigung, von der Neuresthenie einen bestimmten Symptomenkomplex als "Angstneurose" abzutrennen', G.S., 1, 306; G.W., 1, 313.  
[Trans.: 'On the Grounds for Detaching a Particular Syndrome from Neurasthenia under the description "Anxiety Neurosis"', C.P., 1, 76; Standard Ed., 3.]
- (1895 d) With Breuer, J., Studien über Hysterie, Vienna. (G.S., 1; G.W. 1, 75. Omitting Breuer's contributions.)  
[Trans.: Studies on Hysteria, Standard Ed., 2.]
- (1896 b) 'Weitere Bemerkungen über die Abwehr-Neuropsychosen', G.S., 1, 363; G.W., 1, 377.  
[Trans.: 'Further Remarks on the Neuro-Psychoses of Defence', C.P., 1, 155; Standard Ed., 3.]
- (1898 b) 'Zum psychischen Mechanismus der Vergesslichkeit', G.W., 1, 517.  
[Trans.: 'The Psychological Mechanism of Forgetting', Standard Ed., 3.]
- (1899 a) 'Über Deckerinnerungen', G.S., 1, 465; G.W., 1  
[Trans.: 'Screen Memories', C.P., 5, 47; Standard Ed., 3.]
- (1900 a) Die Traumdeutung, Vienna. (G.S., 2-3; G.W., 2-3.)  
[Trans.: The Interpretation of Dreams, revised ed., London, 1932; Standard Ed., 4-5.]
- (1901 a) Über den Traum, Wiesbaden. (G.S., 3, 189; G.W., 2-3, 643.)  
[Trans.: On Dreams, London, 1951; Standard Ed., 5, 629.]
- (1901 b) Sur Psychopathologie des Alltagslebens, Berlin. (G.S., 4; G.W., 4.)  
[Trans.: The Psychopathology of Everyday Life, Standard Ed., 6.]
- (1904 a) 'Die Froud'sche psychoanalytische Methode', G.S., 6, 3; G.W., 5, 3.  
[Trans.: 'Freud's Psycho-Analytic Method', C.P., 1, 264; Standard Ed., 7.]
- (1905 c) Der Witz und seine Beziehung zum unbewussten, Vienna (G.S., 9; G.W., 6.)  
[Trans.: Jokes and their Relation to the Unconscious, Standard Ed., 8.]
- (1905 d) drei Abhandlungen zur Sexualtheorie, Vienna. (G.S., 5, 3; G.W., 5, 29.)  
[Trans.: Three Essays on the Theory of Sexuality, London, 1949; Standard ed., 7.]
- (1905) 'Bruchstück einer Hysterie-Analyse', G.S., 8, 3; G.W., 5, 163.  
[Trans.: 'Fragment of an Analysis of a Case of Hysteria', C.P., 3, 13; Standard Ed., 7.]

(1907 a) *Der Wahn und die Traume in W. Jenses 'Gradiva'*, Vienna. (G.S., 9, 273, G.W., 7, 31.)

[Trans., *Delusion and Dreams in Jensen's 'Gradiva'*, Standard Ed., 9.]

(1908 a) *'Hysterische Phantasien und ihre Beziehung zur Bisexualitat'*, G.S., 5, 246; G.W., 7, 191.

[Trans., *'Hysterical Phantasies and their Relation to Bisexuality'*, C.P., 2, 51; Standard Ed., 9.]

(1908 b) *'Charakter und Analerotik'*, G.S., 5, 261; G.W., 7, 203.

[Trans.: *'Character and Anal Erotism'*, C.P., 2, 45; Standard Ed., 9.]

(1908 c) *'Uber infantile Sexualtheorien'*, G.S., 5, 168; G.W., 7, 171.

[Trans.: *'On the Sexual Theories of Children'*, C.P., 2, 59; Standard Ed., 9.]

(1908 e) *'Der Lichter und des Phantasieren'*, G.S., 10, 229; G.W., 7, 213.

[Trans.: *'Creative Writers and Day-Dreaming'*, C.P. 4, 173; Standard Ed., 9.]

(1909 b) *'Analyse der Phobie eines funfjahrigen Knaben'*, G.S., 8, 129; G.W., 7, 243.

[Trans.: *'Analysis of a Phobia in a Five-Year Old Boy'*, C.P. 3, 149; Standard Ed., 10.]

(1909 d) *'Bemerkungen uber einen Fall von Zwangsneurose'*, G.S., 8, 269; G.W., 7, 381.

[Trans.: *'Notes upon a Case of Obsessional Neurosis'*, C.P. 3, 293; Standard Ed., 10.]

(1910 a) *Uber Psychoanalyse*, Vienna. (G.S., 4, 349; G.W., 8, 3.)

[Trans.: *Five Lectures on Psycho-Analysis*, Standard Ed., 11.]

(1910 d) *'Die Zukunftigen Chancen der psychoanalytischen Therapie'*, G.S.,

(1910 e) *'"Uber den Gegensinn der Urworte"'*, G.S., 10, 221; G.W., 8, 214.

[Trans.: *'"The Anithetical Sense of Primal Words"'*, G.P.; 4, 184, Standard Ed., 11.]

(1910 f) *'Brief an Dr. Friedrich S. Krauss uber die Anthropophyteia'*, G.S., 11, 242, G.W., 8, 224.

[Trans.: *'Letter to Dr. Friedrich S. Krauss on Anthropophyteia'*, Standard Ed., 11.]

(1910 h) *'Uber einen besonderen Typus der Objektwahl beim Manne' ('Beitrag zur Psychologie des Liebeslebens' I)*, G.S., 5, 186, G.W., 8, 66.

[Trans.: *'A Special Type of Choice of object made by Men' ('Contributions to the Psychology of Love' I)*, C.P., 4, 192; Standard Ed., 11.]

(1910 l) *'Typisches Beispiel eines verkappten Odipustraumes'*, Zentralbl. Psychoanal., 1, 45; reprinted in *Die Traumdeutung*, G.S., 3, 118 n.; G.W.,

2-3, 404 n.

[Trans.: *'A Typical Example of a Disguised Oedipus Dream'*; included in *The Interpretation of Dreams*, Standard Ed., 5, 398 n.]

- (1911 a) 'Nachtrage zur Traumdeutung', *Zentralbl. Psychoanal.* 7., 18, 1  
(Partly reprinted G.S., 3, 77 ff. and 126 f.; G.W., 2-3, 365 ff. and 412 f.)  
[Trans.: 'Additions to the Interpretation of Dreams', (wholly incorporated in the Interpretation of Dreams, Standard Ed., 5, 360 ff. and 408 f.)]
- (1911 b) 'Formulierungen über die zwei Prinzipien des psychischen Geschehens', G.S., 5, 409; G.W., 8, 230.  
[Trans.: 'Formulations on the Two Principles of Mental Functioning', C.P., 4, 13; Standard Ed., 12.]
- (1911 e) 'Die Handhabung der Traumdeutung in der Psychoanalyse', G.S., 6, 45; G.W., 8, 350.  
[Trans.: 'The Handling of Dream-Interpretation in Psycho-Analysis', C.P., 2, 305; Standard Ed., 12.]
- (1912 g) 'Einige Bemerkungen über den Begriff des Unbewussten in der Psychoanalyse', G.W., 8, 360.  
[Trans.: 'Some Remarks on the Concept of the Unconscious as used in Psycho-Analysis', C.P., 4, 22; Standard Ed., 12.]
- (1912-13) Totem und Tabu, Vienna. (G.S., 10; G.W., 9.)  
[Trans.: Totem and Taboo, London, 1950; Standard Ed., 13.]
- (1913 a) 'Ein Traum als Beweismittel', G.S., 3, 267; G.W., 10, 12.  
[Trans.: 'An Evidential Dream', C.P., 2, 133; Standard Ed., 13.]
- (1913 d) 'Märchenstoffe in Traumen', G.S., 3, 259; G.W., 10, 2.  
[Trans.: 'The Occurrence in Dreams of Material from Fairy Tales', C.P., 4, 236; Standard Ed., 13.]
- (1913 f) 'Das Motiv der Kastchenwahl', G.S., 10, 243-56; G.W., 10, 24-37.  
[Trans.: 'The Theme of the Three Caskets', C.P., 4, 244-56; Standard Ed., 12.]
- (1913 h) 'Erfahrungen und Beispiele aus der analytischen Praxis', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 377. (Partly reprinted G.S., 11, 301; G.W., 10, 40. Partly included in Traumdeutung, G.S., 3, 41, 71 f., 127 and 135; G.W., 2-3, 238, 359 ff. 413 f. and 433)  
[Trans.: 'Observations and Examples from Analytic Practice', Standard Ed., 13 (in full). Also partly incorporated in The Interpretation of Dreams, Standard Ed., 4, 232 and 5, 409 f.]
- (1913 k) 'Gewohnheitsrecht der Völker', G.S., 11, 249; G.W., 10, 453.  
[Trans.: 'Preface to Bourke, Scatalogic. Rites of all Nations', C.P., 5, 88; Standard Ed., 12.]
- (1914 a) 'Über fausse reconnaissance ("déjà raconté") während der psychoanalytischen Arbeit', G.S., 6, 67; G.W., 10, 116.  
[Trans.: 'Fausse reconnaissance ("déjà raconté") in Psycho-Analytic Treatment', C.P., 2, 334; Standard Ed., 14.]
- (1914 c) 'Zur Einführung des Narzissmus', G.S., 6, 155; G.W., 10, 138.

- [Trans.: 'On Narcissism : an Introduction', C.P., 4, 30; Standard Ed., 14.]  
 (1914 d) 'Zur Geschichte der psychoanalytischen Bewegung', G.S., 4, 411; G.W., 10, 44.
- [Trans.: 'On the History of the Psycho-Analytic Movement', C.P., 1, 287; Standard Ed., 14.]
- (1914 e) 'Darstellungen der "grossen Leistung" im Traume', Int. Z. Psychoanal 2, 384; reprinted in Die Traumdeutung, G.S., 3, 130, G.W., 2-3, 416.
- [Trans.: 'The Representation in a Dream of a "Great Achievement";' included in the Interpretation of Dreams, Standard Ed., 5, 412.]
- (1915 a) 'Weitere Ratschläge zur Technik der Psychoanalyse III : Bemerkungen über die Übertragungsliebe', G.S., 6, 120; G.W., 10, 306.
- [Trans.: 'Observations on Transference-Love (Further Recommendations on the Technique of Psycho-Analysis, III)', C.P., 2, 377; Standard Ed., 12.]
- (1915 b) 'Zeitgemässes über Krieg und Tod', G.S., 10, 315-46; G.W., 10, 324-55.
- [Trans.: 'Thoughts for the Times on War and Death', C.P., 4, 288-317; Standard Ed., 14.]
- (1915 d) 'Die Verdrängung', G.S., 5, 466; G.W., 10, 248.
- [Trans.: 'Repression', C.P., 4, 84; Standard Ed., 14.]
- (1915 e) 'Das Unbewusste', G.S., 5, 480; G.W., 10, 264.
- [Trans.: 'The Unconscious', C.P., 4, 98; Standard Ed., 14.]
- (1916 c) 'Eine Beziehung zwischen einem Symbol und einem Symptom', G.S., 5, 310; G.W., 10, 394.
- [Trans.: 'A Connection between a Symbol and a Symptom', C.P., 2, 162; Standard Ed., 14.]
- (1916 d) 'Einige Charaktertypen aus der psychoanalytischen Arbeit', G.S., 10, 287; G.W., 10, 364.
- 4, 318; Standard Ed., 14.)
- (1916-17) Vorlesungen zur Einführung in die Psychoanalyse, Vienna. (G.S., 7; G.W., 11.)
- [Trans.: Introductory Lectures on Psycho-Analysis, revised ed. London, 1929; Standard Ed., 15 and 16.]
- (1917 d) 'Metapsychologische Ergänzung zur Traumlehre', G.S., 5, 520; G.W., 10, 412.
- [Trans.: 'A Metapsychological Supplement to the Theory of Dreams', C.P., 4, 137; Standard Ed., 14.]
- (1918 b) 'Aus der Geschichte einer infantilen Neurose', G.S., 8, 439; G.W., 12, 29.
- [Trans.: 'From the History of an Infantile Neurosis', C.P., 3, 473; Standard Ed., 17.]
- (1919 h) 'Das Unheimliche', G.S., 10, 369; G.W., 12, 229.

- [Trans.: "The Uncanny", C.P., 4, 368; Standard Ed., 17.]  
 (1920 a) 'Über die Psychogenese eines Falles von weiblicher Homosexualität', G.S., 5, 312; G.W., 12, 271.
- [Trans.: 'The Psychogenesis of a Case of Female Homosexuality', C.P., 2, 202; Standard Ed., 18.]  
 (1920 f) 'Ergänzungen zur Traumlehre' (Author's Abstract of Congress Address), Int. Z. Psychoanal., 6, 397.
- [Trans.: 'Supplements to the Theory of Dreams', Int. J. Psycho-Anal., 1, 354; Standard Ed., 18.]  
 (1920 g) *Jenseits des Lustprinzips*, Vienna. (G.S., 6, 191; G.W., 13, 3.)  
 [Trans.: *Beyond the Pleasure Principle*, London, 1950; Standard Ed., 18.]
- (1921 b) Introduction (in English) to *Varendonck, The Psychology of Day-Dreams*, London. (G.W., 13, 439; Standard Ed., 18.)  
 (1921 c) *Massenpsychologie und Ich-Analyse*, Vienna. (G.S., 6, 261; G.W., 13, 73.)
- [Trans.: *Group Psychology and the Analysis of the Ego*, London, 1922; Standard Ed., 18.]  
 (1922 a) 'Traum und Telepathie', G.S., 3, 278; G.W., 13, 165.  
 [Trans.: 'Dreams and Telepathy', G.P., 4, 408, Standard Ed., 18.]  
 (1922 b) 'Über einige neurotische Mechanismen bei Eifersucht, Paranoia und Homosexualität', G.S., 5, 387; G.W., 13, 195.  
 [Trans.: 'Some Neurotic Mechanisms in Jealousy, Paranoia and Homosexuality' C.P., 2, 232; Standard Ed., 18.]  
 (1922 c) 'Nachschrift zur Analyse des kleinen Hans', G.S.G.W., 8, 264; 13, 431.
- [Trans.: 'Postscript to the "Analysis of a Phobia in a Five-Year-Old-Boy"', C.P., 3, 288; Standard Ed., 10.]  
 (1923 a) (1922) "'Psychoanalyse" and "Libido Theorie"', G.S., 11, 201; 201; G.W., 13, 211.
- [Trans.: 'Two Encyclopaedia Articles', C.P., 5, 107; Standard Ed., 18.]  
 (1923 b) *Das Ich und das Es*, Vienna. (G.S., 6, 353; G.W., 13, 237.)  
 [Trans.: *The Ego and the Id*, London, 1927; Standard Ed., 19.]  
 (1923 c) 'Bemerkungen zur Theorie und Praxis der Traumdeutung', G.S., 3, 305; G.W., 13, 301.
- [Trans.: 'Remarks on the Theory and Practice of Dream Interpretation', C.P., 5, 136; Standard Ed., 19.]  
 (1923 d) 'Eine Teufelsneurose im siebzehnten Jahrhundert', G.S., 10, 409; G.W., 13, 317.
- [Trans.: 'A Seventeenth Century Demonological Neurosis', C.P., 4, 436; Standard Ed., 19.]

(1923 f) 'Josef Popper-Lynkeus und die Theorie des Traumes,' G.S., 11, 295; G.W., 13, 357.

[Trans.: 'Josef Popper-Lynkeus and the Theory of Dream's, Standard Ed., 19.]  
(1924-34) *Gesammelte Schriften*, Vienna.

(1924 c) 'Das ökonomische Problem des Masochismus', G.S., 5, 374; G.W., 13, 371.

[Trans.: 'The Economic Problem of Masochism', C.P., 2, 255; Standard Ed., 19.]

(1925 a) 'Notiz über den Wunderblock', G.S., 6, 415; G.W., 14, 3.

[Trans.: 'A Note on the "Mystic Writing-Pad"', C.P., 5, 175; Standard Ed., 20.]

(1925 d) 'Selbstdarstellung', G.S., 11, 119; G.W., 14, 33.

[Trans.: *An Autobiographical Study*, London, 1935; Standard Ed., 20.]

(1925 i) 'Einige Nachträge zum Ganzen der Traumdeutung', G.S., 3, 172; G.W., 1, 559.

[Trans.: 'Some Additional Notes upon Dream-Interpretation as a Whole,' C.P., 5, 150; Standard Ed., 20.]

(1925 j) 'Einige psychische Folgen des anatomischen Geschlechtsunterschieds', G.S., 11, 8; G.W., 14, 19.

[Trans.: 'Some Psychological Consequences of the Anatomical Distinction between the Sexes', C.P., 5, 186; Standard Ed., 19.]

(1926 d) *Hemmung, Symptom und Angst*, Vienna. (G.S., 11, 23; G.W., 13, 113.)

[Trans.: *Inhibitions, Symptoms and Anxiety*, London, 1936; *The Problem of Anxiety*, New York, 1936; Standard Ed., 20.]

(1927 c) *Die Zukunft einer Illusion*, Vienna. (G.S., 11, 411; G.W., 14, 325.)

[Trans.: *The Future of an Illusion*, London 1928; Standard Ed., 21.]

(1929 b) 'Brief an Maxim Leroy über einen Traum des Cartesius', G.S. 12, 403; G.W., 14, 558.

[Trans.: 'A Letter to Maxime Leroy on a Dream of Descartes', Standard Ed., 21.]

(1930 a) *Das Unbehagen in der Kultur*, Vienna. (G.S., 12, 29; G.W., 14, 421.)

[Trans.: *Civilization and its Discontents*, London, 1930; Standard Ed., 21.]

(1930 e) 'Goethe-Preis 1930', G.S., 12, 406; G.W., 14, 545.

[Trans.: 'The Goethe Prize for 1930', Standard Ed., 21.]

(1931 b) 'Über die weibliche Sexualität', G.S., 12, 120; G.W., 14, 7-51

[Trans.: 'Female Sexuality', C.P., 5, 252; Standard Ed., 21.]

(1932 c) 'Meine Berührung mit Josef Popper-Lynkeus', G.S., 12, 415; G.W., 16, 261.

- [Trans.: 'My Contact with Josef Popper-Lynkeus', C.P., 5, 295; Standard ed., 22.]
- (1933 a) *Neue Folge der Vorlesungen zur Einführung in die Psychoanalyse*, Vienna. (G.S., 12, G.W., 15.)
- [Trans.: *New Introductory Lectures on Psycho-Analysis*, London, 1933; Standard Ed., 22].
- (1940 a '1938) *Abriss der Psychoanalyse*, (G.W., 17, 67.)
- [Trans.: *An Outline of Psycho-Analysis*, London and New York, 1949; Standard Ed., 23.]
- (1940 c '1922') 'Das Medusenhaupt', G.W., 17, 47.
- [Trans.: 'Medusa's Head', C.P., 5, 105; Standard Ed., 18.]
- (1940 d '1892') With Breurer, J., 'Zur Theorie des hysterischen Anfalls', G.W., 17, 9.
- [Trans.: 'On the Theory of Hysterical Attacks', C.P., 5, 27; Standard Ed., 1.]
- (1941 a '1892') 'Brief an Josef Breuer', G.W., 17, 5.
- [Trans.: 'A Letter to Josef Breuer', C.P., 5, 25; Standard Ed., 1.]
- (1941 c '1899') 'Eine erfüllte Traumahnung', G.W., 17, 21.
- [Trans.: 'A Premonitory Dream Fulfilled', C.P., 5, 70; Standard Ed., 5, 623. (5 n., 65, n. 2, 623-5.)]
- (1950 a '1887-1902') *Aus den Anfängen der Psychoanalyse*, London. [In part in Standard Ed., 1.]
- Fuchs, E. (1909-12) *Illustrierte Sittengeschichte (Ergänzungsbande)*, Munich.
- Galton, F. (1907) *Inquiries into Human Faculty and its Development*, 2nd ed., Everyman's Edition, London (1st ed., 1883.)  
Everyman's Edition, London (1st ed., 1883.)
- Garnier, A. (1872) *Traité des facultés de l'âme, contenant l'histoire des principales théories psychologiques*, (3 vols.), Paris. (1st ed., 1852.)
- Giessler, C.M. (1888) *Beitrage zur Phanomenologie des Traumlebens*, Halle.  
(1890) *Aus den Tiefen des Traumlebens*, Halle.  
(1896) *Die physiologischen Beziehungen der Traumvorgänge*, Halle.
- Girou De Bouzareinges, G. and Girou De Bouzareinges, L. (1848) *Physiologie: essai sur le mécanisme des sensations, des idées et des sentiments*, Paris.
- Goblot, E. (1896) 'Sur le souvenir des rôves', *Rev. phil.*, 42, 288.
- Gomperz, I. (1866) *Traumdeutung und Zauberei*, Vienna.
- Gotthardt, O. (1912) *Die Traumbücher des Mittelalters*, Eisleben.
- Griesinger, W. (1845) *Pathologie und Therapie der psychischen Krankheiten*, Stuttgart.  
(1861) do., 2nd ed. (quoted by Radestock).

- Gruppe, O. (1906) *Griechische Mythologie und Religionsgeschichte*, Munich. (In Muller, *Handbuch der klassischen Altertums-Wissenschaft*, 5, 2.)
- Guilain, J. (1833) *Leçons orales sur les phrenopathies* (3 vols.), Brussels. (Quotation in text is from German trans.: *Abhandlungen über die Phrenopathien*, Nuremberg, 1838.)
- Haffner, P. (1887) 'Schlafen und Traumen', *Sammlung zeitgemässer Broschur* 226, Frankfurt.
- Hagen, F.W. (1846) 'Psychologie und Psychiatrie', *Wagner's Handwörterbuch der Psychologie*, 2, 692, Brunswick.
- Hallam, F. and Weed, S. (1896) 'A Study of Dream Consciousness', *Amer. J. Psychol.*, 7, 405.
- Hartmann, E. Von (1890) *Pilosophie des Unbewussten*, 10th ed., Leipzig. (1st ed., 1869.) (Trans.: *Philosophy of the Unconscious*, by W.C. Coupland, London, 1884.)
- Hartmann, H. See Betlheim and Hartmann.
- Hennings, J.C. (1784) *Von den Traumen und Nachtwandlern*, Weimar.
- Henzen, W. (1890) *Über die Traume in der altnordischen Sagaliteratur*, (Theiss) Leipzig.
- Herbart, J.F. (1892) *Psychologie als Wissenschaft neu gegründet auf Erfahrung, Metaphysik und Mathematik*. (Zweiter, analytischer Teil); Vol. 6 in *Herbart's Samtliche Werke* (ed. K. Kehrbach), Langensalza. (1st ed., Königsb:rg, Samtliche Werke (ed. K. Kehrbach), Langensalza. (1st ed., Königsb:rg, 1825.)
- Hermann, K.F. (1858) *Lehrbuch der gottesdienstlichen Alterthumer der Griechen*, 2nd ed., Heidelberg. (Pt. II of *Lehrbuch der griechischen Antiquitäten*.) (1882) *Lehrbuch der griechischen Privatalterthumer*, 3rd ed., Freiburg. (Pt. IV of *Lehrbuch der griechischen Antiquitäten*.)
- Herodotus *History*. [Trans. by A.D. Godley, Vol. III (Loeb Classical Library), London and New York, 1922.]
- Hervey De Saint-Denys, Marquis d', (1867) *Les rêves et les moyens de les diriger*, Paris. (Published anonymously.)
- Hilderbrandt, F.W. (1875) *Der Traum und seine Verwerthung für's Leben*, Leipzig.
- Hippocrates *Ancient Medicine and Regimen*. [Trans.: by W.H.S. Jones, Vols. I and IV (Loeb Classical Library), London and New York, 1923 and 1931.]

- Hittschmann, E. (1913) 'Goethe als Vatersymbol', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 569.
- Hobbes, T. (1651) *Leviathan*, London.
- Hoffbauer, J.C. (1796) *Naturlehre der Seele*, Halle.
- Hohnbaum (1830) In C.F. Nasse : *Jb. Anthrop.*, 1.
- Hug-Hellmuth, H. Von (1911) 'Analyse eines Traumes eines 5 jährigen Knaben', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 122.  
 (1913) 'Kinderträume', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 470.  
 (1915) 'Ein Traum der sich selbst deutet', *Int. Z. Psychoanal.*, 3, 33.
- Ideler, K.W. (1862) 'Die Entstehung des Wahnsinns aus den Traumen', *Charité Annalen*, 3, Berlin.
- Iwaya, S. (1902) 'Traumdeutung in Japan', *Ostasien*, 302.
- Jekels, L. (1917) 'Shakespeares Macbeth', *Imago*, 5, 170.
- Jessen, P. (1855) *Versuch einer wissenschaftlichen Begründung der Psychologie*, Berlin.
- Jodl, F. (1896) *Lehrbuch der Psychologie*, Stuttgart.
- Jones, E. (1910 a) 'The Oedipus Complex as an Explanation of Hamlet's Mystery', *Amer. J. Psychol.*, 21, 72.  
 (1910 b) 'Freud's Theory of Dreams', *Amer. J. Psychol.*, 21, 283.  
 (1911) 'The Relationship Between Dreams and Psychoneurotic Symptoms', *Am. J. Insanity*, 68, 57.  
 (1912 a) 'Unbewusste Zahlenbehandlung', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 241.  
 (1912 b) 'A Forgotten Dream', *J. abnorm. Psychol.*, 7, 5.  
 (1914 a) 'Frau und Zimmer', *Int. Z. Psychoanal.*, 2, 380.  
 (1914 b) 'Zahnziehen und Gaburt', *Int. Z. Psychoanal.*, 2, 380.  
 (1916) 'The Theory of Symbolism', *Brit. J. Psychol.*, 9, 181.  
 (1949) *Hamlet and Oedipus*, London.  
 (1953) *Sigmund Freud : Life and Work*, 1, London.
- Josephus, Flavius, *Antiquitates Judaicae*.  
 (Trans; *Ancient History of the Jews* by W. Whiston, London, 1874.)
- Jung, G.G. (ed.) (1906) *Diagnostische Assoziationsstudien* (2 vols.), Leipzig.  
 [Trans.: *Studies in Word-Association*, London.]  
 (1907) *Über die Psychologie der Dementia praecox*, Halle.  
 [Trans.: *The Psychology of Dementia Praecox*, How York, 1909]  
 (1910 a) 'Über Konflikte der kindlichen Seele', *Jb. psychoanal. psychopath. Forsch.*, 2, 33.  
 (1910 b) 'Ein Beitrag zur Psychologie des Ceruchtes', *Zbl. Psychoanal.*, 1, 1.  
 (1911) 'Ein Beitrag zur Kenntnis des Zahlentraumes', *Zbl. Psychoanal.*, 1, 567.
- Kant, I. (1764) *Versuch über die Krankheiten des Kopfes*.  
 (1798) *Anthropologie in pragmatischer Hinsicht*.

- Karpinska, L. Von (1914) 'Ein Beitrag zur Analyse "sinnloser" Worte in Traume', *Int. Z. Psychoanal.*, 2, 164.
- Kazousky, A.D. (1901) 'Zur Frage nach dem Zusammenhange von Traumen und Wahnvorstellungen', *Neurol. Zbl.*, 440 and 508.
- Kirchgraber, F. (1912) 'Der Hut als Symbol des Genitales', *Zbl. Psychoanal. Psychother.*, 3, 95.
- Kleinpaul, R. (1898) *Die Lebendigen und die Toten in Volksglauben, Religion und Sage*, Leipzig.
- Krauss, A. (1858-59) 'Der Sinnim Wahnsinn', *Allg. Z. Psychol.*, 15, 617 and 16, 222.
- Krauss, F.S. See Artemidorus.
- Ladd, G.T. (1892) 'Contribution to the Psychology of Visual Dreams', *Mind*, (New Series) 1, 299.
- Landauer, K. (1918) 'Handlungen des Schlafenden', *Z. ges. Neur. Psychiat.*, 39, 329.
- Lasegue, C. (1881) 'Le délire alcoolique n'est pas un délire, mais un rêve', *Arch. gén. Méd.*
- Lauer, C. (1913) 'Das Wesen des Traumes in der Beurteilung der talmudischen und rabbinischen Literatur', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 459.
- Lehmann, A. (1908) *Aberglaube und Zauberei von den ältesten Zeiten bis in die Gegenwart* (German trans. by Petersen), Stuttgart.
- Le Lorrain, J. (1894) 'La durée du temps dans les rêves', *Rev. phil.*, 38, 275. (1895) 'Le rêve', *Rev. phil.*, 40, 59.
- Lélut, (1852) 'Mémoire sur les sommeil, les songes et le sonnambulisme', *Ann. médpsychol.*, 4, 331.
- Lemoine, A. (1855) *Du sommeil au point de vue physiologique et psychologique*, Paris.
- Leroy, See Bernard-Leroy.
- Leuret, F. (1834) *Fragments psychologiques sur la folie*, Paris.
- Liébeault, A.A. (1889) *Le sommeil provoqué et les états analogues*, Paris.
- Lipps, T. (1883) *Grundtatsachen des Seelenlebens*, Bonn.  
(1897) 'Der Begriff des Unbewussten in der Psychologie', *Records of the Third Internat. Congr. Psychol.*, Munich.
- Lloyd, W. (1877) *Magnetism and Mesmerism in Antiquity*, London.
- Lowinger. (1908) 'Der Traum in der jüdischen Literatur', *Mitt. jud. Volksk.*,
- Lucretius, *De rerum natura*.  
(Trans. by W.H.D. Rouse 'Loeb Classical Library', London and New York, 1924).

- 'Lynkeus' (J. Popper) (1899) *Phantasien eines Realisten*, Dresden.
- Maass, J.G.E. (1805) *Versuch über die Leidenschaften*, Halle.
- Macario, M.M.A. (1847) 'Des rêves, considérés sous le rapport physiologique et pathologique', Pt. II, *Ann. méd-psychol.*, 9, 27.  
(1857) *Du sommeil, des rêves et du sonnambulisme dans l'état de santé et de maladie*, Paris-Lyons.
- Macnish, R. (1830) *Philosophy of Sleep*, Glasgow.  
(German trans.: *Der Schlaf in allen seinen Gestalten*, Leipzig, 1835.)
- Maeder, A. (1908) 'Die Symbolik in den Legenden, Marchen, Gebräuchen, und Träumen', *Psychiat. - neurol. Wschr.*, 10, 55.  
(1912) 'Über die Funktion des Traumes', *Jb. psychoanal. psychopath. Forsch.*, 4, 692.
- Maine de Biran, M.F.P. (1834) *Nouvelles considérations sur les rapports du physique et du moral de l'homme*, (ed. by V. Cousin), Paris.
- Marcinowski, J. (1911) 'Eine kleine Mitteilung', *Zbl. Psychoanal.*, 1, 575.  
(1912 a) 'Gezeichnete Traume', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 490.  
(1912 b) 'Drei Romane in Zahlen', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 619.
- Maudsley, H. (1868) *Psychology and Pathology of the Mind*, London. (1st ed., 1867.)
- Maury, L.F.A. (1853) 'Nouvelles observations sur les analogies des phénomènes du rêve et l'aliénation mentale', Pt. II, *Ann. méd-psychol.*, 5, 404.  
(1878) *Le sommeil et les rêves* Paris. (1st ed., 1861.)
- Meier, G.F. (1758) *Versuch einer Erklärung des Nachtwandelns*, Halle.
- Meynert, T. (1892) *Sammlung von popularwissenschaftlichen Vorträgen über den Bau und die Leistungen des Gehirns*, Vienna.
- Miura K. (1906) 'Über japanische Traumdeuterei', *Mitt dtsch. Ges. Naturk. Ostasiens*, 10, 291.
- Moreau, J. (1855) 'De l'identité de l'état de rêve et de folie', *Ann. méd-psychol.*, 1, 361.
- Müller, J. (1826) *Über die phantastischen Gedichterserscheinungen*, Coblenz.
- Myers, F.W.H. (1892) 'Hypermnesic Dreams', *Proc. Soc. Psych. Res.*, 8, 362.
- Nacke, p. (1903) 'Über sexuelle Traume', *Arch. Kriminalanthropol.*, 307.  
(1905) 'Der Traum als feinstes Reagens f. d. Art d. sexuellen Empfindens', *Monatschr. f. Krim.-Psychol.*, 2, 500.  
(1907) 'Kontrasträume und spez. sexuelle Kontrasträume', *Arch. Kriminalanthropol.*, 24, 1.  
(1908) 'Beiträge zu den sexuellen Traumern', *Arch. Kriminalanthropol.*, 29, 363.

- (1911) 'Die diagnostische und prognostische Brauchbarkeit der sex. Traume',  
Arztl. Sachv.-Ztg., 2.
- Negelein, J. Von (1912) 'Der Traumschlüssel des Jaggadeva,' Relig. Gesch. Vers.,  
11, 4.
- Nelson, J. (1888) 'A Study of Dreams', Amer. J. Psychol., 1, 367.
- Nordenskjold, O. et al. (1904) Antarctic. Zwei Jahre in Schnee und Eis am  
Sudpol, (2 vols.), Berlin.  
[English trans. (abr.) : Antarctica, London. 1905].
- Pachantoni, D. (1909) 'Der Traum als Ursprung von Wahnideen bei Alkohol-  
delirianten', Zbl. Nervenheilk., 32, 796.
- Paulhan, F. (1894) 'A propos de l'activité de l'esprit dans le reve'; under  
'Correspondence' in Rrv. phil, 38, 546.
- Peisse, L. (1857) La médecine et les médecins, Paris.
- Pfaff, E.R. (1868) Das Traumleben und seine Deutung nach den Prinzipien der  
Araber, Perser, Griechen, Inder und Agypter, Leipzig.
- Pfister, O. (1909) 'Ein Fall von psychoanalytischer Seelsorge und Seelenheilung',  
Evangelische Freiheit, Tubingen.  
(1911-12) 'Die psychologische Entratselung der religiösen Glossolie und der  
automatischen Kryptographie', Jb. psychoanal. psychopath. Forsch., 3, 427  
and 730.  
(1913) 'Kryptolaie, Kryptographie und unbewusstes Vexierbild bei Normalen',  
Jb. psychoanal. und psychopath. Forsch., 5, 115.
- Pichon, A.E. (1896) Contribution a l'étude des délires oniriques ou délires de  
rêve, Bordeaux.
- Pilcz, A. (1899) 'Über eine gewisse Gesetzmässigkeit in den Traumen', Author's  
Abstract, Machr. Psychiat. Neurol., 5, 231, Berlin.
- Plato, Republic. (67 and n., 620).  
[Trans. by B. Jowett (Dialogues, Vol. II), Oxford, 1871.]
- Pohorilles, N.E. (1913) 'Eduard von Hartmanns Gesetz der von unbewussten  
Zielvorstellungen geleiteten Assoziationen', Int. Z. Psychoanal., 1, 605.
- Potzl, O. (1917) 'Experimentell erregte Traumbilder in ihren Beziehungen zum  
indirekten Sehen,' Z. ges. Neurol. Psychiat., 37, 278.
- Prince, Morton (1910) 'The Mechanism and Interpretation of Dreams', J.  
abnorm. Psychol., 5, 139.
- Purkinje, J.E. (1846) 'Wachen, Schlaf, Traum und verwandte Zustände', R.  
Wagner's Handwörterbuch der Physiologie, 3, 412, Brunswick.
- Putnam, J.J. (1912) 'Ein charakteristischer Kindertraum', Zbl. Psychoanal.,

2, 328.

Raalte, F. Van (1912) 'Kinderdroomen', *Het Kind*, Jan.

Radestock, P. (1879) *Schlaf und Traum*, Leipzig.

Rank, O. (1909) *Der Mythos von der Geburt des Helden*, Leipzig and Vienna. [Trans.: *Myth of the Birth of the Hero*, New York, 1913].

(1910) 'Ein Traum der sich selbst deutet', *Jb. Psychoanal. psychopath. Forsch.*, 2, 465.

(1911 a) 'Beispiel eines verkappten Odipustraumes', *Zbl. Psychoanal.* 71, 16.

(1911 b) 'Belege zur Rettungsphantasie', *Zbl. Psychoanal.*, 1, 331.

(1911 c) 'Zum Thema der Zahnreiztraume', *Zbl. Psychoanal.*, 1, 408.

(1912 a) 'Die Symbolschichtung im Wecktraum und ihre Wiederkehr im mythischen Denken', *Jb. psychoanal. psychopath. Forsch.*, 4, 51.

(1912 b) 'Aktuelle Sexualregungen als Traumanlasse', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 596.

(1912 c) *Das Inzest-Motiv in Dichtung und Sage*. Leipzig and Vienna.

(1913) 'Eine noch nicht beschriebene Form des Odipus-Traumes', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 151.

(1914) 'Die "Geburts-Rettungsphantasie" in Traum und Dichtung', *Int. Z. Psychoanal.*, 2, 43.

Rank, O., and Sachs, H. (1913) *Die Bedeutung der Psychoanalyse für die Geisteswissenschaften*, Wiesbaden.

[Trans.: *The Significance of Psychoanalysis for the Mental Sciences*, New York, 1915.]

Régis, E. (1894) 'Les hallucinations oniriques ou du sommeil des dégénérés mystiques', *Compte rendu Congrès Méd. Alién.*, 260, Paris, 1895.

Reik, T. (1911) 'Zur Rettungssymbolik', *Zbl. Psychoanal.*, 1, 499.

(1915) 'Gold und Kot', *Int. Z. Psychoanal.*, 3, 183.

Reitler, R. (1913 a) 'Zur Augensymbolik', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 159.

(1913 b) 'Zur Genital — und Sekret-Symbolik', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 492.

Robert, W. (1886) *Der Traum als Naturnotwendigkeit erklärt*, Hamburg.

Robitsok, A. (1912) 'Zur Frage der Symbolik in dem Traumen Gesunder', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 340.

Roffenstein, G. (1923) 'Experimentelle Symboltraume', *Z. ges. Neurol. Psychiat.*, 87, 362.

R (Orschach), H. (1912) 'Zur Symbolik der Schlange und der Kravatte', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 675.

Sachs, H. (1911) 'Zur Darstellungs-Technik des Traumes', *Zbl. Psychoanal.*, 1, 413.

(1912) 'Traumdeutung und Menschenkenntnis', *Jb. Psychoanal. psychopath. Forsch.*, 3, 568.

- (1913) 'Ein Traum Bismarcks', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 80.
- (1914) 'Des Zimmer als Traumdarstellung des Weibes', *Int. Z. Psychoanal.*, 2, 35.
- See also Rank & Sachs.
- Salomon Almoli Ben Jacob (1637) *Pithron Chalomoth*, Amsterdam.
- Sanctis, Sante De (1896) *I sogni e il sonno nell' isterismo e nella epilepsia*, Rome.
- (1897 a) 'Les maladies mentales et les rêves', *extrait des Ann. Soc. Méd. de Gand*, 76, 177.
- (1897 b) 'Sui rapporti d'identità, di somiglianza, di analogia e di equivalenza fra sogno e pazzia', *Riv. quindicinale Psicol. Psichiat. Neuropatol.*, Nov. 15.
- (1898 a) 'Psychoses et rêves', *Rapport au Congrès de neurol. et d'hypnologie de Bruxelles 1897; Comptes rendus*, 1, 137.
- (1898 b) 'I sogni dei neuropatici e dei pazzi', *Arch. psichiat. antrop. crim.*, 19, 342.
- (1899) *I sogni*, Turin.
- (German transl. by O. Schmidt, Halle, 1901.)
- Scherner, K.A. (1861) *Das Leben des Traumes*, Berlin.
- Schiciermacher, F. (1862) *Psychologie*, (Vol. 6, Sec. 3 in *Collected Works*, ed. L. George), Berlin.
- Scholz, F. (1887) *Schlaf und Traum*, Leipzig.
- [Trans.: *Sleep and Dreams* by H.M. Jewett, New York, 1893.]
- Schopenhauer, A. (1862) 'Versuch über das Geistersehen und was damit zusammenhangt', *Paraga und Paralipomena (Essay V.)*, 1, 123, 2nd ed., Berlin. (1st ed. 1851).
- Schrotter, K. (1912) 'Experimentelle Traume', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 638.
- Schubert, G.H. von (1814) *Die Symbolik des Traumes*, Bamberg.
- Schwarz, F. (1913) 'Traum und Traumdeutung nach "Abdalganien-Nabulusi"', *Z. deutsch. morgenl. Ges.*, 67, 473.
- Secker, F. (1909-10) 'Chinesische Ansichten über den Traum', *Neue metaph. Rndschr.*, 17, 101.
- Siebeck, H. (1877) 'Das Traumleben der Seele', *Sammlung gemeinverständlicher Vorträge*, Berlin.
- Silberer, H. (1909) 'Bericht über eine Methode, gewisse symbolische Halluzinations-Erscheinungen hervorzurufen und zu beobachten', *Jb. psychoanal. psychopath. Forsch.*, 1, 513.
- (1910) 'Phantasie und Mythos', *Jb. psychoanal. psychopath. Forsch.*, 2, 541.
- (1912) 'Symbolik des Erwachens und Schwellensymbolik überhaupt', *Jb. psychoanal. psychopath. Forsch.*, 3, 621.

- (1914) *Problems der Mystik und ihrer Symbolik*, Vienna and Leipzig.
- Simon, P.M. (1888) *Le monde des rêves*, Paris.
- Sperber, H. (1912) 'Über den Einfluss sexueller Momente auf Entstehung und Entwicklung der Sprache', *Imago*, 1, 406.
- Spielrein, S. (1913) 'Traum von "Pater Freudenreich"', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 484.
- Spitta, H. (1882) *Die Schief- und Traumzustände der menschlichen Seele*, Tübingen. (1st ed., 1878.)
- Spitteler, C. (1914) *Meine frühesten Erlebnisse*, Jena.
- Stannius, H. (1849) *Das peripherische Nervensystem der Fische, anatomisch und physiologisch untersucht*, Rostock.
- Starcke, A. (1911) 'Ein Traum der das Gegenteil einer Wunscherfüllung zu verwirklichen schien', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 86.
- Starcke, J. (1913) 'Neue Traumexperimente in Zusammenhang mit älteren und neueren Traumtheorien', *Jb. psychoanal. psychopath. Forsch.*, 5, 233.
- Stekel, W. (1909) 'Beiträge zur Traumdeutung', *Jb. psychoanal. psychopath. Forsch.*, 1, 458.
- (1911) *Die Sprache des Traumes*, Wiesbaden.
- Stricker, S. (1879) *Studien über das Bewusstsein*, Vienna.
- Strumpell, A. von (1883-34) *Lehrbuch der speciellen Pathologie und Therapie der inneren Krankheiten*, Leipzig.
- (Trans.: *Text-book of Medicine*, (2 vols.), 4th Amer. Ed., New York, 1912.)
- Strumpell, L. (1877) *Die Natur und Entstehung der Traume*, Leipzig.
- Stumpf, E.J.G. (1899) *Der Traum und seine Deutung*, Leipzig.
- Sully, J. (1893) 'The Dream as a Revelation', *Fortnightly Rev.*, 53, 354.
- Swoboda, H. (1904) *Die Perioden des Menschlichen Organismus*, Vienna.
- Tannery, M.P. (1898) 'Sur la mémoire dans le rêve', *Rev. phil.*, 45, 637.
- Tausk, V. (1913) 'Zur Psychologie der Kindersexualität', *Int. Z. Psychoanal.*, 1, 444.
- (1914) 'Kleider und Farben im Dienste der Traumdarstellung', *Int. Z. Psychoanal.*, 2, 464.
- Tfinkdji, J. (1913) 'Essai sur les songes et l'art de les interpréter (onirocritie) en Mésopotomie', *Anthropos*, 8, 505.
- Thomayer, S. and Simerka (1897) 'Sur la signification de quelques rêves', *Rev. neurol.*, 5, 98.
- Tissié, P. (1898) *Les rêves, physiologie et pathologie*, Paris. (1st ed., 1870).
- Tobowolska, J. (1900) *Etude sur les illusions de temps dans les rêves du sommeil normal*, (Thesis) Paris.

- See also Bernard-Leroy and Tobowolska.
- Varendonck, J. (1912) *The Psychology of Day-Dreams*, London.
- Vaschide, N. (1911) *Le sommeil et les rêves*, Paris.
- Vespa, B. (1897) 'Il sonno e i sogni nei neuro- e psicopatici', *Boll. Soc. Lancisiana Osp.*, 17, 193.
- Vold, J. Mourly (1896) 'Expériences sur les rêves et en particulier sur ceux d'origine musculaire et optique' (review), *Rev. phil.*, 42, 542.
- (1910-12) *Über den Traum* (2 vols.) (German transl. by O. Klemm), Leipzig.
- Volkelt, J. (1875) *Die Traum-Phantasie*, Stuttgart.
- Weed, S. See Hallam and Weed.
- Weygandt, W. (1893) *Entstehung der Traume*, Leipzig.
- Whiton Calkins. See Calkins, Whiton.
- Wiggam, A. (1909) 'A Contribution to the Data of Dream Psychology', *Ped. Sem. J. Genet. Psychol.*, 16, 250.
- Winterstein, A. Von (1912) 'Zwei Belege für die Wunscherfüllung im Traume', *Zbl. Psychoanal.*, 2, 292.
- Wittels, F. (1924) *Sigmund Freud : der Mann, die Lehre, die Schule*, Vienna.
- (Trans.: *Sigmund Freud : his Teaching and his School*, by Eden and Cader Paul, London 1924.)
- (1931) *Freud and his Time* (trans. by Louise Brink), New York.
- Wundt, W. (1874) *Grundzuge der physiologischen Psychologie*, Leipzig.
- Zeller, A. (1818) 'Irre', *Ersch and Gruber : Allgemeine Encyclopedie der Wissenschaften*, 24, 120.

## ب

مؤلفات أخرى في موضوع الأحلام نشرت قبل عام ١٩٠٠  
وهي مؤلفات أدرجها فرويد بين مراجعته دون أن يشير إليها خلال النص .

- Ahmad Ibn Sirin, Achmetis f. Seirim Oneirocriticae, ed. N. Rigaltius, Paris, 1603.
- Alberti, Michael (1744) *Diss. de insomniorum influxi in sanitatem et morbos*.  
Resp. Titius Halae M.
- Alix (1883) 'Les rêves', *Rev. Sci. Industr.* 3rd series, 6, 554.
- Anon (1890) 'Science of Dreams', *The Lyceum*, p. 28, Dublin.
- (1890) 'Rêves et l'hypnotisme', *Le Monde*, Aug. 25.
- (1893) 'The Utility of Dreams', *J. Comp. Neurol.*, 3, 17, Granville.

- Bacci, Domenico** (1857) *Sui sogni e sul sonnambulismo, pensiero fisiologico-metafisici*, Venice.
- Ball, B.** (1885) *La morphinomanie, les rêves prolongés*, Paris.
- Benezé, Emil** (1897) 'Das Traummotiv in der mittelhochdeutschen Dichtung bis 1250 und in alten deutschen Volksliedern', *Benezé, Sageng. und lit. - hist. Unters.*, 1, Dans Traummotiv, Halle.
- Benini, v.** (1898) 'Nel moneto dei sogni', *il Pensiero nuovo*, Apr.
- Birkmaier, Hieron** (1715) *Licht im Finsterniss der nachtlichen Gesichte und Traume*, Nuremberg.
- Bisland, E.** (1896) 'Dreams and their Mysteries', *N. Am. Rev.*, 162, 716.
- Bradley, F.H.** (1894) 'On the Failure of Movement in Dreams', *Mind. (new series)*, 3, 373, London.
- Brander, R.** (1884) *Der Schlaf und das Traumleben*, Leipzig.
- Bremer, L.** (1893) 'Traum und Krankheit', *New York med. Monstsch.*, 5, 281.
- Bussola, Serafino** (1834) *De somniis*, (Thesis) Ticini Reg.
- Caetani-Lovatelli** (1889) 'I sogni e l'ipnotismo nel mondo antico', *Nuova Antol.*, Dec. 1.
- Cane, Francis E.** (1889) 'The Physiology of Dreams', *The Lancet*, 67 II, 1330 (Dec. 28).
- Cardano, Girolamo** (1562) *Somiorum synesiorum, omnis generis insomnia explicantes libri IV*, Bale.  
(2nd ed. in *Opera omnia Cardani*, 5, 593, Lyons, 1663.)
- Cariero, Alessandro** (1575) *De somniis deque divinatione per somnia*, Padua.
- Carpenter** (1849-52) 'Dreaming' (under 'Sleep'), *Cyclgp. of Anat. and Physiol.*, 4, 687, London.
- Claviere**, (1897) *La rapidité de la pensée dans le rêve*, *Rev. phil.*, 43, 507.
- Coutts, G.A.** (1896) 'Night-terrors', *Amer. J. med. Sc.*
- D.L.** (1895) 'A propos de l'appréciation du temps dans le rêve', *Rev. phil.*, 40, 69.
- Dagonet, H.** (1889) 'Du rêve et du délire alcoolique', *Ann. méd.-psychol.*, Series 7, 10, 193.
- Dandelo, G.** (1889) *La coscienza nel sogno*, Padua.
- Dechambre, A.** (1880) 'Cauchemar', *Dict. encycl., sc. méd.*, 2, 48.
- Dietrich, J.D.** (1726) *An ea, quae hominibus in somno et somnio accidunt iisdem possint imputari ? resp. Gava, Wittemberg.*
- Dochmassa, A.M.** (1890) *Dreams and their Significance as Forebodings of Disease*, Kazan.

- Dreher, E. (1890) 'Sinneswahrnehmung und Traumbild', *Reichs-med. Anzeiger*, 15, Nos. 20, 21, 22, 23, 24; 16, Nos. 3, 8, Leipzig.
- Ducosté, M. (1899) 'Les songes d'attaques des pileptiques', *Journ. Méd. Bordeaux*, Nov. 26 and Dec. 3.
- Du Prel, C. (1869) 'Oncirokritikon : der Traum vour Standpunkte des transcend. Idealismus', *Deutsche Vierteljahrschrift*, 2, Stuttgart.  
 (1890) *Psychologie der Lyrik*, Leipzig.  
 (1890) 'Kunstliche Traume', *Sphinx*, July.
- Egger, V. (1888) 'Le sommeil et la certitude, le sommeil et la mémoire', *Critique philos.*, 1, 341, Paris.
- Ellis, Havelock (1895) 'On Dreaming of the Dead', *Psychol. Rev.*, 2, 458.  
 (1897) 'A Note on hypnagogic Paramnesia', *Mind*, 6, 283.
- Erdmann, J.E. (1855) 'Das Traumen', *Ernste Spiele*, Chap .12, Berlin.
- Erk, Vinz. Von (1874) *Über den Unterschied von Traum und Wachen*, Prague.
- Escande De Messieres (1895) 'Les rêves chez les hystériques', (Thesis) *Bordeaux*.
- Faure (1876) 'Etudes sur les rêves morbides. Rêves persistants', *Arch. génér. Méd.*, 6th ser., 27, 550.
- Fenzia (1869) 'L'azione suggestiva delle cause esterne nei sogni', *Arch. per l'Antrop.*, 26.
- Féré, C. (1897) 'Les rêves d'accés chez les épileptiques', *Méd. mod.*, Dec. 8.
- Fischer, Joh. (1899) *Ad artis veterum onirocriticae historiam symbola*, (Thesis) Jena.
- Florentin, V. (1899) 'Das Traumleben : Plauderei', *Die alte und die neue Welt*, 33, 725.
- Fornaschon, H. (1897) 'Die Geschichte eines Traumes als Beitrag der Transcendentalpsychologie;', *Psychische Studien*, 24, 274.
- Frensberg. (1885) 'Schlaf und Traum', *Sammlung gemeinverst. wiss. Vortr.*, Virchow-Holtzendorf, Ser. 20, 466.
- Frerichs, J.H. (1866) *Der Mensch : Traum, Herz, Verstand*, Nordon.
- Galen. *De praecognitione, ad Epigenem*, Lyons, 1540.
- Girgensohn, L. (1845) *Der Traum : psychol. - physiol. Versuch*.
- Gleichen-Russwurm, A. Von (1899) 'Traum in der Dichtung', *Nat. Z.*, Nos. 553-559.
- Gley, E. (1898) 'Appréciation du temps pendant le sommeil', *L'intermédiaire des Biologistes*, 10, 228.
- Gorton, D.A. (1896) 'Psychology of the Unconscious', *Amer. med. Times*, 24, 33, 37.

- Gould, G.M. (1889) 'Dreams, Sleep, and Conscousness', *The Open Court* (Chicago), 2, 1433-6 and 1444-7.
- Grabener, G.C. (1710) *Ex antiquitate judaica de menudim bachalom sive excommunicatis per insomnia exerc. resp. Kiebius, Wittemberg.*
- Graffunder, P.C. (1894) 'Traum und Traumdeutung', *Samml., gemeinv. wiss. Vortrage*, 197.
- Greenwood, F. (1894) *Imaginations in Dreams and their Study*, London.
- Grot, N. (1878) *Dreams, a Subject of Scientific Analysis* (in Russien) Kiev.
- Guardia, J.M. (1892) 'La personnalité dans les rêves', *Rev. phil.*, 34, 225.
- Gutteldt, I. (1899) 'Ein Traum', *Psychol. Studien*, 26, 491.
- Hampe, T. (1896) 'Über Hans Sachsen Traumgedichte', *Z. deutsch. Unterricht*, 10, 616.
- Heerwagen (1889) 'Statist. Untersuch. uber Traume u. Schiaf', *Philes. Stud.*, 5, 301.
- Hiller, G. (1899) 'Traum, Ein Kapitel zu den zwölf Nächten', *Leipz., Tagbl. un Anz.*, No. 657, Suppl. 1.
- Hitschmann, F. (1894) 'Über des Traumleben der Blinden', *Z. Psychol.*, 7, 387.
- Jastrow, J. (1888) 'The Dreams of the Blind', *New Princeton Rev.*, 5, 18.
- Jensen, J. (1871) 'Traumen und Denken', *Samml. gemeinv. wiss. Votr. Virchow-Holtzendorff Ser. 6*, 134.
- Kingsford, A. (1888) *Dreams and Dream-Stories*, (ed. H. Maitland), London. (2nd ed.)
- Kloepfel, F. (1899) 'Traumerei und Traum : Allerlei aus unserem Traumleben', *Universum*, 15, 2469 and 2607.
- Kramar, Oldrich (1882) *O spanku a snu*, Prager Akad. Gymn.
- Krasnicki, E. Von (1897) 'Karls IV Wahrtraum', *Psych Stud.*, 24, 697.
- Kucera, E. (1895) 'Aus dem Traumleben', *Mahr-Weisskirchen, Gymn.*
- Laistner, L. (1889) *Das Ratsel der Sphinx*, (2 vols.), Berlin.
- Landau, M. (1892) 'Aus dem Traumleben', *Munchner Neueste Nachrichten*, Jan. 9.
- Laupt. (1895) 'Le fonctionnement cérébral pendant le rêve et pendant les ommeil hypnotique', *Ann. méd. - psychol.*, Ser. 8, 2, 354.
- Leidesdorf, M. (1880) 'Das Traumleben', *Sammlung der 'Alma Mater'*, Vienna.
- Lerch, M.F. (1883-84) 'Das Traumleben und sein Bedeutung', *Gymn. Progr.*, Komotau.
- Liberali, Francesco (1834) *Dei sogni*, (Thesis) Padua.

- Liébeault, A. (1893) 'A travers les états passifs, le sommeil et les rêves,' *Rev. hypnot.*, 8, 41, 65, 106.
- Luksch, L. (1894) *Wunderbare Traumerfüllung als Inhalt des wirklichen Lebens*, Leipzig.
- Macario, M.M. A. (1846) 'Des rêves, considérés sous le rapport physiologique et pathologique', Pt. I, *Ann. méd-psychol.*, 8, 170.  
(1889). 'Des rêves morbides', *Gaz. méd. de Paris*, 8, 1, 85, 97, 109, 121.
- Macfarlane, A.W. (1890) 'Dreaming', *Edinb. med. J.*, 36, 499.
- Maine de Biran, M.F.P. (1792) 'Nouvelles Considérations sur le sommeil, les songes, et le sonnambulisme', *Œuvres Philosophiques*, 209, (Ed. V. Cousin), Paris, 1841.
- Maury, L.F.A. (1857) 'De certains faits observés dans les rêves,' *Ann. méd-psychol.*, Ser. 3, 3, 157.
- Meisel (pseud) (1783) *Natürlich-göttliche und teuflische Traume*, Seighartstein.
- Melinand, M.C. (1898) 'Dream and Reality', *Pop. Sc. Mc.*, 54, 96.
- Melzentin, G. (1899) 'Über wissenschaftliche Traumdeutung', *Gegenwart*, 50, Leipzig.
- Mentz, R. (1888) *Die Traume in den altfranzösischen Karls-und Artusepen*, Marburg.
- Monroe, W.S. (1899) 'A study of taste-dreams', *Am. J. Psychol.*, 10, 326.
- Moreau De La Sarthe, J.L. (1820) 'Rêve', *Dict. sc. méd.* 48, 245.
- Motet (1829-36) 'Cauchemar', *Dict. méd. chir. pratiques*, Paris.
- Murray, J.C. (1894) 'Do we ever dream of tasting?' *Proc. Am. psychol. Ass.*, 20.
- Nagele, A. (1889) 'Der Traum in der epischen Dichtung', *Programm der Realschule*, Marburg.
- Newbold, W.R. (1896) 'Sub-conscious Reasoning', *Proc. Soc. psych. Res.*, 12, 11, London.
- Passavanti, J. (1891) *Libro die sogni*, Rome.
- Paulhan, F. (1894) 'A propos de l'activité de l'esprit dans le rêve', *Rev. phil.*, 38, 546.
- Pick, A. (1896) 'Über pathologische Träumerei und ihre Beziehungen zur Hysterie', *Jb. Psychiat.*, 14, 280.
- Ramm, K. (1889) *Diss. pertractans somnis*, Vienna.
- Régis, E. (1890) 'Les rêves Bordeaux', *La Gironde (Variétés)*, May 31.
- Richard, Jerome (1766) *La théorie des songes*, Paris.
- Richardson, B.W. (1892) 'The Physiology of Dreams', *Asclep.*, 9, 129.

- Richier, E. (1816) *Onéirologie ou dissertaion sur les songes, considérés dans l'état de maladie*, (Thesis) Paris.
- Richter, J.P. (Jean Paul) (1813) 'Blicke in die Traumwelt', *Museum*, 2, (also in *Werke*, ed. Hempel, 44, 128.)  
 'Über Wahl- und Halbtraume', *Werke*, 44, 142.  
 (1826-33) *Wahrheit aus Jean Pauls Leben*.
- Robinson, L. (1893) 'What Dreams are made of', *N. am. Rev.*, 157, 687.
- Rousset, C. (1876) *Contribution a l'étude du cauchemar*, (Thesis) Paris.
- Roux, J. (1898) 'Le reve et les délire onitiques', *Province méd. Lyons*, 12, 212.
- Ryff, W.H. (1554) *Traumbuchlein*, Strassburg.
- Santel, A. (1874) 'Poskus raz kladbe nekterih pomentijvih prokazni spanja in sanj', *Progr. Gymn.*, Gorz.
- Sarlo, F. De (1887) *I sogni. Saggio psicologico*, Naples.
- Sch. Fr. (1897) 'Etwas uber Traume', *Psych. Studien*, 24, 686.
- Schleich, K.L. (1899) 'Schlaf und Traum', *Zukunft*, 29, 14; 54.
- Schwartzkopf, p. (1887) *Das Leben im Traum : eine Studie*, Leipzig.
- Stevenson, R.L. (1892) 'A Chapter on Dreams', *Across the Plain*.
- Stryk, M. Von (1899) 'Der Traum und die Wirklichkeit', (after C. Mélinand), *Baltische Mschr.*, 189, Riga.
- Sully, J. (1881) *Illusions, a Psychological Study*, London.  
 (1882) 'Etudes sur les rêves', *Rev. scientif.*, Ser. 3, 3, 385.  
 (1892) *The Human Mind*, (2 vols.), London.  
 (1875-89) 'Dreams', *Enc. Brit.*, 9th ed.
- Summers, T.O. (1895) 'The Physiology of Dreaming', *St. Louis Clin.*, 8, 401.
- Surbled, G. (1895) 'Origine des rêves', *Rev. quest. scient.*  
 (1898) *Le rêve*, Paris.
- Synesiuss of Syrene *Liber de insomniis*.  
 (German trans., *Oneiromantik* by Krauss, Vienna, 1888.)
- Tannery, M.P. (1894) 'Sur l'activité de l'esprit dans le rêve', *Rev. phil.*, 38, 630.  
 (1898) 'Sur la paramnésie dans les rêves', *Rev. phil.*, 46, 420.
- Thiéry, A. (1896) 'Aristote et la psychologie physiologique du rêve', *Rev. neo-scol.*, 3, 260.
- Thomayor, S. (1897) 'Contributions to the Pathology of Dreams' (in Czech), *Policlinic of the Czech University*, Prague.
- Tissié, P. (1896) 'Les rêves; rêves pathogènes et thérapeutiques; rêves photographiés', *Journ. méd. Bordeaux*, 36, 293, 308, 320.
- Titchener, E.B. (1895) 'Taste Dreams', *Am. J. Psychol.*, 6, 505.

- Tonnini, S. (1887) 'Suggestione e sogni', *Arch. psychiatr. antrop. crim.*, 8, 264.
- Tonsor, J.H. (1627) *Disp. de vigilia, somno et somniis*, prop. Lucas, Marburg.
- Tuke, D.H. (1892) 'Dreaming', *Dict. of Psychol. Med.* (ed. Tuke), London.
- Ullrich, M.W. (1896) *Der Schlaf und das Traumleben, Geisteskraft und Geisteschwache*, (3rd ed.). Berlin.
- Unger, F. (1898) 'Die Magie des Traumes als Unsterblichkeitsbeweis. Nebst e. Vorwort : Okkultismus und Sozialismus von C. de Prel, (2nd ed.)', Munster.
- Vignoli, T. (1879) *Mito e scienza : Saggio*, Milan.  
(Trans.: *Myth and Science : An Essay*, London, 1882, (Chap. VIII).
- Vischer, F.T. (1876) 'Studien über den Traum', *Beilage allg. Z.*, 105.
- Vold, J. Mourly (1897) 'Einige Experimente über Gesichtsbilder im Traume', Report of 3rd. Psych. Congr., Munich, and *Z. Psychol. Physiol. Sinnesorgane*, 13, 66.
- Vykoukal, F.V. (1898) *On Dreams and Dream-interpretations*, (in Czech) Prague.
- Wedel, R. (1899) 'Untersuchungen ausländischer Gelehrter über gew. Traumphanomene', *Beitr. zur Grenzwissenschaft*, p. 24.
- Wehr, H. (1887) 'Das Unbewusste im menschlichen Denken', Programm der Oberrealschule, Klagenfurt.
- Weill, A. (1872) *Qu'est-ce que le rêve ?* Paris.
- Wendt, K. (1858) *Kriemhilds Traum*, (Thesis) Rostock.
- Wilks, S. (1893-94) 'On the Nature of Dreams', *Med. Mag.*, 2, 597, London.
- Williams, H.S. (1891-92) 'The Dream State and its Psychic Correlatives', *Amer. J. Insanity*, 48, 445.
- Woodworth, R.S. (1897) 'Note on the Rapidity of Dreams', *Psychol. Rev.*, 4, 524.  
(1886) 'Ce qu'on peut rêver en cinq secondes', *Rev. sc.*, 3rd. ser., 11, 572.
- Zuccarelli (1894-95) 'Polluzioni notturne ed epilepsia', *L'anomalo*, 1, 2, 3.

# فهرست الأحلام

أ

## أحلام فرويد

- أخبار عن ابني من جبهة القتال ، ٥٤٨ - ٥٠
- أركب جواداً (وبى خراج) ، ٢٤٨ - ٥٠
- أشرح لصديق نظرية بدت لنا واضحة ، ٤٧٤ ، ٣٣٢
- أشهر الخطباء (دكتور ليشر) ، ٢٤٨
- أصالح صديقاً ، ١٦٩ ، ٥١٦٩ ، ٤٧٦ - ٧
- أصعد السلم غير مكتمل الثياب ، ٢٥٦ - ٨ ، ٢٦٤
- «أغمض عينيك» ، ٣٢٨
- الأقدار الثلاثة ، ٢٢٤ - ٨ ، ٢٥١
- الأم وإبنتها ، ١٨٨
- الآنية الأتروية ، ١٥٠
- الأستاذ أوزر ، ١٩٠ هـ
- التل وعليه شيء أشبه بمرحاض ، ٤٦٦ - ٨
- الحصن على شاطئ البحر ، ٤٦٢ - ٤ ، ٥٣٨ ،
- السيدة دونى والأطفال الثلاثة ، ٤٤٥ - ٦ ، ٤٧٦
- الطبيب الأعور والمدرس ، ٥٦ ، ٢٨٩
- المشرون فلورين قيمة الاشتراك في المحلة ، ١٨٨
- القاعة المزدحمة بالآلات ، ٣٤٥ ، ٣٤٩
- الكوكوت تون (أو الحلم الثورى) ، ٢٢٨ - ٣٨ ،
- ٤٣١ ، ٤ - ٤٦٨
- المبحث النبتى ، ١٨٧ ، ١٩١ - ٢٠١ ، ٤٥٨
- ٢١١ ، ٢٩٥ - ٧ ، ٣١٧ ، ٣٧٢
- المراثية يلقيها الطبيب الشاب ، ٢٠٠ ، ٣٥٢٠١
- الوجوه ذات مناقير الطير ، ٤٨٧ ، ٥٧١
- «أوتو ديداسكر» ، ٣١١ - ٥ ، ٤١٩ ، ٥٢٧ ،
- ٥٣٤ ، ٥٨٢
- أوتو يبدو معتل الصحة ، ٢٨٤ - ٩٠ ، ٥٤٥ -
- ٥٥٠ ، ٦
- بادوا ، مطعم فى الهواء الطلق ، ٥٤
- برج الكنيسة (المنسى) ، ٥٤
- تكرت سيدة تنتظرنى ، ١٨٧
- تشريع حوضى ، ٤١٥ ، ٤٥٢ - ٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
- تمثال أرشميدس ، ١٩٠ هـ
- جوتة بهاجم السيد م ، ٣٣٦ - ٧ ، ٣٤٦ هـ
- ٤٣٩ - ٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨
- حقنة إرما ، ١٣٤ - ٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢١٦ ،
- ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ -
- ٨ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ،
- ٣٥٠ ، ٥٠٧ ، ٥٨١
- خطاب من الحزب الاشتراكى الديمقراطى ، ١٨٨
- خطاب من المجلس البلدى ، ٤٣٥ - ٨ ، ٤٤٨ - ٥١ ،
- ٥٠٨
- روما ، أسأل السيد تسوكر الطريق إليها ، ٢١٥ ، ٢١٤
- روما ، التيرير وجسر سانت آنجلو ، ٢١٤
- روما ، ناصية الطريق ، ٢١٥
- روما ، وقد تلفعت بالضباب ، ٢١٤
- سافونزا رولا ، ١٨٩ هـ
- صخرة فى عرض البحر ، ١٨٨
- عمى ذو اللحية الصفراء ، ١٦١ - ٨ ، ١٨٧ ،
- ٢٥٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ،
- ٣٣٢ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ هـ ، ٥٥٩
- قويلا سيسنزو ، ٣٢٧
- «لم يعيش» ، ٤٢٢ - ٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨ - ٨٤ ،
- ٥٠٨
- مات البابا ، ٢٥١

الأسبليسيوم والعاظيا (دليف-دابوف) ، ٥١ ، ٥١ ،

٣٥٣ ، ٢ -

الأسد الأصفر (طبيب شاب - فرويد) ، ٢١١

الأسود الثلاثة (أرأة - فرويد) ، ٤٦٠ ،

الأطفال نمت لهم أجنحة (مريضة - فرويد) ، ٢٧٠ ،

الأواني تنكسر (هيلدبرانت - هيلدبرانت) ، ٦٦ ، ٢٤٠ ،

البقرات السبع (فرعون - التوراه) ، ١٢٧ ، ٣٤٣ ،

البيانو ، صندوق يبعث على الاشمزاز (مريضة شابة

- فرويد) ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

البيانو ، وإهمال العزف (مريض - فرويد) ، ٣٧٧ ،

التردد في عبور مجرى الماء (الظاهرة الوظيفية)

(سيلبر - سيلبر) ، ٥٠٠ ،

الجرى على السلم وسبى الفتاة الصغيرة (رجل - رانك) ،

٣٧٥ - ٧ ،

الجهاز المبرد (آلام في الخد) (امرأة - فرويد) ،

١٥٢ ، ٢٥١ ،

الحج إلى القدس (مورى - مورى) ، ٩٤ ، ٢٢٦ ،

٥٢٣ ،

الحصان في حقل الخرطل (كيلر - كيلر) ، ٤٠٩ ،

«الحلم الجميل» (مريض - فرويد) ، ٢٩٨ - ٣٠٣ ،

٣١٧ ، ٣٣٦ ،

الخادم ورقمها (مريض - جوزف) ، ٣٦١ ،

الرأس قطعها المرأة (طفل في السادسة - فرويد) ، ٢٧٢ ،

الرب مرتديا قبعة (فتاة صغيرة - فرويد) ، ٤١٥ ،

الرصيف يتحرك نحو القطار (رجل - فرويد) ، ٤١٠ ،

الرمية الكبرى (أوبرا فيدليو) (شاب - فرويد) ،

٣٩٠ ،

الساعة الخامسة وربع الساعة (رجل - فرويد) ، ٤١١ ،

الساق غطتها حبوب الكافيار (فتاة - فرويد) ، ٣٣٥ ،

الساملون المدخن (مريضة - فرويد) ، ١٧٠ - ٦ ،

١٨١٧٨ ، ١٩٦ ،

السقوط في شارع جرابين (مريضة متقدمة في السن -

فرويد) ، ٢٢٢ - ٣ ،

الشاب يلقى القبض عليه في المطعم (شاب - فرويد) ،

٤٩١ ،

الشمعة والشمعدان (امرأة شابة - فرويد) ، ٢٠٨ ،

هولتورن ، ٤٥٤ - ٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،

هيرسنيج ، ٣١١ ،

والدى على فراش الموت وقد أشبه غاريبالدى ، ٤٢٧ -

٤٤٦ ، ٤٧٦ ، ٧ ،

«يا بنى قصير النظير...» ، ٢٨٤ ، ٤٤٠ - ٣ ،

«يالة من أسلوب نوركدالى» ، ٣٠٩ ،

ب

### أحلام الآخرين

[يجد القارئ بين قوسين اسم الحلم أو صفته ثم الراوى]

أبوه يمتنغه (مريض شاب - فرويد) ، ٣٣٨ ،

أجراس الكنيسة (هيلدبرانت - هيلدبرانت) ،

٦٥ - ٢٤٠ ،

أجراس المزقة (هيلدبرانت - هيلدبرانت) ،

٦٦ ، ٢٤٠ ،

أحلام المكتشفين (نوردنسكولد - مونجوبارك -

جورج باك) ، ١٥٧ ، ٢٥٧ ،

أخيلىوس وديوييد (ابن فرويد البالغ ٨ سنوات - فرويد)

١٥٦ ، ٤٨٩ ،

«إدارة خدمات الحب» (سيدة متقدمة في السن -

الدكتورة هوج - هلموث) ، ١٦٧ ،

اسم منسى (رجل - فرويد) ، ٤١٠ ،

أشخاص كبار الحجم (مريضة - فرويد) ، ٤١٠ ،

إصابة أولية بالسفلس (طبيب - شتاركة) ، ١٨٢ ،

إقرار الدخول المزيف (طبيب شاب - فرويد) ، ١٨٠ ،

الأب في حادثة سكة الحديد (مريض - فرويد) ، ٤٢٦ ،

الأب يحمل رأسه على طبق (طفل عمره ٣ سنوات وخمسة

أشهر - فرويد) ، ٢٧٢ ،

الابنة الميتة في صندوق (مريضة - فرويد) ، ١٩٨ ،

١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٦٦ ،

الإجازة مع زوج الأب (مريضة - فرويد) ، ١٧٥ ،

١٧٦ ،

الأخ في الصندوق (رجل ما - فرويد) ، ٤٠٨ ،

- المرحية مثلت (كازيمير فيجور - ماكاريو) ،  
٤٩٤  
المعطف الشتوي (مريض شاب - فرويد) ، ٢٠٧ ،  
المقصلة (مورى - مورى) ، ٦٤ - ٥٠ ، ٩٨ ،  
٤٩٢ - ٤٤ ، ٥٦٣ ،  
« المقولة » والفعل المشتق منها (غلام - تاوسك) ، ٣١٦ ،  
الممثل الشاكي السلاح (سيدة - تاوسك) ، ٤١٣ ،  
المرضة الفرنسية (صور هزلية - فرنسى) ، ٣٧٢ ،  
المزلق الصغير بين قصرين عظيمين (رجل - فرويد) ،  
٤٠١  
المنظر المتراعى الأطراف (رجل - فرويد) ، ٤١٠ ،  
النار ! النار ! (مؤلف موسيقى - فولكلت) ، ٦٤ ،  
التفحة المنسية (الماركى دى سان دوفى - فاشيد) ، ٥٣ ،  
ألواح الشوكولاته (ابنة فرويد البالغة ٨ سنوات و  
أشهر - فرويد) ، ١٥٥ ،  
الوداع مع تدبير لقاء جديد (الظاهرة الوظيفية)  
(سيلبر - سيلبر) ، ٥٠٠ ،  
الوقادون (حلم تجريى) (مورى - مورى) ، ٦٣ ،  
« لى إيطاليا » (مريضة - فرويد) ، ٢٥ ،  
« اتمسح الحلم » (رجل - فرويد) ، ٣٤١ ،  
« إنه من تجد أمثاله بالعشرات » (مريضة - فرويد) ،  
٥٤٢  
أوبرا فاجنر (سيدة من المعارف - فرويد) ، ٣٥٠ ،  
٤٣٤ ، ١ -  
يقع اللبن على الصدار (زوجة صديق - فرويد) ،  
١٥٢  
تذاكر المسرح الثلاث (مريضة - فرويد) ، ٤١٦ ،  
تسير مع فتاتين صغيرتين (امرأة - فرويد) ، ٤١١ ،  
تشهد ولدًا صغيرًا فى الماء (امرأة - جوفز) ، ٤٠٤ ،  
تنافع معجلة (سيدة متقدمة فى السن - فرويد) ، ٢١٩ ،  
٢٢٢ - ٣  
« توتراين » (شاب - فرويد) ، ٣١٠ ،  
٣ فلورين و ٦٥ كرويتسر (مريضة شابة - فرويد)  
٤١٥  
ثورة ١٨٤٨ (مورى - مورى) ، ٦٣ ،  
جامها الطمت (زوجة صديق - فرويد) ، ١٥٢ ،

- الصغيرة جرت عليها المعربة (مريضة بمخافة الأماكن  
- فرويد) ، ٣٦٧ - ٧٢ ،  
الطبيب والحصان فى رداء النوم (امرأة - فرنسى) ،  
٦ - ٣٣٥  
الطرزى الأجير (روزجر - روزجر) ، ٤٧١ - ٣ ،  
الطفل تشوحت جبهته (امرأة - فرويد) ، ٥٠٧ ،  
٥٥٩ ، ٥٤٠ ، ٥٣٣ ، ٦ - ٥٢٥  
الطفل المحترق (أب مجهول - مريضة لفرويد) ،  
٥٠٤ - ٥٠٥ ، ٥٢٥ ، ٦ - ٥٣٣ ، ٥٤١ ،  
٥٥٩  
الطفولة فى تريبور (مورى - مورى) ، ٥٥ ،  
الطفولة فى مونبر يزون (السيد ف - مورى) ، ٥٦ ،  
٢١٠  
الطيران فى الهواء (مريضة - فريد) ، ٣٩٧ - ٨ ،  
« العمل العظيم » (مريض - فرويد) ، ٤١٣ ،  
العودة إلى الوطن (كيللر - كيللر) ، ٢٦٣ - ٤ ،  
الفتاة فى الرداء الأبيض (رجل - تاوسك) ، ٤١٣ ،  
الفيل وزلومته (مريض جرى تحليله بالفرنسية - تفرويد)  
٤١٤  
القبعة تقوست ريشتها (رجل - شتيكل) ، ٣٦٧ ،  
التفحة كعضو تناسل (مريضة بمخافة الأماكن -  
فرويد) ، ٣٦٩ ،  
القرود وقطة الأنجورا (امرأة - فرويد) ، ٤٠٧ ،  
التقضايا الخاسرة (صديق - فرويد) ، ١٧٦ ،  
القغز فى البحيرة (مريضة - فرويد) ، ٤٠٢ ،  
القناع ينزع (حلم تجريى) (مورى - مورى) ، ٦٣ ،  
الكثيران (طفل فى الرابعة - فرويد) ، ٣٧٨ ،  
الكنيسة والمنظر الطبيعي (زوجة رجل من رجال الشرطة  
٠ - داتتر) ، ٣٧١ ،  
الماء ينضخ من الجدران (مريض - فرويد) ، ٤٠٨ ،  
المائة تزدان بالأزهار (فتاة سوية - روبيتسك) ،  
٣ - ٣٨٠  
المهوسة التجارية باعها الأخ (الحلم الماسوشى) (شاب  
- فرويد) ، ١٨٢ ،  
المربية والمدرس فى فراش النوم (طالب شاب - فرويد)  
٢١٠

- جثت تحترق (رجل - فرويد) ، ٤٢١  
 جراحة في القضيب (شاب - فرويد) ، ٣٩٢  
 جريمة قتل الرضيع « صديق لفرويد - فرويد) ،  
 ٨٠ - ١٧٩  
 حادثة عربية ( زميل جامعي - دليوف ) ، ٦٠  
 حلم الإسكندر الأكبر (الإسكندر - أرتيميدروس) ،  
 ٢٥١٢٨  
 حلم الجدة (أم فرويد - فرويد) ، ١٥١٥٦  
 ٥٥١٣  
 حلم السوق ( مريضة شابة - فرويد ) ، ٢٠٤ - ٦  
 ٤٢٠ ، ٤١٩  
 حلم العزيز ( ابنة فرويد البالغة ١٩ شهراً - فرويد) ،  
 ٢٨٣ ، ١٥٦  
 حلم الكيمياء ( كيميائي - فرويد) ، ٣٨٨ ، ١٠  
 حلم أوديبي قضع (رجل - فرويد) ، ٤٠١  
 حلم بروتس ( بروتس - تيت ليف / رانك ) ، ٤٠١  
 حلم بسمارك ( بسمارك - بسمارك / ساكس ) ، ٣٨٤ - ٧  
 حلم نارتيني ( مؤفانا الشيطان ) ( نارتيني - نارتيني ) ،  
 ٥٩٥  
 حلم هيباس ( هيباس - هيرودوت / رانك ) ، ٤٠١  
 حلم يوليوس قيصر ( قيصر - رانك ) ، ٤٠١  
 « خطوة كاليه » ( مريضة - فرويد ) ، ٥١١  
 خلع السن ( رجل - رانك ) ، ٣٩٣ - ٦  
 خنفساء - مايو ( سيدة متقدمة في السن - فرويد ) ،  
 ٣٠٢ - ٣١٨ ، ٥  
 داخشتاين ( ابن فروين البالغ ٥ سنوات و ٣ أشهر -  
 فرويد ) ، ١٥٣ ، ١٥٤  
 داراوس ، فاراوس ، زاراوس ، هائلوك إليس -  
 هافلوك إليس ) ، ١٨٩  
 دهان الخردل ( حلم تجريبي ) ( موري - موري )  
 ٦٣  
 رحلة عبر آوبي ( ابنة فرويد البالغة ٣ سنوات و ٣ شهور  
 فرويد ) ، ١٥٥ ، ٥٤٢  
 رداء ذوبريق أسود ( رجل - تادسك ) ، ٤١٣  
 زميل المدرسة تعري ( مريض - فرويد ) ، ٢١٨
- سفلس وتربوي (مارسينوفسكي - مارسينوفسكي) ،  
 ٦ - ٣١٥  
 « سفنجوم إلتى » (كاربينسكا - كاربينسكا) ،  
 ٣١٦  
 مركليجر وبروجنولوس (سكاليجر - هيننجر / يمن  
 ٣ - ٥٢  
 سلة الكريز (ابن أخت فرويد البالغ ٢٢ شهراً -  
 فرويد) ، ١٥٧  
 سيده بورنيك (الماركى دى سان دونى - فاشيد) ،  
 ٥٣  
 شخص مجهول يدخل حجرة النوم (رجل متقدم السن -  
 فرنسى) ، ٤٨٠ - ١  
 شراب الكرتو شوفكا (مريض - فرويد) ، ٥٤  
 صبيان يتشاجران (رجل - فرويد) ، ٢٢٠ - ١  
 صبيان يتشاجران (رجل - فرويد) ، ٢٢٠ - ١  
 ٢٣٦  
 صفان من الصبية (حلم منبه سنى) (شرز - شرتر) ،  
 ٢٤٦  
 صندوق ازدهم بالكتب (مريضة شابة - فرويد) ٢٠٩  
 طالب الطب والمستشفى (طالب طب - فرويد) ،  
 ١٥١ ، ٢٥٢  
 طبق كبير بشرية لحم كبيرة (صبى - فليس) ، ٢٨٣  
 عاصفة في القناة (حلم تجريبي) (مورى - مورى) ،  
 ٦٤  
 عرق النساء أصاب الرحالة نازن (طبيب شاب -  
 فرويد) ، ٢١١  
 علاج الساق المكسورة (رجل - فرويد) ، ٤١١  
 عمالقة جلسوا إلى مائدة (سيمون - سيمون) ، ٦٧  
 غرفة استشارة وملهى (مريض - فرويد) ، ٣٣٥  
 غرفة الفندق ، أخطأ رقمها (شاب - فرويد) ، ٣٤١  
 فهد أو ثعلب (امرأة - فرويد) ، ٢٥٧  
 في حضرة بها نافذة (شاب - فرويد) ، ٤٠٢  
 في حفل مع مشاهير الكتاب (أم في مقتبل العمر -  
 فرويد) ، ١٥٢  
 في دكان بالقاهرة (حلم تجريبي) (مورى - مورى)  
 ٦٣

موسيدان في مقاطعة الدوردن (مورى - مورى) ، ٥٢  
 موعد في مطعم فولكسجارتين (رجل - فرويد) ، ٣٤٢  
 نابليون وتاجر النبيذ (رجل ما - هيلدبرانت) ، ٥٠  
 نابليون وتاجر النبيذ (رجل ما - هيلدبرانت) ، ٥٠  
 نابليون وصوت الانفجار (نابليون - جارنييه) ،  
 ٢٥٢ ، ٦٤ ، ٤٩٤  
 نبيذ أرفيتو (حلم تجريي) (مورى - مورى) ، ٦٤  
 نجيرة استحمام ومرحاض منعزل وحجرة بالطابق الأعلى  
 (مريضة - فرويد) ، ٣٣٥  
 نزهة في حديقة براتر (مريض شاب - فرويد) ،  
 ٣٧٢ - ٤  
 هوسياتين (حمام شاب - فرويد) ، ٢٥٢  
 «ولدت في ١٨٨٢» (مريض - فرويد) ، ٤١٧  
 «لا أعرف اعتبارا لأحد من مسائل النقود» (فتاة  
 مريضة - فرويد) ، ١٨١  
 لا تدرى من هو الأب (مريضة - فرويد) ، ٣٤١ ،  
 ٤٤٥  
 «يجب أن أقول ذلك للطبيب» (مريض - فرويد) ،  
 ٤٥٥  
 يجذب المرأة من وراء السرير (رجل - فرويد) ، ٤١٠  
 يزور منزلا رآه مرتين من قبل (مريض - فرويد)  
 ٤٠٢

قبلة بين «السنابل» (فتاة - رانك) ، ٤٠٨  
 قبلة في «أوتومبيل» (رجل - فرويد) ، ٤١٠  
 كاتب السر المتجهم (الظاهرة الوظيفية) (سيلبر -  
 سيلبر) ، ٤٩٩  
 كارل الصغير في نمشة (فتاة مريضة - فرويد) ،  
 ١٧٦ - ٤٨ ، ٢١٠ ، ٢٦٦ ، ٤٦١  
 كنز يدفن (امرأة - رانك) ، ٤٠٦  
 كوخ الروهر والضيعة (ابنة صديق عمرها ٨ سنوات -  
 صديق) ، ١٥٥ ، ٢١٠  
 كيلومتر - جيلولو (مورى - مورى) ، ٢٢٦ ، ٩٤ ،  
 ٥٥٢٣  
 اللصق القصاصات (ساكنس - ساكنس) ، ٤١٢  
 «لغة الأزهار» (مريضة - فرويد) ، ٣٢٩ ، ٣٢٥ ،  
 ٣٣٥ ، ٣٧٣ ، ٦  
 «السيدات فقط» (امرأة - شروتر) ، ٣٩٠  
 مات الأب ولكنه لا يعلم (رجل - فرويد) ، ٤٣٠  
 «مايستيلتس» (امرأة - فرويد) ، ٣٠٩  
 مخلوق أشبه بكلب البحر يخرج من أرض الغرفة (امرأة  
 - أبرهام) ، ٤٠٥  
 معهد تقويم الأجسام (مريضة - فرويد) ، ٢١٩  
 مفتش الشرطة رقم ٢٢٦٢ (رجل - داتنر) ، ٤١٨  
 مقتل الإمبراطور (مواطن روماني - شولتس) ، ١٠٠  
 ٦٠١

## فهرست عام

- المتكررة ، ٢١٠ - ١١  
 أمثلة منها ، ١٥٣ - ٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ،  
 ٤١٥ ، ٩ - ٣٧٨ ، ٣٧٢ ، ٣ -  
 وأحلام الخصاص ، ٣٧٢  
 وأحلام الهيلة ، ١٦٠  
 والأعصبة ، ٥١٦  
 وتحقيق الرغبة ، ١٥٣ - ٧ ، ١٥٨ ، ٥  
 ١٦٠ ، ٥٤١ - ٤  
 أحلام الامتحان ، ٢٨٨ - ٩٠ ، ٣٩٠ ، ٤٤٩ ،  
 ٤٧٣  
 أحلام الانقاذ ، ٤٠٦  
 أحلام التداعي ، ٧٨ ، ٢٤١  
 أحلام التسلق ، ٢٩٨ - ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٧٣  
 أحلام الخصاص عند الأطفال ، ٣٧٢  
 أحلام « الرغبة المضادة » ، ١٦٩ - ٨٣  
 أحلام السلام ، ٢٥٦ - ٨ ، ٢٦٤ ، ٣٦١ - ٢  
 ٣٧٢ - ٤ ، ٣٧٥ - ٨ ، ٣٩٠  
 أحلام الصعود ، ٢٩٨ - ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٧٥  
 أحلام الطيران ، ٧٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ،  
 ٨ - ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧  
 أحلام المقاب ، ٤٧١ - ٤ ، ٥٤٧ - ٥٠  
 أحلام الليلة الواحدة (أنظر أيضاً : سلسلات  
 الأحلام) ، ٥٣ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ - ٤ ، ٣٨٠ ،  
 ٤٠٥ ، ٤٤١ - ٤ ، ٥١٤ ، ٥١٨  
 أحلام المتزوجين حديثاً ، ١١٣  
 أحلام الولادة ، ٣٨٠ - ٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،  
 ٤٠٣ - ٥  
 أحلام الهيلة (أنظر أيضاً : الأحلام الأيمية)
- أبوللو ، ٥٧١ ، ٢٠٨ ، ٤٣٤ ، ٥  
 أتروس ، ٤١٩ ، ٥  
 آخيليوس ، ١٥٦  
 آدم بيد ، ٣٠٣  
 أدلر ، فيكتور ، ٢٣٢ ، ٥ ، ٢٣٤  
 آر كول ، ٢٥٢  
 آ كيليا ، ٤٦٢ ، ٤٦٤  
 آ ليلهور ، ٤٧٢  
 آماليا ، آنا (الدوقة) ، ٤٤٠ ، ٥  
 أوسى ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٤٦٧  
 آيسكولاپيوس ، ٥٧١ ، ٥  
 آينياس ، ٢٩  
 إيسن ، ٢٧٣ ، ٣٠٩  
 آيناه إسرائيل ، ٣٨٦ ، ٤٤٢  
 أبو الهول ، ٢٧٧  
 إتروريا :  
 الأوعية الإترورية ، ١٥٠ ، ٤٦٤  
 القبور الإترورية ، ٤٥٣  
 إتنا ، جبل ، ٦٢  
 آثينا ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٤٠٣ ، ٥  
 إجزركس ، ٤٨  
 أحلام الاستسهال (أنظر أيضاً : الأحلام) ،  
 ١٥٠ - ١ ، ١٨٤ ، ٥ ، ٢٥٢ ، ٤٠٠ ،  
 ٤٠٥ ، ٥٥٩  
 أحلام الاستيقاظ (أنظر أيضا : أحلام جرس  
 المنبه) ، ٦٤ - ٦ ، ٢٥٢ ، ٣ - ٢٥٦ ، ٥  
 ٣٧٢ ، ٤٠٦ ، ٤٩٢ - ٥٠٣ ، ٥٥٩ -  
 ٦٠ ، ٥٦٣ - ٥  
 أحلام الأطفال :  
 المتعلقة بموت شخص محبوب ، ٢٧٥

خبرات الطفولة كصدر لها ، ٢١٠ - ٢١ ،  
 ٥٣٨ ، ٢٣٨ ، ٢٢٤ ، ٢١٧  
 شدتها النفسية ، ٤٠٠ ، ٥٥١ ، ٥٨١  
 صلتها بالأحكام العقلية على الحلم ، ٢٠٨ -  
 ٥٣ - ٤٤٨ ، ٤٤٥ ، ١ - ٣٤٠ ، ٩  
 ٨ - ٤٨٧ ، ٨ - ٤٥٧  
 صلتها بالمحتوى الكامن ، ١٤٦ ، ١٤٩ ،  
 ٣٢٢ ، ٢٠ - ٣١٧ ، ٣٠٨ ، ٢٩١  
 ٢ - ٥٠١ ، ٣٦٣ ، ٩ - ٣٣٨  
 صلتها بالمرجعة الثانوية ، ٤٨٥ ، ٩ - ٤٩١ ،  
 ٤٩٥  
 صلتها بالمنهات الجسمية ، ٢٥٥  
 صلتها بالنكوص ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٨ -  
 ٤٠ - ٥٣٩  
 صلتها بما قبل للشعور ، ٥٣٣ ، ٥٢٨٥ ،  
 ٨١ - ٥٧٨  
 طبيعتها الجهرية ، ٣٢٢  
 ما تتضمنه من الرغبات المكبوتة ، ٢٦١ ،  
 ٥٥٩٠ ، ٥٨٣ ، ٧٠ - ٤٦٩ ، ٢٨١  
 ما تتضمنه من المادة الجنسية ، ٣٩٩ - ٤٠٢  
 نشوعها من الحياة النفسية السوية ، ٥٧٨ - ٨٤  
 والأحلام اللامعقولة ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ،  
 ٤٤٤ ، ٤٥٠  
 والتكثيف الذى يتناولها ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ،  
 ٥٨١ ، ٥٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠١  
 والحالة الوجدانية فى الحلم ، ٤٥٨ - ٦٠ ،  
 ٤٦٣ - ٤٦٨ ، ٦ - ٤٧٦ ،  
 ٥٤٦ ، ٥٠٣ ، ٥ - ٥٨٢  
 والرقابة المفروضة عليها ، ٣٣٢ ، ٥١٠ ،  
 ٥٢٣  
 والكشف عنها بالتحليل ، ١٦٨ ، ١٩٥ ، ٦ -  
 ٥ - ٥٢٣ ، ٢٠ - ٥١٥ ، ٥١١  
 والنقل ، ٣١٧ ، ٢٠ - ٥٠٢  
 وبقايا النهار ، ١٩٥ ، ١٧٨  
 وتشويها فى المحتوى الكامن ، ١٦٠ ، ١٦٥ ،  
 ٥٧٥ ، ٩ - ٥٠٨ ، ٥١٦٩

أصلها الجنسي ، ١٨٤ - ٣٠٣ ، ٣٤٦ ،  
 ٧٣ - ٥٦٩ ، ٣٦٧  
 الانطباعات الطفلية فيها ، ٢١٠ - ١١  
 الحالات الوجدانية فيها ، ٢٥٤ - ٩٥ ، ٢٨٢ ،  
 ٥٤٧ ، ٣٩١  
 صلتها بالذهان ، ١١٩ - ٢٠  
 صلتها بالمنهات الجسمية ، ٧٢ ، ٢٥٤ - ٧ ،  
 ٤٠٥ ، ٢٨٢  
 صلتها بتحقيق الرغبة ، ١٦٠ - ١ - ١٨٣ ،  
 ٥٤١ ، ٤٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٥٤ ، ٥  
 ٥٦٧ ، ٥٤٧  
 أحلام الهيلة المنظمة ، ٢٦٢ - ٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ،  
 ٧ - ٤٠٥ ، ٤٠٣  
 أحلام اليقظة ( أنظر أيضاً : التخويلات ) ، ٨٥ -  
 ٥٢٧ ، ١٩٢ ، ٣ - ٤٨٨ ، ٩ - ٤٩٠ ،  
 ٥٢٧  
 أحلام جرس المنبه ( أنظر أيضاً : أحلام الاستيقاظ )  
 ٢٤٠ ، ٦ - ٦٤  
 إد ( أنظر : النظام الإدراكي )  
 أدونيس ، ٤٠٤  
 أرتابانوس ، ٤٩  
 أرشميدس ، ١٩٠ ،  
 أرمادا ، ٢٣٤  
 أريستاندروس ، ١٢٩ ،  
 أساطير ، ٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٢٨١ ، ٢٧٢ ،  
 ١ - ٦٠٠ ، ٤٠٤  
 استثمار الطاقة النفسية  
 والنقل ، ١٩٨  
 وسيكولوجية عمليات الحلم ، ٥٣٣ - ٦ ،  
 ٩ - ٥٥٨ ، ٥٥٣ ، ٧ - ٥٤٣ ، ٥٣٩  
 ٥٦١ - ٧ - ٥٦٩ ، ٧٠ - ٥٧٨ ،  
 ٩ - ٥٩٢ ، ٨٩  
 استجابة جرينيارد ، ٣٨٨  
 إسكندر الأكبر ، ١٢٩ ، ٥٩٦ ،  
 أفرح فيجارو ، ٢٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٩٣ ،  
 أفكار الحلم ( الكامة )

## الأحكام التي موضوعها الحلم

« إن هذا إلا حلم » ، ٣٤٦ ، ٤٨٦ ، ٥٦٠ ،  
حين تقع عقب اليقظة ، ٢٠٨ - ٩ - ٣٤٠ -  
٦ - ٤٤٥ ، ١

الأحلام الاستمرارية ، ٧٥ ، ٢٥٦ ، ٨ - ٢٥٩ ،  
٣٤٤ ، ٢٩٨ ، ٢٧٩ ، ٦٤ -

الأحلام الألفية (أنظر أيضاً : أحلام الهيلة) ،  
١٥٩ - ٦١ ، ١٦٨ - ٩ - ١٧٦ - ٨٣ ،  
٨ - ٥٤٦

الأحلام الأوديبية ، ١٦٩ ، ٨١٦٩ ، ٤٠١ - ٢ ،  
الأحلام الجنسية ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ٢١٨ ،  
٣٧٥ - ٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥٨٩ ،

الأحلام الحادثة من الليلة الواحدة كجزء من كل واحد  
٣٤٢ - ٤ ، ٣٥٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤٤ ، ١٨ ،  
الأحلام الذكيرة ، ٥٠ - ٧ ، ٩٢ ، ٩٨ ،  
٥٧٥

الأحلام الساذجة ، ٢٠٤ - ٩ - ٢١٩ ، ٤٠١ ،  
٤٢١

الأحلام الطفلية ، ١٥٧ ، ٨١٥٧ ، ٨١٦٨ ،  
٢١٠ - ١١

الأحلام الطفلية عند الراشدين (أنظر : الأحلام  
الطفلية)

الأحلام اللامعقولة ، ٤١٦ - ٢٧ ، ٤٢٦ -  
٤٥ ، ٤٤٧ - ٥٠٧

الأحلام المؤرخة ، ٣٥٦ - ٧ - ٣٦٩ ، ٧١ ،  
٣٩٢

الأحلام المتعاقبة (أنظر أيضاً : أحلام الليلة الواحدة  
سلسلات الأحلام) ، ٥١٨ ،

الأحلام المتكررة ، ٨٨٠ ، ١٢٣ ، ٢١٠ - ١١ ،  
٤٧٣ ، ٥٦٧

الأحلام المتنبئة ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٩٩ ، ١٠٥ ،  
١٢٧ ، ٦٠٢

الأحلام المحدثة بالتجريب ، ٦٣ - ٤ - ٦٧ ،  
٧٣ - ٧٥ ، ٦ - ٧٨ ، ١١٠ ، ١٥٠ ،

٥٢٠٣ ، ٢٤٠ ، ٣٨٩ ، ٤٩٩ ، ٥٣٥ -  
٦

وتصويرها بواسطة عمل الحلم ، ١٢٠ ، ٣٢٢ ،  
٣٣ ، ٣٣٦ - ٩ ، ٣٤٣ ، ٦ -

٣٥٩ ، ٣٣٧ - ٨ ، ٤١١ ،  
والتعبير عنها بالأقوال في الحلم ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ،  
لا تتصل إلا بما هو هام ، ٥٧٥

أفكار اليقظة :

استمرار أفكار الحلم فيها ، ٤٤٥  
استمرارها في النوم ، ٥٤١ - ٧ - ٥٦٢ -

٣ ، ٥٧٥ ، ٦ - ٥٧٨ ، ٨١ - ٥٨٢ ،  
الدور الذي تلعبه في تكوين الأحلام ، ٤٩٥ -

٥٠٣ ، ٥٣١ ، ٥٥٣ -  
اكادال (في البطة البرية لإيسن) ، ٣٠٩

اكستر سيجموند ، ٤٧٩

الآباء والأبناء :

العلاقة بينهم ، ٢٧١ - ٨٠ - ٤٥٠ ، ١ -  
٤٥٧

تصويرهم الرمزي ، ٣٦٠ - ١ - ٤١٠ ،  
الآثار الذكورية ، ٢٤٧ ، ٥٠٢ ، ٥٣٠ -

٥٣٠ ، ١ - ٥٦٦ ،  
الآثار اللفظية والنظام قبل الشعور ، ٥٦٢ ،

٥٩٩ ، ٥٩٣ ،  
الاحتفال بذكرى القيصر جوزيف ، ٤٢٣

الاحتمال وتصويره في الأحلام ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ - ٨ ،  
الإحساس الجنسي كحافز على الحلم ، ٦٢٩ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ١١٨ ، ٢٤٠ ، ٨٢٥٦ ، ٣٢٦ ،  
٣٧٦ ، ٥٤٢

الإحساس بالزمن (أنظر أيضاً : ديمومة الأحلام ،  
العلاقات الزمنية في محتوى الحلم ، والعلاقات الزمنية

في أفكار الحلم)  
في الأحلام ، ٩٨ ، ١٢٢ ،

في الذهان ، ١٢٢ ،  
الإحساس بكيف الحركة من الحلم ، ٢٥٦ - ٧٦ ،

٢٥٩ - ٦٠ - ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ ،  
٦ - ٤٣٣ ، ٤٤ - ٥٧٦ ، ٥٧١

## الأرداف

والنقل من أسفل الجسم إلى أعلاه، ٣٩٢  
 ورموز الحلم ، ٣٦١ - ٢ ، ٣٦٤ - ٥ ،  
 ٣٧٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٣  
 الأرض (زولا) ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ هـ  
 الأزهار كرموز حلمية ، ١٩١ - ٨ ، ٢٩٥ -  
 ٧ ، ٣٢٩ - ٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ - ٦ ،  
 ٣٨٠ - ٢  
 الأساس الجنسى

لأحلام الامتحان ، ٢٨٩ - ٩٠  
 لأحلام الهيلة ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٠٢ ،  
 ٣٤٦ ، ٥٧٠ - ٣  
 للأحلام ، ١٦٠ هـ ، ١٨٥ ، ٢٠٥ - ٩ ،  
 ٢٢٢ - ٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٤  
 - ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ،  
 ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٥٨٩

الأساطير الجرمانية ، ٥٠٩ هـ  
 الأساطير الشامية ، ٤٠٨ هـ  
 الأستاذ أوزر ، ١٩٠ هـ  
 الاستئثار المضاد ، ٥٨٨  
 الاستئثار المضاعف ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٩٨  
 الاستثناء ، ٢٠٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ،  
 ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ - ٩ ، ٣٩١ - ٦ ،  
 ٥٣٦ ، ٥٧٣ ، ٦٠٠

الأحلام ذات المنبه السنى وصلتها به ، ٣٩١ - ٦  
 الإشارة إلى تحريمه في الحلم ، ٣٧١ - ٣٨٦  
 - ٧ ، ٥٣٦ ، ٥٧٣ ، ٦٠٠  
 رموزه في الحلم ، ٢٠٨ ، ٣٥٦ هـ ، ٣٦٣ ،  
 ٣٧٣ ، ٣٨٤ - ٩  
 الاستيقاظ لانقطاع المنبهات الحسية ، ٩٧ ، ٢٢٠  
 - ٢٠١

الأسلحة كرموز للحلم ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،  
 ٣٩٠ ، ٤٠٠

الأحلام المناقفة ، ١٦٩ هـ ، ٤٧١ - ٥  
 الأحلام المنطية ، ٧٥  
 الأحلام غير المفهومة والتي لا معنى لها (أنظر :  
 لا تناسق الأحلام)  
 الأحلام وتفسيرها (أنظر أيضاً : التفسير ،  
 والعصاويون وتحليلهم النفسى ، والتحليل النفسى  
 وفنه)

التفسير « الاستعارى » ، ٥١٧ - ٨  
 التفسير « الروحاني » ، ٥١٧ - ٨  
 التفسير « الكسرى » ، ٥١٧  
 التفسير « بالاضداد » ، ١٢٨ هـ  
 التفسير « بمنهج الشفرة » ، ١٢٧ - ٩ ، ١٣٣ ،  
 ١٨٧ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٩٢ ، ٤٦٩  
 التفسير بمنهج كتب الأحلام (أنظر : منهج  
 الشفرة)

التفسير هو « الطريق الملكي إلى الطفولة » ٥٩١  
 التفسير « وفنه » ، ٤٣ ، ١٢٩ - ٣٤ ،  
 ١٧٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٩ - ٦٠ ، ٢٩٢ -  
 ٣ ، ٣٦٠ ، ٤٤٨ ، ٥١١ - ٢٥  
 المناهج الشعبية ، ١٢٦ - ٩ ، ١٣٢ - ٣  
 المناهج الرمزية ، ٤٤ ، ١٢٦ - ٧ ، ١٢٨ -  
 ٩ ، ١٣٢ - ٣ ، ٢٤٤ - ٦ ، ٣٤٣ ،  
 ٣٥٠ ، ٥٠١

المناهج قبل العلمية ٤٣٠ - ٤  
 كيف أن التفسير لا يتم أبداً ، ٣٩٢ - ٣ ،  
 ٥١٧ - ٨

الأحلام ورموزها (أنظا : الرموز)  
 الاحمرار خجلا ، ٣١١  
 الأخطاء (أنظر أيضاً : هفوات اللسان) ، ٤٢٣ هـ  
 ٤٥٤ - ٥ ، ٥١٢ - ٣ ، ٥٢٧ هـ ، ٥٨٩  
 الأراجيع وما تثيره من الأحاسيس الجنسية ، ٣٩٧  
 الارتباك العبرى في الأحلام ، ٧٥ ، ٢٥٦ - ٨ ،  
 ٢٥٩ - ٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٣٤٥  
 الإرادة ، تصوير صراعها بواسطة الحركة المكفوفة  
 في الحلم ، ٢٦٣ ، ٣٤٥

الأستان (أنظر أيضاً المنهات السنية كحواضر  
الحلم).

الحلم بفقدانها ، ٧٥ ، ١١٨ ، ٢٤٤ ،  
٢٤٦ ، ٣٩٢ - ٥

من حيث هي رموز من رموز الحلم ، ٧٥ ،  
١١٨ ، ٢٤٤ ، ٦ - ٢٨٨ ، ٣٦٣ ،

٥ - ٥٩١

الإشتراك في الألفاظ ، ١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٣ -  
٤٩٣ ، ٤١٢ ، ٤ - ٤٣٣ ، ٤

الأشخاص الجمعية (أنظر أيضاً التعيين) ، ٣٠٥ -  
٤٧٩ ، ٤ - ٤٣١ ، ٢ - ٣٣٠ ، ٨

الأشخاص السويون .

الرمزية في أحلامهم ، ٣٧٨ - ٨٤

كيف أنهم لا يتميزون من العصاين إلا كما ،  
٣٧٩

الإشكال المزيجية ، ٣٠٥ ، ٨ - ٣٣٠ - ٥ ،  
٤٣١ - ٤ ، ٤٧٩ ، ٥٨١

الإشتمزاز وظهوره عند الطفل ، ٥٨٨  
الأصلة النفسية .

تكرارها في الأحلام ، ٥٢٠٦ ، ٢١٨

حين تكون تخيلية ، ٣٠٢

الإضافات المكملة لرواية الحلم ، ١٧٩ ، ٥٢٨٣ ،  
٤٥٤ - ٤٨٦ ، ٥ - ٥١٢ ، ٧

الأضداد:

تصوير الحلم بواسطتها (أنظر : القلب)

تفسير الحلم بواسطتها ، ١٢٨ ، ٤٦٩

الأضداد وتصويرها في الحلم ، ٣٢٨ ، ٩ ، ٣٣٦  
الأطفال

الأعبيهم القنوية ، ٣٠٦

العلاقة بينهم وبين إخوتهم وأخواتهم (أنظر أيضاً  
نظريات الأطفال الجنسية ، والحياة الجنسية

الطفلية ، والرغبات الطفلية) ، ٢٦٧ - ٧٢

العلاقة بينهم وبين والديهم ، ٢٧٢ - ٨١ ، ٤٥٠

٧ - ٤٥٦

كرموز حلمية ، ٣٦٧ ، ٩

نزعاتهم الاستمرارية ٢٦١ - ٢

الأعداد

إختيارها بالصدفة ، ٥٠٩ ، ٥٢٤

في الأحلام ، ٧٦ ، ٤١٤ ، ٨ - ٤٣٨ ،  
٥٠٧

كرموز حلمية ، ٣٦٤

الأعراض المصائبية

ما هي في حالة «إربا» ، ١٣٦ - ٩

من حيث أنها تحقيق رغبة ، ٥٤٣ - ٤ ،  
٥٤٨ ، ٥٥١ - ٣ ، ٥٥٧ - ٨ ،

٥٦٥ - ٦ ، ٥٨٩

من حيث أنها تقبل أكثر من تفسير ، ٢٨١

من حيث أنها تنشأ تجنباً للهيلة ، ٥٦٩

من حيث أنها تنشأ عن صراع بين لاش ، وقبش ،  
٥٧٨ ، ٥٦٩

موقف المريض منها ، ٤١١

الأعراض المستيرية ، ١٣٤ - ٨ - ١٤٢ -

٣ ، ١٧٤ ، ٥٢٤١ ، ٦٠٠

ارتباطها بتخيلات لأحداث حقيقية ، ٥٢٣٧ ،  
٤٨٨

تكوينها ومقارنتها بالأحلام ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ،  
٥٩٠ ، ٥٩٦

حدوثها عن الصراع بين رغبات متعارضة ، ٥٥٨  
حلها ، ٥٢١

الأعصبة

أساسها الجنسي ، ٢٠٦ ، ٥٢٠٦ - ٢٥٤ - ٥ ،

٢٧٣ ، ٢٧٦ - ٢٧٦ ، ٧ - ٣١٣ ، ٣٥٤ -  
٥٨٩ ، ٤٤٠ ، ٥

الحالة الوجدانية فيها ، إفراطها الكمي وإن بررت  
كيفا ، ٤٥٩ ، ٤٧٧

العلاقة بينها وبين الحلم ، ١٧٥ ، ٣١٦ ،  
٤١٩ ، ٥١٥ ، ٦ - ٥٤٠ ، ٥٨٣ ،

٥٩٠ ، ٦٠١

العلاقة بينها وبين الكبت ، ٢٥٤ ، ٥٢٣ ،  
٥٩٩

الأفكار الإرادية ، ١٣١  
الأفكار الغائية ، ٥٢١ ، ٤٤٥ ، ٥٧٦ ، ٧ - ٥٨٠ ،  
٥٨٤

### الأفكار القهرية

وأشكالها اللفظية ٣١٦ - ٧ ، ٣٤٩  
والحالة الوجدانية ٤٥٩ - ٦٠  
ودخل المراجعة الشافية في تكوينها ، ٢٦١  
ومقارنتها بميثاء الساعة ، ٢٤٢  
الأفكار اللاإرادية ( أنظر أيضا : التداعى الحر ) ،  
٨٤ - ٧ ، ١٠٣ - ٦ ، ١٣١ ، ١٠٠ ، ٥١٠ ،  
١ - ٥١٦ ، ٥٢٠ - ١ - ٥٧٧

الأفكار المتوسطة ، ١٩٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٣١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٤٧ ، ٤٨٦ ، ٧ - ٢٣ ، ٥٢٠ ،  
٥٢٤ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ،

وأمثلة عليها ٢٩٥ - ٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،  
٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤ - ٤٨١ ، ٤٨٤ ،

٥٠٨

الأفكار المجردة وتصويرها في الحلم ٣٤٨ - ٥٢ ،  
٥١٧ - ٨

الأفكار الهجاسية ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٢٠ ،  
١٢٣ ، ٢٠٦ ، ٤٨٢ ، ٤٦٨ ، ٥٦١ ،

الأفكار وكيف يتخلع عليها الحلم صورة الحركة  
المسرحية ، ٨٥

الأقرباء كرموز حلمية ، ٣٦٤

الأقوال في الأحلام ، ٢٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ،  
٤ - ٤١٩ ، ٢٥ - ٣٦٤ ، ٥٠٥ ،

الألفاظ المختصرة في الحلم ، ٣٠٩ - ٥١٣ ، ٣١٥ ،  
٧ - ٤٤١ ، ٣٦٢ ،

الأم كحافز على الحلم ، ٦١ - ٥ - ١١٧ ، ١٥٢ ،  
٢٤٣ - ٤ ، ٢٤٧ - ٥٢ - ٤٩٢ ، ٣ -

الألوان في الأحلام ، ٢٤٦ ، ٣١٤ ، ٥٣٨ ،

الأم والرضيع ، ٢٢٤ - ٥ - ٢٢٧ ، ٨ - ٢٣٤ ،

٣٠٠ - ٢ - ٣٣٦ ، ٣٧٨ - ٩ - ٥٦٠ ،

٥٦٥

العلاقة بينها وبين رغبات الزنا بالمحارم في  
الطفولة ، ٢٧٣ - ٩

العمليات النفسية اللاشعورية فيها ، ٥٩٣ - ٤  
٥٩٦ ، ٥٩٨ - ٩

الهلاوس فيها ، ٤١٩ ، ٥٢٧ ،

منابها النكوصي ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ،

من حيث هي دفاع ، ٢٤٩ ،

موت الأحياء وأثره فيها ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ - ٣

نظريتها ، ١٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٧ -

٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٥٨٩ ،

الأعصاب النفسية ( أنظر : الأعصاب )

### الأعضاء التناسلية .

التلميح إليها في الأحلام بوسائل لفظية ، ١٧٨  
٢٥٠ ، ٣١٦ - ٧

نقلها إلى أعلى الجسم في رمزية الحلم ، ٣٩٢ ،  
٢٩٤ ، ٤١١

### الأعضاء التناسلية عند الأنثى

الأحلام المتعلقة بها ، ٢٢١ ، ٣٤١ - ٢ ،  
٣٧٥

رموزها في الأحلام ، ٣٥٤ ، ٣٦١ - ٣ ،  
٣٨٠ - ٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٥٥ ،

٤١١

### الأعضاء التناسلية عند الذكر

الأحلام المتعلقة بها ، ٢٣٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ،  
٢ -

رموزها في الأحلام ، ١١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٥٤ ،  
٦ ، ٣٦١ - ١٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ،

رموزها في الأحلام ، ١١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٥٤ ،  
٦ ، ٣٦١ - ١٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ،

٣٩٥ ، ٤١٣ - ٤

الأعلى والأسفل كرموز حلمية ، ٢٩٨ - ٩ ،  
٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٨ ، ٤١١

الأغاني في هلاوس المصابين ، ٤١٩ ،  
الإغريق ( أنظر : المصور القديمة )

## الامتحانات

٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥

رموزه في الحلم ، ٤٠٦ هـ

منعه من الحلم منماً شعورياً ، ٥٦٠

الإنسان البدائي وأحلامه ، ٤٣ - ٤

الانسحاب المعجل للأفكار في الحلم ، ٤٩٢ - ٥

## الانطباعات الطفولية

عند فرويد ، ٢٥٠ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ - ٤

من حيث هي مصدر لأحلام السباحة ، ٣٩٩

من حيث هي مصدر لأحلام السلم ، ٣٧٥ - ٧

من حيث هي مصدر لأحلام النار ، ٣٩٩

من حيث هي مصدر لأحلام الوقوع والطيران ،

من حيث هي مصدر لأحلام الوقوع والطيران ،

٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩

من حيث هي مصدر للأحلام ، ٥٤ - ٦

٦٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ - ٣٨ ،

٢٤٧ ، ٤١٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٨ ، ٥٧٥

من حيث هي مصدر للأحلام الاستعراضية ،

٢٦٦ - ٢ ، ٢٦٤

من حيث هي مصدر للهلاوس الهستيرية ،

٥٣٧

وارتباطها بالمحتوى الكامن ، ٢٣٨

والاستثناء ، ٣٩٦

والكبت ، ٥٣٧ - ٨ ، ٥٣٩ - ٤٠ ، ٥٨٨

وصلة الحالة الوجدانية في الحلم بها ، ٤٨١ - ٣

الأنظمة النفسية (الأنظمة ن) ، ٥٢٨ - ٣٩ ،

٥٤٢ - ٨ ، ٥٥٠ - ٧٣ ، ٥٧٦ - ٦٠٢

٥٤٢ - ٨ ، ٥٥٠ - ٧٣ ، ٥٧٦ - ٦٠٢

الأنظمة الذكورية (انظر أيضاً : الذاكرة

الآثار الذكورية) ، ٥٣٠ - ٥ - ٥٥٤ -

٥٦١ - ٢ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ - ٩

٥٩٨ - ٩

الأنظمة ن (انظر : الأنظمة النفسية)

الإعماظ والأحلام المنتهية به (انظر أيضاً :

الإنزال ، والأحلام ذات المحتوى الجنسي) ،

٢٥٦ هـ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ - ٤

الأحلام العصائية المتصلة بها ، ٢٨٨ - ٩

الأحلام المتصلة بها ، ٢٨٨ - ٢٩٠ ، ٢٩٠

٤٤٩ ، ٤٧٣

الأنا ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ٢٥٢ - ٣

٢٨٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٤١٢ ، ٤٨٢ هـ

والأنا الأعلى ، ٤٧١ هـ

والرغبات المقموعة ٥٤٧ - ٨

والليبيدو ، ٤١٢

الأنا الأعلى ، ٤٧٤ هـ ، ٥٤٨ هـ

الأنا الحشوي ، ٧٣

الأناثية في الأحلام ، ٢٨٢ - ٦ ، ٣٣٣

٤٤٠ ، ٤٨٢ - ٣

## الانتباه

استرخاؤه في الهلاوس قبل النوم ، ٦٩

استمراره في أثناء النوم ، ٥٠١

انتقاله عند تكوين الأفكار المتوسطة ، ٣٠٨

سحبه من حياة اليقظة ، ٨٤

صلته بالأنظمة ن ، ٥١٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ -

٥ ، ٥٧٩ ، ٥٩٨

صلته بفن التحليل النفسي ، ١٣٠ - ٢

٥١٦ ، ٥٢٠

صلته بالمنهات الجسمية ، ٢٥٣

صلته بتسيان الأحلام ، ٨١

في الأعصاب النفسية ، ٤٥٩

الانتصاب ورموزه في الحلم (انظر أيضاً

العنة والإنزال) ، ٣٦١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،

٣٩٨ ،

الانحرافات ، ٥٦٨ ، ٥٩٠ هـ

الاندفاعات القهرية (انظر أيضاً : العصاب

القهرى والأفكار القهرية) ، ٢١٨ ، ٤٥٦

الإنزال (انظر أيضاً : الانتصاب ، الإعماظ ،

الأحلام ذات المحتوى الجنسي) الأحلام المنتهية

به ، ٢٥٦ هـ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٥ -

- والظاهرة الوظيفية ، ٥٠٠ - ١
- البكارة وتصورها الرمزي في الحلم ، ٣٨٠ - ٣
- البنقية ، ٥٦٢ ، ٥٦٣
- « ألبير » ، ٥٧٣
- البيضة كرمز حلمي ، ٣٥٤
- التأثير البدني ونظريته ، ٢٢٥ - ٢
- التاركويينيون ، ٤٠١ - ٢
- التاليا منتو (نهر) ، ٦٤
- التبرز والإشارة إليه في الحلم (انظر أيضاً : البراز).
- ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٣٤١ ، ٤٠٥ ، ٤٢٨ -
- ٤٠٩ ، ٤٤٧ ، ٤١٦ ، ٤١٣ - ٤
- التبرز والحاجة إليه من حيث هو حافظ للحلم ،
- ٤٠٥ ، ٤١٢
- التبول (انظر أيضاً : بلل الفراش ، المنجات البولية كحوافر حلمية)
- الإشارة القظية إليه من الأحلام ، ٣١٦
- تصوره في الأحلام ، ٢١١ ، ٢٣٠ - ٩
- ٢٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ،
- ٤٠٥ - ٦ ، ٤٦٧
- التحليل النفسي
- إخضاعه للاشعور لما قبل الشعور ، ٥٦٦
- الإشارة إليه في الأحلام من يماجلون ، ٣٨٩ ،
- ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤٤٥ - ٨
- فته أو طريقتة ١٢٩ - ٣٥ - ٥١٠ - ٤٤
- (انظر أيضاً : تفسير الأحلام وطريقتة)
- العصابيين (انظر : العصايبون)
- التحويل
- على المحلل ، ٢٢٠
- في الرغبات المكبوتة ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٥٤٣ -
- ٤ ، ٥٥٢ ، ٣ - ٥٥٦ ، ٥٦١ ،
- ٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ - ٢ ، ٥٨٣ ،
- ٥٨٨ - ٩
- التخييلات (انظر أيضاً : أحلام اليقظة)
- الاتقياض ، ١٢٠ ، ٣٤١ - ٨
- الانقلاب الشامل في القيم النفسية (انظر أيضاً :
- النقل ، والشدة النفسية) ٣٣٩ ، ٣٤٧ ،
- ٣٤٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٠
- « الأوتوماتية التنقلية » ، ٤٥٦
- الأوديسا ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٥٤٣ - ٨
- الأوهام الحسية والخداع الحسي ، ١٢٢ ، ٥٧٥
- نظرية الأحلام كخداع حسي ، ٦٦ - ٨
- ٧٨ ، ٩٣ ، ١٢٢ ، ٢٤١ - ٢ ، ٢٤٦
- الأهذية ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ٥٢٢
- الإيحاء في حالة التنويم المغناطيسي ، ٣٩٠
- الإيزونسو (نهر) ٥٣٨
- الباب كرمز حلمي ، ٣٥٤ ، ٤٠١
- البابا ، ٢٥١ ، ٥٨٣٠٤
- البارافونيا ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٦٢ ،
- ٢٦٣ ، ٣١٦ ، ٥٢٢ ، ٣٣٦
- الباراناس ، ٣٢٤
- البحر الأدرياتي ، ٤٦٣ - ٤
- البحر الإيرلاندي ، ٥١٣
- البراز (انظر أيضاً : الواقع)
- العصلة بين النوم وبينه ، ٤٠٦
- ألبرتوس الأكبر ، ٥٣٤ - ٨
- البطة البرية (إيسن) ، ٣٠٩
- البكاء بعد الموت ، الأساس اللاشعوري للاعتقاد به ،
- ٤٠٤ - ٨
- البغاء وتصوره الرمزي في الحلم ، ٣٦٤ ، ٣٧٨
- البقايا النهارية
- ما ورد عنها في المؤلفات ، ٤٧ ، ٥٦ - ٨
- ١١١ ، ١١٣ ، ٦٠
- من حيث هي مادة للحلم ، ١٨٦ ، ١٨٧ -
- ٢٠٩ ، ٢٤٦ - ٧ ، ٢٥٥ ، ٥٤٤ -
- ٥٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٥ - ٦
- وأحلام الهيلة ، ٢٨٩
- والرغبات اللاشعورية ، ٢٨٢ ، ٥٤٥ -
- ٥٣ ، ٥٦١

في أحلام الأطفال ، ١٥٣ ، ٢٨٣

في أحلام موت الأحياء ، ٢٦٥ - ٦

في الأحلام الاستعراضية ، ٢٦٠ - ١

في الأحلام الساذجة ، ٢٠٤ - ٩

في الأعصاب النفسية ، ٣٧٩ ، ٤١٩ ، ٥

في الحياة لمستيقظة ، ١٦٥ - ٦

التضاد في الأحلام واللغات القديمة ، ٣٢٩ ، ٥

التعري وتلذذ الأطفال به ٢٦١ - ٢

التعيين والتعيين الذاتي ( انظر أيضاً : الأشخاص الجمعية )

في الأحلام ، ١٧٣ - ٥ ، ٣٣٠ - ٤

٣٧١ ، ٤٣٠ - ١ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧

في الهستيريا ، ١٧٢ - ٤ ، ١٧٥ ، ٥

#### الكشف

بواسطة الأشخاص الجمعية ، ٣٠٥ - ٧

٣٣٠ - ٥ ، ٤٣١ - ٤ ، ٤٨٠

٣٣٠ - ٥ ، ٤٣١ - ٤ ، ٤٨٠

بواسطة الأشكال المزيجية ، ٣٠٥ - ٧

٣٣٠ - ٥ ، ٤٣١ - ٤ ، ٤٨٠ ، ٥٨١

في الألفاظ ، ٣٠٨ - ١٣ ، ٣١٥ - ٦

٥١٣

والتخييلات للاشعورية ، ٤٨٩ - ٩٠

والشدة النفسية ، ٣٤٠ ، ٥٠٢ ، ٥٣٤

٥٨٠ - ١

وصلته باعتبارات قابلية التصوير ، ٣٥٢

٤٠٩

وصلته بالنقل ، ٣٤٧ - ٨

وطيقة من وظائف عمل الحلم ، ٢٠١ ، ٥

٢٩٢ - ٣١٧ ، ٤٩٥ ، ٥٢٥ ، ٥

٥٨٠ - ٢ ، ٥٨٦

#### التكرار

تصوره في الحلم بالتكثير ، ٣٧٨

حب الأطفال له ، ٢٨٣ ، ٥

الاشعوري منها ، ٤٥٣ ، ٤٨٨ - ٩٠

٥٦٢

عن الحياة داخل الرحم ، ٤٥٣ ، ٥

عند المصابين ، ٣٥٤

في الهستيريا ، ١٧٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٥

٢٦٢ ، ٣٣٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥

٥٥٨ - ٩ ، ٥٩٥ - ٦٠٠

في حالة الجوع ، ٥٥٥

في سن المراهقة ، ٥٥٨

كقادة من مواد الأحلام ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٥

٢٣١ ، ٣٤٠ ، ٤٥٧ ، ٤٨٨ - ٩٤

٥٣٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٢ ، ٥

ما اتصل منها بالحياة الجنسية ، ٢٠٦ ، ٥

٣٠١ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ - ٢ ، ٣٦٥ -

٥٩٨ ، ٥٥٨ ، ٧

ما اتصل منها بالزنا بالمحارم ، ٢٧٩ ، ٣٧٧

التخييلات الخلفية ، ٣٤٠

التداعي الحر في تفسير الأحلام ( انظر أيضاً :

الأفكار اللاإرادية ) ١٢٨ ، ١٣١ - ٢ ، ٥

٢٥٨ - ٩ ، ٢٩٣ - ٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٥

٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ - ٥

التذكر الموهوم في أحلام ، ٤٤٦ ، ٥

#### التشابه

إدراكه ، ٥٣١

تصوره في الحلم ، ٣٣٠

#### التشويه

استخدامه للاشتراك اللفظي ، ٣٤٩

استخدامه للقلب ، ٣٣٧

تضمنه سحب القيمة النفسية ، ٥١٠

تقديمه لرغبة الحلم ١٥٩ - ٦٨ ، ٢٠٣ ، ٥

٣٢٠ ، ٣٨٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩ ، ٥

٥٥٩ ، ٥٧٥

صلته بالحالة الوجدانية ، ٤٥٩

صلته بالمراجعة الثانوية ، ٥٠٨ - ٩ ، ٥٧٦

## الجماع الجنسي

- والانتقال إليه من الاستمناء ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ،  
 ورموز الحلم إليه ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٧١ - ،  
 ٣٧٥ - ٣٧٧ ، ٧ - ٣٨٢ ، ٣ - ٣٩٠ ،  
 ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ،  
 وصلة الحركات الجلوانية به ، ٣٨٦ ،  
 وكوفه بين الراشدين علة لهيئة عند الأطفال ،  
 ٥٧١ - ٢  
 الجماع المعاق ، ١٧٩ - ٨١  
 الجماع من الخلف ، ٤٠٠  
 الجناس (أنظر أيضاً : العب بالالفاظ) ، ٩٤ ،  
 ٢٢٦ ، ٥٢٣ ،  
 الجنسية المثلية (أنظر أيضاً : القلب) ، ١٨٢ ،  
 ٣٠١ ، ٣٣٧ ، ٣٩١ - ٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ،  
 الجنسية المثلية بين النساء ، ٣٠١ ، ٣٩٠ ،  
 الجنون المبكر ، ٣٥٨ ، ٥٢٢ ،

## الجوع

- تخييلاته ، ٥٥٥  
 كحافظ حلمي ، ٦٩ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،  
 ١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٣ - ٤  
 ٢٨٣ ، ٤٠٠  
 الجهاز التنسي ، ٨٤ ، ٢٣٩ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ ،  
 - ٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٤ ، ٩ - ٥٦٢ ،  
 ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٩ - ٥٩٠ ،  
 ٥٩٧ ، ٩ - ٦٠١ ، ٢ -  
 « الجيتو الجديد » ، ٤٤١  
 الحاجات الإفرازية كحواض حلمية ، ١١٨ ،  
 ١٨٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ،  
 ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٣٧٢ ،  
 ٤٠٥ ، ٤١٢ ،

## الحاسة الخلقية

- عند الأطفال ، ٢٦٧  
 والأحلام ، ٨٩ ، ٩٩ ، ٩٣ ، ١٠٧ - ١٢١ ،  
 ٢٦١

- مغزاه حين يقع عند رواية الحلم ، ٢٨٢ ، ٢٣٠ ،  
 التناقض في محتوى الحلم الظاهر ( أنظر أيضاً :  
 لا تناسق الأحلام ) - ٨٧ ، ٨٩ - ٩٢ ،  
 ١٠٩ ، ٢٦٠ ، ٣٢٤ ، ٤٣٢ ،  
 التناقض في محتوى الحلم الكامن ، ٣٢٨ - ٩ ،  
 ٣٢٦ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٤ ، ٥٨٢ - ٣ ،  
 التنبيه المعسوبي والأحلام الراجعة إليه ، ٧٧ ،  
 ٢٤٠ - ١  
 التنويم المغناطيسي ، ١٣١ ، ١٧١ ، ٣٩٠ ،  
 ٥٥٩  
 التوراة ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٦٥ ، ٣٤٣ ،  
 ٣٨٦ ، ٤٨٢ ، ٧ -  
 التوراة الإسرائيلية ، ٥٧٠  
 التوريات ( أنظر أيضاً : التكات ، واللعب  
 بالالفاظ )  
 ٥٧٦  
 التبرج الشبكي ، ٦٨ - ٧٠ ، ٢٤٦ ،  
 التبرج ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،  
 التبرول ، ٢٥١  
 الثدي والإطعام به ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ،  
 ٣٠٠ - ٣ ، ٣٣٦ ، ٣٧٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ،  
 الثدي وتصويره برموز الحلم ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ،  
 ٣٧٨  
 الثعبان كرمز من رموز الحلم ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ،  
 ٣٦٣  
 الثغرات في الحلم ، ٣٤١ ، ٢ - ٤٨٦ ، ٥١١ ،  
 ٥٥١  
 الثنائية العاطفية ، ٤٣٠  
 الثنائية الجنسية ، ٣٦٥ ، ٥٥٨ ، ٦٠٦ ،  
 الثورة الفرنسية ، ٦٤ ، ٥ - ٤٩٢ ، ٣ -  
 البلدة ( مسرحية جريلبارتسر ) ٢٧٨  
 الحدران كرموز حلمية ، ٣٦٢  
 الجسور الفظية ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٣٨١ - ٢ ،  
 ٣٩٦ ، ٤٢٨ - ٩ - ٥٢٣

والذكريات للاشمورية عن الجماع الجنسي ،

٨٢٨٦

والنوبات المستيرية ، ٢٨٦ ، ٢٩٧

الحساسية الحشوية (أو الحساسية الاجمالية بالجسم)

٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٤١

٢٥٥ ، ٢٤١

الخطائر الايجابية ، ٤٦٨

الحقيقية كرمز حلمي ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٤ ،

٣٩٠

الحلم

بالأموات (أنظر الموتى) ، ٤٢١ - ٣١ ،

٤٣٥ - ٨ ، ٤٤٨ - ٥٠ ، ٥٠٤ - ٥٠

٥٤٥ - ٦ ، ٥٤٠ - ١ ، ٥٥٩

بالحمل ، ١٥٢ ، ٤٠٤

بالسباحة ، ٣٩٧ ، ٣٩٩

بالسقوط ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٨٦ -

٨٨ ، ٣٩٧ - ٩ ، ٥٧٦

بالسلام والأدراج ، ٢٥٦ ، ٨ ، ٢٦٤ ،

٣٦١ ، ٣٦٩ - ٧١ ، ٣٧٥ - ٨ ،

٣٩٠

بالطيران ، ٧٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ -

٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ - ٢ ، ٣٩٧ - ٨

بالتار ، ٣٩٨ ، ٩ ، ٥٠٤ - ٥ ، ٥٢٥ -

٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٩

بجامع السن ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٣٩٢ - ٦

بغوات القطار ، ٣٩٠

بموت الأحياء ، ٥٧ ، ١١٣ ، ١٧٦ - ٩ ،

٢٦٥ - ٧٦ ، ٢٨١ - ٢ ، ٤٦١ ،

٥٤٩ - ٥٧٠ ، ١ -

بموت الحالم نفسه ، ٤٥١ - ٣ ، ٧٠ ،

٤٧٥

الحلم في داخل الحلم ، ٣٤٦ ، ٧ - ٥١٣ ، ٤ -

الحلم كجزء من الحياة النفسية الطفلية ، ٥٥٦

الحلم وحوافزه (أنظر) :

الإحساسات الجسمية - الألم - التبرز والحاجة

ومركب أو ديب ، ٢٧٨ - ٩

الحالات الخلطية ، ١٠٩ ، ٢٧٥ ، ٣٩٠ ، ٥٢٢

الحالات النفسية المنشقة ، ٥١٥

الحالة الوجدانية في أحلام الهيلة ، ٢٥٤ - ٥ ،

٢٨٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٥٤٧

الحالة الوجدانية في أحلام موت الأحياء ، ٢٦٥ -

٦ ، ٤٦١ ، ٥٧٠ - ١

الحالة الوجدانية في الأحلام ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠٧ ، ٣٨٣ ، ٤٥٨ - ٨٥

انتقالها إلى اللحظة التي تمقب اليقظة ، ٤٧٦

انطلاقها كعملية نازحة ، ٤٦٥ - ٦

تغييرها ، ٥٨٨ - ٩

تولدها ، ٥٦٩

حتمها المضاعف ، ٤٧٧ - ٨

غيابها ، ٤٦٠ - ٣ ، ٤٧٥

قلبا ، ١٧٥ ، ٢٥٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٩ - ٨٠

قمعها ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ - ٦ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣

٥٥٥ - ٦ ، ٥٦٩

نشوبها من مصادر متعددة ، ٤٧٧ - ٤٨ ، ٥٠٣

نقلاتها ، ١٩٨ ، ٢٨٢ ، ٤٦١ - ٣ ،

٤٧٦ ، ٥٧٢ - ٣

الحالة الوجدانية في الحياة المستيقظة ، ١٩٨ ،

٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ - ٧ ، ٥٨٧

الحالة الوجدانية في الطبائع العصائية ، ٤٧٧

الحلم المضاعف

في الأعراض المستيرية ، ٥٥٧ - ٨

في الحالات الوجدانية ، ٤٧٧ - ٨

في محتوى الحلم ، ١٧٢ ، ٢٣٩ ، ٢٩٧ ،

٣١٨ - ٢١ ، ٣٢٩ - ٤٠ ، ٤٨٦ ،

٥٠٠ وأثلة عليه ٣٠٥ - ٦ ، ٣٠٨ ،

٤١٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٤ - ٥

الحجرة كرمز حلمي ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٦١

الحقائب كرمز حلمي ، ٣٥٤ ، ٣٥٦

الحركات الجبلوانية

وأحلام الطيران أو السقوط ، ٢٨٦ ، ٣٩٧

- ٣٣٨ ، ٣٤١  
 الخوف ( أنظر أيضاً : المخاوف المرضية )  
 الإحساس به في الحلم ، ٤٦٢ - ٣  
 الحلم كتشقيق له ، ٥٤٧  
 حين يكون خوفاً من الموت ، ٢٧٠  
 حين يكون خوفاً موضوعياً ٥٨٥  
 الدأوب ، ٢٢١ ، ٢٣٢  
 الدردنى ( مقاطعة في فرنسا ) ٥٢  
 اللعش في الأحلام ، ٢٢٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ - ٥٣  
 ٤٨٥  
 الديدان كرموز حلمية ، ٣٦٣  
 الديمومة من الأحلام ( أنظر أيضاً الإحساس بالزمن  
 في الأحلام ) ٦٤ - ٥ ، ٩٨ ، ٤٩٢ - ٥  
 ٥٦٤ - ٥٧٦  
 الذاكرة ( أنظر أيضاً : نسيان الأحلام ، النظام  
 الذكروى )  
 ذاكرة الأحلام ، ٧٩ - ٨٣ ، ٥٠٧ ،  
 ٥١١ - ٥١٥ ، ٥١٦  
 في الأحلام ، ٥٠ - ٩٠ ، ٦٦ ، ٧ - ٩٨ ،  
 ١٠١ ، ١٢٢٣ ، ١٨٦ - ٧ ، ٢٣٨ ،  
 ٥٧٥  
 في حياة اليقظة ، ٥٠ ، ٢٩٢ ، ١٨٦ ،  
 ٥٢٢  
 كصدر من مصادر الحلم ، ٥٧ - ٩  
 وظيفتها ، ٥٣٠ - ١ ، ٥٣٤ ، ٥٠٤ ،  
 ٥٥٤ - ٥٠ ، ٥٦١ - ٢ ، ٥٦٦ ،  
 ٥٨٤ ، ٥٨٨ - ٥٩٥  
 الذكريات المتتارية ، ١٩٤٢ ، ٢٨٤ - ٥ ،  
 ٢٩٤ ، ٢٩٦  
 النهان ( انظر أيضاً : الجنون المبكر ، الهوس ،  
 الميلانخوليا ، البارافنويا )  
 النكوص فيه ، ٥٥٦ - ٧٧  
 صلته بالأحلام ، ١١٩ - ٢٣ ، ٥٥٧ ،  
 ٥٧٨  
 عليه ، ٧٣  
 الرائيختجاج ، ٤٢٨

- إليه - الجوع - الحاجات الإفرازية -  
 العطنش - العمليات التنفسية - العمليات  
 الهضمية - المنبهات البصرية - المنبهات البولية -  
 المنبهات الحسية - المنبهات الحرارية -  
 المنبهات السمعية - المنبهات اللمسية -  
 المنبهات الشمية - المنبهات المسية -  
 المنبهات النفسية .  
 الحلم ومعرفته في الحلم ( إن هذا الاحلم ) ، ٣٤٦ ،  
 ٤٨٥ - ٦ ، ٤٩٥ ، ٥٦٠

## الحمل

- الأحلام التى تعرض في خلاله ، ١٥٢ ، ٦٦ ،  
 ٤٠٤  
 التخيلات المتعلقة به ، ٥٥٨  
 تصويره الرمزي ، ٣٦٣ - ٤ ، ٣٨٣ ، ٣٠٤ ،  
 ٤٤٠٥  
 الحلاول الوسطى وتكوينها في الأحلام ، ٥٨١ - ٢ ،  
 ٥٨٦  
 الحيوانات كرموز حلمية ، ١١٨ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ٣٦٣ ، ٤ ، ٤٠٧ ،  
 ٤١١ - ٢ ، ٤٦٠  
 الفضول الجنسي الطفل ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ،  
 ٣٧٠ ، ٤٥٧ ، ٥٢٣  
 التحلج في أحلام التمرى ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ - ٦٤ ،  
 الخريطة كرمز حلمي ، ٣٦٣  
 الخشب كرمز حلمي ، ٣٥٦ ، ٣٦٢  
 الخصاء .  
 والتهديد به ، ٦٠١  
 والنظرية الطفلية بصدده ، ٣٧١  
 وتصويره الرمزي في الحلم ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ،  
 ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٢  
 وصلته بمركب أوديب ، ٤٠١  
 وظهوره في الأساطير ، ٣٧٢ ، ٣ - ٤٠١ ،  
 ٦٠٠  
 الخصاص الصورية للحلم ( من حيث تصور مادته )

- الرب ، ٤١٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٢٣٧ ، ٤٠٢  
الرجفة التشنجية ، ٦١٨  
الرجل الفأر ، ٣١٧ ، ٨
- الرحم
- التخييلات المتعلقة بالحياة في داخله ، ٤٠٢  
تصويره الرمزي في الأحلام ، ٣٦١ ، ١٧٨ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢  
الرحيل كرمز حلبي ، ٣٨٩  
الربيع الليلي ، ٥٧٢ ، ٨١٦٠ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ٨  
الترغبات الثلاث ، ٤٠٤ ، ٢٦٢ ، ٢٣٨ ، ٢١١ ، ٤٠٤ ، ٥٤٢ ، ٣ ، ٣٤٦ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٤٠٤ ، ٥٨٨ ، ٩  
الترغبات المتعلقة بالزنا بالمحارم ، ٢٧٢ ، ٤٠٤ ، ٥٧٢ ، ٤٥٠ ، ٨٠٠ ، ٢٧٦  
العشقية الذاتية ، ٣٨٦  
موت الغريم ، ٢٧٥ ، ٦ ، ٢٧٨  
الترغبات المشقية والتعبير عنها في الأحلام ، ١٨٣ ، ٤٠١ ، ٣٩٩ ، ٣٨٧ ، ٣٤٣ ، ٣٢٨ ، ٣٩٩ ، ٨٢٨٥  
الترغبات المكتوبة (أنظر أيضاً: الترغبات اللاشعورية)  
٣٩٩ ، ٨٠٠ ، ٢٧٨ ، ٢٥٤ ، ١٨٣ ، ٥٤٠ ، ٧٠٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٦٠٢ ، ٨٩  
الترغبة وطبيعتها ، ٥٠٤ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٥٠٠  
الترقابة (أنظر أيضاً: القبول في اللاشعور، والكتب، والمقاومة)
- إحلالها المستديعات السطحية بدل العميقة  
٥٢٣ ، ٥٥٣  
استرخاؤها خلال الأحلام ، ٥١٩ ، ٥٣٣ ، ٥٥٦ ، ٧  
الطرق التصويرية في تجنّبها ، ٣٣٠ ، ٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧  
عملها في الأعصاب النفسية ، ٥٢٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
- عملها في حالات الهذيان ، ٥٢٢
- كيف تسمح بالكذب دون الصدق ، ٤٣٦ ، ٧  
كيف تفرض المقاومة ، ٥٢٣  
كيف تكون جزءاً من نصيب الأنا الشعوري في  
فعل الحلم ، ٢٥٢ ، ٣  
مقارنتها بالترقابة على الأدب والصحافة ، ١٦٧ ، ٤٨٢ ، ٥٢٢
- موقفها من قبش وش ، ٥٩٧ ، ٥٩٩  
موقفها من لاش وقبش ، ٥٤٤ ، ٥٥٦ ، ٢٧  
وأحلام الاستمرار ، ٢٦٢ ، ٣  
وأحلام الموت ، ٢٦٩ ، ٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢ ، ٤٣٥ ، ٦  
وأحلام الهيلة ، ٢٨٢  
والتخييلات للاشعورية الكامنة في أفكار الحلم ، ٤٨٩  
والحالة الوجدانية في الحلم ، ٤٥٩ ، ٢٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤٧٦ ، ٨  
٤٨٣ ، ٤
- والعامل الجنسي ، ٢٠٩ ، ٢٢٨  
والمراجعة الثانوية ، ٤٨٦ ، ٧ ، ٥٠٨ ، ٩  
والنقل ، ٣٢٠ ، ٤٦٩ ، ٤٩٣ ، ٤٠٤ ، ٥٤٨  
والنكوص ، ٥٣٣ ، ٤ ، ٥٣٦ ، ٧ ، ٥٦٢ ، ٥٩٠
- وتحقيق الرغبة ، ٤٥١ ، ٢  
ورغبة النوم ، ٥٥٩ ، ٢٦٠ ، ٥٦١  
ونسيان الأحلام ، ٥١٠ ، ١١
- الرقاص ، ٩٢  
الرقوب ، ٥٠١
- الرمزية
- حين تتعلق بالأفكار المجهدة (أنظر الرمزية الذاتية ، ميلبرير) ، ٨٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣ ، ٤٩٩  
حين تتعلق بالحياة الجنسية ، ١٧٨ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ ، ٤٠٦  
في الأحلام ، ١١٦ ، ١٨ ، ٢١٦ ، ٧

٣٦٩ ، -١ ٣٤٨٠ ، ٦ - ٣٥٥ ، ٣٣٥  
 السلم ، ٣٩٠ ، ٨ - ٣٧ ٢٧٦٤ ، ٨ - ٢٥٦ ،  
 - ٣٧٥ ، ٧١ -  
 السمك ، ٧ - ٣٧ ، ٣٦٣ ،  
 السوط ، ٧ - ٣٨٤ ،  
 الصنلوق ، ٧ - ٢٠٦ ، ١٧٨ ، ١١٨ ،  
 ٤٠٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦١ ، ٢٤٤ ، ٢٣٦ - ٢٠٩  
 العدد والآلات ، ٤٠٣ ، ٣٦٣ ،  
 المصا ، ٧ - ٣٨٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦١ ، ٢٤٦ ،  
 الممدان ، ٣٥٤ ، ٢٤٦ ،  
 العين ، ٤٠١ ،  
 الفصن ، ٦ - ٣٥٥ ، ٣٣٥ ، ٣٠ - ٣٢٩ ،  
 الفاكهة ، ٩ - ٣٧٨ ، ٣٠٠ ،  
 الفراء ، ١١٨ ،  
 القبجة ، ٧ - ٣٦٦ ، ٣٦٢ ،  
 القفل والمفتاح ، ٣٦١ ،  
 الكلايرينت ، ١١٨ ،  
 الماء ، ٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤ - ٤٠٢ ، ٢٤٦ ،  
 المائدة ، ٢ - ٣٨٠ ، ٣٦٢ ،  
 المبال ، ٧ - ٢٣٦ ، ٢٣١ ،  
 المتاع ، ٣٦٤ ،  
 المركب ، ٤٦١ ، ٥٤٠٠ ، ٣٦١ ، ٥٣٥٩ ،  
 - ٤ -  
 المكان الضيق ، ٤٠٢ ، ٤٠٠ ، ١١٨ ،  
 ٤٠٣  
 الملوك الملكات ، ٤١٠ ، ١ - ٣٦٠ ،  
 المنزل ، ٣٦٢ ، ٣٥٤ ، ٢٤٥ ، ١١٧ ،  
 ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٣٧١ ، ٣٦٩  
 ٣ - ٤٥٢  
 المنطاد ، ٣٧٤ ، ٣٦٩ ،  
 النار ، ٩ - ٣٩٨ ،  
 النقود ، ٤٠٥ ،  
 الهليون ، ٢٠٦ ،  
 العين واليسار ، ٧ - ٣٨٦ ، ٣٦٤ ،  
 سراق الليل ، ٤٠٦ ، ٣٩٩ ،  
 ربطة المتق ، ٣٤٢ ،

٤١٥ - ٣٥٣ ، ٥٨ ، ٦ - ٢٤٤  
 ما يسمى برمزية العتية ، ٥٤٩ - ٤٩٩  
 الرمزية الذاتية ، إلى الأفكار المحيطة ( سبيلير )  
 ٩٠٤ ، ٤٩٨٣ - ٣٥٢٥٨٥٠

## الرموز

أصلها التاريخي ، ٢٥٩  
 ما ورد ذكره منها .  
 ارتداء الثياب ، ١١٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ -  
 ٣٦١ ، ٣ - ٣٦٦ ، ٨ - ٣٩٤ ،  
 الإخوة والأخوات ، ٣٦٤ ،  
 الأسلحة ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠ ،  
 ٤٠٠  
 الأسنان ، ١١٨ ، ٥٧٥ ، ٢٤٤ ، ٦ -  
 ٢٨٨ ، ٢٦٣ ، ٤ - ٣٩١ ، ٥ -  
 الأشباح ، ٤٠٦ ،  
 الأرقام ، ٣٦٤ ،  
 الأطفال ، ٤٠٧ ، ٩ - ٣٦٧ ، ٣٦٣ ،  
 الأعلى والأسفل ، ٣١٣ ، ٣٠٢ - ٢٨٩ ،  
 ٢٣٦ ، ٤١١ ،  
 الأفران ، ٣٦١ ،  
 الأقرباء ، ٣٦٤ ،  
 الباب ، ٤٠٠ ، ٣٥٤ ،  
 البيضة ، ٣٥٥ ،  
 الثعبان ، ٣٦٣ ، ٥٣٦٢ ، ٣٥٥ ،  
 الجدران ، ٣٦٢ ،  
 الحجرات ، ٣٦١ ، ٥٣٥٩ ، ٢٣٤ ،  
 الحديقة ، ٣٥٦ ، ٣٥٤ ،  
 الحقيبة ، ٣٩٠ ، ٣٦٤ ، ٢٤٤ ، ١١٨ ،  
 الحيوان ، ٣٦٤ ، ٢٤٩ ، ٢٢٥ ، ١١٨ ،  
 ٤٦٠ ، ٤١١ ، ٤٠٧ ، ٣٩٩  
 الخشب ، ٣٦٢ ، ٣٥٦ ،  
 الخرائط ، ٣٦٣ ،  
 الديدان ، ٣٦٣ ،  
 الرحيل ، ٣٩١ ، ٣٢٩ ،  
 الزهور ، ٢٣٦ ، ٧ - ٢٩٦ ، ٩٨ - ١٨٨ ،

من الحلاوس ، ١٢٠ - ٤١٩ ، ٣ - ٤٢٠ ،  
 السوط كرمز حلمي ، ٣٨٤ - ٧  
 السياق الزني في الأحلام ( أنظر أيضاً : العلاقات  
 الزمنية ) ، ١٢٢ ، ٨٨٧ ، ٢٣ - ٣٢٤ -  
 ٧ ، ٣٣٧ - ٨  
 السيد تسوكر ، ٢٣٣ ، ٨٢٣٧ ، ٣١٢ - ٣  
 السيد مولر ، ٤٩١  
 اليمفونية التاسعة ( بيتوفن ) ، ٣٩١ ، ٨  
 الشبح كرمز حلمي ، ٤٠٦  
 الشخصية ، التغيير الذي يصيها في الأحلام وفي  
 النهان ، ١٢١  
 الشخصية المنشقة ، ١٢٢ ، ١٠٠  
 الشدة الحسية .

الصلة بينها وبين الشدة النفسية ، ٣٣٩ - ٤٠  
 ٥٥١  
 في صور الحلم ، ٧٩ - ٨٠ ، ٣٣٨ - ٤٠ ،  
 ٤٩٦ ، ٥٥١  
 الشدة النفسية ، ٨٩ ، ٣٣٩ - ٤٠ ، ٤٥٨ - ٩  
 ٥٦٤ ، ٥٧٨ ، ١ - ٥٨٦ ، ٧  
 والشدة الحسية ، ٣٣٩ - ٤٠ ، ٥٥١  
 والنقل ، ١٩٨ ، ٣١٨ - ٩ ، ٥٠٢ ، ٣ ،  
 ٥٥٠ ، ٥٤٣ - ٥٣٥ ، ٥٥٠ -  
 ٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ( أنظر أيضاً : النقل  
 والانقلاب الشامل للقيم )

### الشعور

والقبول فيه ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٥٤ ،  
 ٥٣١ - ٣ ، ٥٣٨ ، ٥٧٨ - ٩ ،  
 ٥٩٦ - ٧  
 وتحقيق رغبة لاشعورية ، ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٨ ،  
 ٥٥٠ ، ٥٩٩ - ٦٠ ، ٥٦١  
 وطبيعته الجهرية ، ١٦٨ ، ٥٨٠  
 وعلاقته الخاصة بما قبل الشعور ، ٥٦٢ ، ٣  
 ٥٩٧ - ٨  
 وعلاقته بالأنظمة - ن ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٣ - ٨

زبلن ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ،  
 مجرد الأظافر ، ٣٦١  
 مناظر الطبيعة ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٤٠٢ ،  
 ما قد يكون فيها من الاشتراك ، ٣٦٠  
 الرموز الجنسية ( أنظر أيضاً : الرموز ) ، ١٨٧ ،  
 ٢٠٥ - ٩ ، ٢٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ،  
 ٣٥٤ - ٤٠٥  
 الرموز العصبية  
 في الأحلام ، ١١٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ - ٦ ،  
 ٣٦١ - ٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ،  
 ٤ -

في العصور القديمة ، ٣٩٨  
 الروابط السطحية وحلوطها محل العميقة ١٩٧-٢٠٣  
 ٥٢٣ - ٥  
 الرومان ( أنظر أيضاً : العصور الكلاسيكية ) ،  
 ٢١٦ ، ٥٨١  
 الزنا بالمحارم ، ٣٦٤  
 الرغبة فيه ، ٢٧٢ - ٤ ، ٢٧٦ - ٨٠ ،  
 ٤٠١ - ٢ ، ٤٥٠ ، ١ - ٥٧٢  
 الزنيقة الحمراء ( أناتول فرانس ) ، ١١٤ ، ٨  
 الزواج وتصويره في الحلم ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،  
 الزهري ، ١٨٢ ، ٣١٢ ، ٢١٥ ،  
 السادية ، ١٧٢ ، ٣٠٢ - ٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٦ ،  
 السباحة ، ٣٩٥ - ٦ ، ٣٩٨

السخريّة في أفكار الحلم والتعبير عنها باللامعقولة  
 في محتوى الحلم ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ،  
 ٤٥٠

السطوط ، الحلم به ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٨٦ ،  
 ٣٩٥ - ٨ ، ٥٧٦

### السمى

من الصور الحلمية ، ٨٤ - ٢٥  
 من المنبهات الخافزة إلى الحلم ، ٦١ - ٦ ،  
 ٦٧ ، ٦٩ - ٧١ ، ٨٥ ، ٧١ - ٢٤٥ ، ٦ ،  
 ٢٥١ - ٣

٥٨٩ ، ٧ - ٥٥٦ ، ٥٥٤٥ ، ٥٣٨  
 الطابع الملوسى للريجات ، ٥٨٣ ، ٦ - ٥٥٥  
 الطقة النفسية ، حرة ومقبلة ، ٥٨٤ ، ٦ - ٥٩٢  
 ٣ -  
 الطبع ، وقيامه على الآثار الذكورية ، ٥٣٠ -  
 الطرزي الصغير ( جريم ) ، ٤٧٥ ،  
 الطفل المدلل ، ٤٠١ ،  
 الطلسان ( لودفيج فولد ) ، ٢٦١  
 الطموح وبلبل القراش ، ٢٣٦  
 الطموظية ، ١٢ - ٤١١  
 الطيطان ، ٥٤٣ - ٥٤٤  
 الظاهرة الوظيفية ( سيليرير ) ، ٣٨٥ ، ٣٢٥ ،  
 ٥٠١ - ٤٩٨ ، ٥٤١٤  
 الظاهرة الوظيفية ( سيليرير ) ، ٣٨٥ ، ٣٢٥ ،  
 ٥٠١ - ٤٩٨ ، ٥٤١٤  
 العالم الخارجى ( أنظر : الواقع )  
 المدد والالات كرموز حلمية ، ٤٠٣ ، ٢٦٣  
 الملوانية ، ١٨٢  
 الصرف القنوى من حيث هو أداة من أدوات عمل  
 الحلم ، ٥٢٣ ، ٤١١ ، ٣٦١ ، ٥٥ - ٣٤٨  
 المصرى ، الأحلام المتصلة به ، ٥٦ ، ٧٥ ، ٦٢ ،  
 ٢٥٦ - ٨ - ٢٥٩ - ٢٦٤ ، ٢٣٩ ،  
 ٤٠٨ ، ٣٤٤ ، ٢٩٩  
 المشق الذائق ( أنظر : الاستثناء )  
 المشق الشرجى ، ٤٠٥  
 المصا كرمز حلمى ، ٢٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،  
 ٧ - ٣٨٦  
 المصاب القهرى ، ٣١٧ ، ٢٦٣ ، ١٢٠ ،  
 ٥٧٩ ، ٥٦١ ، ٥٤٤٤  
 الأحلام فيه ، ٣٧٢ ، ٣٣٨ ، ١٢٢  
 الخوف من النزعات القاتلة فيه ، ٤٥٥ ، ٢٧٦ ، ٦ -  
 علاجهم بالتحليل النفسى ، ١٢٩  
 المصابيون .  
 أحلامهم ، ١٨٥ ، ١٧٠ ، ١٣٣ ، ٥٣ ،  
 ٢٦١ ، ٢٢٣ ، ٢٠٦  
 اشتغالهم بأجسامهم ،

٥٨٧ ، ٥٨٥ ، ٥٦٤ ، ٤ - ٥٤٣  
 ٥٩١ ، ٩ - ٥٨٨  
 وكونه عضواً حسيماً معمولاً لادراك الكيفيات  
 النفسية ، ٥٩٧  
 وما ورد عنه فى المؤانجات عن الحلم ، ٩٣  
 ووظيفته ، ٩ - ٥٩٨  
 الشعور بالارتباك فى الأحلام ، ٧٥ ، ٢٥٦ -  
 ٢٥٩ ، ٨ - ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٤  
 الشعور بسبق الرؤية فى الحلم ، ٤٤٦ ، ٤٠٢ ،  
 الشك ، ٣٤٢ ، ٤٤٧ ، ٨ - ٥١٠ - ١  
 الشلل  
 الكلل ، ٩ - ٤٣٨  
 المستبرى ، ١٢٠ ، ٥٥٢  
 الشلل الحركى فى أثناء النوم ، ٤٦٦ ، ٣٤٥ ،  
 ٥٤٥ ، ٥٥٦ ، ٧  
 الشكل الكلل فى حالات الذهان ، ٩ - ٥٣٨  
 « الصحائف الطائرة » ( جريدة هزلية ) ، ٢٠٦ ،  
 ٣١١ ، ٤٦٠ ، ٥٩٦  
 الصديق والرقابة ، ٧ - ٤٣٦  
 المصرع ، ١٢٠ ، ٢٢٢ ، ٥٣٧  
 الصندوق كرمز حلمى ، ١١٨ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ ،  
 ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ،  
 ٤٠٨  
 الصور البصرية كحواجز على الحلم ، ٦٨ ، ٧١ ،  
 ٨٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٢ ، ٥٥٧ - ٥٣٨ ، ٨  
 ٥٨٢ ، ٥٤٢ ، ٩  
 الصور المتخيلة فى الأحلام  
 البصرية ، ٦٨ - ٧١  
 السمعية ، ٨٥  
 الضحك ، ٥٨٩  
 الطابع الأثرى للأحلام ، ٥٧٧ ، ٥٤٠ ، ٩٥ ،  
 الطابع الأذائى للأحلام ، ٢٨٢ ، ٦ - ٣٣٣ ،  
 ٣ - ٥٨٢ ، ٤٤٠  
 الطابع الملوسى للأحلام ، ٧٨ ، ٨٥ - ٨ ،  
 ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٤٩٧ - ٤٨ ، ٥٣٤

المليات الثانوية ( أنظر أيضاً : المليات الأولية

الأنظمة النفسية ) ١٦٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ،

٣٢٠ ، ٤٩٤ ، ٥٨٤ - ٥

المليات الحسابية في الحلم ، ٣٣٧ ، ٣١٥ - ٣٨

٤٣٧ - ٤٨ ، ٥٠٧ - ٨

المليات الهضمية كحافز على الحلم ، ٣٢٠ ، ٦٠

٧٤ ، ١١٧ ، ١٩٠ ، ٢٣٩ - ٤٠ ،

٢٤٥ ، ٤٠٦

العناصر الذكورية ، ٥٢٧

العنة ( أنظر أيضاً : الانتصاب )

الخوف والتعبير عنه في أحلام الامتحان ، ٢٩٠ ،

تصويرها في الحلم ، ٢٠٧ - ٢٠٤ ، ٣٠٤ - ٥٠

٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٤٧٠

العين كرمز حلمي ، ٤٠١ ، ٥

العينية الإدراكية ، ٥٥٥ - ٦ ، ٥٨٦ - ٧

العينية الفكرية ، ٥٨٦ - ٧

العنق كرمز حلمي ، ٣٢٩ - ٣٠ ، ٣٣٥ ،

٣٥٥ - ٦

الغيرة

بين الإخوة والأخوات ، ٢٦٧ - ٧١

من الوالدين ، ٢٧٨٠ - ٨١

الفاكهة كرمز حلمي ، ٣٠٠ ، ٣٧٨ - ٩

الفراء كرمز حلمي ، ١١٨

الفقدان العام للحساسية ، ٦١

الفولكلور ، ٣٥٨ ، ٣٦٣

القاعدة ، ٦٣

القبعة كرمز حلمي ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ - ٧

القبول في الشعور ( أنظر أيضاً : الرقابة والكتب ) ،

١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٥٤ ، ٥٣٢ - ٣ ،

٥٣٩ ، ٥٧٨ - ٩ ، ٥٩٦ - ٧

القدس ، ٩٤

القدارة ومعادلتها بالبنطل ، ٢٢٠

القرن الوسطى وتفسير الأحلام فيها ، ٤٥٥ ، ٥

القصر الأمبراطوري ( في فينا ) ، ٤٢٣ ،

القصور العقل ، ١٠٩

بلل الفراش عندهم ، ٢٣٦

تحليلهم النفسي ، ٥٣ ، ١٣٣ ، ١٧٠ ،

١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ،

٢٨٧ ، ٣٢٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٤٣ ،

٥٤٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٤ ، ٩

مقارنتهم بالأطفال ، ٢٦٧ - ٢٨٢ ، ٨

المصبات ، ٥٣١ ، ٥٨٤

العصور القديمة ( عند اليونان والرومان )

والتغيب المنجح ، ٣٩٨

وفهمها للأحلام ، ٦٢ - ٦ ، ٢٤٩ - ،

٥ - ٣ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٠٨ ، ١٢٧ ،

١٥٨ ، ١٤٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٥٩٦ ، ١٤٨ ،

ومركب أوديب ، ٢٧٧ - ٢٠ ، ٤٠٢ ، ٥

العطش كحافز للحلم ، ١٥٠ - ١٨٨ ، ٤٠٠ ،

٥٤٢

العلاقات الزمنية وإدراكها ( أنظر الإحساس

بالزمن ) ، ٥٣١ ،

العلاقات الزمنية في أفكار الحلم

تصويرها بالأعداد في محتوى الحلم ، ٥١٦ - ٩

٤٣٨

تصويرها بالمكان في محتوى الحلم ، ٤١٠ ،

تصويرها بالنقود في محتوى الحلم ، ٤١٥ ،

العلاقات الزمنية في محتوى الحلم ، ٨٨٧ ، ٩٨ ،

٢٦٤ ، ٣٢٤ - ٧ ، ٣٣٨ ، ٤١١ ،

العلاقات العلية في الأحلام ، ٣٢٥ - ٦ ،

العلاقات المنطقية وتصويرها في الحلم ، ٣٢٢ - ٥٣ ،

٤٤٨ - ٩ ، ٥٠٢ - ٣ ، ٥٣٥ ،

العمدان كرموز حلمية ، ٢٤٦ ، ٣٥٤ ،

الممر وتصويره في الأحلام ، ٤١١ ، ٤١٦ - ٧ ،

٤٣٧ - ٨ ، ٥٠٧ - ٨

العمل الفني ( زولا ) ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٥

المليات الأولية ( أنظر أيضاً : الأنظمة النفسية

المليات الثانوية ) ، ١٦٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ،

٣٢٠ ، ٥٨٤ - ٩٣

المليات التنفسية كحافز للحلم ، ٧٢ ، ٧٥ ،

١١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٣٩٦ ،

القيمة النفسية (أنظر الشدة النفسية ، الانقلاب  
الشامل في القيم النفسية)

الكابوس ، ٤٥ ، ٧٢

« الكاروسو » (هضبة) ، ٥٣٨

الكتب (أنظر أيضاً : الرقابة ، القمع) ، ٢٥٣-

٥٩٩ ، ٩٢-٥٨٣ ، ٥١٥ ، ٥

حين يتناول الحالات الوجدانية ، ٤٥٩-٦٠

٤٦٦ ، ٤٦٩-٧٠ ، ٤٧٦ ، ٥٠٣ ،

٥٦٦ ، ٧-٥٤٦

حين يتناول الحياة الجنسية ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ،

٤١٢ ، ٥٧١-٣

حين يتناول رغبات الزنا في المحارم ، ٢٧٨-٨٠

٥٧٢

حين يتناول رغبات الموت ، ٢٦٦٩ ، ٢٨١

٢-٣٣٧ ، ٤٢٩ ، ٣٠

في الأحلام الاستعراضية ، ٢٦١-٤

والنساء ، ٥١٥

الكسرى ، التفسير الكسرى للأحلام ، ٥١٦-٧

الكلارينيت كرمز للحلم ، ١١٨

الكمية ، ٥٥١ ، ٥٨٤ ، ٥٩٨-٩

الكوكابين ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،

٨-١٩٢ ، ٣-١٩٥ ، ١٩٧ ، ٥٢٦

٢٣٧ ، ٢٩٥-٦

« الكومبلي فرانسيز » ، ٢٢٩

الكونت المافيا (في أفراح فيجارو) ، ٢٢٩

الكونت إبيرشتاين (أغنية) ، ٣٦١

الكونت تافه ، ٢٢٩

الكونت تون ، ٢٢٣-٣ ، ٥١ ، ٤٣١ ،

٤٣٣ ، ٤٦٨

الکیفیه ، ٥٦٢ ، ٥٩٧-٩

اللامعقولة في الأحلام ، ٥٩٠ ، ٩٠-٢ ، ٩٧ ،

١٠٩ ، ١٢٦ ، ٣٤٨ ، ٤٢٥-٤٤

٥٧٧

اللبب بالألفاظ (أنظر أيضاً : الجناس ، المجازات ،

النكات ، الألفاظ المبتكرة ، التوريات ، الاشتراك

القضيب (أنظر أيضاً : الأعضاء التناسلية ، الرموز  
القضيبية)

الأحلام المتعلقة به ، ٢٣٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠

النزوع القهري إلى عرضه ، ٢١٨

القلب أو العكس

حين يتناول السياق الزمني في الأحلام ، ٣٣٧ ،

٤٠٤

حين يتناول السياق الزمني في المستيريا ، ٨٣٣٧

٣-٥٨٢

حين يصيب الحالة الوجدانية في الحلم ، ١٦٦ ،

٣٤٥-٦ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ -

٧٥

حين يتناول الحالة الوجدانية في حياة اليقظة ،

٤٦٩

كطريقة من طرق التصوير في الحلم ، ١٦٥ -

٦ ، ٢٩٩-٣٠١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦-٨

٣٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٤١٠ ، ٤٣٢

٤٧٩ ، ٥٤٦ ، ٤٣٣-٥

كيف يصور وقوعه في محتوى الحلم تناقضاً في

أفكار الحلم ، ٤٣٣-٥

وقوعه في أحلام النفاق ، ١٦٩ ، ٤٧٤

وقوعه في الأحلام اللامعقولة ، ٤٣٢ ، ٤٣٩-

٤٠

وقوعه في الأحلام « البريثة » ، ٢٠٦ ، ٨

وقوعه في الأحلام النمطية ، ٣٦٣ ، ٤٠٣

وقوعه في البارانونيا ، ٣٦٣

وقوعه في تكوين الرموز الحلمية ، ٣٦١-٢

٤١٣-٤

القلب ورموره في الحلم ، ١١٨ ، ٢٤٤

القمع (أنظر أيضاً الكتب) ، ٢٥٣-٥

٨٥٩٠

وقوعه على الحالات الوجدانية ، ٤٥٩ ، ٤٦٥

٦-٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٤٦-٧

التي كمرض هستيري ، ٥٥٨ ، ٦٠٠

القيمة التشخيصية للأحلام ، ٦٩-٧٢ ، ١٠٥

المخاوف المرضية (أنظر أيضاً : الهيلة ، مخاوف  
الأماكن المغلقة ، الخوف) ، ١٢٩ ، ١٢٦ ،

٣٤٩ ، ٥٩٥

المستيري منها ، ١٢٩ ، ٢٧٥ ، ٦ - ٥٦٩ ،

٥٩٥

ما اتصل منها بالديدان ، ٢٩٩ - ٣٠٠

ما اتصل منها بالسقوط من النوافذ ، ١٨٤

ما اتصل منها بدافع قهري إلى القتل ، ٢٧٥ - ٦

ما اتصل منها بدفن المرء - جأ ، ٤٠٣ ، ٨

ما اتصل منها بموت الأم ، ٢٧٠ ،

المخصصات ، ٣٣١

المراجعة الثانوية (أنظر أيضاً : التجمع والحاجة

إليه) ، ٢٥٢ - ٣ ، ٢٦٠ ، ٣٢٤ ، ٤٤٨ ،

٤٥٨ ، ٤٨٥ - ٤٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ - ٩ ،

٥٢٥ - ٥٦٤

أسطورة أوديب كأثر من آثارها ، ٢٧٩

أشئلة عليها ، ٣٨٨ ، ٥٧٠ - ١

قصة هانس أندرسون كأثر من آثارها ، ٢٦٠ - ١

نشاطها في حياة اليقظة ، ٤٩٣ - ٧

وأحلام الامتحان ، ٢٨٩

المراهقة ، ١٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٩٤

الاستطلاع الجنسي في خلالها ، ٣٥٤ ، ٥٢٣ ،

(أنظر أيضاً : الاستطلاع الجنسي في

الطفولة) تخييلاتها ، ٥٥٨

والرغبات الاستثنائية ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤

٥٧٣ - ٤

المرض العضوي وأثره في الأحلام ، ٤٤ ، ٧١ - ٢

١٠٦ ، ٢٥٥

المرض العقلي (أنظر أيضاً : الجنون المبكر ،

الهوس ، الميلانخوليا)

العلاقة بينه وبين الأحلام ، ١١٩ - ٢٣ ،

٥٧٨ ، ٥٥٧ ، ٥

النكوص فيه ، ٥٥٦ - ٧

عليته ، ٧٣

المركب كرمز حلمي ، ٥٣٩ ، ٣٦١ ، ٥٤٠ ، ٨

٤ - ٤٦١

اللفظي ، الجسور اللفظية) ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ،

٧ - ٢٣٣ ، ٢٦ - ٥٢ ، ٣٠٧ - ٨ ،

٣٨٨ - ٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ - ٥

٤٦٢ - ٤٦٢ ، ٤ - ٥١٣ ، ٤

اللغة

صلة الحلم بها ، ١٢٨ ، ٣٤٧ - ٥٠ ،

٣٥٢ - ٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٤٨٩ ،

وما قبل الشعور ، ٥٦٢ ،

الليبدو والهيلة ، ١٨٤ ، ٥ - ٢٥٤ ، ٥ - ٣٤٦ ،

٤١٢ ، ٥٧٣ ،

الماء كرمز حلمي ، ٢٤٦ ، ٤٠٢ - ٤ - ٤٠٦ ،

٤٠٨

المائدة كرمز حلمي ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ - ٢

المادة الحاضرة الناشطة ، ٢٤٦ ، ٧ - ٢٤٩ ، ٥٥ ،

٢٩٦ ، ٤٨٤ - ٥٤٤ ، ٥

المادة المجردة من الأهمية في محتوى الحلم (أنظر أيضاً :

تفاهة محتوى الحلم) ، ١٨٧ ، ٥٨ ، ٢٠٩ -

٤٠٠ ، ٤١٦ ، ٤٠٣ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥

المادة والحركة (كلارك ماكسويل) ، ٤٥٤ ،

٥١٣

الماسوشية ، ١٨٢ ، ٣٨١ ، ٤٧٣ ،

الماسوشية العقلية ، ١٨٢

الماسوشية النفسية ، ١٨٢

المبالغات من الأحلام ، ١١٦ ، ٢٢ ، ٢٨٣ ، ٨

المبرد كرمز حلمي ، ٢٣١ ، ٢٣٦ - ٧

المبولة كرمز حلمي ، ٢٣١ ، ٢٣٦ - ٧

المتاع كرمز حلمي ، ٢٦٤

المتزوجون حديثاً وأحلامهم ، ١١٢

المجازات الدارجة واستخدامها الحرفي في الأحلام ، ٣٤٨ ،

٥٢ - ٤٠٨ ، ١٠ - ٤٢٨ ، ٩ - ٤٤٥ ،

المحتوى الظاهر (أنظر : الحلم ومحتواه الظاهر)

المحتوى الكامن (أنظر : أفكار الحلم الكامنة)

المخاوف العصابية (أنظر أيضاً : الهيلة العصابية ،

المخاوف المرضية) ، ٣٥٤ - ٥

المخاوف الليلية ، ١٦٠ ، ٥٧٢ - ٣

المنهجات البولية كحواقر على الحلم ، ٢٢٩ ، ٨١٨٤ ،  
٢٥٦ ، ٢٥١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٠ ، ٣٨ -  
٤٠٥ - ٤١٣ ، ٦

المنهجات الحسية (أنظر : المنهجات الحسية)

المنهجات الحرارية كحواقر على الحلم ، ٤٤ ، ٦١ ،  
٦٥ ، ٣ -

المنهجات الحسية (أنظر : الألم ، المنهجات البصرية  
المنهجات الحرارية ، المنهجات الخارجية ، المنهجات  
الذاتية ، المنهجات السمية ، المنهجات السننية ،  
المنهجات الشمية ، المنهجات العضوية ، المنهجات  
اللمسية)

الاستجابة إليها في النعان ، ١٢١ - ٣

الاستيقاظ بواسطتها ، ٨٦ - ٨ ، ١١٠ -  
٤٩٣ ، ١١ ، ٥٥٩ ، ٥ - (أنظر

أيضاً : أحلام الاستيقاظ)

الاستيقاظ لاقطعها ، ٨٨

تصويرها في محتوى الحلم ، ٥٢٦ - ٧

تفسيرها ، ٦٢ - ٦١ ، ٨ ، ٧١ - ٢٤٠ - ٣  
٢٥٣ - ٦ ، ٤٩٥ ، ٦ -

كحواقر على الحلم ، ٤٤ ، ٦٠ - ٧٩ ، ٩٣ ،

٩٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٧ - ٩ ،

٢٣٩ - ٥٨ ، ٥٤٤ ، ٥٧٥

كصدر لكل نشاط نفسي ، ٥٢٩ - ٣٠

كصدر من مصادر الحالات الوجدانية في الحلم  
٥٨٤ - ٥

وشلة صور الحلم ، ٥٣٨

ومبدأ ثبات الطاقة ، ٥٥٤

المنهجات الحسية الباطنة (العضوية) ، ٧١ - ٩ ،

٢٩٣ ، ١١٢ ، ١١٧ - ٨ ، ٢٤٠ ،

٢٤٥ ، ٢٥٥ - ٤٠٥ ، ٦ - ٥٥٤ ،

٥٧٦

المنهجات الحسية الخارجية

الاستيقاظ بتأثيرها ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ،

٤٩٣ - ٤ ، ٥٥٩ - ٦٠

كحواقر على الحلم ، ٦٠ - ٨ ، ٧٧ ، ٩٣ ،

و المريض الواهم « (موليير) ، ٥١٤ ،

المستولية الخلقية في الحلم ، ١٠١ - ٤

المشكلات التي تحل في الحلم ، ٩٨ - ٩ ، ٥٤٤ ،

٥٢ ، ٥٥٣ - ٤ ، ٥٦٧ ، ٨

المشهد الأول ، ٥٧١ - ٢ ، ٤٠٢ ،

المصنفات العلمية عن الأحلام ، ٤٣ - ١٢٥ ،

١٣٣

المفاتيح والأفعال كرموز حلمية ، ٣٦١

المفتش كارل ، ١٤٠

المقال عن الطبيعة (جوته) ، ٤٣٨ - ٤٠ ، ٤٤٨ ،

المقاومة

الصلة بينها وبين النسيان ، ٥١٠ - ٥١٨٤٥ ،

٥٢٤ ، ٩

الصلة بينها وبين النكوص ، ٥٣١ - ٣ ،

٥٣٩

كيف تقوم عقبة في وجه التحليل النفسي ،

١٦٦ ، ١٨١ ، ٣٧٠ ، ٤٤٥ ، ٨

٥١٠ - ٦ ، ٥١٨

ما تحمله من رقابة ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٤٠٥ ،

٥٥٥٣ ، ٥٣٣

المفصلة ، ٦٠ ، ٩٨ ، ٤٩٢ ، ٤ - ٥٦٣ ،

المقومات الفريزية ، ٣٩٩

المكان الضيق كرمز حلمي ، ١٨٨ ، ٤٠٠ ،

٤٠٣ ، ٤٠٢

المكان والشعوريه في الأحلام ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٨ ،

الملايس كرموز حلمية ، ١١٨ ، ٢٢٤ ، ٦ -

٣٦ - ٣ ، ٣٦٦ - ٨ ، ٣٩٤

الملاحظة الذاتية في الأحلام ، ٥٠١

الملوك والملكات كرموز حلمية ، ٣٦٠ ، ١ - ٤١٠ ،

المنظر الطبيعية كرموز حلمية ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ،

٤٠٢

المنهجات (أنظر : المنهجات الحسية)

المنهجات البصرية كحواقر على الحلم ، ٢٦١ ، ٦٣ ،

٦٥ ، ٦٨ - ٦٠ ، ٧٠ ، ١١٧ ، ٢٤٥ - ٦ ،

٥٣٨ - ٥٠٢

٤٣٥ - ٤٤٨ - ١٥٠ - ٥٠٤ -  
٥٥٩.٤١ - ٥٤٠.٤٦ - ٥٢٥

## الموسيقى

الحملة الموسيقية ومواصلة ترديدها في الحلم ، ٨٥  
الذكريات المستتارة بواسطتها ، ٤٩٣ - ٤  
في الهلوسة العصابية النفسية ، ٤١٩  
الموقد كرمز حلمي ، ٣٦١  
الميلانخوليا أو السودامية ، ١٢٠ ، ٣٤١  
« الناباب » ( الفونس دوريه ) ، ٣٠٤ ، ٤٤٨  
٥٢٧

## النار

الحلم بها ، ٣٩٩ ، ١٤ - ٥ - ٥٢٥ - ٦  
٥٥٩.٤١ - ٥٤٠  
كرمز حلمي ، ٣٩٨٥ - ٩  
النأى السحري ( موزار ) ، ٣٠٤  
التزعجات الاستمرارية  
في الأحلام ، ٧٥ ، ٢٥٦ - ٨ - ٢٥٩ -  
٣٤٤ ، ٢٩٩ - ٢٩٨ ، ٦٤  
عند الأطفال ، ٢١٨ ، ٢٦١ - ٢  
عند المصابين ، ٢٦١  
التزعجات التعميرية ، ١٨٤  
النسابة ، ٣١٣ ، ٥١٥  
النسيان ( أنظر أيضا : الذاكرة في الأحلام )

حين يتناول الأحلام ، ٥٩ ، ٧٩ - ٨٣ -  
١٧٩ ، ٢٩٣ ، ٤٨٦ ، ٧ - ٥٠٦ -  
٢٥

حين يتناول الانطباعات التافهة ، ٢٠٨ - ٢٩  
من حيث أن اللاشعور لا يعرفه ، ٥٦٥ - ٦  
وطبوة نتيجة لغرض لاشعوري ، ١٩١ - ٢  
وقوعه في حياة اليقظة ، ٨٠

النشاط الانمكاس للجهاز النفسى ، ٥٢٩ - ٣٠  
٥٥٤ ، ٥ - ٥٨٣

النشاط الحركى والجهاز النفسى ، ٥٢٩ ، ٥٣٣  
٥٣٥ - ٦ - ٥٤٥ ، ٥٥٤ - ٧ - ٥٦٦ ،

١١٢ ، ٢٣٦ - ٤٤ - ٢٥٥ - ٦  
٥٧٥

المنبهات الحسية الذاتية ، ٦٨ - ٧١ ، ٩٣ -  
١١٢ ، ٢٤٠ ، ٥٣٨ ، ٥٧٦

المنبهات السنية كحواجز على الحلم ( أنظر أيضاً :  
الأسنان كرمز حلمي ، الأسنان والحلم يفقدانها )  
٧٥ ، ١١٨ ، ٢٤٤ - ٦ - ٣٨٩ ، ٣٩٦

المنبهات الشمية كحواجز حلمية ، ٦١ ، ٦٣ -  
المنبهات العضوية كحواجز على الحلم ، ٧١ - ٩  
٩٣ ، ١١٢ ، ١١٧ - ٨ - ٢٣٩ ، ٢٤٠  
٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ - ٦ - ٤٠٥ - ٤٠٤  
٥٧٦ ، ٥٥٤

المنبهات السنية كحواجز على الحلم ، ٦١ - ٣ -  
٧٥ ، ٢٤٣ ، ٢٨٧ ، ٣٩٧

المنبهات النفسية كحواجز على الحلم ، ٧٦ - ٩ -  
٢٠١ - ٢ - ٢٤٥ ، ٧ - ٢٥٣

المنزل كرمز حلمي ، ١١٧ ، ٢٤٥ ، ٤ - ٣ -  
٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ -  
٤٥٢ - ٣

المنطاد كرمز حلمي ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ -  
المنطق ، حضوره في الحلم أو انتفاؤه ، ٨٧ -  
٨٩ - ٩٢ - ٩١ - ٢٧ - ٥٣٥  
٨٩ - ٩٢ - ٩١ - ٢٧ - ٥٣٥  
المنطقة القطبية ، ١٥٧

## الموت

الإشارة إلى حدوثه للحالم ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ - ١ -  
٤٥١ ، ٣ - ٤٦٣ ، ٤٧٠ - ١ - ٤٧٥

التعبير عن الخوف منه في أحلام قوات القطار ،  
٣٩٠

الحلم بحدوثه لمن نحب ، ٥٧ ، ١١٣ ، ١٧٦ -  
٩ ، ٢٦٥ - ٧٦ ، ٢٨١ - ٢ - ٤٦١  
٥٤٩ ، ٥٠٠ - ٥٧٠ - ١

موقف الأطفال منه ، ٢٨٠ - ٢٧١

موقف الراشدين منه ، ٢٧٠ ، ٤٢١

الموق والأحلام المتعلقة به ، ٣١ - ٥

- ٥٨٣ ، ٧ - ٥٨٩  
النشاط العقل في الحلم (أنظر : العلاقات المنطقية في  
الحلم ٨٩ - ١٠٨ ، ٩٩ - ٣٢٣ ، ٤ - ٤٤٤  
٤٥ - ٥٤٤ ، ٨ - ٥١٧ ، ٥٨ - ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٩٥  
النشاط الفكري واستمراره في النوم ، ٥٠٤ - ٦  
٥٦٢ ، ٣ - ٥٧٥ ، ٦ - ٥٧٨ - ٨١  
٥٨٢  
النشاط النقدي في الأحلام ، ٩٢ ، ٣٢٣ - ٤  
٤٨٥ - ٦ ، ٥٠١  
انتظام الإدراكي ، ٥٢٩ - ٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩  
٥٥٤ ، ٧ - ٥٦٢ ، ٦ - ٥٨٤ ، ٥٨١  
٥٨٩ ، ٩ - ٥٩٧  
النظام الشموري (أنظر أيضاً : الشمور) ، ٥٩٧  
٩ -  
النظام قبل الشموري (قبس) ، ٣٤٦ ، ٥٢٨٥ ،  
٤٩٥ ، ٥٠٢ ، ٥٣٣ ، ٥٦٢ - ٥٧٧ ،  
٥٧٩ ، ٨ - ٥٨٨ ، ٥٩٢٩ - ٥٩٨  
والعلاج النفسي من حيث يخضع له اللاشعور ،  
٥٦٦ - ٩  
والرقابة بينه وبين ش ، ٥٩٧ ، ٥٩٩  
والرقابة بينه وبين لاش ، ٥٤٣ - ٤ ، ٥٩٩  
وصلته بالبرغبات المكبوتة ، ٥٤١ - ٢ ، ٥٤٣  
٥٤٣ ، ٢ - ٥٤٨ ، ٥١ - ٥٥٦ ، ٢  
٥٥٦ ، ١ - ٥٦٠  
وصلته بالرغبة في النوم ، ٥٥٩ - ٦١  
٥٦٣ ، ٨ - ٥٦٧  
وصلته بالعمليات الأولية والثانوية ، ٥٨٤ ،  
٥٨٠ - ٢ ، ٥٨٧ - ٥٩٢ ، ٩  
النظامان النفسيان (أنظر أيضاً : جهات الاختصاص  
والعمليات الأولية والثانوية) ، ١٦٨ - ٧٠  
١٩٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٠ ، ٤٧٧ ،  
٥٨٣ - ٩٣  
النظريات الشرجية (أو الاستية) في الولادة ، ٣٦١  
٤٠٣

- النظريات قبل العلمية في الأحلام ، ٤٣ - ٦  
النظرية « الإقترابية » في الأحلام (روبرت) ،  
١١٠ - ٢ ، ١٩٨ ، ٩ - ٥٦٧  
النظرية « الطبية » في الأحلام ، ١٠٩ - ١١  
١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٢١ - ٢ ، ٥٧٦  
النظريات الجنسية للأطفال ، ٣٦١ ، ٣٦٨ - ٩  
النفي

- كيف يجهل الحلم ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧  
كيف يعرب عنه الحلم ، ٢٦٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧  
النقد

- والتعبير عنه بالأحلام اللامقولة ، ٤٣٤ ، ٤٤٢  
وتحل المريض عنه في التحليل النفسي ، ٣١٠ -  
٥١٦ ، ٢  
النقل (أنظر أيضاً : الشدة النفسية ، الانقلاب  
الشامل في القيم النفسية)  
جزء جوهري من عمل الحلم ، ٣١٩ - ٢٠ ،  
٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٥١ - ٤  
٥٨٠ - ٢  
حين يتناول الحالات الوجدانية في الحلم ، ١٩٨ ،  
٢٨٢ ، ٤١١ ، ٤٦١ - ٦  
حين يتناول الحالات الوجدانية في حياة اليقظة ،  
١٩٨  
حين يتناول الشدة النفسية ١٩٧ - ٢٠٢ ،  
٣١٧ - ٢٢١ ، ٣٤٧ ، ٤٥٨ - ٦٠  
حين يتناول الروابط العميقة لتحل محلها السطحية  
١٩٧ - ٢٠٣ ، ٥٢٣  
حين يجتمع مع التكثيف لتكوين الأشكال المزججة  
٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٤٧٩ - ٨٠  
حين يحدث بتغيير التعبير القوي عن أفكار  
الحلم ، ٣٤٧ - ٩  
حين يقع في الأعصاب ، ٢٠٣ ، ٤٥٩ - ٦٠  
النقل من أسفل الجسم إلى أعلاه ، ٣٩٢ ، ٣٩٤

## التقويد

تراخى الرقابة خلاله ، ٥١٩ ، ٤٣٣ ، ٥٥٦ ،  
٧ - ٥٥٦

خصائصه ، ٤٦ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٦١ ،  
٥٦٣ ، ٥٧٦

عمقه أو سطحيته ، ٥٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠١ ،  
مفعل لأخذ فيه ، ٦١ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ٥٤٥ ،

مقارنته بحياة اليقظة ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ،  
٩٥ ، ١٠٨ ، ١٩

من حيث أن الأحلام تحرسه ، ٢٥٢ ، ٥٥٣ ،  
٥٦٧ ، ٨ - ٥٦٥

النوم والمرء مشغول البال بأمر ما ، ١٠١ ، ٢٠٢ ،  
الهرم الأكبر ، ٥٣٩

المستيريا ( أنظر أيضا : الأمراض المستيرية ) ،  
١٤٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٧ ، ٥٢٢ ، ٥٨٢ ،

٣ - ٥٩٩ - ٦٠٠

عند الأطفال ، ٢٢٠

عند الذكور ، ٤٣٧

عند هاملت ، ٢٨٠ - ١

وأساسها الجنسي ، ١٧٤ ، ٣٥٤

والتأثير البطني ، ٢٢٥

والتشويبات اللفظية ، ٣١٦

والتخييلات المستيرية ، ١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٦ ،

٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٣٣٧ ، ٤٨٨ ،

٥٥٧ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ - ٦٠٠

والتعيين الذاتي ، ١٧٣ - ٥

والتقليد ، ١٧٣ ، ٥ - ٢٢٢ ، ٢٩٩

والشلل المستيري ، ١٢٠ ، ٥٥٢

والقوى المستيرية ، ٥٥٨ ، ٥٩٩ - ٦٠٠

والمخاوف المستيرية ، ١٢٩ ، ٢٧٥ - ٦

٥٦٩ ، ٥٩٥

والتنقل بين أجزاء الجسم ، ٣٩٢ ، ٣٩٤

والتنويات المستيرية ، ١٣٣ - ٢٥ ، ٢٢٢ ،

٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٢٩٦ ، ٤٩٠ ، ٥٨٢

٥٣٦ ، ٧ - ٥٦٦

والملاوس المستيرية ، ٥٣٦ - ٧

البخل بها ومعادلتها بالقذارة ، ٢٢٠

معادلتها بالبراز ، ٤٠٦

## النكات

صلتها باللاشعور ، ٥٢١ ، ٥٢٣

« عمل النكتة » ، ٣٦٢

في الأحلام ، ٩٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ ،

٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٤٠٩ - ١١ ،

٥١٢ ، ٢٨٢

في حياة اليقظة ، ١٢٨ ، ١٩٧ ، ٣١٠ ،

٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٤٣٢ - ٣ ،

٤٧٨ ، ٥١٢

من حيث هي تفرغ لطاقه فائضة ، ٥٨٩

## التكوص

الشكل أو الصوري ، ٥٣٩

الزمني ، ٥٣٩

الطوبوغرافي ، ٥٣٩

المهلوسى ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٥٦ ، ٧ - في الأحلام

٥٣٤ ، ٨ - ٥٥٥ ، ٧ - ٥٦١ ، ٦ -

٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠

في الحالات المرضية ، ٥٣٦ - ٢٧ ، ٥٣٩ -

٤٠ ، ٥٥٦ - ٧

في الحياة المستيقظة السوية ، ٥٣٤ ، ٥٣٩

في صور التعبير ، ٥٣٩

## النوم

الشلل الحركى في خلاله ، ٣٤٥ ، ٤٦٦ ،

٥٤٥ ، ٥٥٦

الرغبة فيه ، ٧٢ ، ٥٥٩ - ٦١ ، ٥٦٢ ،

٥٦٥ ، ٥٦٧ - ٨ ، ٥٧٥ - ٦

الصلة بينه وبين المنهات الحسية ، ٤٤ ، ٦٠ -

٧٩ ، ٨٦ - ٨ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ٢٣٩ -

٢٣٩ ، ٥٤ - ٤٠٤

تأثيره الطيب ، ١١٥

الارتداد عنه في النوم ، ٢٤١ ، ٥٣٦ ، ٥٧٦  
 النفسى منه مقابل المادى ، ٥٩٥ ، ٦٠١  
 امتحانه ، ٨٧ ، ٥٥٥ - ٦  
 حظ الأحداث المصورة في الحلم منه ، ٣٠١  
 صلة الأحلام به ، ٤٧ - ٥٠ ، ٨٦ - ٩

٨ - ٩٧

مساواته بما هو مرغوب فيه في الحلم ، ٤٣٠  
 مبدأه ، ٥٥٦

« والحلم في داخل الحلم » ، ٤١٦

الوحدة (أو الترابط) ، تصويرها في الحلم ، ٢٤٧  
 الوزارة البرجوازية ، ٢١٣  
 الوسايا العشر ، ٢٧٢

## الولادة

الأحلام المتصلة بها ، ٣٨٠ - ٣ ، ٣٩٣  
 ٤٠٢ ، ٣٩٤

التفريجات الطفولية بشأنها ، ٣٩١ ، ٤٠٣

من حيث هي أول خبرة بالهيلة ، ٤٠٣

## اللاشعور

الصلة بينه وبين رغبات الزنا بالمخارم ، ٢٧٩

تخييلاته ، ٤٨٩ ، ٤٣٠ ، ٤٠٤ ، ٩٠ - ٥٦٢

تصويره الرمزي في الحلم ، ٤١١

رغباته (انظر أيضا ؛ الرغبات المكتوبة) ،

٢٥٤ ، ٢٧٧ - ٩ ، ٣٩٩ ، ٥٤٢ -

٣٩٩ ، ٥٤٢ - ٦٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ -

٥٨٧ ، ٩٠ - ٦٠١ ، ٢ -

رمزيته ، ٣٤٤

غرضه ، ١٩٢ ، ٢٦٣ ، ٥٢١

من حيث هو مصدر للهيلة ، ٤٦٣

من حيث هو نظام (لاش) ، ٥٣٢ ، ٣ -

٥٨٠ ، ٥٧٨ ، ٦٩ - ٥٤٢ ، ٥٣٩

٥٨٣ ، ٤٤ ، ٥٨٧ - ٥٩٢ ، ٩٠ -

نوعان منه ، ٥٩٦ ، ٧ -

اليمين واليسار كرمز ين حلميين ، ٣٦٤ ، ٣٨٦

٧ -

والهيلة المستبرية ، ١٣٤  
 ونظرية فرويد فيها ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٤٥٠ -  
 ٨ - ٤٦٧ ، ١

ونقل الحالة الوجدانية ، ٤٥٩

## المستيريون

أحلامهم ، ١٧١ ، ٢٢٣

تحليلهم النفسى ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٥١٥ -

٦ ، ٥٢١ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ - ٨٤

الهلاوس ، ٤٧ ، ٣٣ ، ٤ - ٢١٠ ، ١ -

٤١٩ ، ٥٥٥ ، ٥٢٧ ، ٥

البصرية ( أنظر أيضاً الهلاوس قبل النومية ) ،

١٢٢ ، ٥٣٦ ، ٧ -

السمية ، ١٢٠ - ٢٣ ، ٤١٩

طابعها التكويس ، ٥٣٦ ، ٥٤٥ ، ٥٣٩ ،

٧ - ٥٥٦

في « الرعب الليلي » ، ٥٧٢ ، ٣ -

قبل النومية ، ١٦٨ - ١٦١ ، ٨٤ ، ٧١ - ٢٤٠ ،

الهليون كرمز حلمى ، ٢٠٦

الهوس ، ١٢٠ ، ٣٦٢

## الهيلة العصابية

حين تنجم من الجماع المعلق ، ١٨٠

عند الامتحان ، ٢٨٨ ، ٩ -

في الأحلام التغطية المرتبطة بها ، ٣٩٩

في أصلها الجنسى ، ١٨٥ ، ٢٥٤ - ٢٥٠ ،

٣٠٤ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ - ٧٣

في الولادة كأول خبرة بها ، ٤٠٣

في تولدها عند تحرر اللاشعور ، ٥٦٩ ، ٧٠ -

في مخافة الأماكن العامة ، ٣٦٦ ، ٧ - ٥٦٩

لهيلة عند الأطفال ( أنظر أيضا : الرعب الليلي )

حين تنجم عن الجماع الجنسى بين الراشدين ،

٥٧٢

حين تنجم عن قمع الاستمناء ، ٥٧٣

## الواقع

الإحساس به في الحلم ، ٦٠ ، ٢٠٩ ، ٣٧٨

- اليوت ، جورج ، ٣٠٣  
 اليهود ( انظر أيضاً ؛ أعداء السامية ) ، ٤٥ هـ ،  
 ٢١٣ ، ٦ ، ٤٤١ - ٢  
 « إما كذا أو كذا » في الأحلام ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ - ٨  
 أمواج البحر والحب ، جريلبارتسر ، ٢٣٥  
 إميل ، ١٥٤ ، ١٥٥  
 أنانية الأطفال ، ٢٦٧ ، ٣٨٢  
 أندرسون ، هانس ، ٢٦٠  
 انطباعات النهار التافهة من حيث هي حوافز على  
 الحلم ، ٥٧ - ٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ٢٠١ ،  
 ٢٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٩٥ - ٦  
 انطباعات النهار الهامة كمصدر من مصادر الحلم ،  
 ٤٨ ، ٥٧ - ٨ ، ١١١ - ١١٥ ، ١٩٥ ،  
 ١٩٧ ، ٢٠١ - ٣ ، ٢٤٧ ، ٢٩٥ - ٦  
 انفجار القنبلة وجلم نابليون الناجم عنه ، ٦٤ ،  
 ٢٥٢ ، ٤٩٤  
 أوتو ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٣ - ٧ ، ١٥٠ ،  
 ١٦٥ ، ٢٨٤ - ٦ ، ٤٠٧ ، ٥٢٦ ، ٥٤٥ ،  
 ٥٥٠ ، ٦ -  
 أودين ، ٢٣٧ هـ  
 أورافوس ، ٢٧٢ هـ  
 أوزيريس ، ٤٠٣  
 أوفنباخ ، ٤٨٦  
 أورثيتو ، ٥٥٣  
 أوفيليا ، ٢٨١  
 أولاند ، ٣٠٠ ، ٣٦١  
 أولوتس ، ٣٠٩  
 أوليس ، ٢٦٣  
 أونجر ، ٢١٣  
 إيتسيج ، فارس يوم الأحد ، ٢٥٠  
 إيرما ، ١٤٣ - ٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،  
 ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٥ - ٦ ،  
 ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ،  
 ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٥٢٦ ، ٥٨١  
 إيروس ، ١٨٤ هـ  
 إيزونسو ، نهر ، ٥٣٨
- إيشل ، ٢٢٨  
 إيطاليا ، رغبة فرويد في زيارتها ، ٢١٣ - ٦ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٩٦ ، ٣٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٦٧ -  
 ٤٨ ، ٥٣٨  
 إيطاليا ، ملك إيطاليا ، ٢٩٨ ، ٣٠٢  
 إيغيجيا ، ٢٢٧ هـ  
 إيغيجيا في توريدا ( جوته ) ، ٢٢٧  
 إيمرسون ، ٢٣١  
 بادوا ، ٥٤  
 بارك ، مونجو ، ١٥٨ هـ  
 باريس ، ٩٤ ، ١١٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ - ٢ ،  
 ٥٢٧  
 باريس ( في « هيلينا الجميلة » لأوفنباخ ) ، ٤٨٦ هـ  
 بازروف ، يوهان برنارد ، ٢٨٤ - ٥  
 باك ، جورج ، ١٥٨ هـ  
 باكوس ، ٣٠٣  
 بالاس الأثينية ، ٢٠٨  
 بقتاجرويل ، ٢٣٥  
 بانيت ، يوسف ، ٤٨١ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ - ٤  
 براتر ، منتزه ، ٢١٣ ، ٣٦٩  
 برازيج ، المفتش « ( شخصية روثية ) » ، ١٤٠  
 براج ، ٢١٥  
 برانفس ، جورج ، ٢٨١  
 برسبورج ، ٤٢٨  
 برسلاو ، ٣١٢ - ٤ ، ٤٤٢  
 برلين ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ،  
 ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٧٨  
 برنار ، كلود ، ٥١٦  
 برنهايم ، ١٧١ هـ  
 بروبيليا ، ٣٠٧ - ٨  
 بروتوس ، ٤٨٠ ، ٤٢٤ ، ٤٥٢  
 بروجنولوس ، ٥٣  
 بروكه ، إرنست ، ٢٢٧ ، ٤١٤ ، ٤٢١ - ٣ ،  
 ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ - ٩ ،  
 ٤٨١  
 بروير ، يوسف ( انظر أيضاً : قائمة المراجع )

## تحقيق الرغبة

- ١٢٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤  
بريل ، دكتور أ. أ. (انظر أيضا: قائمة المراجع أ)  
١٢٨ هـ  
بريفو ، مارسيل ، ١٥٢ ، ٢٩٠  
بشارك ، ٣٨٤ - ٤  
بشرف ، ٣١١  
بطليموس الأول ، ١٥٨ هـ  
بقايا اليوم السابق ( انظر : البقايا في النهارية )  
بلازل ، ٤١٣  
بلنتيه ، ٩٤ ، ٥٤٣ هـ  
بلى ( بالقرب فينا ) ، ١٣٦ ، ١٤٨ هـ  
بلل الفراش ، ٢٣٦  
« يم يحلم الحيوان ؟ » ، ١٥٨  
بنذكت ، م : ، ٤٨٨  
بوفيتس ( تاجر في سالاتو ) ، ٢٢٧  
بورجيا ، لوكريس ، ٢٣٧ هـ  
بورجيه ، بول ، ١٥٢  
بوركسورف ، ٤٣٢  
بورنيك ، ٥٣  
بوكلين ، ١٨٨ هـ  
بول ، جان ، ٢١٦ هـ  
بولتافا ( موقمه ) ٩١  
بومارشيه ، ٢٢٩  
بونجور ، كازيمير ، ٩٤  
بيت الدمية ( إبسن ) ، ٣٠٩  
بيتهوفن ، ٣٩٠ هـ  
بيستراتوس ، ٤٠٢ هـ  
بيلاذ ، ٢٢٧ هـ  
بيلياو ، ١٩٨  
تارنتيني ، ٥٩٥  
تانهويزر ، ٣٠٤  
تأويل المنبهات الحسية ، ٦٢ ، ٨ ، ٧١ ، ٦٦ ،  
١٨٤ - ٢٤٠ ، ٣ - ٢٥٢ ، ٦  
٤٩٥ - ٦  
تايلور ، ٤٣

- أحلام الهيلة وصلتها به ، ١٦٠ - ١٦١ ، ٢٥٤  
٥٤١ ، ٥ - ٢٨٢ ، ٤٨٤ - ٥  
٥٦٨  
استخفاؤه من الأحلام الأليمة ، ١٥٩ - ٦١ ،  
١٦٥ ، ١٦٨ - ١٨٥ ، ٤٦٨ - ٩ ،  
٥٤١ - ٧ ، ٥٦٨ - ٩  
اشترাকে بين الأحلام والنهان الأعصبة ، ١٢٢ -  
٩ ، ٥٥٧ ، ٣  
الصلة بين أحلام العقاب وبين تحقيق الرغبة ،  
٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤ - ٥٤٧ - ٨  
الصلة بين أحلام الموت وبين تحقيق الرغبة ،  
٦٦ ، ٢٦٩ - ٢٧٥ ، ٢٧٧ - ٨٢  
الصلة بين الرغبات الطفولية وبين تحقيق الرغبة ،  
٢١١ - ٨ ، ٢٣٧ ، ٩ - ٢٦٠ ،  
٢٦٢ ، ٢٦٦ - ٧ ، ٥٤٣ - ٤ ،  
٥٥٧ ، ٥٨٨ - ٩  
الصلة بين المنبهات الجسمية وبين تحقيق الرغبة  
٢٤٧ ، ٢٤٩ - ٥١ ، ٢٥٣ - ٤  
الصلة بين طرق التصوير وبين تحقيق الرغبة ،  
٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ - ٤٠  
الصلة بين قلب الحالات الوجدانية وبين تحقيق  
الرغبة ، ٤٦٩  
ظهوره سافرا في أحلام الأطفال ، ١٥٣ - ٥٧  
١٥٨ هـ ، ١٦٠ ، ٥٤١ - ٤  
في الأحلام ١٢٢٠ ، ١٤٦ ، ١٤٨ - ٥٨ ،  
٢٤٦ - ٧ ، ٢٥٢ - ٤ ، ٤٧٤ - ٥ ،  
٥٤٠ - ٦١ ، ٥٧٥ - ٦ ، ٦٠٢  
في التخيلات ، ٤٨٨ - ٩  
والرغبة في إثبات خطأ نظريات فرويد أو التحليل  
١٧٥ ، ١٨١  
والرغبة في إثبات صحة نظريات فرويد ، ٣٩٦  
والرغبة في أن يكون المرء على خطأ ، ٣١٤ - ٥  
تداعي الأفكار ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٩ - ١٠ ،  
١٢٢ ، ٢٩٧ ، ٥١٠ - ١ - ٥٣١ ، ٥٧٧

- روما القديمة وروما الأحدث عهداً ، ٥٨٩  
 عبادة سيجفرد ، ٥٠٩  
 كراسوس وملكة البارثينيين ، ٥٥٨  
 ميناء الساعة ، ٢٤٢  
 واجهة الكنيسة الإيطالية ، ٢٣١  
 تشوسر ، ١٦٠
- تصوير الخ
- لصيغة التني ، ٥٢٦ - ٧  
 لصيغة الشرط ، ٤٢٩ ، ٣٤٤ ، ٥٣٧  
 للاحتمالات ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ - ٨  
 للأضداد ، ٣٢٨ ، ٩ - ٣٣٦  
 للتشابه ، ٣٣٠  
 للتكرار ، ٣٧٨ ، ٩  
 للتناقض ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٧ - ٤٣٤ ،  
 ٤٦٦ ، ٤٨٤ ، ٥٨٢  
 للثنائية العاطفية ، ٤٣٠  
 للسن والعمر ، ٤١١ - ٤١٢ ، ٤٣٧ - ٨ ،  
 ٥٠٧ - ٨  
 للعلاقات العلية ، ٣٢٥ - ٦  
 للعلاقات المنطقية ، ٣٢٢ - ٣٠ ، ٤٤٨ - ٩ ،  
 ٥٠٢ - ٣ ، ٥٣٥  
 للفكر المجرد ، ٣٤٩ - ٥٠ ، ٤١٧ ، ٥١٧ ،  
 ٨ -  
 للنق ، ٣٢٨ ، ٩ - ٣٣٦ ، ٣٤٥  
 للوحدة ، ٢٦٤  
 تصوير الحلم ووسائله ، ٣٢٦ - ٤٧  
 بالاعداد وعمليات الحساب ، ٤١٥ - ٩ ،  
 ٤٣٧ - ٨ ، ٥٠٧ - ٨  
 بالأقوال ، ٤١٩ - ٢٥  
 بالرموز ، ٣٥٤ - ٤٠٦  
 بالقلب أو العكس ، ٢٦٣ ، ٢٩٩ - ٣٠١  
 ٣٢٨ ، ٩ - ٣٣٦ ، ٧ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٨٧ ، ٤١٠ ، ٤٧٩  
 باللامعقولية ، ٤٢٥ - ٤٤  
 بالنشاط العقلي ، ٣٢٣ ، ٤٤٤ ، ٢٥٨
- ٥٧٩ - ٨٠ ، ٥٨١ ، ٢ - ٥٨٤ ،  
 تراسيمن (بحيرة) ، ٢١٦  
 تركيب الأحلام ، ٣٢١ - ٢ ، ٥٨٢  
 تزلك (البارون) ، ١٣٤  
 تريبور (مدينة) ، ٥٥  
 تسنايم (مدينة) ، ٢٣٠  
 تشبهات صربها فرويد  
 أشباح الأوديسا في العالم السفلي ، ٢٦٦ ، ٥٤٣  
 الأصابع العشرة على البيانو ، ١١١ ، ١٤٩ ،  
 ٢٤٢  
 الأقواس والسهام في دور الحضافة ، ٥٥٦  
 « الألف » و « الباء » متقاربتان ومتباعدتان ،  
 ٢٦٤ ، ٣٢٥  
 الحارس ، ٥٥٦  
 الرغبات الثلاث ، ٥٤٧ ، ٥٦٨  
 السرة ، ١٣٩ ، ٥١٨  
 السلام يخيم فوق ساحة القتال ، ٤٦٥  
 الطبيب الأمريكي ، ٥٥٢  
 الطرق الرئيسة في البلدة قد هدمها الفيضان ، ٥٢٣  
 الطيطان ، ٥٤٣ - ٤  
 الفنان والحجر الكريم ، ٢٦٥  
 القدر المستعار ، ١٤٧ ، ١٤٩  
 الكتابة الهيروغليافية ، ٣٣١ ، ٣٤٩  
 الكلام يعبر عنه رسماً ، ٣٢٣ - ٥  
 الكمأة وبياضها ، ٥١٨  
 اللفظ المصور ، ٢٩١ - ٢  
 المخطوط مسح ثم خطت عليه كتابة جديدة ،  
 ١٦٠
- المقاول وصاحب رأس المال ، ٥٥٠ - ١  
 الموظف غير المحبوب ، ١٦٨ - ٩  
 النحت الروماني ، ٥٨١  
 النقوش « اللاتينية » ، في مجلة الصحائف الطائرة ،  
 ٤٩٦  
 الهرم الأكبر وتسلفه ، ٥٣٩  
 تشخيص المرض بحماسة الشم ، ٣٥٨  
 ثورات عصر النهضة ، ٥١٠

- بنتغير المعينية أو الهوية ، ٣-٣٣٢ ، وسائل غريبة أو غير مألوفة ، ١٥-٤٠٧ ،  
تفاهة محتوى الحلم ( انظر أيضاً : المادة التي لا وزن لها في محتوى الحلم ) ١١٣ ، ١١١ ، ٥٦٠ ،  
١٨٦ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٣ ، ٢٢١ ، ٥٠٧ ، ٨-٥٥٣ ،  
تفسير الأحلام ( انظر الأحلام وتفسيرها )  
تفسير الأحلام عند الصينيين ، ٤٤٥ ،  
تفسير الأحلام عند العرب ، ١٢٨ ، ٤٤٥ ،  
تفسير الأحلام عند الهنود ، ٥٤ ،  
تفسير الأحلام عند اليابانيين ، ٤٥٥ ،  
توراة فيلبسون ( انظر أيضاً التوراة لاسرائيلية ) ،  
٥٧٠ ،  
تيت ليف ، ٤٠١ ،  
تيمون الأثيني ، ٣٨١ ،  
تير ، ٢١٧ ،  
« ثروة الشعوب » لآدم سميث ، ٤٥٤ ،  
ثورة عام سنة ١٨٤٨ ، ٢٣١ ،  
جارتنر ( الأستاذ جارتنر وزوجته ) ١٩٣ ، ١٩٧ ،  
٢٩٦ ،  
جارجنتوا ، ٤٦٧ ، ٥٢٣٥ ،  
جارييه ( رسومه لكتاب رابليه ) ، ٤٦٧ ،  
جاريبالدي ، ٤٢٧ ، ٤٤٦ ،  
جاشين ، ٣٨٥ ،  
جاك ، كالو ، ٤٢٨ ،  
جاكسون ، ٥٥٧ ،  
جانيميد ، ٢٣٧ ،  
جبال الألب ، ٢١٧ ، ٣٨٤ ، ٥-  
جراتس ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٤٠٨ ،  
جرادو ، ٤٦٤ ،  
« جراديفا » لفيلهم ينزن ، ١٢٧ ،  
« جرمينال » ، لزولا ، ٢٣٣ ،  
جريجورى ، ٦٢ ،  
جريلياتسر ، فرانتس ، ٢٧٨ ، ٣٤ ،  
جزيرة الشيطان ، ١٨٨ ،  
جلانجنبرج ، ٢١٤ ،
- جنكيز ( الدكتور في « الناباب » لدوديه ) ،  
٣٠٤ ،  
جنون العظمة ، ٢٣٥ - ٦ ، ٢٣٨ ، ٤٦٨ ،  
٥٤٦ ،  
عند الآباء ، ٤٤٧ ،  
جوته ، ٢٨٠ ، ٢٢٧ ، ١١٠ ،  
الأحلام المتصلة به ، ٣٣٦ ، ٤٤٠ ، ٢١-  
٤٤٧ ، ٤٧٢ ، ٨-٤٤٧ ، ٢٩٦ ، ٧-٣٠٠ ،  
٤٢٨ ، ٤٨٠ ،  
الاستشهاد به ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٩٦ ، ٧-  
٣٠٠ ، ٤٢٨ ، ٤٨٠ ،  
جائزته ، ١٦٦ ،  
جورتنيا ( مدينة ) ، ٤٦٤ ،  
جوز ، إرنست ، ١٣٩ ، ٢٨٥ ، ( انظر أيضا  
قائمة المراجع أ )  
جهات الاختصاص في الجهاز النفسى ( انظر أيضاً :  
الأنظمة النفسية ، العمليات الأولية والعمليات  
الثانوية )  
جهتا الاختصاص ( انظر أيضا : النظاميين  
النفسيين )  
جيسكرا ، ٢١٣ ،  
جيوتو ، ٥٤ ،  
حرب الثلاثين ، ٤٢٨ ،  
حروب الوردتين ، ٣٢ ،  
حروب قرطاجنة ، ٢١٦ - ٧ ،  
حصار طروادة ، ٢٢٧ ،  
حق السيادة ، ٢٢٩ ،  
« حلم ليلة في منتصف الصيف » ، ٤٦٠ ،  
« حلة الامبراطور الحديدية » ( قصة هانس أندرسن ) ،  
٢٦٠ - ١ ،  
حياة اليقظة .  
الحالات الوجدانية في خلالها ، ١٩٩ ، ٤٥٨ ،  
٤٦٩ ، ٤٧٦ - ٥٧٨ ،  
الصلة بين الأحلام وبينها ، ٤٣ ، ٤٧ - ٥٠ ،  
٧٦ - ٧٧ ، ١٥٩ ، ١٩٥ - ٦ ، ٥٦١ ،

## رغبة الموت

- الاعراب عنها في الحلم بموت الأحياء ، ٢٦٦ -  
 ٨٢ ، ٣٣٨ ، ٤٢٩  
 تجاه الإخوة والأخوات ، ٢٦٧ - ٧٢  
 تجاه المناس في مجال الحياة الجنسية ، ٤٠٢ هـ  
 تجاه الوالدين ، ٢٧٢ - ٨٢ ، ٣٣٨  
 كتبها ، ١٦٩ هـ ، ١٧٨ - ٩  
 رفض القبول في الشعور ( أنظر أيضاً : الرقابة ،  
 الكبت ، القبول في الشعور )  
 رمزية القبعة ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ - ٧  
 روبسبير ، ٦٥  
 روبستك ، ألفريد ( أنظر أيضاً : قائمة المراجع أ )  
 ١٢٨ هـ  
 روزجز ، بيتر ، ٤٧١  
 روما ، ٢١٣ - ٧ ، ٣٣٤ ، ٤٤٠١ هـ ، ٤٤١ ،  
 ٤٨٩ ، ٤٤٤  
 ريختر ، هانس ، ٣٥٠  
 زاراوس
- زبلن ، كرمز حلمي ، ٥٩ ، ٣٦٤  
 زوس ، ٢٧٣ ، ٦٠٠  
 زولا ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ هـ ، ٣١٢  
 زيوريخ ، ٣٥٨ هـ  
 سافو ( لددية ) ، ٢٩٩ - ٣٠٢ ، ٣٣٦  
 سافونورولا ، ١٨٩ هـ  
 سالزبورج ، ٥٤  
 سان سبستيان ، ١٨٩  
 سانت هيلانه ، ٤٩ - ٥٠  
 ساندوز ( في « العمل الفني » لزولا ) ، ٣١٣  
 سبالاتو ، ٢٢٧  
 سبنسر ، هربرت ، ٤٣  
 ستانيس ، ٤١٤ ، ٤٥١ هـ  
 سبنسر ، هربرت ، ٤٣  
 ستانيس ، ٤١٤ ، ٤٥١ هـ  
 ستراتفورد ، ٢٨١ هـ

٥٧٥ ، ٥٩١

- المقارنة بين خصائصها وخصائص الحياة الخالمة  
 ٨١ ، ٨٣ - ٩٩ ، ١٠٣ - ١١ ،  
 ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٨  
 النشاط التكويني في أثنائها ، ٥٣٣ - ٤  
 ونسيان الأحلام ، ٨٠ - ٣ ، ٥١٤ - ٥٠  
 ٥١٨ - ٩  
 خبرة الاشباع ، ٥٤٤ - ٥ ، ٤٨٣ - ٥  
 « خطرات وذكريات » ( بسمارك ) ، ٣٨٤  
 خيانة الطحانة ( جوته ) ، ٣٢٩ هـ  
 داتر ، الدكتور ، ب . ، ٣٧١ ، ٤١٨  
 دافيد ، ي . ي . ، ٣١٢  
 داخشتاين ، ١٥٤  
 دان فيليكس  
 دانتون ، ٤٩٣  
 دانتو ، ٤٧٢  
 « درجة فدرجة » ، ٢٩٩  
 دريفوس ، ١٨٨  
 « دورا » ، ٣٦١ ، ٣٩٨  
 دور نياخ ، ١٥٥ ، ٤٣١  
 دوفر ، ٥١٢ هـ  
 دوقه أبرانتس ، ٦٣  
 دوقية برنبروج ، ٩١  
 دون جيوفاني ( موزار ) ، ٢٩٣  
 دوينو ، ٤٦٢  
 ديبوي ، ٤٩٦  
 دى مورا ( الدوق ) ، ٣٠٤ هـ  
 ديوميدي ، ١٥٦  
 رابليه ، ٣٥ ، ٢٣٥ ، ٤٦٧ - ٨  
 رافنا ، ٢١٤  
 رانك . أوتو ( انظر أيضاً : قائمة المراجع أ ) ،  
 ١٣٠ ، ٣٧٥ ، ٤٧٥  
 راينج ، ج . ، ٢٥٢  
 راينخال ، ٥٤  
 ربطه المنق كرمز حلمي ، ٣٦٢  
 رحلات جلفر ، ٦٧ ، ٤٦٧

- « يوليوس قيصر » ، ٤٢٤ ، ٤٨٠ - ٢  
شونهار (انظر أيضاً: قائمة المراجع أ) ، ٢٧٩ هـ  
٤٩٩  
شوتنتور ، ٣٨٨  
شيلر ، ١٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٩١ ، ٤١٩ هـ ،  
٤٢٤ - ، ٤٢٨ هـ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ١٢ ،  
شيلنج ، ٤٦  
صراع الارادة وتصويره في الحلم بإحساس الحركة  
المكفوفة ، ٢٦٣ ، ٢٤٦  
صور (مدينة) ، ١٢٨ هـ ، ٥٩٦ هـ  
صولون ، ٢٨٢  
صيغة التمني في أفكار الحلم والتعبير عنها بالمضارع  
في محتوى الحلم ، ٥٢٦ - ٧  
صيغة الشرط وتصويرها في الحلم ، ٣٤٤ ، ٤٢٩ ،  
٥٣٧  
ضعف النغمة الانفعالية في محتوى الحلم ، ٤٦٥ - ٦  
٤٦٨ ، ٥٤٧  
طيبة ، ٢٧٧  
عثرات اللسان (انظر أيضاً : الأخطاء) ، ٥٨١ ،  
٥٩٢ هـ  
عداء الساميين ، ١٦١ هـ ، ١٦٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٢  
عرقلة التحليل ، ٥١١  
« عزاء أودين » لفليكس دان ، ٢٣٧ هـ  
عسر التنفس ، ٢٩٩  
عصر النهضة ، ٥١٠  
عطيل ، ١٩٨  
عمل الحلم  
اختلافه الكيفي عن التفكير المستقيظ ، ٥٠٢  
التكثيف كوظيفة من وظائفه ، ٢٠١ ، ٢٩٢ -  
٣١٧ ، ٤٤٤ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٠  
النقل كوظيفة من وظائفه ، ١٩٩ ، ٣١٧ -  
٢١ ، ٤٤٤ ، ٥٠٢ ، ٥٣٤ ، ٥٥١  
تأليفه مصادر الحلم المتمددة في كل واحد ، ١٩٩  
٢٠١ - ٢٤٦  
تحويله أفكار الحلم إلى محتوى الحلم ، ٢٩١ ،

- سكاليجر الكبير ، ٥٢ - ٣  
سل ، كولومان ، ٤٢٧  
سلسلات الأحلام ، ٢١٣ - ٦ ، ٢٦٤ ،  
٣٦٨ ، ٥١٧  
سميث ، آدم ، ٤٥٥  
سناج التجار (« حلم ليلة في منتصف الصيف ») ،  
٤٦١  
سوزانا (« زواج فيجارو ») ، ٢٢٩  
سوفوكليس ، ٢٢٧ - ٩  
سهرات الجشناس ، ٢٣٧ هـ  
سيجفريد (الأساطير الجرمانية) ، ٥٠٩  
سيرجون لابوك ، ٤٣  
سيراكوسه ، ١٨٩ هـ  
سيينا ، ٢٥٠ ، ٤٤١  
ش. - (انظر أيضاً : النظام الشعوري، الشعور)  
شارل السابع ، ٩١  
شتتهام ، ٢٢٧  
شتيكل ، فيلهلم (انظر قائمة المراجع أ) ، ٢٨٩ ،  
٢٩٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٩٢ هـ  
شدة الذاكرة في الأحلام ، ٥٠ - ٦ ، ٩٢ ، ٩٨  
٥٧٥  
شروتر (انظر أيضاً قائمة المراجع أ) ، ٣٩٠  
شعر العانة ، تصويره الرمزي في الأحلام ، ٣٦٣ ،  
٣٧١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ - ٣  
شقار تسفالد ، أوجيني ، ٢٣٣ هـ  
« شكايبا صبي » (ماير) ، ٤٦٨  
شكسبير ، ١٦٠ هـ ، ٤٧٢  
الشك في أن يكون هو «الرجل المولود في ستراتفورد»  
٢٨١ هـ  
« تيمون الأثيني » ، ٢٨١  
« حلم ليلة في منتصف الصيف » ، ٤٦١  
« عطيل » ، ١٩٨  
« هاملت » ، ٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٧٩ هـ ،  
٢٨٠ - ١ ، ٤٤٤  
« هنري الرابع الجزء الأول » ، ٢٢٥ ، ٤٨٢  
« هنري السادس الجزء الثالث » ، ٢٢٣ هـ

- فانديه (مقاطعة) ، ٦٣ ،  
 فاوست (جوته) ، ١١٠ ، ١٦٦ ، ٢٩٧ ،  
 ٣٠٠
- فترة الزمن المنقضية بين الانطباع النهاري الحافز على  
 الحلم والحال ١٨٧ - ٩١  
 فرانسوا ، جوزيف ، امبراطور النمسا ، ٢٢٨ -  
 ٣٠٩ ، ٢٣١ ، ٩  
 فرانس ، أاناتول ، ١١٤ ، ١٧٤  
 فرانكلين ، جون ، ١٥٨ ،  
 فرايشوتس (أوبرافاجنر) ، ٤١٩ ،  
 فرج المرأة وتصويره الرمزي في الحلم ، ١١٨ ، ٣٧١ ،  
 ٤٠٠
- فردناند وايزابلا ، ملكا اسبانيا ، ٢٣٤  
 فرعون وحلمه ، ١٢٧ ، ٣٤٣  
 فرنسي ، دكتور سانفور ، ٣٧٢ (انظر أيضاً :  
 قائمة المراجع أ)  
 فرويد (انظر أيضاً قائمة المراجع أ)  
 ابن أخته (هيرمان) ، ١٥٧ ، ٢٦٩  
 ابن أخيه (جون) ، ٢٥٠ ، ٤٢٥ ، ٤٨٠
- ٣ -  
 أخته الكبرى ، ١٩٤  
 زوج أخيه ، ٢٣١
- امراته
- الإشارة إليها في الأحلام ، ١٥٥ ،  
 ١٨٨ ، ٢٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٣١٢  
 ٣١٤ ، ٤٦٣  
 الإشارات إليها في حلم «المبحث البنائي» ،  
 ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٥ - ٢٩٦  
 الإشارات إليها في حلم «حقنة إرما» ، ١٣٦ ،  
 ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٣٠٦  
 الخطوبة والزواج منها ، ٤٣٦ - ٧  
 تصويرها في أحلامه ، ١٥٠ ، ٥٤٨ - ٩  
 أمه ، ٥٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ - ٦ ، ٢٦٥ ،  
 ١ - ٥٧٠
- ٢٩٢ ، ٤٤٤ ، ٥٠١ - ٣  
 طابعه اللامعقول ، ٥٧٨ - ٣  
 طابعه النكوصي ، ٥٣٩ - ٤٠  
 فكاهة بواسطة تفسير الحلم ، ٥١٦ - ٨  
 نشاطه خلال النهار وتحت سيطرة ما قبل الشمور ،  
 ٥٦٣ - ٥  
 واعتبارات قابلية التصوير ، ٣٤٧ -  
 ٥٧ ، ٤٤٤ ، ٥٠٢  
 والأحلام اللامعقولة ، ٤٢٥ - ٤٤  
 والأحلام المحدثة بالتجريب ، ٢٠٣ ،  
 والتصوير الرمزي ، ٣٥٧ - ٦٦  
 والحالة الوجدانية ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ -  
 ٦ ، ٤٦٩ - ٤٧٧ ، ٧٠ - ٤٨٤ ، ٨  
 ٥٠٢ ، ٥٠٢ ، ٥  
 والرقابة ، ٣٣٠ - ٣ ، ٥٠٢  
 والعمليات الحسابية في الحلم ، ٤١٥ - ٨  
 والمراجعة الثانوية ، ٤٨٨ - ٩٨ ، ٥٠٣  
 والمنبهات الحسية ، ٢٤٣ ، ٤ ، ٢٥٤  
 والنشاط العقل في الحلم ، ٤٤٤ - ٥٨  
 وسائله في التصوير ، ٣٢١ - ٤٧ ، ٤٠٧ -  
 ١٥
- وصلته بما قبل الشمور ، ٥٦٣ - ٥  
 غادة الكاميليا ، ٣٢٩ ، ٧٨٣٥٥  
 غرابة الأحلام ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٨٢ ، ٨٩  
 غليون الطباقي كرمز حلمي ، ١١٨  
 غموض الأحلام (انظر أيضاً : لا تناسق الأحلام  
 الشدة الحسية)  
 الصلة بينه وبين المراجعة الثانوية ، ٤٩٦  
 علاقته بالنكبت ، ٥١٢  
 مفزاه ، ٤٣ ، ٣٣٨ ، ٤٤ - ٣٧٠ - ١ ،  
 ٤٤٤ - ٥٠٦ ، ٧ - ٥١٢ ،  
 ٤٤٤ - ٥٠٦ ، ٧ - ٥١٢ ،  
 فاجنر ، ٣٠٤ ، ٣٥٠ ، ٤٣٤  
 فاشاو ، ٢٣١ - ٢  
 فارينا ، يوهان مارييا ، ٦٣  
 فالدهايمات (روزجر) ، ٤٧١  
 فالستاف ، ٢٢٥ ، ٨

والكوكابين (انظر : الكوكابين  
والنبوءات المتصلة بمستقبله ، ٢١٣

أولاده

هواياته

الآثار ، ١٥٠ - ١ - ١٨٩ ، ٤٦٣  
الكتب ، ١٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ، ٤٦٥  
فلايشل ، فون ماركسوف ، إرنست ، ١٣٩ ،  
١٤٣ ، ٢٢٦ - ٢٧ - ٤٢٢ ، ٣ - ٤٢٣  
٤ - ٤٨٤ ، ٤٨٢ ، ٤٧٩ ،  
فلسفة الطبيعة ، ٤٦ ، ٧٩ ،  
« فلورا » ، ١٩٧ ، ٢٩٦  
فلورانس ، ١٨٩ ،  
فلهم مايستر (جوته) ، ٢٨٠ ،  
فليس ، فهلم (انظر أيضاً : قائمة المراجع أ) ، ١٢٥ ،  
١٤٤ - ١٦٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٧ ،  
٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،  
٤٣٩ ، ٣٤٠  
ابنته (بولين) ، ٤٨٤  
أختها ، ٤٨٤  
فليكس ، دان ، ٢٣٧ ،  
فندليدر (أولاند) ، ٣٠٠  
قوات القطار في الأحلام ، ٣٩٠ - ١  
فوكيه - تنفيل ؟ ٦٥  
فولدا ، لودفيج ، ٢٦١  
فون هالر موند ، بلاتن ، ٤١٩  
« في الحقاء » وكيف يصور في الحلم بواسطة « كثره  
من الغرباء » ، ٢٦٣ ، ٣٠١  
في الليل على همس البيوزنتو ، ٤١٩ ،  
تير ، ٤١٩ ،  
فيجارو (زواج فيجارو) ، ٢٢٩ ، ٤٣٣  
فيدليو (بتهوفن) ، ٣٩١ - ٢  
فيديرتس (صحيفة هزلية هنتارية) ، ٣٧٢  
فيرجيل ، ٥٩١  
فيرونا ، ٥٢ ، ٢٥٠  
فيشوف ، ٢٣١  
فيليب (ابن البواب) ، ٥٧٠

أحلام أولاده ، ١٥٣ - ٦

والأحلام المتصلة بهم (انظر أيضاً :  
ماتيلدا) ، ١٣٩ - ٤١ - ١٤٧ ، ٨ ،  
٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٤٤٠ - ١ ،  
٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٧ - ٤٦٧ ، ٨ ، ٥  
٤٨٤ ، ٥٣٨ ، ٤٤٨ - ٥٠

ومريتهم ، ٤٤٢

بنت أختها (بولين) ، ٤٨٤

تحليله الذاتي ، ١٣٠ - ١ - ١٣٤ ، ٤٥٢ ،  
٤٧٥

تحليله لأحلامه (انظر : تحليل فرويد الذاتي)  
تعيينه أستاذاً مساعداً ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢١٢ ،  
٢٨٦

جده ، ٥٧٠

حفيدة ، ٥٤٩ ، ٥٤٩ - ٥٠

حنينة إلى زيارة روما (انظر أيضاً : روما) ،  
١٣

رحلاته إلى إيطاليا (انظر : إيطاليا)

عمه يوسف ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٢١٢ ،  
٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ،  
٥٥٩

مدرسه بالمدرسة الثانوية ، ١٤٥ ، ٢٣١ - ٢  
مرضته ، ٢٦٥ ، ٢٦٥

والده

والإشارات المتصلة به في أحلامه ، ١٦٣ ،  
١٩٤ ، ١١٢ ، ٢١١ - ٢٣ - ٢٣٦ -  
٧ ، ٣٠٦ ، ٤٢٥ - ٩ - ٤٣٥ - ٦ ،  
٤٤٦ - ٥٠ - ٤٨١ - ٢

والجلوكوما ، ١٩٢ ، ٢٣٦ - ٧  
والنزعات المعادية للسامية ، ٢١٦ - ٧  
وموته ، ٢٢٧ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٥ -

والقومية الألمانية ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

- فينكلر ، هوجو ، ١٢٨ ، ه  
 فينكلمان ، ٢١٦ ،  
 فيينا ، ٢٢٢ - ٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٩٩ ،  
 ٣٩١ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،  
 زيارات فليس لها ، ٤٢١ - ٢ ، ٤٢٤ ،  
 ٤٧٨  
 عداة الساميين فيها ، ١٦١ ، ٣٢ ،  
 فرويد وجوده فيها ، ٢٥٦ ،  
 قايين ، ٤٥٦ ،  
 قوانين دراكون ، ٢٧١ ، ه  
 قيش (انظر النظام قبل الشعوري )  
 قابلية التصوير واعتباراتها ، ٣٤٧ - ٥٧ ، ٤٩٥ ،  
 ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ،  
 قصص الأطفال (الحواديت) ، ٦٣ ، ٥١٧ ،  
 ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ه  
 قصص جريم ، ٤٧٥ ،  
 « قلب العالم » (رايدر هاجارد) ، ٤٥٢ - ٣ ،  
 كاتارو (مدينة) ، ٢٢٧ ،  
 كاتخن ، ٣٠٤ ،  
 كارلسباد ، ٢١٤ - ٥ ،  
 كاليينبرج ، ١٣٦ ، ه  
 كاليه ، ٥١٢ ،  
 كامبانيا ، ٢١٦ ،  
 كانت (انظر : قائمة المراجع أ) ، ١٠١ ، ٥٩٩ ،  
 كبير الحجم في الأحلام ، ٢٦٧ ، ٤١٠ ،  
 « كتب الأحلام » ومنهج تفسير الحلم ، ١٢٧ - ٩ ،  
 ١٣٢ - ٣ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٩٢ ،  
 ٤٦٩  
 كتب الأحلام في الشرق ، ٢١٨ ، ه  
 كراسوس ، ٤٦٨ ،  
 كرمس ، ٢٣٠ ،  
 كرومويل ، أليف ، ٤٤٦ - ٧ ،  
 كروفوس ، ٢٧٣ ، ٦٠٠ ،  
 كلارك ماكسويل ، ٤٥٤ ، ٥١٣ ،  
 كليمنتي ، ٣٧٧ ،
- « كالتو » في محتوى الحلم ، ٤٨٦ ،  
 كتودل ، ٢٢٥ - ٧ ،  
 كورساكوف ، أعراض ، ٣٩٠ ،  
 كورنر ، ١٣١ - ٢ ،  
 كولر ، كارل ، ١٩٢ ،  
 كويجشتاين ، طبيب العيون ، ١٩٣٥ ، ١٩٤ -  
 ٢٩٥ - ٦ ،  
 كيلر ، جوتفرد ، ٢٦٢ ، ٤٠٨ ،  
 لابوك ، سيرجون ، ٤٣ ،  
 لاسال ، فرديناند ، ٣١٢ - ٤ ،  
 لاسكر ، ادوارد ، ٣١٢ - ١٣ ،  
 لايبوس ، ملك طيبة ، ٢٧٧ - ٨ ،  
 لسنج ، ١٩٨ ،  
 لصوص الليل كرمز حلمي ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ،  
 لوبيز (الجنرال) ، ٩٤ ، ٥٢٣ ، ه  
 لوبيك ، ٢١٤ ،  
 لودفيج ، ملك بافاريا ، ٤٣٤ ، ه  
 لوردتسون ، ٢٣١ ،  
 لوفه (الأسد) ، ٤٦٠ - ١ ،  
 « لويز » ، ٤٥١ - ٣ ،  
 ليختنشتاين ، ٩١ ،  
 ليشر ، الدكتور ، ٢٨٤ ،  
 ليناو ، ١٨٠ ،  
 « ليوبولد » ، ١٣٥ ، ١٤٠ - ١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ،  
 « مات تحت الشعور » و « ما فوق الشعور » ، ٥٩٧ ،  
 « ماتيلدا » ، ١٤٠ ، ١٤٦ ،  
 ماجدبورج ، ١٣٧ ، ه  
 ماديرا ، ٣٦٢ ،  
 مارا ، ٦٥ ،  
 ماراتون ، ٤٠١ ،  
 ماركسون ( انظر : فلايشل فون ماركسوف )  
 مارياتريزا ، امبراطورة النمسا ، ٤٢٨ ،  
 ماسينا ، ٢١٧ ،  
 « ما فوق الشعور » و « مات تحت الشعور » ، ٥٩٧ ،  
 ما قبل الشعور ( انظر : النظام قبل الشعوري )

مراكبت ، ٢٨١  
 ماكروبيوس ، ٤٤  
 مانيزرت ، تيودور ( انظر أيضاً : قائمة المراجع أ )  
 ٤٣٧  
 ماير ، كارل ، ١٥٢  
 ماير ، كونراد ، ف ، ٤٦٨  
 مبدأ الله ، ٥٥٦  
 محتوى الحلم الظاهر  
 اشتقاقه من الانطباعات الحديثة غير الهامة ،  
 ١٨٦ - ١٨٩ ، ٨ - ١٩٥ ، ٦ -  
 ١٩٧ - ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٥٤٥ - ٥٢  
 اشتقاقه من انطباعات الطفولة ، ٢٠٣ ، ٢٠٩  
 - ٢١٨٢ ، ٤٣٧ ، ٨  
 اشتقاقه من خبرات الحلم ، ٥٠ - ٦٠  
 تأثير التشويه فيه ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ٥٧٥  
 تأثير النقل فيه ، ٣١٧ - ٢٥ ، ٣٢١  
 صلته بالأفكار الكامنة ض ، ١٤٩ ، ١٦٠ ،  
 ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٩١ - ٧ ، ٣١٧ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠١ -  
 ٣ ، ٥٦٨ ، ٥  
 والأشكال المزيجية ، ٢٣٠ - ١  
 والتكثيف ، ٢٩٢ - ٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢١  
 والحالة الوجدانية ، ٤٦٥ - ٦  
 والرغبات العشقية ، ٣٩٩  
 والرمزية ، ٢٦٨ ، ٥٨٢ ، ٩  
 والقلب ، ٣٣٦ - ٧ ، ٤٣٤  
 والمرآة الثانوية ، ٢٦١ ، ٥٨٢ ، ٤٩٠  
 والمنهيات الحسية ، ٦١ - ٧ ، ٧٤ - ٦  
 ٢٤٢ - ٦ ، ٢٥٨ ، ٩ - ٤٨٩  
 والنسيان ، ١٦٨ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٤  
 والنشاط العقلي ، ٤٤٤ ، ٤٤٩  
 محكمة التفتيش ، ٦٣ ، ١٠٤  
 مخافة الأماكن المعلقة ، ٢٨٨  
 مخافة الأماكن العامة ، ٣٦٦ - ٧ ، ٥٦٩  
 مخافة الخجل ، ٣١١

مراق إلى البارناس ( كليمنتي ) ، ٣٧٧  
 مركب أوديب ( انظر أيضاً : رغبات الزفر بالمحارم )  
 ٢٧٦ ، ٩ - ٤٥٠ ، ١  
 مس لايفنز ، ٤٦٠  
 مسيو جوايوز ( في « الناياب » لدوديه ) ، ٥٢٧  
 مصادر الأحلام ( انظر : انطباعات النهار الثقافية  
 باعتبارها مصادر للحلم ، وأحداث النهار الهامة  
 باعتبارها مصادر للحلم ) .  
 مفيستوفوليس ( في « فاوست » لجوته ) ، ١١٠ ،  
 ١٦٦  
 مكة ، ٩٤  
 منهج « الشفرة » في تفسير الأحلام ، ١٢٧ - ٩  
 ١٣٢ - ٣ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٩٣ ، ٤٦٩  
 مو ( مدينة ) ، ٥٥  
 موباسان ، ٣٠٣  
 موثمان ، ١٢٤  
 مودلينج ، ٣١١  
 مورافيا ، ٢١٥  
 مرزار ، ٢٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٩٤٣  
 موسى ، ٣٨٦ - ٨ ، ٤٠٣  
 موسيدان ، ٥٢  
 موشليس ، ٣٨٧  
 موليير ، ٥١٣ - ٤  
 ميرامار ، ٤٦٢  
 ميكانيزمات الدفاع ، ٢٧٦  
 ميلتون ، ١٦٠  
 ميونخ ، ٣٠٧  
 نابليون الأول ، ٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢١٧ ، ٢٥٢ ،  
 ٤٩٤ ، ٥٤٤  
 نابولي ، ٢١٦  
 نازننس ( مستكشف ) ، ٢١١  
 نشيد الانشاد ، ٣٥٤  
 نرجسية الأطفال ، ٢٧١

نص الحلم  
 نظريات الأحلام عند الشرقيين ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٨

١٨٦ - ١٨٩ ، ٨ - ١٩٥ ، ٦ -  
 ١٩٧ - ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٥٤٥ - ٥٢  
 اشتقاقه من انطباعات الطفولة ، ٢٠٣ ، ٢٠٩  
 - ٢١٨٢ ، ٤٣٧ ، ٨  
 اشتقاقه من خبرات الحلم ، ٥٠ - ٦٠  
 تأثير التشويه فيه ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ٥٧٥  
 تأثير النقل فيه ، ٣١٧ - ٢٥ ، ٣٢١  
 صلته بالأفكار الكامنة ض ، ١٤٩ ، ١٦٠ ،  
 ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٩١ - ٧ ، ٣١٧ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠١ -  
 ٣ ، ٥٦٨ ، ٥  
 والأشكال المزيجية ، ٢٣٠ - ١  
 والتكثيف ، ٢٩٢ - ٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢١  
 والحالة الوجدانية ، ٤٦٥ - ٦  
 والرغبات العشقية ، ٣٩٩  
 والرمزية ، ٢٦٨ ، ٥٨٢ ، ٩  
 والقلب ، ٣٣٦ - ٧ ، ٤٣٤  
 والمرآة الثانوية ، ٢٦١ ، ٥٨٢ ، ٤٩٠  
 والمنهيات الحسية ، ٦١ - ٧ ، ٧٤ - ٦  
 ٢٤٢ - ٦ ، ٢٥٨ ، ٩ - ٤٨٩  
 والنسيان ، ١٦٨ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٤  
 والنشاط العقلي ، ٤٤٤ ، ٤٤٩  
 محكمة التفتيش ، ٦٣ ، ١٠٤  
 مخافة الأماكن المعلقة ، ٢٨٨  
 مخافة الأماكن العامة ، ٣٦٦ - ٧ ، ٥٦٩  
 مخافة الخجل ، ٣١١

- نظريات الأصل فوق الطبيعي للأحلام ٤٣٠ - ٦  
 ١٥٨ ، ١٠٨ ، ٦٠  
 نظرية الحلم باعتباره نوماً جزئياً ، ١٠٩ - ١١ ،  
 ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٢٠١ - ٢ ، ٥٧٦  
 نظرية الدورات البيولوجية (فليس ، وسقوبوذا)  
 ١٢٥ ، ١٨٨ - ٩١  
 وفق سمرنج ٤٠٢  
 نوبات الهيلة ، ٥٦٩ ، ٥٨٠  
 نوتردام ، كاتدرائية ، ٤٦٧  
 نورا (في «بيت الديمة» لأيسن) ، ٣٠٩  
 نوسيك ، ٢٦٣ - ٤  
 نوفاليس ، ١١٥  
 نهر الراين ، ٢٠٨  
 نيتشه ، ٢٣٣٩ ، ٥٤٠  
 وادي إيشرتال ، ١٥٤  
 وادي التبل ، ٢١٤  
 وظيفة الحلم ، النظريات الموضوعية بصدها ، ٥  
 - ١٩ ، ١٩٨ ، ٥٦٧ ، ٨ ، ٧٧ ، ١٠٨  
 وولف ، هوجو ، ٣٥١  
 وليم الأول ، امبراطور ألمانيا ، ٣٨٤ ، ٣٨٧  
 «وقفخ فتبعمروا» ، ٢٣٤ ، ٤٦٧  
 هاجار ، رايدر ، ٤٥٢  
 هاجن ، ٥٠٩  
 هاسد رويال ، ٢١٧  
 هال ، الأمير ، ٢٢٥ ، ٤٨٢  
 هالستات ، ١٥٣  
 هاملت ، ٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٤٤٤  
 هامنت ، ٢٨١  
 هاميلكار ، باركاس ، ٢١٧  
 «هانس الصفد» ، ١٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩  
 هانس ، برجر ، ٢١٣  
 هانفن سلاو ، ١٩٨  
 هانبيال ، ٢١٦ - ٧  
 هاينة ، ٤٣٤ ، ٥٠٨  
 هجاسات الشعور بالتقص ، ٤٦٨  
 هجل ، ٩٠  
 هرذر ، ٢٢٧  
 هرقل ، ٥١٣  
 هس ، ٣١٦  
 هنرى الثامن ، ٢٣٢ - ٤  
 هنرى الرابع ، الجزء الأول (شكسبير) ، ٢٢٥ ، ٤٨٢  
 هنرى السادس ، الجزء الثالث  
 هوسباتين ، ٢٥٢  
 هولوس (الدكتور) ، ٣٧  
 هومير ، ٢٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٤٣  
 هي أو عائشة (رايدر ، هاجارد) ، ٤٥٢ - ٣  
 هييباس ، ٤٠١  
 هيتسج (ضاحية) ، ٣١١  
 «هيجان» الأطفال وأحلام الطيران والسقوط ،  
 ٢٨٦ ، ٨ - ٣٨٦  
 هير بست ، ٢١٣  
 هيرود (الدكتور) ، ٤٤٢  
 هيرودوث ، ٤٠١  
 هير وفليس ، ١٥٨  
 هير ولياندر ، ٢٣٥  
 هيلفردينج (الدكتور) ، ٤٧١  
 هيلر ، هوجو ، ٣٧  
 «هيلين الجميلة» (أوفناخ)  
 هينريخ اليانغ (رواية ، ج. كيلار) ، ٢٦٣ ، ٤٠٨  
 لتمييز الأحلام (انظر : لاتناسق الأحلام)  
 لاتناسق الأحلام (انظر أيضاً : غموض الأحلام  
 ٥٩ ، ٨٣ ، ٨٩ - ٩٢ ، ٩٥ ، ٤٧ - ٣٤٠  
 رجوعه إلى أخفاق المراجعة الثانوية ، ٤٨٧  
 لاش (انظر : اللاشعور من حيث هو نظام)  
 يسوع المسيح ، ٢٣٤  
 ينزن (انظر أيضاً : جارديفا) ، ١٢٧ ، ٣٧٨  
 يوسف وحلم فرعون ، ١٢٧ ، ٣٤٣ ، ٤٨١  
 يوكاستا ، ٢٧٧ ، ٩ - ٢٧٩  
 يوليوس قيصر (شكسبير) ، ٤٢٤ ، ٤٨٠ - ١  
 يونج (انظر أيضاً : قائمة المراجع أ) ، ١٢٤ ،  
 ٣٨٧ ، ٣٩١  
 يهوه ، ٢٣٤